

الجمهورية التونسية
وزارة التربية الوطنية

سنة وافع الحيافة

نصوص مختارة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الرزاق الحليوي
أستاذ مجاز ومرشد بيداغوجي

أحمد صوة
متفقد أول للتعليم الثانوي

حامد المهيري
أستاذ مجاز

الجبب غنية
أستاذ مجاز

المركز القومي البيداغوجي



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
لisanerab.com
رابط بديل

الجمهورية التونسية
وزارة التربية الوطنية

مسئول الفعالية

نصوص مختارة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الرزاق الحليوي

أستاذ مجاز ومرشد بيداغوجي

حامد المهيري

أستاذ مجاز

أحمد صوة

متفقد أول للتعليم الثانوي

البيبي غنية

أستاذ مجاز



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

تصدير

- وضعنا هذا الكتاب وفقا للبرامج الرسمية الجديدة الصادرة سنة 1978 وهو يشمل على نصوص مختارة مصحوبة بجهاز بيداغوجي .
- وقد سمينا في اختيار النصوص الى أن تكون ،
- ملائمة لمستوى التلميذ الذهني، مركزة على الحسيات دون المجردات .
 - مكتوبة بلغة تمتاز بالسهولة والوضوح ، فلم نختر من الأدب القديم الا نصين .
 - متنوعة الاساليب ، يغلب عليها الطابع القصصي المشوق .
 - متصلة ببيئة التلميذ وتراثه . ولهذا كانت نسبة النصوص التونسية تقارب السبعين في المائة .
 - متفتحة على المحيط الحضاري العربي (نصوص من المغرب والمشرق) والمحيط الحضاري الاجنبي (نصوص مترجمة) .
 - خاضعة للغائية المطلوبة إذ المؤمل أن يصبح التلميذ قادرا - بعد دراستها - على إدراك نماذج من القضايا النوعية المطروحة عليه في كل محور من المحاور .
- أما الجهاز البيداغوجي فقد راعينا فيه الاختيارات التالية ،
- تجنب الشروح التقريبية التي تعتمد الترادف ، وغرضنا ان يتصوّر التلميذ التدقيق في هذه المرحلة الحاسمة من تكوّنه اللغوي .

- التنبيه في الاسئلة المتعلقة بالمعاني ، الى بعض الجوانب المهمة أو الطريفة ، فلم نقصد الى الاحاطة والشمول وتقضي جميع الظواهر ولم نهدف الى تقييد اجتهاد الاستاذ في هذا الصدد .
- إثراء ملكة التلميذ التعبيرية بتنبيهه إلى ملاحظات نحوية أو صرفية ودعوته إلى معالجة بعض التراكيب والأبنية وتنمية زاده اللغوي بإمداده ببعض المصطلحات الحضارية الواردة في رصيد التنمية اللغوية والتي يمكن أن تنشط نفسه إلى معرفتها وتدقيق مفاهيمها واستعمالها عند الحاجة أو عند ما يرى الأستاذ فائدة في تدريب تلاميذه عليها .
ونرجو أن يجد المرّبون في هذا المجهود ما يسهل مهمّتهم ويساعدهم على تعزيز العربية في هذه البلاد.واللّٰه وليّ التوفيق .

المؤلفون

النساء في حياة محمد (الوحي)

- فتح الأنشطة مع الربف
- الى القرية الى المدينة
- قأثير العلو و النكنو لوميا
- فبل العمل .



مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com



twitter

مکتبۃ لسان العرب



facebook

مکتبۃ لسان العرب



instagram

مکتبۃ لسان العرب



مِن حَيَاةِ الْجَرِيدِ

فِي الْخَرِيفِ يَسْتَيْقِظُ الْجَرِيدُ النَّائِمُ عَلَى أَبْوَابِ
الصَّخْرَاءِ ... كَمَنْ نَفَخَتْ فِيهِ الرُّوحُ . وَيَنْبِرِي ⁽¹⁾ النَّاسُ فِي
نَشَاطٍ مَحْمُومٍ ، مَشْوَشٍ ، مُظْطَرِبٍ . وَتَضِجُ الْبَلَدَةُ
بِالْأَعْرَابِ يَسُوقُونَ أَمَامَهُمُ الْإِبِلَ مُحَمَّلَةً بِالْحُبُوبِ . فَتَعْمُرُ
الْفَنَادِقُ وَتَكْثُرُ الضُّيُوفُ وَتَتَحَرَّكُ الْأَسْبَابُ ⁽²⁾ .

لأَحْدِيثِ فِي الْغَابَةِ وَالْبَلَدِ ، فِي الشَّارِعِ وَفِي الْحَيَاتِ ،
فِي الْمَقْهَى وَفِي الْفُنْدُقِ إِلَّا حَدِيثَ التَّمْرِ ، وَالسَّفَرِ
كَمِقْيَاسِ صَغْطِ الدَّمِ تَرْتَعِشُ إِبْرَتُهُ نَزُولًا وَصُعُودًا ، وَلَأَقْلَ
ارْتِعَاشَةِ رَجَّةٍ وَصَدَى ... وَإِذَا الْمُقْبِلُ مِنَ السُّوقِ وَالْعَائِدُ مِنَ
الْغَابَةِ وَالْوَارِدُ عَلَى الْبَلَدَةِ وَالصَّادِرُ مِنْهَا وَالتَّاجِرُ فِي ذُكَايِمِ
وَالطَّالِبُ فِي خَلْوَتِهِ وَالْمَرْأَةُ مِنْ وَرَاءِ مَنْجَهَا هَمٌّ بِسَبَبِ
عَشِيَّةٍ وَضَحَاهَا أَخْصَائِثُونَ فِي الْاِقْتِصَادِ السَّامِرِ
الْحِكْمَةَ عِنْدَ أَيِّ كَانَ يَدْلُكَ بِاعْتِدَادٍ عَلَى سِرِّهِ
وَيَشْرَحُ لَكَ بِابْتِسَامَةٍ عَلِيمَةٍ أَمْثَلَ السَّابِلِ لَمَّا بَدَأَ
الشَّرْوَةَ ...

فِي الشِّتَاءِ تُقَامُ الْأَعْرَاسُ وَيَعْمَلُ الْبَنَّاؤُونَ تَرْمِيمًا
وَبِنَاءً وَيَتَّبِعُهُمُ النَّجَّارُونَ وَالْحَدَّادُونَ . وَتُخْزَنُ مَوْنُ الْعَامِ
وَيَكْتَسُونَ وَيَقْضُونَ مَجَالِسَ طَيِّبَةً حَوْلَ السَّامُورِ ⁽⁴⁾ ،
يَهْضِمُونَ مَا تَحْصَلُوا عَلَيْهِ . ثُمَّ يَذْهَبُ الشِّتَاءُ وَيَتَنَفَّسُ

الرَّبِيعُ بِمِثْلِ أَنْفَاسِ الصُّبْحِ وَتَكُونُ الْمُؤْنُ قَدْ تَدَهَوَّرَتْ فِي
الْخَوَابِي . لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ تَفِيءُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَمَالِهَا
وَلَطَائِفِهَا ... وَعِنْدَ اقْتِرَابِ الْحَرِّ تَنْزِلُ الْمُؤْنُ إِلَى قِيَعَانِ الْخَوَابِي
فَيُغَادِرُ الْبَلَدَةَ مَنْ يَقْدِرُ ، يُغَادِرُونَهَا مُظْهِرِينَ ⁽⁵⁾ إِلَى الْبَادِيَةِ
أَوْ مَشَارِفِ قَمُودَةَ ⁽⁶⁾ . هُنَاكَ الرِّوَاءُ وَالْمُشْبُ ، هُنَاكَ الْقَمْحُ
وَالْهَوَاءُ اللَّذِيذُ الْبَارِدُ ... مِنْهُمْ مَنْ لَهُ شَرَكَاتٌ فَلَاحِيَةٌ مَعَ
الْأَعْرَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَرْجِعُ مَا أَطْلَقَ فِي الْخَرِيفِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ . فَيُفْقِرُ الْبَلَدُ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ يَكَادُ ، فَلَا
تَجِدُ فِي الْبَلَدَةِ الَّتِي كَانَتْ تَزْخُرُ رِجَالًا إِلَّا اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ
يُقَاسُونَ الْقَيْظَ وَالْهَاجِرَةَ ، وَيَقْتُلُونَ الْوَقْتَ فِي الْمَحَادَثَاتِ
الْفَارِغَةِ وَالتَّأْمُلِ مِنْ حَرَكَاتِ بَعْضِهِمْ وَالتَّغْلِيْقِ عَلَى
الْحَوَادِثِ السِّيَاسِيَّةِ أَوِ الْمَحَلِّيَّةِ أَوِ الْخَيَالِيَّةِ .

عن البشير خريف (بتصرف)

الدقلة في عراجينها . ص 15 - 18

الدار التونسية للنشر 1969

الشرح

- 1) ينبري الناس ، يندفعون كأنهم يتسابقون . قارب بباري وتباري .
- 2) الأسباب ، يقصد بها هنا ، وسائل العيش والإرتزاق .
- 3) الاقتصاد السياسي ، علم يدرس القوانين التي تضبط إنتاج الخيرات واستهلاكها .
- 4) السامور ، إبريق الشاي يجتمع حوله السُّمَار ليلًا ويتحدثون .
- 5) مظهرين ، اسم فاعل . أظهر المكان ، تركه وراء ظهره .
- 6) قمودة ، بلدة في الجنوب التونسي تقع على بعد حوالي ثلاثين كلم من قفصة

المعاني

- 1 - ما هي العبارات التي تدلّ على عودة الروح إلى الجريد في فصل الخريف ؟
- 2 - لا حديث في كلّ مكان إلا عن التمر . كيف تفسّر شغف الناس بهذا الموضوع ؟
- 3 - لماذا يغادر السكان البلدة عند اقتراب الحرّ ؟
- 4 - هل يبدو لك أن الناس يَسْتَطِيبُونَ حياتهم في جهة الجريد ؟ كيف ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- مقياس الضغط ، آلة يستعملها الأطيباء لقياس درجة الضّغط الدّمويّ . هل تعرف أسماء آلات أخرى على وزن « مِفْعَال » ؟
- في النّص اسم آلة آخر على وزن « مِفْعَل » . استخرجه وبيّن ما ذا يُفيد . أذكر أسماء آلات أخرى على هذا الوزن .

الكاتب

البشير خريف ، أديب تونسي ولد سنة 1917 بنفطة . احترف التجارة ثمّ التعليم . نشر قصّصا في المجلات التونسية فكان لها صدى في الأوساط الأدبية لطرافة أسلوبها . أشهر قصصه ، برق الليل . الدفلة في عراجينها . مشموم الفل .

جِهَادُ مُعَلِّمِ الْقَرْيَةِ

هُوَ شَابٌّ جَاوَزَ الْعِشْرِينَ بِقَلِيلٍ ، وَنَزَلَ إِلَى الْمِيدَانِ
بِهَمَّةٍ ⁽¹⁾ فَتِيَّةٍ وَعَزْمٍ صَارِمٍ ⁽²⁾ ، وَتَلَقَّى الْحَيَاةَ الْوَاقِعِيَّةَ لِأَوَّلِ
مَرَّةٍ بِابْتِسَامَةِ الْأَمَلِ وَنَظْرَةِ الْمُتَفَائِلِ .

هُوَ شَابٌّ يَحْمِلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ قَلْبًا يَزْخَرُ بِالْعَوَاطِفِ
الشَّرِيفَةِ وَالْإِحْسَاسَاتِ النَّبِيلَةِ ، وَتَجُولُ فِي رَأْسِهِ آرَاءُ فِي
التَّرْبِيَّةِ ، وَنَظَرِيَّاتٌ فِي أُسَالِيبِ التَّغْلِيمِ ، وَرَغْبَةٌ صَادِقَةٌ
فِي النُّفْعِ وَالْإِرْشَادِ .

أَمَّا هُمْ فَقَدْ جَاءُوا إِلَى الْقَرْيَةِ مِنْ أَوْسَاطِ مُخْتَلِفَةٍ .
لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ .

وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْتَفِعَ بِهِؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ قَلِيلًا ، فَيَفْتَقَ
عُقُولَهُمُ الْمَتَطَلِّعَةَ ⁽³⁾ إِلَى إِدْرَاكِ الْحَقَائِقِ ، وَيُفْتَحَ أَبْصَارَهُمْ
عَلَى الْجَمَالِ الْمُنْبَثِّ فِي الْخَلِيقَةِ . كُلُّ يَوْمٍ يَفْتَطِعُ مِنْ
عَقْلِهِ لِيُكْمِلَ عُقُولَهُمْ ، وَيَمْرُقَ مِنْ نَفْسِهِ لِيَرْفَعَ نُفُوسَهُمْ ،
وَيَقْبِسُ مِنْ نَارِهِ الْمَقْدَسَةِ لِإِيقَادِ النَّارِ الْكَامِنَةِ ⁽⁴⁾ فِي
أَرْوَاحِهِمُ الْفَتِيَّةِ .

لَقَدْ جَعَلَ حَيَاتَهُ فِي الْقَرْيَةِ كُلَّهَا جِهَادًا : لَقَدْ
حَارَبَ الْأَخْلَاقَ السَّقِيمَةَ ، وَالْعَادَاتِ الْقَبِيحَةَ الْمَمُورُوثَةَ ،
وَالْمُعْتَقَدَاتِ السُّخِيفَةَ . وَحَارَبَ جُنُوحَ ⁽⁵⁾ الطُّفْلِ إِلَى الْكَسَلِ

وَالْأَنَانِيَّةُ⁽⁶⁾ . تَرَاهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَفْرَعُ فِيهِ كُلُّ عَامِلٍ مِنْ عَمَلِهِ جَالِسًا إِلَى مِصْبَاحِهِ ، وَأَمَامَهُ أَكْوَامُ الْكُرَاسَاتِ يُضَلِّحُ أَخْطَاءَهَا ، وَيَقُومُ مَا عَوَّجَهُ أَطْفَالُهُ . حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَى مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْمُرْهَقِ ، أَخَذَ يُعِدُّ الدُّرُوسَ ، أَوْ يُجَهِّزُ بَرْنَامَجَ الشَّهْرِ ، أَوْ يُلَخِّصُ مِنَ الْكُتُبِ مَذَكَّرَاتٍ يَكْتُبُهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ يُقَدِّمُهَا إِلَى تَلَامِيذِهِ زُبْدَةً سَائِغَةً⁽⁷⁾ مَيْسُورَةً .

وَقَدْ يَتَذَوَّقُ لَذَّةَ الْإِنْتِصَارِ حِينَ يَرَى غَرَسَهُ قَدْ أَثْمَرَ زَهْرَاتٍ يَانِعَةً جَمِيلَةً ، وَكَيْفَ أَمَكَّنَهُ بِمَخْضِ إِخْلَاصِهِ وَصَادِقِ عَزْمِهِ أَنْ يُكُونُ جِيلًا جَدِيدًا ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ بَصَرَهُ لِلنُّورِ ، وَفَتَّقَ لِسَانَهُ وَأَنْتَزَعَهُ مِنْ مَخَالِبِ الْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ فَهُوَ كَالْجِسْرِ ... تَمُرٌ فَوْقَهُ أَجْيَالٌ وَأَجْيَالٌ مِنْ صَفَةِ الْجَهْلِ إِلَى صَفَةِ النُّورِ ... وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ ...

محمد الحليوي

مباحث ودراسات أدبية ص 75 - 80 (بتصرف)

الشركة التونسية للتوزيع ط 1 1977 .

الشرح

- (1) هَمَّة ، ثَبَاتٌ نَيْتَةُ الْإِنْسَانِ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ فِي جِدِّ وَحَزْمٍ .
- (2) صَارَمٌ ، مِنْ صَرَمٍ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، قَوِيٌّ وَجَدَّ فِي تَحْقِيقِ مَا يَرِيدُ .
- (3) الْمَتَطَلِّعَةُ ، الرَّاعِبَةُ فِي مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ .
- (4) الْكَايِمَةُ ، الْمُخْتَفِيَةُ فِي نَفْسِهِمْ فَلَا تَظْهَرُ .
- (5) الْجَنُوحُ ، الْقَيْلُ إِلَى الْكُفْلِ وَمَوَاصَلَتُهُ .

- 6) الأنايئة ، عيب يجعل المتَّصِف به يُحِبُّ ذاته ويُبَالِغ في تقديرها ولا يعترف
بِقُصْرِ لغيره .
7) سائغة سهلة الفهم .

المعاني

- 1 - ما هو الميدان الذي نزل إليه الشاب ؟
- 2 - كيف يرتفع المعلم بالأطفال قليلا ؟
- 3 - كيف يحارب المعلم المعتقدات السخيفة ؟
- 4 - ماذا يصنع المعلم أَيْلًا ؟
- 5 - متى يتذوق المعلم لذة الانتصار ؟

القوائد اللغوية

- قد جعل حياته في القرية جهادا. « قد » تدخل على الفعل الماضي فتفيد التأكيد والتعجب، فكأنك قلت ، حقيقةً جَمَلٌ .
- قد يتذوق لذة الانتصار . « قد » دخلت على الفعل المضارع فجعلته يفيد التعليل والشك في وقوع الفعل . فكأنك قلت « قلما يتذوق أو يحتمل أن يتذوق »
- « أما هم فقد جاؤوا » . أشد الجملة الى بَقِيَّةِ ضامير الغيبة .
- أنانية ، طفل أناني، يسب الى نفسه كل الصفات والانفعال ويرفض أن يشاركه فيها أحد . بل يبلغ به حب ذاته في حالة الخطر مثلا أن يُنَجِّي نفسه فقط دون أن يهتم بغيره ولو كان باستطاعته أن يُنَجِّيه معه . الغَيْرِيَّة ، حُب الآخرين والسمي الى تشريكهم في كل ما ترغَّب فيه نفسه . وقد يصل به الى تقديم مصلحة الغير على مصلحة الشخصية .
- إذا تأملت في سلوكك وسلوك الذين يعيشون معك فإنك تستطيع بسهولة أن تَتَبَّعَ الأنايئة ودرجة أنانيته والغيري ومدى تضحيتيه في سبيل الآخرين .

الكاتب

محمد الحليوي ، أديب تونسي ولد بالقيروان سنة 1907 . اشتغل بالتدريس له أشعار ومقالات في النقد الأدبي خاصة . من مؤلفاته ، مع الشابي ، في الأدب التونسي .
مباحث ودراسات أدبية .

فِي بَطْحَاءِ الْمُرْجَانِيَّةِ

لَوْ أَرَدْتَ الذَّهَابَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى سَيِّدِي
الْمُرْجَانِي لَأَنْتَهَيْتَ إِلَى بَطْحَاءِ كَبِيرَةٍ شَاسِعَةٍ تَحْفُ
بِهَا أَشْجَارٌ عَظِيمَةٌ شَاهِقَةٌ . تَحْتَ الْأَشْجَارِ مَقَاعِدُ عُمُومِيَّةٍ
خَشْبِيَّةٍ قَدِيمَةٍ لَا لَوْنَ لَهَا . فِي إِحْدَى زَوَايَا الْبَطْحَاءِ نَهْجٌ
وَوَسَطُ النَّهْجِ تَنْفَرْدُ قُبَّةٌ جَمِيلَةٌ مُجَصَّصَةٌ ⁽¹⁾ بَيْضَاءُ، بِأَبْهَا
صَغِيرٌ أَخْضَرٌ وَأَحْمَرٌ . وَنَوَافِذُهَا صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَحُمْرَاءُ ...
فَهَذِهِ الْقُبَّةُ هِيَ قُبَّةُ سَيِّدِي الْمُرْجَانِي وَتِلْكَ
الْبَطْحَاءُ هِيَ بَطْحَاءُ الْمُرْجَانِيَّةِ ...

تَتَهَيَّأُ الْبَطْحَاءُ شَيْئًا فَشَيْئًا لِتَحْيَا حَيَاتَهَا
اللَّيْلِيَّةَ بِقُدُومِ عَرَبَاتِ الْبَلَدِيَّةِ . وَتَتَوَسَّطُ الْبَطْحَاءُ عَرَبَةً
عَظِيمَةً . وَتَنْطَلِقُ « الْبَرَاوِطُ » لِرَفْعِ الزُّبَالِ فَتَتَوَعَّلُ فِي
الْأَنْهَجِ وَالْأَزْقَةِ الْمَجَاوِرَةِ ...

مِنْ حِينَ لِأَخْرَ تَعُودُ إِلَى الْبَطْحَاءِ « بَرُويطَةٌ » مَلَانَةٌ
تَسِيرُ بِثِقَلٍ فَتُوثِقُ بِسِلْسِلَةٍ مُنْحَدِرَةٍ مِنَ الْعَرَبَةِ الْكَبِيرَةِ .
وَتَضَعُ فَوْقَ سِكَّةِ بَطْءٍ حَتَّى تَصِلَ فَوْقَ الْعَرَبَةِ فَيُسْرِعُ
الْعَمَلَةُ إِلَى قَلْبِهَا ثُمَّ يَدْفَعُونَهَا فَتَعُودُ الْقَهْقَرَى ⁽²⁾ خَفِيفَةً
مَهْرُولَةً . يَتَنَاوَلُهَا صَاحِبُهَا مِنْ جَدِيدٍ وَيَنْطَلِقُ بِهَا عَدْوًا
إِلَى الْأَزْقَةِ ... وَتَمْتَلِيءُ الْعَرَبَةُ الْكَبِيرَةُ بِدَوْرِهَا فَيَأْتِي
مُحَرِّكُهَا يَهْدِرُ وَيَدْخُنُ وَيَسِيرُ الْقَهْقَرَى حَتَّى يَلْتَحِمَ بِهَا

وَتُغَادِرُ الْبَطْحَاءَ بِثِقَلِ وَدَوِيِّ وَذَلِّهِنِ كَثِيفٍ ... تَمُرُ سَاعَةً ثُمَّ
تَعُودُ مَهْرُولَةً⁽³⁾ فَيَضَعُ فَوْقَهَا الْعَمَلَةَ مِنْ جَدِيدٍ وَهُمْ فِي
حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ حَتَّى الْفَجْرِ .

عِنْدَ الْفَجْرِ يَنْتَهِي التَّنْظِيفُ ، وَتُغَادِرُ الْعَرَبَاتُ
الْبَطْحَاءَ ، فَتَبْقَى خَالِيَةً شَاسِعَةً ، نَظِيفَةً . وَتَدِبُّ الْحَرَكَةُ
مِنْ جَدِيدٍ ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابٌ ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابٌ ، وَيَمُرُّ رِجَالُ
قَاصِدِينَ أَعْمَالَهُمْ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ بِخَطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ ،
فِيَسْمَعُ وَقَعُ أَقْدَامِهِمْ عَلَى بُعْدٍ ، وَتُسْمَعُ الْهَمَمَاتُ⁽⁴⁾
وَالْهَمَسَاتُ ... وَلِلنَّاسِ أَدَبٌ وَتَسَامُحٌ فِي الصَّبَاحِ ، فَلَا
يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَشَاكِلِهِمْ وَلَا عَنْ أَعْمَالِهِمْ ، إِنَّمَا يُسْتَقْبَلُونَ
بِالدُّعَاءِ الطَّوِيلِ ، وَيَسْتَقْبَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْكَلِمَاتِ
الطَّيِّبَةِ: بِصَبَاحِ الْخَيْرِ وَنَهَارِكَ سَعِيدٍ ... يُرْسِلُ رَجُلٌ دُعَاءَهُ
جَهْرًا فَيَجِدُ تَجَاوُبًا فِي الْمُبَكِّرِينَ ، وَيَقَعُ فِي الْقُلُوبِ
بَرْدًا وَسَلَامًا، بِاعْتِثَا الثِّقَةِ وَالنَّشَاطِ وَالْإِعْتِمَادَ عَلَى اللَّهِ، وَعَلَى
السُّوَاعِدِ أَيْضًا .

محمود بلعيد

أضواء في المدينة. ص: 105 - 118

(بتصرف)

الدار العربية للكتاب 1977

الشرح

- 1 (مُجَصَّصَةٌ ، اسم مفعول. جَصَّصَ البناءَ : طلاه بالجِصِّ أي الجير
- 2 (القهقري ، الرجوع إلى الوراء .
- 3 (مُهرولة : اسم فاعل . هرول : أسرع في مشيته مع شيءٍ من اضطرابِ الحركةِ
- 4 (الهمهمات ، مصدر همهم ، تكلم كلاماً خَفِيئاً يَكاد لا يُسْمَعُ .

المعاني

- 1 - لماذا ذكر الكاتب أنَّ المقاعدَ لا لَوْنَ لها ؟
- 2 - يرفع عَمَلَةُ البلديةِ الزُّبَالَ بِسُرْعَةٍ وَخِفَةٍ . ما هي العبارات التي تَدُلُّ على ذلك ؟
- 3 - لماذا يحرصُ هؤلاءِ العملةُ على الإسراعِ في عَمَلِهِمْ ؟
- 4 - ذكر الكاتبُ أنَّ الهمهماتِ وحتى الهمساتِ تُسْمَعُ على بُعْدٍ . ما السببُ في ذلك حسب رأيك ؟

الفوائد اللغوية

- خَصَّصَ الكاتبُ الفقرةَ الأولى لوصف بطحاء المرجانية ولذلك استعمل عدداً من الجمل الاسمية . إستخرجها وَصَّغْ سطرًا تحت المبتدأ و سطرين تحت الخبر
- إستخرج الصفاتِ التي استعملت في هذه الفقرة وَرَبِّهَا حَسَبَ أوزانها ، فَعِيل - فاعِل - أَفْعَل - فَعْلَاء .

الكاتب :

محمود بلعيد . كاتب تونسي وُلِدَ بالعاصمة سنة 1938 له ثقافة علمية إلى جانب دفته الأدبية . يشتغل طبيب أسنان . نشر مجموعة قصصية بعنوان : أصداء في المدينة .

مَرْكَبُ الْعَمَلِ

لَقَدْ هَجَرَ ⁽¹⁾ السَّمَكُ مَخَابِئَهُ وَوَلَّى . وَبَدَأَ الْجُوعُ
يَتَسَرَّبُ إِلَى أَحْشَاءِ أَطْفَالِ قَرْيَتِي . وَأَسْتَشَاطُ الْبَحَّازَةَ غَضَبًا
لِمَرَأَى الشَّبَاكِ فَارِغَةً لَا سَمَكَ فِيهَا . فَاجْتَمَعُوا ذَاتَ يَوْمٍ
فِي سَاحَةِ الْقَرْيَةِ وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِهِمْ ... قَالَ بَعْضُهُمْ :
يَجِبُ أَنْ نُغَادِرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَنُرْتَادَ لَنَا شُغْلًا فِي بِلَادٍ
غَيْرِهَا .

وَهَجَرَ الْقَرْيَةَ لَا يَعْني فَقَطْ هَجَرَ الْمِينَاءِ الْعَتِيقِ
وَالدِّيَارِ الْقَدِيمَةِ بَلْ هُوَ هَجْرُ كُلِّ مَنْ أُسُّوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
وَشَيَّدُوا ⁽²⁾ دُورَهَا بِعَرَقِ جَبِينِهِمْ وَدَمِ أَجْسَادِهِمْ . كُلُّ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ تَضُمُّهُمْ تُرْبَةُ الْقَرْيَةِ فِي جَوْفِهَا تَحْتَ الْقُبُورِ
الْبَيْضَاءِ الْحَدِيثَةِ وَالذُّكْنَاءِ ⁽³⁾ الْعَتِيقَةِ .

وَكَانَ النِّسَاءُ خَاصَّةً يَشْعُرْنَ بِالْوَحْشَةِ كُلَّمَا فَكَّرْنَ
فِي الْمَقْبَرَةِ يُودَعْنَ أَهْلِيهِنَّ فِي صَمْتٍ وَخُشُوعٍ . وَشَعَرَ
النِّسَاءُ بِثِقَلِ الْمَصَابِ الَّذِي يَهْدُدُهُنَّ وَيُخَيِّمُ عَلَى أَرْيَابِهِنَّ
وَيَجْعَلُ مُسْتَقْبَلَهُنَّ لُغْبَةً تُذْرِيهَا الرِّيَّاحُ .

مَنْ كَانَ يَعْيشُ مِنَ الْبَحْرِ يَعْرِفُ أَنَّ نَبَاتَةَ
« الضَّرِيحِ » نَبَاتَةٌ حَيَّةٌ إِذَا مَا تَشَبَّثَتْ جُذُورُهَا بِالصُّخْرِ .
فَإِنْ غَادَرْتَهُ تَهَدَّدَ كَيَانُهَا فَهِيَ مَيِّتَةٌ لَا مَحَالَةَ .

وَوُجِدَ مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ قَرِيَّتِي شَائِبَاتٌ رَفُضْنَ التَّفْكِيرَ
 فِي مُفَادَرَةِ الْقَرْيَةِ وَقُلْنَ ، لَنْ يَكُونَ مَصِيرُنَا مَصِيرَ
 الضَّرِيعِ الْمَيِّتِ ... لَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَرْكَبٍ ذِي مُحَرَكٍ يَصِلُ إِلَى
 مَوَاقِعِ السَّمَكِ ... وَهَرَعْنَ إِلَى الدِّيَارِ يَطْرُقْنَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً
 يَجْمَعْنَ خَلَاحِلَ الذَّهَبِ .

وَهَكَذَا اسْتَطَاعَتْ قَرِيَّتِي بِفَضْلِ الذَّهَبِ الَّذِي يُطَوَّقُ⁽⁴⁾
 كِعَابَ⁽⁵⁾ نِسَائِهَا ، بِفَضْلِ ذَهَبِ التَّقَالِيدِ الْمَمُورُوثَةِ أَنْ
 تَشْتَرِيَ الْمَرْكَبَ الْكَبِيرَ ... مَرْكَبَ الْعَمَلِ ... مَرْكَبَ
 الْحَاضِرِ نَوَاةِ أَسْطُولِ الْمُسْتَقْبَلِ .

عن مصطفى الفارسي
 القنطرة هي الحياة. ص: 66
 (بتصرف)
 الدار التونسية للنشر 1972

الشرح

- (1) هَجَرَ ، ترك وطنه واستقر في غيره إما كُرْهًا له أو طَلَبًا لِلرِّزْقِ .
- (2) شَيَّدُوا ، أقاموا بناياتٍ عاليةً مُحْكَمَةَ البناءِ .
- (3) الدِكْنَاءُ ، مؤنث دَاكِنٍ . صفة مشبهة من الفعل دَكُنَ يَدْكُنُ دَكْنَةً ، مائِلة إلى السواد .
- (4) يُطَوَّقُ ، يجعلُهُ يُحِيْطُ بِالسَّاقِ .
- (5) كِعَابٌ ، ج كَعَبٌ ، الْعَظْمُ النَّائِيءُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ .

المعاني

- 1 - لماذا فكّر بعض البحّارة في الهجرة ؟
- 2 - ما الذي يجعلُ السكانَ يتعلّقونَ بقراهم ؟
- 3 - كيف استطاع أهل القريّة حلّ مشاكلهم ؟
- 4 - أذكّر حلّاً آخرَ يُمكنُ أن يُخرِجَ القريّةَ من المُشكلة .

الفوائد اللغوية

- « كان النساء خاصة يَشْفِرْنَ بالوحشة كُلّما فَكَّرْنَ في مغادرة القريّة »
- أَعِدْ صياغةَ الجملة متحدثاً عن امرأة ثمّ عن امرأتين ثمّ عن رجلين ثمّ عن رجال .
- من أدوات صيد السمك ،
 - صنارة ، حديدة عَقْفَاء تُنْشَب في حلق السمكة .
 - طَرّاحة ، شبكة كبيرة مستديرة في أطرافها قطع من رصاص .
 - ذرينة ، سَلّة من خَيْرْزَان أو أسلاك معدنيّة .
 - جَنِيبيّة ، شَبَكَة صيد على شكل جَنِب تُجَرّ في أعماق البحر .
 - كيس ، شبكة كبيرة وطويلة تُطَوَّقُ بها مساحة من البحر ثمّ تُجَرّ الى الشاطئ .
 - نُشابة ، حديدة طويلة مُدَبَّبة تُرْمَى بها الحيتان لصيدها .

الكاتب

مصطفى الفارسي ولد بصفاس سنة 1931 ودرس بتونس ثم بباريس. التحق سنة 1956 بأول وزارة للاخبار ثم اضطلع بمسؤوليات إدارية في الحقل الثقافي . نشر العديد من القصص في مجلة « الفكر » ومجلة « قصص » وغيرها ثمّ جمعها تحت عنوان « القنطرة هي الحياة » . نشر رواية طويلة بعنوان « المنعرج » وعدة مسرحيات .

فِي خَانِ الْخَلِيلِيِّ

وَأَقْبَلْنَا عَلَى خَانِ الْخَلِيلِيِّ ⁽¹⁾ ، فَاجْتَزْنَا الْبَوَابَةَ
الْكَبِيرَةَ الْمُؤَسَّسَةَ عَلَى الطَّرَازِ الشَّرْقِيِّ الْقَدِيمِ . وَدَخَلْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ فِي السُّوقِ الْعَظِيمَةِ : طَرِيقٌ مَسْقُوفٌ هَادِيءٌ
النُّورِ ، يَصِلُ إِلَيْهِ الضَّوُّ مُصَفَّى مُخْتَلِفَ الْأَلْوَانِ مِنْ خِلَالِ
سَقْفِهِ الَّذِي تَكْسُوهُ الْأَوَاحُ الْبِلُّورِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُضْفِي عَلَى
الْمَكَانِ ⁽²⁾ رُوحًا سَاحِرَةً ، تَمَلُّاُ النَّفْسَ خُشُوعًا وَرَهْبَةً . وَعَلَى
جَانِبِي السُّوقِ حَوَانِيْتُ ، كُلُّهَا مُنْشَأَةٌ عَلَى الطَّرَازِ
الشَّرْقِيِّ ، كَثِيرَةٌ الزُّخْرُفِ ، تَرَى فِيهَا الْمَصَاطِبَ مُمْتَدَّةً
بِحَوَارِ الْأَبْوَابِ وَعَلَيْهَا الطَّنَافِيسُ ⁽³⁾ يَقْتَعِدُهَا رُؤَادُ السُّوقِ ،
وَأَمَامَهُمُ النَّرَاجِيلُ ⁽⁴⁾ يَنْفُثُونَ مِنْهَا الدُّخَانَ الْمَعْطَّرَ .
وَكَانَتْ الْمَجَامِرُ عَلَى الْأَبْوَابِ ، تَبْعَثُ بِخُورِهَا الذِّكْيَ
يَتَعَالَى فِي أَشْكَالٍ رَائِعَةٍ ، وَيَنْتَشِرُ فِي الْجَوِّ كَأَنَّهُ أَخْلَامٌ
تَتَزَايَلُ ⁽⁵⁾ ...

وَأُظْهِرُ مَا يَمْتَّازُ بِهِ هَذَا الْمَكَانُ ، أَنَّ جَمِيعَ مَنْ
فِيهِ ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَوَانِيَّتِ وَالْعُمَّالِ ، يَرْتَدُونَ الْمَلَابِسَ
الشَّرْقِيَّةَ الزَّاهِيَةَ الْمُبْرَقَشَةَ . ⁽⁶⁾ فَكُنْتُ تَرَى غُلَامَ الْقَهْوَةِ
يَهْرُولُ بِسَرَاوِيلِهِ الْمُنْتَفِشَةِ ، وَمِنْ نِطَاقِهِ تُطْسَلُ
غَدَاةٌ ⁽⁷⁾ مُرْصَعَةٌ ، وَهُوَ يَحْمِلُ أَكْوَابَ الْقَهْوَةِ الْفَوَاحِةَ لِلزُّوَارِ .
وَهُنَاكَ صَاحِبُ حَانُوتٍ وَقِفٌ بِقَامَتِهِ الْمَبْسُوطَةِ أَمَامَ

الْبَابِ . فِي جُبَّةٍ وَقَبَاءٍ⁽⁸⁾ حَرِيرِيٍّ . وَعِمَامَةٍ مَهِيْبَةٍ . يُحْيِي
النَّاسَ فِي أَدَبٍ بَالِغٍ . يُذَكِّرُنَا بِأَدَابِ الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ .

وَبَعْدَ أَنْ اجْتَرْنَا الْمَمْرَ . إِذَا بِنَا فِي بَهْوٍ⁽⁹⁾ تَحْفُ بِهِ
أَرَائِكَ فَاحِرَةً . مَكْسُوءَةً بِالْمُخْمَلِ . وَبُسِطَتْ أَرْضُهُ
بِالطَّنَانِيسِ . وَنُثِرَتْ فِي أَنْحَائِهِ النَّمَارِقُ⁽¹⁰⁾ الثَّمِينَةُ .
تَتَوَسَّطُهُ نَافُورَةٌ⁽¹¹⁾ تُرْسِلُ الْمَاءَ فِي حَوْضٍ مَكْسُوءٍ
بِالْقَاشَانِيِّ . وَعَلَى حَافَاتِ الْحَوْضِ تَمَائِيلُ طَيْرٍ تَحْسُو
الْمَاءَ . فِي هَيْئَاتٍ شَتَّى . وَفِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ وَأَعْمَاقِهِ
رُكِبَتْ مَصَابِيحُ . تَتَرَقَّرُقُ أَضْوَاؤُهَا الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى صَفْحَةِ
الْمَاءِ ...

وَصَفَّقَ صَاحِبُ الْحَانُوتِ يَأْمُرُ بِالْقَهْوَةِ وَالنَّرَاجِيلِ .
وَصَافَحَتِ الْأَذَانَ نَفَمَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ لَيْنَةٌ هَادِئَةٌ كَأَنَّهَا آتِيَةٌ
مِنْ بَعِيدٍ ...

محمود تيمور
كليوباترة في خان الخليلي

ص - 104

الشرح

- (1) خان الخليلي ، سوق مسقوفة من المعالم الأثرية، توجد بالقاهرة قرب الجامع الأزهر.
- (2) يُضْفِي عَلَى الْمَكَانِ ، مِنْ أَضْفَى إِضْفَاءً . نَشَرَ فِي كَامِلِ الْمَكَانِ حَتَّى عَمَّتْ وَكَسَاهُ .

- (3) الطنافس ، ج طُنْفَسَةٌ ، نسيج يُتَّخَذُ من الصوف ونحوه يُفرش على الأرض .
- (4) النراجيل ، ج نرجيلة ، أداة يدخن بها التبغ وتكون قاعدتها من جوز الهند أو من الزجاج .
- (5) تتزاييل ، يُبَاعِدُ بعضها بعضًا كأنَّ الواحد منها يُنْخِى الآخر .
- (6) المُبْرَقَشَةُ ، حُرَّةٌ بألوان ونقوش مختلفة
- (7) غُدَارَةٌ ، آلة لإطلاق القذائف بين المدسِّ والبُنْدُوقِيَّةِ
- (8) قِباءٌ ، كساء يُلبس فوق الثياب ويُشد بحزام
- (9) بَهْوٌ ، رِواقٌ يُقام في مقدمة المحل أو في إحدى جهاته .
- (10) النمارق ، ج نَمْرَقَةٌ ، وسادة صغيرة يُتَّكَأُ عليها .
- (11) نافورة ، قُوَّةٌ يتدفق منها الماء الى أعلى بقوة الضغط .

المعاني

- 1 - لماذا يرتدي أصحاب الحوانيت الملابس الشرقية ؟
- 2 - في السوق مظاهر كثيرة تدعو الى الاستسلام والراحة . فما هي ؟
- 3 - هل توجد في الأسواق العصرية مثل تلك المظاهر ؟ لماذا ؟

الفوائد اللغوية

- يرتدي ، يلبس رداءً ، يكتسي: يلبس كسوةً ، يَتَمَتَّعُ: يلبس عِمَامَةً ، يَحْتَدِي: يلبس حِذَاءً ، يَنْتَعِلُ: يلبس نَعْلًا ، يَشْتَمِلُ: يلبس شِمْلَةً ، كُلُّهَا أفعال على وزن افتعل مشتقة من أسماء
- تَمَتَّطَقَ ، شد وسطه بحزام هو النِّطَاقُ .
- تَزَيَّا ، اتخذ لباسًا تَكَلُّفًا واصطناعًا .
- تَزَيَّنَ ، اتخذ من وسائل الزينة على غير العادة .
- تَجَمَّلَ ، اتخذ من وسائل التجميل على غير العادة .
- تَقَمَّصَ ، لبس قميصًا وقلد غيره في سلوكه وهيأته .

الكاتب

محمود تيمور ، كاتب قَصَصِي مِصرِي ولد بالقاهرة سنة 1894 في بيت علم وأدب . ألف قصصاً عديدة تُمَثِّلُ مُخْتَلَفَ البيئات المِصرِيَّة أشهرها ، كل عام وأنتم بخير - سلوى في مَهَبِّ الرِيح - مكتوب على الجبين - أبو الهول يطير - الخ ...

فِي سِيَارَةِ أُجْرَةَ

وَضَعَ الدُّكْتُورُ « عَلِيٌّ نَادِرٌ » مِعْطَفَ « تَاج » عَلَى كِتْفَيْهَا ، وَأَلْبَسَهُ الْخَادِمُ مِعْطَفَهُ ، وَفَتَحَ لَهُمَا الْبَابَ عَلَى شَارِعٍ مُبْتَلٍ بِمَطَرٍ خَفِيفٍ ، تَعَكِّسُ أَرْضُهُ أَضْوَاءَ الشَّارِعِ ، وَاللَّافِتَاتِ ⁽¹⁾ التَّجَارِيَةِ الْمَلُونَةِ ، وَأَعْطَى الدُّكْتُورُ « نَادِرٌ » الْعُنْوَانَ إِلَى السَّائِقِ ... وَفَتَحَ الْبَابَ لـ « تَاج » ، وَدَخَلَ السِّيَارَةَ السُّودَاءَ الْفَارِهَةَ ⁽²⁾ ، وَقَعَدَ إِلَى جَانِبِهَا مُلْقِيًا بِرَأْسِهِ إِلَى الْخَلْفِ ...

وَجَاءَ صَوْتُ السَّائِقِ مِنْ خَلْفِ الرُّجَاجِ الْفَاصِلِ :

- حَظْنَا حَسَنٌ هَذِهِ السَّاعَةَ ... لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَسَارِحِ وَالسِّيْنَمَاوَاتِ إِلَّا دَقَائِقُ لِيَخْرُجَ النَّاسُ فَيَكْثُرَ الْمُرُورُ وَالْإِزْدِحَامُ ...

وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَنْ مَطَاعِمِ لُنْدَنَ وَوُجُوْهَا ، وَالدُّكْتُورُ « نَادِرٌ » وَ « تَاج » يَنْتَظِرَانِهِ أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي صَمْتٍ ، وَالسِّيَارَةُ مُنْطَلِقَةٌ فِي الشَّوَارِعِ الْمَلْتَوِيَةِ ، تَضْيِقُ مَرَّةً ، وَتَتَسَّعُ أُخْرَى ، وَالْمَارَةُ بِمِظَلَّاتِهِمْ يَمْلَأُونَ الْأَرْضِيفَةَ وَوَاجِهَاتِ الدُّكَائِكِينَ الْمُضَاءَةِ ، وَالْبَنَاتُ بِجُيُوبِهِنَّ الْقَصِيرَةِ وَأَخْذِيَّتِهِنَّ الْعَالِيَةِ السِّيْقَانِ ، وَجَوَارِبِهِنَّ الْمَلُونَةِ ، وَوُجُوْهَهُنَّ الْمَضْبُوعَةَ ، وَأَهْدَابِهِنَّ الصَّنَاعِيَّةَ ، تُعْطِي الْمَدِينَةَ مَظْهَرًا حَالِمًا غَيْرَ وَاقِعِيٍّ ، كَأَنَّهُ كِتَابٌ مُلْسُونٌ .

وَعَادَتْ ذَاكِرَةَ الدُّكْتُورِ « نَادِر » بِهِ فِي وَمُضَةٍ ⁽⁴⁾ خَاطِفَةٍ
إِلَى بَلَدَتِهِ الصُّغِيرَةِ عَلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ ... فَاسْتَفْرَضَ أَمَامَهُ
الشُّوَارِعَ الْقَصِيرَةَ الْجُدْرَانِ ، الْمُبْلَطَةَ بِالْحَصَى الْأَبْيَضِ ،
وَالْبُيُوتَ الْمُرَبَّعَةَ الْأَبْوَابِ ، بِنُقَارَاتِهَا ⁽⁵⁾ الْمُسْتَدِيرَةَ ،
وَالْمَنْحُوتَةَ فِي شَكْلِ يَدٍ تَحْمِلُ كُرَةً حَدِيدِيَّةً ، وَالْحَيْطَانَ
الْبَيْضَاءَ الْمَائِلَةَ إِلَى الزُّرْقَةِ ، وَالرُّجَالَ وَالنِّسَاءَ الْمَلْفُوفِينَ
فِي الْأَصْوَابِ ، فَاغْرِي الْعُيُونَ ، يَتَحَرَّكُونَ كِظَلَالِ الْأَشْجَارِ
عَلَى الْأَسْوَارِ الْقَدِيمَةِ ...

وَتَحَرَّكَتِ السَّيَّارَةُ بَعْدَ وَقْفَةٍ طَوِيلَةٍ عَلَى ضَوْءِ أَحْمَرَ
فَأَفَاقَ « نَادِر » مِنْ غَيْبَتِهِ وَأَغْتَنَمَ فُجُوءَ سُكُوتِ السَّائِقِ ، فَدَفَعَ
الَّلُوحَ الزُّجَاجِيَّ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا ، وَعَادَ يَتَكَبَّرُ ، وَيَبْحَثُ
فِي ذَهْنِهِ عَنِ مَوْضُوعِ حَدِيثِ مَعَ « تَاج » ...

أحمد عبد السلام البقالي
الطوفان الازرق ص - 16
(بتصرف)

الشرح

- (1) اللافئات ، ج. لافئة ، وهي لوحة من خشب ونحوه يُكْتَبُ عليها اسمُ أو شعارُ
لِتَوْجِيهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ .
- (2) الفارِهُةُ ، من فَرَّهَ فَرَاهَةً ، الجميلةُ الحبيبةُ
- (4) وَمُضَةٌ ، وَمَضٌ يَمِضُ وَأَوْمَضَ : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا وَظَهَرَ :
- (5) نُقَارَاتِهَا ، أَدْوَاتٌ تُنْبَتُّ فِي مِضْرَاعِ الْبَابِ تُسْتَعْمَلُ لِلطَّرْقِ .

المعاني

- 1 - في الفقرة الاولى يعرض الكاتب صورة لِلْيَاقَةِ والآداب الاجتماعية. فما هي ؟
- 2 - عَقَدَ الكَاتِبُ مقارنة بين شوارع لندن وشوارع قَرْيَةٍ مَغْرِبِيَّة .
إِستخْرَج من النص أَوْجُهَ المقارنة.
- 3 - لماذا دُفِع اللوحُ الزحاجِيُّ الفاصِلُ ؟

الفوائد اللغوية

- مُبْتَلٌ - الملوّنة - المبلّطة - المربّعة - المنحوتة - المملّفوفين - موضوع -
كل اسم من هذه الاسماء وَرَدَ في صيغة اسم مفعول مشتق من فعل مُجَرَّدٌ أو مزيد -
أذكَرَ وزنَ كَيْلٍ اسم والفعلُ الذي اشتقَّ منه .
- مِعْطَف - جِيب - جَوْرِب - قَمِيصَة - مَرْزُود - سُتْرَة - كُسْوَة - قَفَّاز - صُدْرَة -
كُسْوَة ٭ نِسْوِيَّة - فُسْتَان - يَرْزَوَال - رِبَّاطَة عُنُق - قَمِيص - بِذْلَة - مُشَمَّع
هذه اسماءُ لبعض الملابس الخارجية - أَفْرَدَ ما يصلحُ للمرأة عَمَّا يصلحُ للرجل .

الكاتب

أحمد عبد السلام البقالي ، ولد بمدينة « أصيلا » بالمغرب الأقصى سنة 1932 . تَخَرَّجَ من جامعة القاهرة ، ثم من جامعة كولومبيا بنيويورك . تقلد عدة مناصب إدارية وسياسية . كَتَبَ عدَّةَ سِلْسَلَاتٍ لِلإذاعة المغربية . له « قصص من المغرب » و « الفجر الكاذب » و « الطوفان الأزرق » .

لَكِن تَعِيشُ مَسْتَوْرَةَ الْحَالِ

كَانَ فِي الطَّابِقِ الَّذِي يَلِينَا أُسْرَةً حَسَنَةً الْحَالِ .
عَلَى خِلَافِنَا، لَهَا فَتَاةٌ تَتَعَلَّمُ فِي الْمَدْرَسَةِ . فَكَانَتْ تَخْرُجُ
مُؤْتَزِرَةً ⁽¹⁾ . وَكَانَ الْخَادِمُ يَخْرُجُ مَعَهَا ، وَيَحْمِلُ عَنْهَا
الْكَتَبَ وَالْكَرَاسَاتِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَدْوَاتِ ، وَيَنْتَظِرُهَا عَلَى
بَابِ الْمَدْرَسَةِ عِضْرًا لِيَعُودَ بِهَا ...

ثُمَّ مَاتَ أَبُوهَا ، وَلَمْ يُخَلِّفْ لِأُسْرَتِهِ غَيْرَ الدَّعَوَاتِ
الصَّالِحَاتِ أَنْ يَسْتُرَهَا اللَّهُ ، فَلَمْ تَتَخَلَّفِ الْفَتَاةُ عَنِ
الْمَدْرَسَةِ وَلَمْ تُنْقَطِعْ . فَقَدْ رَاحَتِ الْأُمُّ تَبِيعَ حُلِيِّهَا ، وَتُنْفِقُ
عَلَى بَيْتِهَا وَفَتَاتِهَا ، حَتَّى عَطِلَتْ ⁽²⁾ فَسَرَعَتْ تَبِيعُ مَا
بِهَا غَنَى عَنْهُ مِنْ أَثَاثِ الْبَيْتِ . وَرَأَتْ أَنَّ هَذَا لَا يَكْفِي
فَاتَّخَذَتْ الْخِيَاطَةَ لِكَسْبِ الرِّزْقِ . وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا
سِرًّا . فَكَانَتْ صَدِيقَاتُهَا يَرْسِلْنَ إِلَيْهَا الشِّيَابَ ، فَتُقْضَلُهَا
وَتَخِيطُهَا وَتَرُدُّهَا ، وَلَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ أَحَدٌ سِوَى خَاصَّتِهَا ⁽³⁾
مِمَّنْ هُنَّ مَوْضِعُ سِرِّهَا . وَخُطِبَتِ الْفَتَاةُ فَعَجَلَتِ الْأُمُّ
بِزَوَاجِهَا ، وَأَسْتَرَاحَتْ مِنْ هَمِّهَا . وَمَضَتْ عَلَى سُنَّتِهَا
تَكْسِبُ رِزْقَهَا بِالْعَمَلِ ، وَتَكْفُ عَنْهُ وَتُخْفِي مَا كَانَتْ فِيهِ
إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ أَوْ زَارَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَضْهَارِ . نَعَمْ كَانَتْ
تُخْفِي سِرِّهَا عَنِ هَوْلَاءِ الْأَهْلِ مَخَافَةَ أَنْ يَأْتَفُوا ⁽⁴⁾ .
وَيَسْتَنْكِفُوا ⁽⁵⁾ . أَوْ يَعِيبُوا أَوْ يُشْهَرُوا ⁽⁶⁾ . وَإِنْ كَانُوا لَا

يُعِينُونَهَا بِشَيْءٍ مَا . وَكَانَتْ فَتَاتُهَا تَوَدُّ أَنْ تَوَاطِبَ عَلَى
الدَّرْسِ حَتَّى تَتَخَرَّجَ وَتُصْبِحَ مُعَلِّمَةً . وَلَكِنْ أُمُّهَا فَضَّلَتْ
الزَّوْجَ ... فَكَانَ مَا أَرَادَتْ ...

ابراهيم عبد القادر المازني
صن النافذة (بتصرف)

الشرح

- 1 (مُؤْتَزِرَةٌ : تلبس بإزارا وهو ثوب يُحِيطُ بالجسم .
- 2 (عطلت : لم يَتَّقَ لها حَلِيٌّ .
- 3 (خَاصَّتْهَا : من اختارَ نَهْمَهُمْ وَاصْطَفَتْهُمْ لِيَكُونُوا مَحَلَّ ثِقَتِهَا وَمَوَدَّتِهَا .
- 4 (يَأْتَفُّ : يَكْرَهُ الشَّيْءَ وَيَتَنَزَّرُهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ يَرْفَعُ أُنْفَهُ .
- 5 (يَسْتَنَكِفُ : يُظْهِرُ اشْمُئِزَا وَامْتِنَاعًا .
- 6 (يَشْهَرِبُهُ : يُذِيعُ عَنْهُ السُّوءَ لِكَيْ يَصْبِحَ مَعْرُوفًا بِهِ .

المعاني

- 1 - ماذا يقصدُ بِقَوْلِهِ « عَلَى خِلَافِنَا » ؟
- 2 - ما هي الحُلُولُ التي لَجَأَتْ إِلَيْهَا الْأُمُّ ؟
- 3 - لماذا كانت الْأُمُّ تُخْفِي سِرَّهَا عَنِ الْأَهْلِ ؟
- 4 - أَمِنْ الْعَيْبِ أَنْ يَعِيشَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ ؟

الفوائد اللغوية

- أَنْ يَأْتَفُّوا وَيَسْتَنَكِفُوا أَوْ يَعِيبُوا أَوْ يُشْهَرِبُوا .
هذه أفعال مضارعة منصوبة بأن المصدرية وعلامة نَصْبِهَا حَذْفُ النَّونِ مِنْ آخِرِهَا

لأنها من « الأفعال الخمسة » والأفعال الخمسة ، كلّ فعل مضارع مُسند إلى ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة للغائبين والمخاطبين. أشيد تلك الافعال الى الياء ثم الى الألف .

- من مُتعلّقات الخياطة ، التّطريزُ . الفِصالة - إصلاحُ الثوب - رَفُوهُ - تهذيبه - ترفيعه - رَتَّقَه
من أدوات الخياطة ومُعَدَّاتِها ، إبرة - خَيْط - مِشَبَك - مَلَفَت - مجلة النماذج - قِيطان - مَسَاك - سِلْسِلَة زَلّاجَة - حَزَج - مائِل - نَمُوذَج - مِشال - خُوَصَة الخياطة .

الكاتب

إبراهيم عبد القادر المازني ، (1890 - 1940) أديب مصري. قَضَى فِتْرَة من حياته في التدريس ثمّ اشتغل بالصحافة . إمتاز بأسلوبه القصصي الساخر الفكّه . من مؤلفاته ، صندوق الدنيا ، من النافذة ، خُيوط العنكبوت .

زَاهِبٌ ⁽¹⁾ الْفِكْرُ

لَقَدْ كَانَ يَلْدُ لَهُ أَنْ يُنْفِقَ لِحَظَاتِهِ الضَّائِعَةَ فِي
النَّظَرِ إِلَى كُعُوبٍ ⁽²⁾ الْكُتُبِ الْمَضْفُوفَةِ . يَقْرَأُ أَسْمَاءَ
مُؤَلِّفِيهَا الْخَالِدِينَ وَاحِدًا وَاحِدًا . كَأَنَّهُمْ جُنُودٌ أَبْطَالٌ
يَسْتَعْرِضُهُمْ بَعْدَ النَّزَالِ ⁽³⁾ . لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ مِنَ الصِّيَاحِ
فِي الْقَاعَةِ السَّاكِنَةِ : « هَوْلَاءُ حَرَّكُوا الْعَالَمَ . وَسَارُوا
بِالْإِنْسَانِيَّةِ . إِنِّي أَشْعُرُ بَيْنَهُمْ - وَأَنَا فِي هَذِهِ الْعِزْلَةِ
وَالرُّكُودِ - أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِي حَرَكَةٌ دَائِمَةٌ . كُلُّ شَيْءٍ
سَاكِنٌ خِلَا الْفِكْرِ . مَا الْفِكْرُ إِلَّا الْحَرَكَةُ الْكُبْرَى » ...

ذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ . وَتِلْكَ كَانَتْ حَيَاتُهُ ... حَيَاةَ رَحْبَةٍ
فِي نَظَرِهِ . مُضِيئَةٌ . زَاخِرَةٌ بِشَتَّى الْأَلْوَانِ . ضَوْوُهَا لَا
يَنْبَعِثُ مِنْ ثُرَيَّاتِ الْمَرَاقِصِ وَالْمَلَاهِي وَالْحَانَاتِ . فَقَدْ
كَانَتْ حَيَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَهُ هِيَ حَيَاةَ النَّفْسِ فِي اتِّصَالِهَا
النَّبِيلِ بِمَا يَقْرَأُ فِي سَاعَاتِ السُّكُونِ . وَفِي إِضْفَائِهَا
الطَّوِيلِ إِلَى الْخَوَاطِرِ وَالْأَفْكَارِ الَّتِي تَعْمُرُ عَالَمَهُ الصَّامِتَ ...
أَمَا حَيَاةَ النَّهَارِ عِنْدَهُ . فَكَانَتْ فِي الصَّبَاحِ مُطَالَعَةَ
الصُّحُفِ وَالْبَرِيدِ . ثُمَّ الْخُرُوجَ لِلسَّيْرِ عَلَى الْأَقْدَامِ سَاعَةً فِي
الطَّرِيقَاتِ . يَنْظُرُ فِي وَاجِهَاتِ الْمَكْتَبَاتِ . وَيَعُودُ بَعْدَئِذٍ .
فَيَجْلِسُ إِلَى مَكْتَبِهِ . ثُمَّ يَكْتُبُ السَّاعَاتِ الطَّوَالَ إِلَى أَنْ
يُنَادِيَهُ خَادِمُهُ لِلْمَائِدَةِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ . وَهُوَ مُسْتَفْرِقٌ ⁽⁴⁾ فِي

عَمَلِهِ لَا يَنْتَبِهُ حَتَّى يُثْقَلَ عَلَيْهِ الْخَادِمُ بِالْإِنْحَاكِ .
 وَيُخْرِجُهُ قَسْرًا⁽⁵⁾ مِمَّا هُوَ فِيهِ . سِيلَقِي بِالْقَلَمِ مُتَبَرِّمًا ،
 وَيَنْهَضُ مُتَذَمِّرًا كَأَنَّهُ مَسُوقٌ إِلَى حَيْثُ يُجْلَدُ . لَا إِلَى حَيْثُ
 يُطْعَمُ .

توفيق الحكيم

راهب بين نساء. ص: 162
 ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب
 القاهرة - بيروت 1972 .

الشرح

- (1) راهب : مُتَعَبِّدٌ مِنَ النَّصَارَى يَتَخَلَّى عَنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَمَلَاذِيهَا زَاهِدًا فِيهَا مُعْتَزِلًا أَهْلَهَا .
 وفي النص : من انقطع الى القراءة والكتابة والتفكير ، زاهدا في شواغل الحياة الأخرى
 (2) كموب : ج كَعَب . مُؤَخَّرَ الكِتَابِ أَوْ المَجْلَدِ ، يُتَجَلَّلُ عَلَيْهِ عَنَوَانُهُ وَمُؤَلَّفُهُ .
 (3) النزال : المَقَابِلَةُ فِي الحَرْبِ وَجَهًا لَوَجْهِ لِلقِتَالِ
 (4) مستغرق في : مَبْنَعٌ فِي الإِهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ إِلَى دَرَجَةِ فَقْدَانِ الإِحْسَاسِ بِمَا عَدَاهُ .
 (5) قسرا : يُقْسَرُ : غَلِبَ وَقَهَرَ وَأُجْبِرَ عَلَى الفِعْلِ .

المعاني

- 1 - هل توافقُ على تشبيه مؤلِّفي الكتب بالجنود الأبطال ؟ لماذا ؟
 2 - لماذا كانت الكتبُ أحبَّ إلى المؤلف من المراقص والملاهي ؟
 3 - هل نسيت مرة أن تتناول طعامك وأنت بصدد قراءة كتاب ؟ لماذا ؟

الفوائد اللغوية

- « ينظر في واجهات المكتبات ويعود بعدئذ الى مكتبه »
- أشنيد الافعال الى ضمائر التكلم والخطاب وعَيَّرَ ما يجب تغييره .
- مكتبات - نَوَادٍ - مَسَارِحُ - مَلَاهٍ - مَلَاعِبُ - مَقَاوٍ - مَرَاقِصُ - مَخَايِرُ - مَتَاجِفُ -
جَدَائِقُ - مَصَائِبُ - مَرَاكِضُ - مَسَابِحُ - مَعَابِدُ - مَقَاصِفُ .
- هذه ألفاظ في صيغة الجمع وهي أسماء أماكن تصلح لقضاء أوقات الفراغ إما
للترفيه وإما لممارسة هوايات نافعة أو رياضات مفيدة .
- هات مفرد كل كلمة وعَيَّرَ لِأَيِّ نشاط تصلح .

الكاتب

توفيق الحكيم : أديب مصري ولد سنة 1902 بالاسكندرية له قصص ومقالات
في الأدب والفن. اشتهر برواياته المسرحية ذات النزعة الاجتماعية والفلسفية .

عَمَلُ خَلْقٍ

إِنَّكَ لَتَسْأَلُ أَحَدَ قُدَمَاءِ الْعَمَلَةِ الْعَائِدِينَ إِلَى الْبَلَدِ
عَنِ الْمِثْلَوِيِّ ، فَيُدْوَحُ ⁽¹⁾ رَأْسَهُ حَسْرَةً وَيَبْتَسِمُ ، نَاطِرًا نِظْرَةً
بَعِيدَةً غَائِبَةً وَيَكْتَفِي بِأَنْ يَقُولَ ،

- أَوْوَهْ ! الْمِثْلَوِيُّ !

الْأَرْضُ لِأَوْلَادِ بُوَيْحِي ، تَقَعُ عَلَى إِثْمَانِينَ كَيْلُومِثْرًا
شَمَالِي نَفْطَةَ ، أَوْدِيَّةٌ قَفْرَاءُ ، وَتَلَالُ جِرْدَاءُ ، تَضَهْرُهَا
الشُّنْسُ وَيَخْدُو ⁽²⁾ سَمُومَهَا ⁽³⁾ فَحِيحُ الْأَفَاعِي وَالْحَيَاتِ إِلَى أَنْ
مَرَّ بِهَا الْبَيْطَارُ "فِيلِيْبُ طُومًا"!

اسْتَرْعَتْ هَذِهِ الْمَفَاذَةَ أَنْتِبَاهَهُ ، وَكَرَفَتْ ⁽⁴⁾ عِبْقَرِيَّتَهُ
النَّافِذَةَ أَنْ هَذِهِ الطَّبِيعَةُ الْقَاحِلَةُ الْمُكْفَهْرَةُ تَضُمُّ خَيْرًا
كَثِيرًا ، فَتَوْقَفُ وَنَصَبُ خِيَامِهِ وَنَقَبُ فَاكْتَشَفَ سِمَادَ ⁽⁵⁾
الْفُسْفَاطِ فَتَأَسَّسَتْ شِرْكَةٌ صَفَاقِسَ فُقُصَةَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ
الْمَاضِي (1886) .

عَمِلَ الْفِكْرُ الْإِنْسَانِي عَمَلَهُ ، فَأَرْعَمَ الطَّبِيعَةَ وَأَخْتَالَ
عَلَى اسْتِخْرَاجِ خَيْرَاتِهَا مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ ، وَعَمِلَ الْخَيَالَ
الْخَلْقُ فَتَوَالَى الْحَدِيدُ وَالْخَشْبُ وَالْأَسْمَنْتُ وَوَسَائِلُ
التَّصْنِيعِ وَالْآلَةُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ أَوْلًا ثُمَّ أَمْتَدَّتِ السَّكَّةُ
الْحَدِيدِيَّةُ وَأَسْلَاكَ الْهَاتِفِ فَأَوْصَلَتْ مَا بَيْنَ الْمَنْجَمِ
وَمَدِينَةِ صَفَاقِسَ .

وَأَقِيَمَتِ الْمَغَانِي⁽⁶⁾ وَالْبَسَاتِينُ وَالدُّورُ لِلْمُهَنْدِسِينَ
وَالْعَمَلَةَ . وَبُنِيَتِ الْمَدْرَسَةُ وَالْمُسْتَشْفَى . وَزَمْجَرَتِ
الْمَحْرَكَاتُ وَجَرَى التِّيَارُ الْكَهْرِبَائِيُّ فَبَعَثَ النُّورَ
وَالْحَرَكَةَ . وَصَدَرَتِ الْعَرَبَاتُ مَشْحُونَةٌ بِالسَّمَادِ النَّشِينِ إِلَى
مَخَابِرِ أُرُوبَا وَمَعَامِلِهَا وَوَرَدَتِ مَشْحُونَةٌ بِالْبَضَائِعِ الْبَيْدَةِ
وَالْمَعَاشِ الرَّفِيعِ وَالْأَجْهَزَةِ الْعَصْرِيَّةِ الْفَاحِرَةِ ...
وَإِذَا الْجَبَلُ الْأَجْرَدُ النَّائِي وَالْأُودِيَّةُ الْقَفْرَاءُ تَنْقَلِبُ إِلَى
وَاحَةٍ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ فِي صَحْرَاءٍ مَا قَبْرُ التَّارِيخِ ...

البشير خريف

الدفلة في عراجينها. ص: 177 - 178

(بتصرف)

الدار 1969 سر

الشرح

- (1) يُدَوِّح : داحت غصونُ الشجرة ، عَظُمَتِ حَتَّى تَدَلَّتْ . دَوَّحَ رَأْسَهُ ، حَرَّكَهُ وَأَدَارَهُ .
- (2) يحدو : حدا الراعي الإبل ، ساقها وغنى لها حتى تُسْرِعَ فِي مَشِيهَا
- (3) سموم : ريح حارة تهبُّ من الصحراء .
- (4) كَرَفَ الشَّيْءَ : شَمَهُ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا ، تَحَسَّنَهُ وَتَقَطَّنَ إِلَيْهِ .
- (5) السِّمَادُ : مَا تُخَصَّبُ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ مَوَادِّ طَبِيعِيَّةٍ أَوْ كِيمِيَاوِيَّةٍ
- (6) المغاني : ج مَغْنَى . الْمَنْزِلُ الْفَاحِرُ .

المعاني

- 1 - كانت مِنطَقَةُ التلوي قَفراء خَالِيَةً . ما هو السبب في ذلك ؟
- 2 - كيف تَتَمَثَّلُ عُبْرِيَّةُ البَيْطار فيليب طوما ؟
- 3 - يرى الكاتبُ أَنَّ لِلْعِلْمِ فَضْلاً في تغيير وجه المنطقة . أَوْضِحْ ذلك بِمِبارات من النصّ .

الفوائد اللغوية

- « نُقل الحديد والخشب والأسمنت ووسائل التصنيع وآلاته على ظهور الإبل أولاً ثم امتدت السكة الحديدية ... فالوصلت ما بين المنجم ومدينة صفاقس » .
- من هنا تتبين أهمية السكك الحديدية ووسائل النقل البري عموماً لتصنيع البلاد وخلق نهضتها .
- لأحِظِ الفرقَ في المعنى عند استعمال الكلمات التالية ،
- قطار المسافرين - قطار البضائع - القاطرة ، وهي الآلة البخارية أو الكهربائية التي تجرّ المقطورات على السكة الحديدية - المقطورة ، كَلَّ عربية من عربات القطار تُجرُّ بواسطة القاطرة على السكة الحديدية - مقطورة السوائل ، مقطورة خاصة بنقل السوائل كالنفط وغيره ...

تَحِيَّةُ الطَّيَّارِ

خَرَقَ الْفَضَاءَ وَجَاوَرَ الْأَفْلَاكَ
 هَزَمَ الرِّيَّاحَ الْهُوجَ⁽¹⁾ وَهِيَ جَوَامِحُ
 وَأَسْتَوْلَدَ اللَّهَبَ الْمُقَدَّسَ شُعْلَةً
 وَلَوَى خُيُوطَ الشَّمْسِ مِثْلَ حَبَائِلِ
 وَامْتَصَّ قَلْبَ الْأَرْضِ فَانْفَجَرَتْ دَمًا
 النَّارُ تَزْفِرُ وَالْحَدِيدُ إِذَا قَسَا
 وَيَخُ الْعُنَاصِرُ⁽³⁾ كَيْفَ ذَلَّتْ تَحْتَهُ
 يَا قَاهِرَ الْجَوِّ الْبَعِيدِ تَحِيَّةُ
 زَلْزَلِ يَمْنَكِ الْثُرَيَّا⁽⁶⁾ وَاقْتِحْمِ
 وَخَذَارِ أَنْ تَنْسَى بِأَنَّكَ رَحْمَةٌ
 وَسَمَا فَكَادَ يُحَاوِرُ الْأَمْلَاكَ
 وَسَطًا فَأَرْصَدَ لِلنُّجُومِ شِبَاكَ
 وَشَى بِهَا رِيشَ الْجَنَاحِ وَحَاكَ
 يَغْتَدُّهُنَّ لِصَيْدِهِ أَشْرَاكَ⁽²⁾
 يَجْرِي لَهُ أَبَدًا فَلَا إِمْسَاكَ
 صَاغَاهُ عَزْمًا صَارِمًا فَتَاكَ
 فَجَرَّتْ بِهِ لِلْإِنْتِصَارِ دِرَاكَ⁽⁴⁾
 وَتَجَلَّةً وَكَرَامَةً لِنُهَاكَ⁽⁵⁾
 نَهَرَ الْمَجْرَةَ⁽⁷⁾ مُشْبَعًا أَهْوَاكَ
 عَظْمَى أُتِيحَتْ فَاتَيْدُ⁽⁸⁾ رُخْمَاكَ!

مصطفى خريّف

شوق ودوق. ص - 256

الشركة التونسية لفنون الرسم 1965

الشرح

الهُوجَ ، رِيح هَوْجَاء ، رِيح لَا تَسْتَوِي فِي هُبُوبِهَا وَتَقْلَعُ الْبُيُوتَ .

(1) أَشْرَاكَ ، ج شَرَك ، حَبَائِلُ الصَّيْدِ

(2) الْعُنَاصِرُ ، يَقْصِدُ بِهَا الْهَوَاءَ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ وَالتَّرَابَ .

(3) دِرَاكٌ ، مُتَلَاحِقَةٌ مُتَّصِلَةٌ

(4) النَّهْيُ ، الْعَقْلُ وَهُوَ الَّذِي يَنْهَى عَنِ الْقَبَائِحِ .

الشريا ، مجموع كواكب يُضرب بها المثل في الرّفة
المَجْرَة ، منطقة في السماء فيها نجوم كثيرة لا يُمَيِّزُهَا البَصْرُ فإِذَا كَبَّعَتْ
بيضاء .

إتشد ، فعل أمر من إتأد ، تَمَهَّلَ وتَأَنَّى . ويقصد هنا تَرَفَّقَ .

المعاني

- 1 - بالغ الشاعرُ في تمجيد بطولَةِ الطيَّارِ . أين تظهر المبالغة خاصة ؟
هل أُعْجَبَتْكَ هذه المبالغة ؟ لماذا ؟
- 2 - « وأمتص قلب الأرض فانفجرت دما » الى أي شيء يرمز الشاعر بهذه الصورة ؟
- 3 - كيف يُمكن للطيار أن يكون « رَحْمَةً عَظْمَى » ؟ إيتِ بأمثلة لتوضيح
فِكْرَتِكَ .

الفوائد اللغوية

- حَدَّارٌ ، اسمُ فِعْلٍ بمعنى الأمر ، حَاذِرٌ ، إِحْتِرَاسٌ من ...
ركب جملة تستعمل فيها حَدَّارٌ للتنبية من خطر أو للتهديد .
- إِبْحَثْ عن الفرق بين ، وشى - طررز - زوق - زخرف - نمق - واستعملها في جمل
مع الكلمات التالية ،
فُتَانٌ - قَمِيصٌ نوم - شَبِيكَةٌ - طَاقِيَّةٌ - قَمِيصَةٌ .

الشاعر

مصطفى خريف ، (1909 - 1967) شاعر تونسي وُلِدَ بنفطة . ساهم في
النهضة الفكرية بتونس بأشعاره وقصصه ومقالاته . له ديوانان ، « شعاع » و « شوق
وذوق » .

طاقة الشمس

يُحَدِّثُنَا التَّارِيخُ الْقَدِيمُ أَنَّ أَرْخَمِيدِسَ ⁽¹⁾ الْعَالِمَ الرِّيَاضِيَّ، الإغريقيَّ الَّذِي عَاشَ فِي مَدِينَةِ « سِيرَاكُوزَ » بِالْيُونَانِ قَدْ كَشَفَ هَذِهِ الطَّاقَةَ ⁽²⁾ سَنَةَ 214 ق.م وَاتَّخَذَ مِنْهَا سِلَاحًا لِلدِّفَاعِ عَنِ وَطَنِهِ .

فَقَدْ أَغَارَ الرُّومَانُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، وَجَرَّدُوا عَلَيْهَا أَسْطُولًا حَرْبِيًّا ضَخْمًا ، رَسَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهَا يَهْدُدُ حُرَيْتَهَا وَأَمْنَهَا . وَأَحْسَ « أَرْخَمِيدِسُ » الْخَطَرَ الدَّاهِمَ ، فَأَعْمَلَ فِكْرَهُ فِي اسْتِغْلَالِ سِلَاحِ الْعِلْمِ ضِدَّ الْعَدُوِّ ، وَبَدَأَ لَهُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الطَّاقَةَ الشَّمْسِيَّةَ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَكَانَ لَهُ مَا أَرَادَ . فَقَدْ أَقَامَ مَرَايَا كَبِيرَةً مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ تَلْتَقِطُ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ وَتَعْكِسُهَا نَحْوَ قِطْعِ الْأَسْطُولِ الْمُغْفِرَةِ . وَمَا لَبِثَتْ الطَّاقَةُ الْهَائِلَةُ الَّتِي سَلِطَتْ عَلَى هَذِهِ الْقِطْعِ أَنْ أَجْجَتِ النَّارَ ⁽³⁾ فِيهَا وَتَرَكَتْهَا طُعْمَةً لِلنَّيْرَانِ . وَأَنْتَصَرَتْ « سِيرَاكُوزُ » وَسَجَّلَ الْعِلْمُ أَوَّلَ نَصْرٍ لَهُ فِي مَجَالِ الْكَشْفِ عَنِ طَاقَةِ الشَّمْسِ وَتَسْخِيرِهَا ⁽⁴⁾ .

وَمَضَتْ الْأَيَّامُ وَمَضَى الْعِلْمُ يُمِيطُ اللَّثَامَ عَنِ أَسْرَارِ هَذِهِ الطَّاقَةِ وَيَكْشِفُ كُلَّ حِينٍ عَنْ جَدِيدٍ مِنْهَا، يَسْتَشِيرُ الْعَجَبَ وَيَخْفِزُ إِلَى مُتَابَعَةِ الْجُهُودِ .

وَسَوْفَ يَشْهَدُ الْمُسْتَقْبَلُ الْقَرِيبُ آلَاتِ الْمَصَانِعِ
وَالْقَطْرِ وَالسِّيَّارَاتِ تُدَارُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ . وَيَأْمَلُ الْعُلَمَاءُ
أَنْ تُسَاعِدَ الشَّمْسُ عَلَى زِيَادَةِ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ فِي الْعَالَمِ .
وَتَحْوِيلِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَرْضِ الصُّخْرَاوِيَّةِ أَرْضًا زَرَاعِيَّةً خَضْبَةً
تَغْمُرُهَا مِيَاهُ الْبَحْرِ بَعْدَ أَنْ تُخَلَّصَ مِنْ مِلْحِهَا وَتَصِيرَ
عَذْبَةً بِقُوَّةِ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ .

آفاق العلم

تأليف « لين بول »

ترجمة الدكتور سيد رمضان هدارة

(القراءة والنصوص الأدبية)

(بتصرف) ص 263 - 64

الشرح

- 1) أرخميدس ، عالم هِنْدَسِيٌّ كبيرٌ وُلِدَ سنة 287 قبل المسيح بِصِقْلِيَّةِ . اِسْتَمْرَ
بِاخْتِرَاعَاتِهِ فِي الْمِيكَانِيكِ وَالْفِيْزِيَاءِ .
- 2) الطَّاقَةُ ، خَاصَّةً يَمْلِكُهَا نِظَامُ الْعِنَاصِرِ لِإِنْتِاجِ قُوَّةٍ مِيكَانِيكِيَّةٍ أَوْ مَا يُعَادِلُهَا .
- 3) أَجْجَتِ النَّارُ ، اشْتَعَلَتِ النَّارُ فَكَانَ لِلْهَيْبَةِ صَوْتٌ .
- 4) تَسْخِيرٌ ، تَذَلِيلُ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَتَطْوِيْعُهَا لِتَحْقِيقِ مَطَالِبِ الْإِنْسَانِ وَخِدْمَةِ
مَصَالِحِهِ .

المعاني

- 1 - ما الذي دفع أرخميدسَ الى التفكير في استخدام سلاح العِلْمِ ضِدَّ الْعَدُوِّ ؟
- 2 - هناك استعمالات لِطَّاقَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ الصِّنَاعَةِ . اذْكُرْ بَعْضَهَا .

3) هل تحتاج تونس الى الزيادة في مواردها المائية ؟ لماذا ؟

الفوائد اللغوية

- في الفقرة الاخيرة أعمالٌ يُمكن تعويضها بأشياء مُشتقّة منها (تدار - أن تساعد - تفرها - أن تخلص). عَيَّنْ كُلَّ إِسْمٍ وَصِيغَتَهُ.
- هناك أنواع أخرى من الطاقة ، مائية - حَرَارية - كهربائية - هوائية - كيميائية .
فهل تستطيع أن تذكر لكل واحدة منها مجالا تُستغل فيه ؟

مِن فَوَائِدِ الْمِلَاحَةِ الْفَضَائِيَّةِ

مَا زَالَتِ الْأَسْفَارُ الْفَضَائِيَّةُ فِي خُطُوبَاتِهَا الْأُولَى لَكِنَّهَا
بَدَأَتْ تُنْمِي بَعْضَ الْعُلُومِ وَالتَّقْنِيَّاتِ. ⁽¹⁾ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ
فَحَصُوا جَمِيعَ رُؤَادِ الْفَضَاءِ قَبْلَ سَفَرِهِمْ أَثْنَاءَ تَدْرِيْبِهِمْ وَأَثْنَاءَ
سَفَرِهِمْ عَنِ طَرِيقِ الْإِدَاعَةِ وَالتَّلْفِزَةِ وَبَعْدَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ .
وَقَدْ أَنْكَبُوا عَلَى دِرَاسَاتٍ جَدِيدَةٍ فَرَضَتْهَا مَقَايِيسُ إِمْكَانِيَّاتِ
الْجَسَدِ لِانْطِبَاعِهِ ⁽²⁾ بِظُرُوفِ قَاسِيَةٍ وَعَظِيمَةٍ عَادِيَّةٍ نَاتِجَةٍ عَنِ
زَوَالِ الثَّقَالَةِ. ⁽³⁾ فَفُتِحَتْ أَمَامَهُمْ أَبْوَابُ جَدِيدَةٍ حَتَّى أَنَّهُمْ
لَقَّبُوا بِحَثِّهِمُ الْجَدِيدِ « بِطِبِّ الْفَضَاءِ » .. وَهَكَذَا كَلَّمَا
جَابَهُ الْإِنْسَانُ مُشْكِلةً صَعْبَةً تُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَنَاءِ وَانْفِسَاقِ
الْمَالِ مَا تُكَلِّفُهُ إِلَّا وَتَعَلَّمَ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً يَسْتَثْمِرُهَا فِي
مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ . وَشَغَفُهُ بِكَشْفِ أَسْرَارِ الْكَوْنِ الْمُحِيطِ
بِهِ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ ثِقَلَ التَّكَالِيفِ . وَقَدْ تَكُونُ الْفَائِدَةُ
الْحَقِيقِيَّةُ آجِلَةً . مَنْ كَانَ يَتَكَهَّنُ مَثَلًا بِفَوَائِدِ الطَّيْرَانِ
قَبْلَ إِزْدِهَارِهِ ؟ وَمَنْ مِنَّا يَرْضَى بِزَوَالِهِ وَبِالرُّجُوعِ إِلَى وَسَائِلِ
نَقْلِ أَسْلَافِنَا ؟

قَدْ يَأْتِي يَوْمٌ تُصْبِحُ فِيهِ الْمِلَاحَةُ الْفَضَائِيَّةُ أَمْرًا
عَادِيًّا لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِيْمَا تَدْرُهُ ⁽⁴⁾ مِنْ خَيْرَاتِ عَلَى
الْبَشَرِيَّةِ . وَقَدْ يَهْزَأُ جِيلٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِتَخَوُّفَاتِنَا
وَبِتَشَاؤُمِنَا ⁽⁵⁾ كَمَا يُضْحِكُنَا الْيَوْمَ سُخْطُ مَنْ كَانَ يَلْعَنُ

السِّيَارَةُ ، تِلْكَ الْمِنْقَلَةُ « الشَّيْطَانِيَّةُ » الَّتِي تُحْمَلُ الْإِنْسَانُ
مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ خُصُوصًا عِنْدَمَا تَبْلُغُ سُرْعَتَهَا أَرْبَعِينَ
كَيْلُومِتْرًا فِي السَّاعَةِ !

عن أحمد الفاني (بتصرف)
الكون وما فيه ص ، 68
الدار التونسية للنشر 1978

الشرح

- 1 (التَّقْنِيَّاتُ ، مجموعة الوسائل والطُّرُقِ الْفَنِّيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي صِنَاعَةِ أَوْ حِرْفَةِ مَا .
- 2 انطباع ، مصدر انطبع ، اتخذ صورة الشيء . وهنا ، تأثَّرَ .
- 3 الثَّقَالَةُ ، قُوَّةُ جَاذِبِيَّةِ الْأَرْضِ لِلْأَجْسَامِ الْمَحْسُوسَةِ ذَاتِ الثَّقَلِ .
- 4 تَدْرُ ، ذَرُّ اللَّبْنِ ، كَثُرَ حَتَّى سَالَ بِغَزَاةٍ .
- 5 تَشَاوَمَ ، مصدر تشاءم ، سَاءَ ظَنُّهُ وَتَوَقَّعَ الشَّرَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

المعاني

- 1 - ما هي فوائِدُ المِلاحةِ الفضائيةِ في الميدانِ العلميِّ ؟
- 2 - كيف تُفَسِّرُ شَفَفَ الْإِنْسَانِ بِكَشْفِ أَسْرَارِ الْكُونِ ؟
- 3 - تَعَمَّدَ الْكَاتِبُ فِي الْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ السَّخْرِيَّةِ . مِمَّنْ يَسْخَرُ ؟ هل تراه مُجْحَقًا
في ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- كانت الخطوة الأولى في المِلاحةِ الفضائيةِ اكتشافَ المِنْطادِ وهي مَرْكَبَةٌ هوائيةٌ يرفعها غلافٌ منفوخٌ بغازٍ أخفُّ من الهواءِ تتدلى منها سَلَةٌ يجلس فيها المسافرون .

ثم تمّ اختراع الطائرات وهي أنواع ، الطائرة العمودية . وطائرة الشحن ، والطائرة النفاثة . ما الفرق بينهما؟ أما الخطوة الموالية فهي صنْع المَرَكَبَاتِ الفضائية وهي صواريخُ تمكُنُ من اكتشاف الكواكب والقيام بِمَهْمَاتِ استطلاعية في الفضاء .

الكاتب

أحمد الفاني ، كاتب تونسي ولد بسوسة 1910 . أشتغل بالتدريس واضطلع بمسؤوليات ادارية ثم بالتفقد . اعتنى بتبسيط العلوم في كتبه ودراساته وأحاديثه الاذاعية . من مؤلفاته ، الكون وما فيه ، ابن الأرض في السماء ، من القمر الى المريخ .

الْعِلْمُ وَالْحَضَارَةُ

كَانَ الْإِنْسَانُ فِي عَصُورِ الْجَهَالَةِ تَائِهًا ⁽¹⁾ فِي بَيْدَاءِ الضَّلَالَةِ ، يَضْرِبُ فِي أودية الأوهامِ وَالتُّرَاهَاتِ ⁽²⁾ وَيَخْطُبُ فِي ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . فَكَانَتْ أَحْوَالُهُ مُضْطَرِبَةً وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْعَجَمَاوَاتِ .

فَلَمَّا أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورُ الْعِلْمِ وَضَحَ لَهُ الطَّرِيقُ ، وَذَلَّتْ لَهُ الْعَقَبَاتُ ، فَأَصْبَحَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ يَرْقَى صَعْدًا فِي سُلْمِ الْحَضَارَةِ ، وَيَأْتِي بِالْمُذْهِشَاتِ مِنَ الْمُخْتَرَعَاتِ ...

فَبِالْعِلْمِ تَوَصَّلَ الْإِنْسَانُ إِلَى اسْتِخْدَامِ الْبُخَارِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَعْمَالِهِ ، فَعَبَّرَ بِهِ الْبِحَارَ ، وَقَطَعَ الْفِيَّافِي ⁽³⁾ وَالْقِفَارَ ، وَاجْتَازَ السُّهُولَ وَالْأَوْعَارَ ، لَا يَخْشَى لَافِحَ الْحَرِّ وَلَا قَارِسَ الْبَرْدِ ، وَلَا يَرْهَبُ عَادِيِ الْوُحُوشِ وَلَا صَوْلَةَ الْفُتَاكِ ⁽⁴⁾ .

وَأَرْتَبَطَ الْعَالَمُ بِرِبَاطٍ لَا تَنْفِصُمُ عَرَاهُ ، وَأَمْتَزَجَتْ مَدِينَةُ الشَّرْقِ بِمَدِينَةِ الْغَرْبِ ، وَتَبَادَلَ النَّاسُ الْمَنَافِعَ ، وَتَعَارَفَ الْقَاصِي وَالذَّانِي ، وَأَنْتَشَرَتِ الْمَعَارِفُ بِسُهُولَةٍ فِي أَنْحَاءِ الْأَرْضِ وَعَمَّ الْعُمُرَانُ ⁽⁵⁾ كَثِيرًا مِنَ الْمَجَاهِلِ ...

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُقَ فِي جَوْ السَّمَاءِ ، وَيُزَاجِمَ النُّسُورَ فِي الْأَجْوَاءِ ، وَيَغْفُوصَ فِي أَعْمَاقِ الْمَجِيطِ فَيَهِيحَ الْأَسْمَاكَ فِي مَسَابِحِهَا ؟ ...

وَبِالْعِلْمِ أَهْتَدَى النَّاسُ إِلَى الْكَهْرَبَاءِ ، فَأَمَكْنَهُمْ أَنْ
يُدِيرُوا أَضْحَمَ آلَاتٍ ، وَأَنْ يُنِيرُوا الْمَنَازِلَ ، فَأُضْبِحَ ضَوْؤُهَا
بِهَجَّةِ الْمُدْنِ وَالْقُرَى ...

حَقًّا إِنَّ الْعِلْمَ غَيْرَ نِظَامِ الْحَيَاةِ وَفَسَحَ لِلْعَقْلِ مَجَالَ
الْإِبْدَاعِ وَالْإِجَادَةِ وَالْإِفْتِنَانِ ، ⁽⁶⁾ وَأَخْرَجَ الْعَالَمَ مِنْ هَمَجِيَّةٍ
مُظْلِمَةٍ إِلَى حَضَارَةٍ مُشْرِقَةٍ !
فَهَلْ سَيَقِفُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ عِنْدَ هَذِهِ الْغَايَةِ أَمْ يَظَلُّ
يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ وَالْمُدْهَشَاتِ ؟

كتاب المطالعة للمدارس الثانوية ط 7

ج 2 ص 1 - 9 (بتصرف)

المطبعة الاميرية 1937

الشرح

- (1) تائها ، الذي يسير بدون هدف فيخطيء الطريق ويتحير من تاه يتوه توهًا .
- (2) الترهات ، ج ترهة . وهو القول الباطل الذي يخلو من النفع .
- (3) الفيافي : ج فيفاء ، الصحراء الواسعة المستوية .
- (4) صولة الفتاك ، إعتداء اللصوص وغدرهم .
- (5) المُمران ، ما يُعَمَّرُ البلدَ ويحسنُ حاله بواسطة الفلاحة والصناعة والتجارة والأهالي .
- (6) إفتنان ، التنويع في الصناعة مع الإجادة والإتقان .

المعاني

- 1 - كيف كان الإنسان في عصور الجهالة أقرب إلى العجماوات ؟
- 2 - عصرنا الحاضر هو عصر السرعة . أذكر بعض الفوائد التي جناها الإنسان بفضل السرعة .
- 3 - كيف غيّر العلم نظام الحياة ؟
- 4 - ما يحققه العلم من اكتشافات وابتكارات هل يندesh له العالم أم الجاهل ؟ لماذا ؟

الفوائد اللغوية

- جهالة - ضلالة - أوهام - ترهات - ظلمات ... كلها تُشير إلى التأخر والبداية .
- علم - نور - رقي - مدنية - منافع - معارف - إبداع ... ألفاظ تُشير إلى التقدم والحضارة .
- فهل تستطيع أن تضيف إلى كل مجموعة ألفاظاً أخرى تستمدّها من النص .

مِن صَوَارِيخِ الْأَفْرَاحِ إِلَى الْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ

لَيْسَتْ سَفِينَةُ الْفِضَاءِ إِلَّا حَفِيدَةٌ ⁽¹⁾ تِلْكَ الصَّوَارِيخُ
الَّتِي نَلْهُو بِهَا فِي الْأَعْيَادِ ، لِتَكْسُو السَّمَاءَ بِمَجْمُوعَاتِ
مِنَ النُّجُومِ الْمَلُونَةِ ، وَالذُّيُولِ النَّارِيَّةِ الَّتِي تَهْطُلُ كَمَا
يَهْطُلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ ...

وَصَارُوخُ الْأَفْرَاحِ لَا يَغْدُو أَنْ ⁽²⁾ يَكُونَ أَنْبُوبَةً صَغِيرَةً مِنْ
الْوَرَقِ الْمَقْوَى ، تُثَبَّتُ فِي طَرَفِ عِضَا دَقِيقَةٍ ، وَتُمَلَأُ
بِالْبَارُودِ ⁽³⁾ ، وَيَتَّصِلُ بِمُؤَخَّرَتِهَا فَتَيْلٌ ⁽⁴⁾ ...

وَمُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ صَنَعَ الصِّينِيُّونَ
الصَّوَارِيخَ . ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا بَعْضَ التَّحْسِينَاتِ ... فَكَانُوا
يُثَبِّتُونَ مَخْرُوطًا ⁽⁵⁾ فِي الصَّارُوخِ لِتَكُونَ نِهَائَتُهُ مُذَبَّبَةً ،
وَبِذَلِكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْرُقَ أَوْ يَطِيرَ بِسَهُولَةٍ ، أَوْ يَضْمُونَ
كَمِيَّةً إِضَافِيَّةً مِنَ الْبَارُودِ فِي الطَّرَفِ الْمَذَبَّبِ تَنْفَجِرُ
بِمَجْرَدِ ارْتِطَامِهَا بِالْأَرْضِ . كَمَا حَفَرُوا ثُقْبًا فِي قَاعِدَةٍ
عَبُوءَ ⁽⁶⁾ الْبَارُودِ ، لِيسَاعِدَ عَلَى عَمَلِيَّةِ الْإِخْتِرَاقِ بِزِيَادَةِ
السُّطْحِ الْمَعْرُضِ لِلهَوَاءِ ، وَبِذَلِكَ تَزْدَادُ قُوَّةُ انْدِفَاعِ الصَّارُوخِ
وَسُرْعَةُ حَرَكَتِهِ .

وَتَعَلَّمَ الْعَرَبُ مِنَ الصِّينِيِّينَ صِنَاعَةَ الصَّوَارِيخِ . وَأَخَذَ
الْأُورُوبِيُّونَ هَذَا السِّرَّ عَنِ الْعَرَبِ ، وَسُرْعَانَ مَا اسْتَحْدَمُوهُ فِي
الْحُرُوبِ ثُمَّ اسْتَبَدَّلُوهُ بِالْمِذْفَعِ ...

وَتَطَوَّرَتْ صِنَاعَةُ الصُّوَارِيخِ خِلَالَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ
الثَّانِيَةِ وَبَعْدَهَا ، إِلَى أَنْ تَمَّ إِنتَاجُ الصُّوَارِيخِ الْعَابِرَةِ
لِلْقَارَاتِ ، وَالصُّوَارِيخِ الْحَامِلَةِ لِلْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ لِتَدْوَرَ فِي
الْفِضَاءِ مُجَهَّزَةً بِالْأَلَاتِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَمُدُّ الْعُلَمَاءَ
بِمَعْلُومَاتٍ وَافِيَةٍ عَنِ طَبِيعَةِ الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ⁽⁷⁾
وَأَجْوَانِهَا ، وَالْأَفْلَاقِ السَّمَاوِيَّةِ وَكَوَاكِبِهَا ⁽⁸⁾ ...

الاقمار الصناعية وسفن الفضاء

ص 56 - 57 (بتصرف)

ترجمة الدكتور محمد جمال الدين

الفضلي

دار المعارف - 1970

الشرح

- (1) حفيدة ، ابنة الابن
- (2) البارود ، مادة تتفجّر تحت ضغط الغازات التي تدفعها بقوة وسرعة خارج الاسلحة النارية .
- (4) فتيل ، حبل من موادّ قابلة للاشتعال
- (5) مخروط ، شكل هندسي يبتدئ من قاعدة ويرتفع مستديراً حتى ينتهي الى نقطة أو سطح أصغر من قاعدته .
- (6) عبوة ، مقدار ما يملأ الوعاء .
- (7) القمر ، كوكب سيار يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض . القمر الصناعي ، جسم كرويّ يحمل أجهزة علمية للكشف والتصوير يقذفه الصاروخ حتى إذا تخلص من جاذبية الارض دار في الفضاء حول الأرض أو غيرها من المجموعة الشمسية
- (8) الكوكب ، جرم سماوي يدور حول الشمس ويستضيء بنورها .

المعاني

- 1 - في أيِّ مناسبة تُطلَقُ صواريخُ الأفرّاح في تونس ؟
- 2 - لو أردتَ أن تصنعَ صاروخاً تُلهُو به فماذا تفعل ؟
- 3 - عَلامَ تَدُلُّ التحسيناتُ التي يجتهد الإنسانُ في إدخالها على المصنوعات ؟
- 4 - أذكرُ بعضَ الفوائدِ التي يجنيها العلماء من الاقمار الصناعية ؟
- 5 - هل تعرفُ اسأولَ رائد للفضاء ؟ وأولَ كلبة حَمَلَتْها سفينة الفضاء ؟

الفوائد اللغوية

- صاروخ - سفينة فضائية - قمر صناعي - هذه المخترعات جعلت عصرنا عصر الفضاء . هل تعرف عصوراً أخرى تميزت بمخترعات او اكتشافات ؟
- استبدال الفرن الغازي بالفرن الكهربائي : اتخذ الفرن الكهربائي عوضاً عن الفرن الغازي . قديماً استبدل الاوروبيون الصاروخ بالمدفع والآن استبدلوا المدفع بالصاروخ ، اتخذ الاوروبيون المدفع بدل الصاروخ والآن اتخذوا الصاروخ بدل المدفع .

الْمَذْحَنَةُ

أَهْوَاكِ يَا صَاحِبَةَ السَّيْجَارَةِ الطَّوِيلَةَ
أَفْدِيكِ أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةَ
أَهْوَاكِ يَا نَافِثَةَ⁽¹⁾ الدُّخَانِ فِي السَّمَاءِ
أَفْدِيكِ يَا بَاعِثَةَ الرَّجَاءِ
أَهْوَاكِ يَا نَاسِجَةَ السُّحُبِ
يَا مَنْ حَجَبْتِ بِالدُّخَانِ بَسْمَةَ الشُّهُبِ⁽²⁾ ...

* * *

فِي كُلِّ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ
يَجْتَمِعُ الشَّبَابُ وَالْكُھُولُ
أَمَامَ بَابِ بَيْتِكَ الْجَمِيلِ
لِيُوقِدُوا النَّيْرَانَ
وَيَشْهَدُوا الدُّخَانَ
مُنْبَعِثًا مِنَ السَّيْجَارَةِ الطَّوِيلَةَ
يُعَارِلُ⁽³⁾ الأَثِيرُ
مُنْبَعِثًا مِنْ بَيْتِكَ الأَثِيرِ

* * *

أَهْوَاكِ يَا صَاحِبَةَ القَوَامِ⁽⁴⁾ الفَارِعِ⁽⁵⁾
أَفْدِيكِ يَا نَافِثَةَ الدُّخَانِ فِي الفَضَاءِ الشَّاسِعِ

أَهْوَاكِ يَا صَانِعَةَ الْحَضَارَةِ
أَفْدِيكِ يَا صَاحِبَةَ السَّيْجَارَةِ
أَهْوَاكِ يَا مَدَاخِنَ الْمَصَانِعِ
أَفْدِيكِ يَا شَبِيهَةَ الصُّوَامِعِ
فِي ذَلِكَ الْقَوَامِ الْفَارِعِ

نور الدين صُمُود - المَدَّخَنَةُ
الفكر ، السنة ، 13 العدد ، 5
(1968)

الشرح

- (1) نافثة ، اسم فاعل . نَفَثَهُ ، أخرجته ورمى به . قارب بِنَتْ وَنَثَرَ
- (2) الشُّهُبُ ، ج شهاب ، كل مُضِيٍّ مُتَوَلِّدٍ مِنَ النَّارِ . وَتَطَلَّقَ عَلَى الْكَوْكَبِ
عامة .
- (3) يغازل ، غازل ، حادثٌ وَلَا تَطَفَّ وَأَظْهَرَ الْبُودَةَ .
- (4) قَوَامُ الْإِنْسَانِ ، قامته وحُسنُ طَوِيلِهِ .
- (5) فَارِعٌ ، اسم فاعل ، طویل في رشاقة وجمال .

المعاني

- 1 - الى أي شيء ترمُز المدخنة ؟
- 2 - كيف تكون المدخنة باعثة و صانعة للحضارة ؟
- 3 - لماذا شَبَّهَ الشاعرُ المداخِنَ بالصوامع ؟
- 4 « أهواكِ... أفديكِ » . على ماذا يدل تَكَرُّرُ هذين الفعلين في القصيدة ؟

الفوائد اللغوية

- استعمل الشاعر جناسًا في قوله ، « يغازل الأثير منبعثًا من بيتك الأثير .
- فالكلمتان المسطرتان مُتجانستان في اللفظ مُخْتَلِفَتان في المعنى. أَوْضِحِ الفرقَ بينهما .
- يا صاحبةَ السجّارة - أَيُّهَا الجميلةُ .
- أتى المنادى مضافًا فنُصِبَ في المثال الأول، واقترن بال في المثال الثاني فَرُفِعَ وفُصِّلَ عن أداة النداء بالضمير (ها)
- رَكِبَ جملاً تستعملُ فيها المنادى منصوبًا ومرفوعًا .

الشاعر

نور الدين صَمُودُ ، شاعر تونسي وُلِدَ بقليبية سنة 1932. يشتغل بالتدريس وينشر شعره بمجلة الفكر خاصة. له ديوان أسماه « رحلة في القبير » .

عَضْرُ السُّرْعَةِ

قَالَتِ الْعَصَا : أَلْعَامُ يَمْضِي وَكَأَنَّهُ شَهْرٌ ... أَتَرَى
 الشَّمْسَ هِيَ الَّتِي تُسْرِعُ الْيَوْمَ فِي مَجْرَاهَا أَوْ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ
 الَّتِي تُسْرِعُ فِي مَدَارِهَا ⁽¹⁾ ؟ قُلْتُ ، مَا أَظُنُّ الشَّمْسَ أَوْ أَظُنُّ
 الْأَرْضَ هِيَ الَّتِي تُسْرِعُ . وَلَكِنَّ الَّذِي يُسْرِعُ هُوَ تَفْكِيرُنَا
 وَرَغَبَاتُنَا ... بِالْأَمْسِ يَوْمٌ كُنَّا نَنْتَقِلُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ
 عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ وَنَقْطَعُ الْمَسَافَةَ الْقَصِيرَةَ فِي الْأَيَّامِ
 وَالشُّهُورِ وَنَنْتَظِرُ الرِّسَائِلَ تَرُدُّ بَعْدَ أَسَابِيعٍ مِنَ الْمَكَانِ
 الْقَرِيبِ ، كَانَ كُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ يُبْطِئُ مِنْ حَوْلِنَا مَعَ بَطْءِ
 الزَّمَنِ ، التَّفْكِيرِ وَالرَّغْبَةَ وَالغَايَةَ . الْيَوْمَ وَقَدْ نَفَخَ عِغْرِيَتْ
 الْعِلْمِ فِي وَسَائِلِنَا فَجَعَلْنَا نَقْطَعُ بِالطَّائِرَاتِ فِي سَاعَاتِ
 مَا كُنَّا نَقْطَعُ فِي أَسَابِيعٍ ، تَحْرُكُ كُلُّ شَيْءٍ تَبَعًا لِذَلِكَ
 حَتَّى غَدَا « الْوَقْتُ » هُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي يُطَارِدُهُ الْبَشَرُ لَاهِيئِينَ ،
 وَحَتَّى غَدَا الْمُخْتَرِعُونَ يَعْكِفُونَ ⁽²⁾ عَلَى تَجْوِيدِ كُلِّ آلَةٍ
 وَتَحْسِينِ كُلِّ جِهَازٍ ⁽³⁾ لِيَصِلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَى مَدَى مِنْ
 السُّرْعَةِ . فَمَا نَكَادُ نَطَالِعُ خَبَرَ ظُهُورِ طَائِرَةِ صَارُوخِيَّةٍ
 تَقْطَعُ الْفِي مِيلٍ فِي السَّاعَةِ حَتَّى نَطَالِعَ بَعْدَئِذٍ بِقَلِيلِ
 خَبَرَ طَائِرَةِ أُخْرَى أَسْرَعَ مِنْ الْأُولَى فِي الْتِهَامِ « الْوَقْتِ » .

فَمَا مِنْ وَاحِدِ الْيَوْمِ مِنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْمُتَحَضِّرِينَ
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ بِلَا أَحْدَاثٍ تَمُرُّ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ ... لَا بُدَّ

مِنْ انْقِلَابَاتٍ فِي الْفِكْرِ وَفِي الْمُجْتَمَعِ وَفِي الْاِقْتِصَادِ . إِنَّ
 الْجِهَازَ الْعَصَبِيَّ لِلْإِنْسَانِ الْحَدِيثِ قَدْ أَصْبَحَ هُوَ الْآخَرُ مِثْلَ
 الْجِهَازِ الْكَهْرِبَائِيِّ لِلطَّائِرَةِ الْحَدِيثَةِ ... مُكَيِّفًا⁽⁴⁾ لِلسَّرْعَةِ
 لَا لِلْبُطْءِ ... وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَثْقُلُ عَلَيْهِ وَيَخْنُقُهُ وَيَسْأَلُهُ مِثْلَ
 الْهُدُوءِ وَالْوَتِيرَةِ⁽⁵⁾ الْوَاحِدَةِ ...

عن توفيق الحكيم
 غصا الحكيم - ص 25 ،
 دار الهلال بمصر

الشرح

- (1) مدار ، إسمُ مكان ، الخَطُّ الذي يجري فيه كوكب من الكواكب عند دَوْرَانِهِ حَوْلَ الشَّمْسِ .
- (2) يعكف ، عكف على الشيء ، لَيْثٌ مُدَّةٌ يُلَازِمُهُ وَيَعْتَنِي بِهِ .
- (3) جهاز ، آلة ذات دواليب دقيقة تُمَكِّنُ مِنَ الْقِيَاسِ أَوْ الْمِرَاقَبَةِ أَوْ إِنْجَازِ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ .
- (4) مُكَيِّفٌ ، اسم مفعول ، كَيَّفَ الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ عَلَى مُقْتَضَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .
- (5) الوتيرة ، التَّائِي فِي الْأَمْرِ أَوْ الْعَمَلِ مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى نَفْسِ النِّظَامِ .

المعاني

- 1 - « نفخ عفريت العلم » هل هذا تعبير حقيقي أم مجازي ؟
 ماذا يقصد الكاتب بهذا القول ؟
- 2 - لماذا أصبح الوقت هو « العدو الذي يطارده البشر » ؟ قَدِّمِ امثلة توضح بها رأيك .
- 3 - هل يعتبر الكاتب تأثير العلم خيرا أم شرا ؟ هل أنت على رأيه ؟ لماذا ؟

الفوائد اللغوية

- ما مِنْ شيءٍ ... مِثْلَ ...
- ركب 3 جمل على هذا النوال للمقارنة بين أشياء تُجِبُّهَا أو تَكْرَهُهَا.
- هذه أسماء أجهزة حديثة ،
- مُكَيِّف الهواء - مِجْهَر - مِكَشَاف - مِرْقَب - مُكْشَف . مُوَلِّد كهربائي .
- ما هي الأفعال التي اشتقت منها هذه الاسماء ؟

قِصَّةُ الْمُبْرَقَةِ

مَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ بِمُورِسَ ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ
بِالنَّقْطَةِ وَالشَّرْطَةِ اللَّتَيْنِ اتَّخَذَهُمَا مُورِسُ أُسَاسًا ، وَجَعَلَ
مِنْهُمَا رُمُوزًا ⁽¹⁾ لِلحُرُوفِ وَالْأَرْقَامِ ؟ وَكَيْفَ لَأَسْمَعَ بِهِ ، وَهَذِهِ
طَرَقَاتُ مُبْرَقَتِهِ تَهْتِفُ بِاسْمِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ؟
بَدَأَ مُورِسُ حَيَاتَهُ فَنَانًا عَظِيمًا وَيَكْفِيهِ فخرًا فِي هَذَا
الْمِضْمَارِ ⁽²⁾ أَنَّهُ مُؤَسَّسُ مَعْهَدِ الرَّسْمِ الْأَهْلِيِّ فِي نِيُورِكِ .
وَقَدْ تَلَقَّى أُصُولَ دِرَاسَةِ هَذَا الْفَنِّ فِي أُورُوبَا ... وَبَيْنَمَا هُوَ
عَائِدٌ إِلَى بِلَادِهِ سَنَةَ 1832 خَطَرَ لَهُ أَوَّلُ خَاطِرٍ فِي الْمُبْرَقَةِ .
فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَقِرُّ بِهِ الْمَقَامُ فِي وَطَنِهِ حَتَّى عَزَمَ عَلَى بِنَاءِ
أَوَّلِ مُبْرَقَةٍ ، وَلَكِنَّهُ إِذْ ذَاكَ كَانَ يُعَوِّزُهُ الْمَالُ ⁽³⁾ لِإِنْفَازِ عَمَلِهِ ،
وَعَرَضِهِ عَلَى النَّاسِ ، فَاضْطُرَّ إِلَى الْإِنْتِظَارِ ، وَفِي الْوَقْتِ
نَفْسِهِ أَخَذَ يَفْعَلُ عَلَى إِدْخَالِ التَّحْسِينَاتِ فِي تَرْكِيبِهِ .
وَفِي سَنَةِ 1837 تَسَنَّى لَهُ أَنْ يَعْرضَهُ عَلَى النَّاسِ فِي
جَامِعَةِ نِيُورِكِ فَأَرْسَلَ أَمَامَهُمُ الْإِشَارَاتِ الْبَرْقِيَّةَ إِلَى مَسَافَةِ
قَصِيرَةٍ وَنَجَحَ فِي ذَلِكَ نَجَاحًا أَتَارَ الْإِعْجَابَ فَمُنَحَهُ مَجْلِسُ
الْأُمَّةِ الْأَمْرِيكِيِّ جَائِزَةً مَالِيَّةً كَبِيرَةً . وَفِي سَنَةِ 1844 أَنْشَأَ
أَوَّلَ خَطِّ بَرْقِيٍّ بَيْنَ وَاشِنْطُنَ وَبَلْتِيمُورِ .

ذَاعَ صِيْتُ مُورِسَ وَأَشْتَهَرَ أَخْتِرَاعُهُ فَذَاعَتْ مُبْرَقَتُهُ فِي
أُورُوبَا وَأَمْرِيكَا وَمَا زَالَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا مِنْ ضُرُوبِ التَّجْدِيدِ

والتَّخْسِينِ حَتَّى اسْتَطَاعَ فِي سَنَةِ 1850 أَنْ يُرْسِلَ الْبَرْقِيَّاتِ إِلَى مَسَافَةِ مِئَاتِ الْأَمْيَالِ .

المطالعة الثانوية ص 115 - 116

(بتصرف)

القاهرة 1938

الشرح

- 1 (رموز : ج . رمز مصدر الفعل رمز يرمز ، ما يشير الى الشيء ويدل عليه .
- 2 (المضمار : مكان التسابق والتنافس .
- 3 (كان يُغَوِّزُه المال : قَلَّ مَالُهُ مع إحتياجه إليه .

المعاني

- 1 - كيف تهتف المبرقة باسم مُخْتَرِعِهَا ؟
- 2 - متى فُكِّرَ مورسٌ في المبرقة ؟
- 3 - ما هي العراويل التي صادَقَتْه ؟
- 4 - هل قنع بما صنعه أول مرة ؟
- 5 - أذكر بعض المصالح التي تستعمل المبرقة .

الفوائد اللغوية

- للابراق والاذاعة جهازان رئيسيان ، أحدهما للارسال والآخر للالتقاط . فماذا يصنع المذيع والمبرق والسمتع في سنة إثنين وثلاثين وثمانمائة وألف ؟ لو قلنا ، في عام ، فكيف تقرأ العدد ؟

كَنْزُ السَّعَادَةِ

تَحْضُلُ صَاحِبِنَا عَلَى عَمَلٍ فَذَاقَتْ أُسْرَتَهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
 حَلَاوَةَ الشَّبَعِ وَنَعُومَةَ الدِّفءِ وَجَلَالَ الطَّمَانِينَةِ تَنْسَابُ⁽¹⁾
 بِهَا الْأَيَّامُ فِي شِبهِ حُلْمٍ لَذِيذٍ ، لَقَدْ أَصْبَحَ صَاحِبُنَا يَنْتَعِلُ
 حِذَاءً عَسْكَرِيًّا مَتِينًا ، تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْرَأَةٌ تَلْبَسُ مَلَاءَةً
 زَرْقَاءَ فَضْفَاضَةً بِلَا رُتُوقٍ⁽²⁾ يُحِيطُ بِهَا أَطْفَالٌ اسْتَدَارَتْ
 وَجَنَاتُهُمْ وَتَأَلَّقَتْ عُيُونُهُمْ فَيَسْرِي مِنْ فُوَادِهِ سَيْلٌ حَارٌّ
 يَغْمُرُ كَامِلَ أَعْضَائِهِ بِقَشْعَرِيرَةٍ عَذْبَةٍ تَبْعَثُ كَهْرَبَاءَهَا
 فِي جَسِينِهِ فَيَنْطَلِقُ وَمَا عَرَفَ الطَّلَاقَةَ قَطُّ ، وَفِي أُسَارِيرِهِ⁽³⁾
 تَنْفَرُجُ وَمَا عَرَفَ الْإِنْفِرَاجَ أَبَدًا .

وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ فَتَرَاهُ طَلَقَ الْوَجْهِ ، لَيْسَ الْحَدِيثُ ،
 هَادِيءَ الطَّبَعِ فَتَزْدَادُ نَفْسَهَا الَّتْمَطْمِئِنَّةَ هُدُوءًا وَتُشِعُّ مِنْ
 رُوحِهَا الْعَطُوفِ أَمْوَاجَ السَّعَادَةِ الْعَارِمَةِ فَتَبْتَهَلُ إِلَى اللَّهِ أَنْ
 يُدِيمَ لِرُزُوجِهَا مَا هُوَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَصِحَّةٍ . وَيَسْمَعُهَا
 فَيَبْتَسِمُ ، ثُمَّ يُنْكِرُ عَلَيْهَا صِيغَةَ الدُّعَاءِ قَائِلًا ،

- لَوْ دَعَوْتِ لِلْعَمَلِ بِطَوِيلِ الْبَقَاءِ لَكَانَ ذَلِكَ أَجْسَدَ .
 - صِحَّةُ الْبَدَنِ وَنُورُ الْبَصْرِ هُمَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ .
 إِنَّهُمَا كَنْزُ السَّعَادَةِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِمَا . وَيَهْزُ كِتْفَيْهِ ثُمَّ
 يَخْرُجُ إِلَى عَمَلِهِ رَاثِيًا⁽⁴⁾ لِبَسَاطَةِ تَفْكِيرِ الْمَرْأَةِ ... إِنَّهَا
 حَقِيقَةٌ لَا تَذْرِي مَرَاتِبَ الْأَشْيَاءِ .

الفوائد اللغوية

- الملاءة ، ثوب تتخذه البدويات يُشدّ حول الوسط وهو ما يسمّى ، الملية ، وهو من اللباس التقليدي عند المرأة :
 - التقريطة ، قطعة من القماش مزركشة أو سادة ، مربعة الشكل تلفّ بها المرأة رأسها.
 - البلوزة ، ثوب فوقاني مفتوح من الأمام له كمان .
 - الفوطية ، قطعة من القماش تُشدّ حول الوسط وتكسو النصف الأسفل من الجسم .
 - التِيكّة ، رباط السروال
 - الدّمّاق ، حذاء المرأة يشبه البلغة من الأمام غير أنه ذو كعب مرتفع قليلا .
- أذكرُ بعضاً من الملابس التقليدية عند الرجال وحاولو التعرّف بها في إيجاز .

الكاتب

عبد الواحد ابراهيم ، كاتب تونسي ولد سنة 1933 . باشر عدة وظائف منها التدريس وشارك في المجلات الأدبية التونسية بقصصه . من مؤلفاته ، « ظلال على الأرض » ، « في بلاد كسرى »

الثامنة إلا خمس

وَنظَرَ إِلَى سَاعَتِهِ ، إِنَّهَا السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ إِلَّا خَمْسَ دَقَائِقَ . سَاعَةُ الدُّخُولِ لَا تَرْحَمُ ! إِنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ . يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَجِدَ تَكْسِي ... الْتَفَتَ مِرَارًا عَدِيدَةً إِلَى الشَّارِعِ فِي يَأْسٍ وَحُزْنٍ . حَرَكَةُ المُرُورِ مُعْطَلَةٌ . هَلْ أَضْرَبَ أَصْحَابُ التَّكْسِيَّاتِ عَنِ العَمَلِ بِدُونِ سَابِقِ إِعْلَامٍ؟

« سَيِّدِي ، لِمَ تَأَخَّرْتَ اليَوْمَ ؟ هَلِ الزَّوْجَةُ الْمُحْتَرَمَةُ مَرِيضَةٌ ؟ وَصِحَّةُ الأَطْفَالِ ؟ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللهُ ! وَالْيَوْمَ مَا هُوَ سَبَبُ تَأْخُرِكَ ؟ بِالطَّبْعِ نَفْسُ التَّعَلَّاتِ ⁽¹⁾ دَائِمًا ! » وَتَصَوَّرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَئِيسَ المَصْلَحَةِ يُؤَنِّبُهُ ⁽²⁾ وَيُنذِرُهُ وَيَتَنَذَرُ ⁽³⁾ عَلَيْهِ ، وَزَمَلَاءَهُ يَضْحَكُونَ وَيَقَهَقَهُونَ ... وَهُوَ فِي مَوْقِفِ حَرَجٍ وَارْتِبَاكِ كَبِيرٍ ... وَأَسْرَعُ فِي خُطَاهُ ... مَا يَهُمُّهُ مِنْ كُلِّ هَذَا ؟ وَهَلْ يَحْفَلُ بِهِ ؟ يَكْفِيهِ أَنَّهُ يَتَفَانِي ⁽⁴⁾ فِي عَمَلِهِ ، فَهَذِهِ المِحْفَظَةُ ثَقِيلَةٌ بِالمِلَفَاتِ الَّتِي يَدْرُسُهَا وَرَقَةٌ وَرَقَةٌ صَبَاحًا وَعَشِيَّةً وَلَيْلًا ، فِي المَكْتَبِ وَالبَيْتِ ، وَيُفَكِّرُ فِيهَا مَلِيًّا وَيَجْتَهِدُ فِي إِتْقَانِ عَمَلِهِ إِلَى حَدِّ الإِرْهَاقِ وَالمُوسُوسَةِ وَيُخْلِصُ لَهُ إِخْلَاصًا أَعْمَى . لَا يَنْتَظِرُ مِنْ وَرَائِهِ شُكْرًا إِلَّا رِضَا الضَّمِيرِ وَرُوحِ النَّفْسِ ⁽⁵⁾ . إِذْنُ فَعَلَامٌ يَهْتَمُّ بِقَدْحِ ⁽⁶⁾

الْمُنَافِسِينَ وَأَفْتِرَاءِ⁽⁷⁾ الْحَاسِدِينَ ؟ إِنَّهُ يَعْرِفُ نَفْسَهُ مَعْرِفَةً
الْيَقِينِ ، حُرِيَّةَ تَصْرِفِهِ ، اسْتِقْلَالِيَّةَ تَفْكِيرِهِ ، شِدَّةَ عِنَادِهِ .
وَهَذَا مَا يَدْفَعُ النَّاسَ إِلَى التَّنْكَرِ لَهُ . نَعَمْ إِنَّهُ سَائِرٌ فِي
طَرِيقِهِ لَا يَأْبَهُ بِأَيِّ خَطَرٍ ... هَذَا هُوَ الْمُهْمُ ... وَزَادَ فِي
سُرْعَةِ خُطَاهُ ، وَاسْتَرْقَ النَّظَرَ إِلَى سَاعَتِهِ ، لَمْ تَبْقَ إِلَّا أَرْبَعُ
دَقَائِقَ ...

عن عز الدين المدني

خُرَافَاتُ ص ، 198

الدار التونسية للنشر - 1968

الشرح

- (1) تَعِلَاتٌ ، ج تَعِلَةٌ ، حجة ضعيفة مُلَفَّعة يَتَمَسَّكُ بِهَا صاحبُهَا .
- (2) يُوْنِبُ ، أَنْبَهُ ، لَامُهُ بَعْنَفٌ .
- (3) يَتَنَدِرُ ، يَذْكَرُ نَوَادِرَهُ أَي أَعْمَالَهُ الشَّاذَةَ وَأَقْوَالَهُ الْغَرِيبَةَ قَصْدَ الْإِضْحَاقِ .
- (4) يَتَفَانِي ، يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ إِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ أَي الْهَلَاكِ .
- (5) رَوْحُ النَّفْسِ ، طَمَآنِينَةُ النَّفْسِ وَرَاحَتُهَا .
- (6) قَذَحٌ ، مَصْدَرُ قَذَحَ فِي الشَّخْصِ ، غَابَهُ وَتَنَقَّضَهُ وَطَعَنَ فِي سِيرَتِهِ .
- (7) إِفْتِرَاءٌ ، مَصْدَرُ افْتَرَى ، إِخْتَلَقَ الْكُذْبَ اخْتِلَاقًا .

المعاني

- 1 - « ما يَهْمُهُ من كل هذا ؟ وهل يحفل به » هل يبدو لك أن هذا الموظف لا
يُحْفَلُ حَقًّا بَانْتِقَادَاتِ زُمَلَائِهِ وَرُئِيسِ مَصْلَحَتِهِ ؟
- 2 - ما هي العبارات اندالّة على إِتْقَانِهِ لِعَمَلِهِ ؟
- 3 - لماذا كانت حُرِيَّةَ تَصْرِفِهِ وَاسْتِقْلَالِيَّةَ تَفْكِيرِهِ وَشِدَّةَ عِنَادِهِ تَدْفَعُ النَّاسَ إِلَى التَّنْكَرِ
لَهُ ؟

الفوائد اللغوية

- حَوَّلَ الجملة (وأسرع في خطاه ... روح النفس) بإشنادِ الأفعال الى ضمير المتكلم المفرد ثم الجمع .
- « حركة المرور معطلة » ، حَرَّرَ فقرة وجيزة تبدوها بهذا الجملة وتستعمل فيها الكلمات التالية ،
حافلة - شاحنة - مُلتقى الطرُق - محطة - ازدحام - مُنبّه - سيارة إسعاف .

الكاتب

عزالدين المدني ، كاتب تونسي ولد بالعاصمة سنة 1938 يتعاطى الصحافة . له تجارب قصصية نشرت بمجلتَيْ قصص والفكر . نُشر ، خرافات ، ومسرحيةٌ بعُنْوان ، ثورة صاحب الحمار .

شَرَفُ الْعَمَلِ

لِي وَلَدٌ وَحِيدٌ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، لَا اسْتَطِيعُ
عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ أَنْ أَتْرُكَهُ غَنِيًّا لِأَنِّي فَقِيرٌ . وَمَا أَنَا بِأَسِيفٍ
عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا مُبْتَلِسٍ ، لِأَنِّي أَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ
وَرَحْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ أَنْ أَتْرِكَ لَهُ شُرُوءَ مِنَ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ، هِيَ
عِنْدِي خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ شُرُوءِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .

أَحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ مُعْتَمِدًا عَلَيَّ نَفْسِهِ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِهِ
وَتَكْوِينِ حَيَاتِهِ ، لَا عَلَيَّ شَيْءٍ آخَرَ ، حَتَّى الشُّرُوءَ الَّتِي
يَتْرُكُهَا لَهُ أَبُوهُ . وَمَنْ نَشَأَ هَذَا الْمَنْشَأَ ، وَأَلْفَ الْأَيَّامِ
مِنَ الْخُبْزِ الَّذِي يَضْنَعُهُ بِسَيْدِهِ ، نَشَأَ عَزُوفًا ⁽¹⁾ عَيُوفًا ⁽²⁾
مَتَرَفِّعًا ، لَا يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَلَا يَسْتَعْدِبُ طَعْمَ
الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ .

أَحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ رَجُلًا ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الرُّجُولَةِ إِلَّا مِنْ
نَاحِيَةِ الْعَمَلِ . وَقَلَّمَا يَفْعَلُ أَحَدُنَا إِلَّا بِسَائِقٍ مِنَ الضَّرُورَةِ
وَبِدَافِعٍ مِنَ الْحَاجَةِ ...

أَحِبُّ أَنْ يَعْيشَ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْمَجْتَمَعِ الْمُفْتَرِكِ
فِي مَيْدَانِ الْحَيَاةِ ، يُصَارِعُ الْعَيْشَ وَيُغَالِبُهُ ، وَيَزَاحِمُ
الْعَامِلِينَ بِمَنْكَبِيهِ ، وَيُفَكِّرُ وَيَتَرَوَّى ، وَيَجْرُبُ وَيَخْتَبِرُ ،
وَيُقَارِنُ الْأُمُورَ بِأَشْبَاهِهَا وَنُظَرَائِهَا ⁽³⁾ ، وَيَعْتَشُرُ مَرَّةً وَيَنْهَضُ

أُخْرَى ، وَيُخْطِئُ حِينًا وَيُصِيبُ أَحْيَانًا . فَمَنْ لَا يُخْطِئُ لَا يُصِيبُ
وَمَنْ لَا يَغْتَرُّ لَا يَنْهَضُ .

مصطفى لطفي المنفلوطي

الشرح

- 1 (عَزَوْفًا ، هو الذي يزهد في الشيء وينصرف عنه .
- 2 (عَيُوفًا ، من عاف يعاف الشيء عَيْفًا ، تركه وكبره .
- 3 (نَظْرَائِهَا ، ج نَظِير وهو المِثْل والمُسَاوِي . يُقَالُ ، نَظِيرٌ مِنَ الشَّهَادَةِ

المعاني

- 1 - يَفْضَلُ الكَاتِبُ العِلْمَ والذوق والاخلاق على المال فكيف عَبَّرَ عن ذلك ؟
- 2 - قال الرسول: اليدُ العُلْيَا خيرٌ من اليد السفلى . أين تَجِدُ هذا المعنى في النص ؟
- 3 - هل يعملُ الانسانُ الواعي لِسَاءِ حياته فقط أم لغاية أُخْرَى أيضا ؟
- 4 - العملُ نشاطٌ والنشاط حركة والحركة هي الحياة ومن كان أكثرَ عملاً كانت حياته أكملَ .
فأين صَوَّرَ الكاتبُ هذه المعاني ؟

الفوائد اللغوية

- « ما أنا بأسف » ، ما نافية تعمل عمل كان فهي شبيهة بليس في المعنى والعمل .
جَزَّ الخَبْرُ بالبَاءِ المؤكدة . وهذه الباءُ يُؤْتَى بها في خبر ليس لهذه الغاية . تَأَمَّلِ الفرقَ في المعنى .
- « قلما يعمل » . قل: فعل ماض وما: ظرفية مصدرية . وفاعل قَلَّ هو الجملة الفعلية بعده ويُمكن تعويضها بمصدر ، قَلَّ عَمَلٌ .

وإذا كانت « ما » ظرفية مُصدّرية فَتُكْتَبُ لاصِقَةً في الكلمة التي قبلها . ومثّلها في ذلك ، كَلَّمَا اهْتَمَّ بالدرس ازداد فهما .
أما إذا كانت « ما » اسمَ موصول فإنها تُكْتَبُ مُنْفَصِلَةً . قَلَّ ما في الخزانة - أنفقْتُ كلَّ ما أمليكَ .

الكاتب

مصطفى لطفى المنفلوطي (1876 - 1934) ، كاتب مصري اشتهر بقصصه العاطفية الحزينة . وقد ترجم بعضها أو اقتبسها . أشهر مؤلفاته ، النظرات - العبرات .

الفاظ غريبة سمعها ...

وَقَفْتُ سَيَّارَةً شَحْنٌ ⁽¹⁾ مَلَانَةٌ بِصَنَادِيقِي الْخَضِرِ
وَالْفَوَاكِهِ ، فَاتَّجَهَ صَوْبَهَا . لَمْ يَرَ حَمَلًا وَاحِدًا يَقْتَرِبُ مِنْهَا .
تَقَدَّمَ خَطَوَاتٍ بِنَظَرَاتٍ مُتَطَلِّعَةٍ يَبْحَثُ عَنْ صَاحِبِ
الْبِضَاعَةِ . لَمْ يَجِدْ أَحَدًا ... شَيْءٌ عَجِيبٌ ! وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنْ لَا
أَحَدَ مِنَ الْعَتَالِينَ ⁽²⁾ يَقْتَرِبُ مِنْ هَذِهِ الشَّاحِنَةِ . وَتَسَاءَلُ ،
لِمَاذَا هَجَرَ الرُّجَالُ مَيْدَانَ الْحِمَالَةِ ؟ وَتَقَاطَرَتْ مَجْمُوعَةٌ
مِنَ الرُّجَالِ يَرْتَدُونَ أَزْيَاءَ زُرْقَاءَ مُوَحَّدَةً ⁽³⁾ ، خَالَهُمْ عَمَلَةٌ
الرُّصِيفِ . تَقَدَّمُوا مِنَ الشَّاحِنَةِ فَاانْدَمَجَ بَيْنَهُمْ ... اِغْتَلَى
اِثْنَانِ الشَّاحِنَةَ ... وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا صُنْدُوقًا بِسَوَاعِدِهِ الْقَوِيَّةِ
وَمَدَّ الْحِمْلَ إِلَى أَحَدِ الْجَمَاعَةِ ... فَمَدَّ الْآخَرَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى
جَاءَ دَوْرُهُ ... نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اِغْتَلَى الشَّاحِنَةَ ... بِإِدْلَاهِ
النُّظَرِ وَلَمْ يَمُدَّ لَهُ الصُّنْدُوقَ ...

وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ إِمْكَانِيَّةً إِتَّجَهَ نَحْوَ الْمَكْتَبِ ... مَكْتَبٌ
صَغِيرٌ وَعَلَى كُرْسِيِّ بَسِيطٍ مِنْ خَشَبٍ جَلَسَ رَجُلٌ يَحْمِلُ
نَظَّارَةً بَيْضَاءَ، وَرَاءَ طَاوِلَةٍ ... وَعَرَفَ فِيهِ أَحَدَ زُمَلَائِهِ
الْحَمَالِينَ فِيمَا مَضَى ... سَلَّمَ فَأَجْلَسَهُ الرَّجُلُ ... قَالَ لَهُ ،
« الْبَابُ مَفْتُوحٌ فِي وَجْهِ الْجَمِيعِ . لِنَعْمَلْ يَدًا وَاحِدَةً ،
لِنَتَّعَاوَنَ . لِنُوَدِّ خِدْمَاتِ شَرِيفَةٍ ، مُجْتَمِعِينَ مَا يَزَالُ فِي

حَاجَةٌ إِلَيْهَا . بِكُلِّ نِظَامٍ يُبْعِدُنَا عَنِ الِهْمَجِيَّةِ
وَالْتَطَاخِنِ . فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْخِرَاطَ ⁽⁴⁾ فَارْتَبِطْ بِاسْمِ
رَئِيسِ التَّعَاوُنِ وَسَاعِرْضُهُ عَلَى نَظَرِ الْهَيْئَةِ الْمُدِيرَةِ .
وَفِي أَقْرَبِ وَقْتٍ مُفَكِّنِ نُجَيْبِكَ . ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ
مُسَاهَمَةً مَادِيَّةً فِي رَأْسِ الْمَالِ ... وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ رَأْسَ مَالِنَا هُوَ
مَجْهُودُنَا ...

الْفَاظُ غَرِيبَةٌ سَمِعَهَا ، تَعَاوُنِيَّةٌ ... رَأْسُ مَالٍ ... تَعَاوُنٌ
... خِدْمَاتٌ ... مُجْتَمَعٌ ... كَلِمَاتٌ لَمْ تَكُنْ تَعْنِي شَيْئًا فِي
قَامُوسِ ⁽³⁾ رَأْسِهِ . كَلِمَاتٌ جَدِيدَةٌ تَسَلَّتْ إِلَى دِمَاغِهِ الْحَائِرِ ... لَا بُدَّ
لَهُ مِنْ فَهْمِهَا .

عن محمد الهادي بن صالح
(بتصرف)

الحلقات الملونة . ص 84 - 86

الشركة التونسية للتوزيع - 1975 .

الشرح

- (1) سيارة شَخْنٌ ، سيارة طويلة مَنْقُوفَةٌ لِتَقْلَ البضائع
- (2) العتالين ، مَنْ يَتَوَلَّى نَقْلَ الْأَحْمَالِ بِأَجْزَةٍ .
- (3) زِي مُوَحَّدٌ ، عَلَى طِرَازٍ وَاحِدٍ كَزِي رِجَالِ الْأَمْنِ أَوِ الزِّي الْعَسْكَرِيِّ
- (4) الْإِنْخِرَاطُ ، مَصْدَرُ الْإِنْخِرَاطِ فِي جَمْعِيَّةٍ ، دَخَلَ ضِعْمَهَا وَأَصْبَحَ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا
- (5) قَامُوسٌ ، يُقْصَدُ بِهِ كِتَابٌ يَتَضَمَّنُ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ وَشُرُوحَهَا .

المعاني

- 1 - يَبْحَثُ هذا الحَمَالُ عن شُغْلٍ ، يَبَيِّنُ مختلفَ المشاعر التي جالت في نفسه .
- 2 - لماذا يرتدي الحَمَالون أزياءَ زرقاءَ موحدةً ؟
- 3 - كيف يَتِمَكَّنُ العَمَالُ من التخلُّصِ من « البَهْمَجِيَّةِ والتطاحنِ » ؟ أَوْضِحْ ذلكَ بأمثلةٍ
- 4 - ماذا يَقْصِدُ الرَّجُلُ بقوله ، « إنَّ رَأْسَ مالِنَا هو مجهودُنَا » ؟

الفوائد اللغوية

قد تكون الشركة حُرَّةً وقد تكون تَعَاضِدِيَّةً . أَوْضِحِ الفرقَ بينهما . وفي كِلْتَا الحالتين لا بَدَّ من المساهمة ، وهي ما يدفعه الشريك من أَشْهُمٍ في رأس مال الشركة . ثُمَّ إِنَّ الشركة تُؤَدِّي خَدَمَاتٍ أَي مَصَالِحَ تَقْضِيهَا لِلعَوَامِّ أَوِ لِلخواصِّ مَقَابِلَ مَرَايِجٍ . ومن هذه المَرَايِجِ تُنْخَصَمُ التكاليفُ ، وهي المصاريف الناتجة عن شَتَّى العمليات كَتكاليفِ النَقْلِ مثلاً .

الكاتب :

محمد الهادي بن صالح . كاتب تونسي ولد بنفطة سنة 1945 يشتغل رئيس قسم الحسابات في أحد المراكز القومية . شارك في مجلة « قصص » ونشر مجموعة قصصية بعنوان : الحلقات الملونة .

إِنَّهُ رَجُلٌ وَاجِبٌ

فِي خَيَالِ كُلِّ امْرِئٍ؛ بَطُولَةٌ مِثَالِيَّةٌ ⁽¹⁾ يَطْمَعُ أَنْ يُخْرِزَهَا، وَبَطُولَةُ السَّيِّدِ « دَكْرُورِي » الَّتِي يَخْرُصُ عَلَى الْأُيُنْبَارِيَّةِ فِيهَا أَحَدٌ، هِيَ أَنْ يَكُونَ حَامِلَ الثَّلْجِ الْمِثَالِيِّ. لَقَدْ تَخَيَّرَ هَذِهِ الْمِهْنَةَ لَهُ، وَأَوْلَاهَا كُلَّ جَهْدِهِ ...

حَسْبُكَ ⁽³⁾ مِنَ السَّيِّدِ « دَكْرُورِي » أَنَّهُ رَجُلٌ وَاجِبٌ، وَأَنَّهُ عَفِيفٌ أَتَوْفٌ ⁽⁴⁾. وَهُوَ فِي تَرْفِعِهِ عَنِيدٌ إِلَى الْغَايَةِ الْقَضَوَى. أَمَّا كَسْبُهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ مَوْرَدَيْنِ ⁽⁵⁾، الْأَوَّلُ أَجْرُهُ عَلَى حَمَلِ الثَّلْجِ، وَالْآخِرُ يَمْنَحُهُ إِيَّاهُ رُوَادُ الْمَقْهَى لِقَاءَ مَا يَقُومُ بِهِ لَهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ وَخَدَمَاتٍ. وَالسَّيِّدُ « دَكْرُورِي » لَا يُؤْذِي كُلَّ عَمَلٍ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُؤْذِيَهُ. فَلَهُ مِزَاجٌ ⁽⁶⁾ خَاصٌّ فِيمَا يَقْبَلُ أَنْ يَفْعَلَ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقْسِرَهُ ⁽⁷⁾ عَلَى عَمَلٍ يَأْبَاهُ.

وَالرَّجُلُ يُغْلِنُ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ، بَلْ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، أَنَّهُ يَرْفُضُ الْهَبَاتِ وَالْعَطَايَا فَلَيْسَ هُوَ بِالمُسْتَجِدِّي ⁽⁸⁾، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ يَكْسِبُ رِزْقَهُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ وَمَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى دِرْهَمٍ إِلَّا إِذَا كَانَ جِزَاءً حَلَالًا عَلَى عَمَلٍ نَهَضَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قَنُوعٌ بِمَا يَنَالُهُ مِنْ كَسْبٍ وَإِنْ قَلَّ. فَإِذَا تَوَقَّرَ لَهُ فِي يَوْمِهِ الرِّزْقُ بَادَرَ إِلَى انْفِاقِهِ مُجَهِّزًا عَلَيْهِ ⁽⁹⁾ وَإِنْ كَثُرَ. فَنَظَرِيَّةُ الْاِقْتِصَادِ وَالْاِدْخَارِ لَا تَعْرِفُ إِلَى عَقْلِهِ طَرِيقًا ...

وَأَنْ حِرْزَهُ عَلَى آدَاءِ وَاجِبِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ،
لِيَجْعَلَهُ يَسْتَمْسِكُ بِالذِّقَّةِ فِي إِيْصَالِ الْأَوْجِاحِ الثَّلْجِ إِلَى
الْمَقْهَى فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَرْسُومَةِ لَيْلَ نَهَارٍ ...

يُغَادِرُ الْمَضْنَعَ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدُدِ ، وَعَمُودُ الثَّلْجِ عَلَى
كَتِفِهِ ، وَيَصِلُ إِلَى الْمَقْهَى فِي السَّاعَةِ الْمُنْتَظَرَةِ ، لَا
يَسْتَقْدِمُ لِحِظَةً وَلَا يَسْتَأْخِرُ . وَإِذَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ يَتَسَلَّمُ مِنْ
الْمَضْنَعِ لَوْحِ الثَّلْجِ الْأَفْيَيْتَةِ يُعْنَى بِهِ كَأَنَّهَا هُوَ طِفْلٌ
تَتَرَفَّقُ بِهِ أُمُّ رَوْومٍ ⁽¹⁰⁾ ، يَتَنَاوَلُهُ مُتَلَطِّفًا ، ثُمَّ يُدْرِجُهُ ⁽¹¹⁾ فِي
الْخَيْشِ الْمَعْدَلِ لَهُ كَأَنَّهُ قِمَاطٌ يَحْمِيهِ مِنْ عَادِيَاتِ ⁽¹²⁾ الْجَوِّ ،
وَيَنْطَلِقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ أَنْطِلَاقَ الصَّارُوخِ لَا يَعُوقُهُ شَيْءٌ .
فَالْمَعَابِرُ مُفْتَحَةٌ الْأَبْوَابِ أَمَامَهُ ، وَالسَّابِلَةُ مِنْ حَوْلِهِ
تَتَبَاعَدُ وَتَتَفَرَّقُ مُخَلِيَةً لَهُ وَجْهَ السَّبِيلِ ، وَيَظَلُّ عَلَى
حَالِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَحْطَةَ الْوُصُولِ شَامِخَ الْأَنْفِ ، يَمْلِكُهُ
شُعُورُ الْإِنْتِصَارِ .

محمود تيمور

البارونة أم أحمد. اقرأ عدد 289

ص - 88 - 90 (بتصرف)

دار المعارف بمصر 1967

الشرح

(1) بطولة مثالية ، نموذج يمتاز بالتفوق في الشجاعة والكمال في إتقان العمل
يَتَّخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِثَالًا يَسْمَى إِلَى مُحَاكَاتِهِ وَالْإِتِّصَافِ بِصِفَاتِهِ .

- (2) يُبَارِيهِ ، بارى مُباراة في العمل ، اشترك مع غيره في نفس الفعل قصد الحصول على التفوق والسبق بدون إضرار بالغير .
- (3) حَسْبُكَ ، إسمٌ بمعنى يَكْفِيكَ .
- (4) أَنْوَفَ ، صيغة مبالغة من أَنْفَ فهو أَنْفٌ ، يَنْكَرُهُ الذُّلُّ وبيتعد عن كلِّ ما يَجْلِبُ الحَقَّارةَ .
- (5) مَوْرَدٌ ، مصدرُ الرزق والكسب .
- (6) مِزْجٌ ، استعداد جسمي عقلي خاص يُؤَثِّرُ في تصرفات الانسان ومواقفه .
- (7) تَقْسَرُهُ ، تُجْبِرُهُ على فعلٍ وهو كارهٌ له .
- (8) المُسْتَجِدِي ، الطالِبُ للصدقة والعطاء .
- (9) مَجْهَزا عليه ، اسم فاعل من أَجْهَزا عليه :أُسْرِعَ في إتمام إنفاقه . أَجْهَزا على الجريح :أُسْرِعَ في قتله .
- (10) رُؤُومٌ ، تُحِبُّ ابْنها وتعتطف عليه وتُلازِمه .
- (11) يَدْرِجُه ، أَدْرَجَه :أَدْخَله في ثَنائِه .
- (12) عاديات ، جمع عادية ، المصائب التي تنال الانسان بسرعه .

المعاني

- 1 - لماذا كان « دكروري » لا يُؤدِّي كلَّ عمل يُطلب اليه ؟
- 2 - ما الفرق بين الاقتصاد والادخار ؟
- 3 - لِمَ كانت السابِلةُ تتباعد من حَوْلِ هذا العامل ؟
- 4 - فِيمَ يَتَمَثَّلُ حِرْصُه ؟
- 5 - ما هو سببُ شعوره بالانتصار ؟

الفوائد اللغوية

- هَبَةٌ: مصدر وَهَبَ يَهَبُ . أذكر مصدرًا على هذا الوزن لكل فعل من الافعال الآتية واستعمله في جملة مفيدة ، وَصَفَ ، وَحَدَ ، وَزَنَ ، وَجَهَ ، وَسَمَ ، وَدَعَ .
- عطايا ج عَطِيَّة . انتبه الى رسم الالف في آخر الاسم اذا كانت مسبوقه بياء . فما هو جمع مَنِيَّةَ ، بليَّةَ ، وصيَّةَ ، صبيَّةَ ، قضيَّةَ ، نيَّةَ ، شطيَّةَ ، خليَّةَ ؟

الْمُنْظَفُ الْبَلَدِيُّ

تَتَابَعَتْ حَرَكَاتُ ⁽¹⁾ « الْمُنْظَفِ » مَعَ صِيَاحِ الدَّيْكِ
وَأَذَانِ الْفَجْرِ الْمُنْبَعِثِ مِنْ مَسَاجِدِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ
الْفَوَائِيسُ مَا تَزَالُ تُرْسِلُ الضُّوءَ الْيَائِسَ الَّذِي يُدَاهِمُهُ شَبْحُ
الضِّيَاءِ الْمُسْتَعِ مِنْ الْأَفْقِ .

كَانَ الْبَشِيرُ رَجُلًا صُلْبَ الْعَزِيمَةِ لَمْ يَنْلِ الْإِزْهَاقَ ⁽²⁾
مِنْ جِسْمِهِ . بَرَزَتْ عِلَامَاتُ التَّجْرِبَةِ عَلَى قَسَمَاتِ ⁽³⁾ وَجْهِهِ .
يُؤْمِنُ بِمَصِيرِهِ . قَضَى شَبَابَهُ فِي سَبِيلِ إِسْقَادِ الْغَيْرِ ...
وَفِي ذَلِكَ سَعَادَتُهُ ... مَوْعِدَةُ الْفَجْرِ دَائِمًا ...

الْمِكْنَسَةُ وَالطَّرِيقُ هُمَا ضَالَّتُهُ ⁽⁴⁾ الْمَنْشُودَةُ ،

وَأَصَلَ عَمَلُهُ بِجِدِّ وَصَمْتٍ يَمْسَحُ جَبِينَهُ الْمُتَصَبَّبَ
عَرَقًا ، ثُمَّ يَبْتَسِمُ فِي دَعَاةٍ قَائِلًا ،
- الشَّارِعُ مَا يَزَالُ طَوِيلًا .

وَيَقِفُ فَجَاءَهُ يَتَأَمَّلُ الْمَسَافَةَ الَّتِي قَطَعَهَا ... « لَقَدْ
بَدَأْتُ بِشَارِعِ الْحُرِّيَّةِ ... وَسَأَعْرِجُ عَلَى شَارِعِ الْهَادِي شَاكِرًا .
مَا أَحْلَى نَظَافَةَ الطَّرِيقِ ! لَقَدْ عِشْتُ فِي سَبِيلِهِ طِيلَةً
عَشْرَاتِ السِّنِينَ وَالنَّاسُ يَنْجَهُلُونَنِي ، يَسْخَرُونَ مِنْ عَمَلِي .
رَبِّمَا عَلَى حَقٍّ ، إِذَا لَمْ أَرْضِ ضَمِيرِي فِي يَوْمٍ مَا ، لَكِنِّي
مَا عَرَفْتُ الْغِشَّ يَوْمًا » .

وَتَنْفَسُ الصُّعْدَاءَ وَأَشْعَلَ سِيَجَارَةَ أَخَذَ مِنْهَا نَفْسًا
 مُتَتَابِعًا . إِتْكَأَ عَلَى الْحَائِطِ وَوَضَعَ الْمِكْنَسَةَ تَحْتَ
 إِبْطِهِ⁽⁵⁾ وَجَالَ⁽⁶⁾ خَيْالَهُ مَعَ دُخَانِ السِّيَجَارَةِ وَتَذَكَّرَ لِيَالِيَهُ .
 النَّاسُ فِي بُيُوتِهِمْ يَجْمَعُهُمْ دِفْءُ الْيَوْمِ وَرَاحَةُ الْبَالِ ، أَنَا
 أَسْعَدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لِأَنِّي أَشْقَى مِنْ أَجْلِكُمْ .

يحيى محمّد
 نداء الفجر - نادي القصة
 الدار التونسية للنشر 1969

الشرح

- 1 () تتابعَتِ الحَرَكَاتِ ، جاء بعضها على إثر بعض .
- 2 () الإِرْهَاقُ ، مصدر أرهقه : حَمَلَهُ مَا لَا يُطِيقُ .
- 3 () القَتَمَاتُ ، محاسن الوجه .
- 4 () ضالَتِكَ ، الشيء الضائع المفقود الذي تَسَعَى وراءه .
- 5 () إِبْطُ ، تجويفٌ تحت الكَتِيفِ يربط العَضُدَ الأَعْلَى بِالجِدْعِ .
- 6 () جالَ ، جال في المكان : طاف ودار فيه .

المعاني

- 1 - ما هو موقفُ الناس من المنظف البلدي ؟
- 2 - كيف كان المنظف البلدي يقوم بعمله ؟
- 3 - ماذا تستنتج من قول المنظف البلدي ، « أنا أسعدُ منكم لأنني أشقى من أجلكم » ،

الفوائد اللغوية

- المِكنسة ، اسم آلة على وزن مِفْعَلَة . ما هي أسماء الآلات من : طَرَق - لَقَط - نَقَط - بَرَد - ثَقَب - صَوَّب - فَرَز .
- استخرج اسم الفاعل من الفقرة الاولى من (الأول الى الافق) وبيِّن أصل الفعل .
- ما هو الفرق بين الإبط والكتف - حَدِّدْ مَوْجِعَ كُلِّ واحد من جسم الانسان .

الكاتب

يحيى محمّد ، كاتب تونسي وُلد سنة 1931 بالعاصمة . كتب عدة مقالات وصدرت له مجموعة قصصية بعنوان ، « نداء الفجر » وأخرى بعنوان : « حوار في الظل ».

الْمُجْتَمَعُ مُتَضَامِنٌ

أَعْمِلْ أَنْتَ أَمْ مَتَّعْطَلٌ ؟

لِزَامٍ أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنَّ الْحَيَاةَ عَمَلٌ ... عَمَلٌ يَضْطَلِعُ ⁽¹⁾
بِهِ الْحَيُّ مَاذَا مَحْيَا ! فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يَعْمَلُونَ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا ... أَخْرَجْتَ نَفْسَكَ مِنْ عِدَادِ الْأَحْيَاءِ وَأَصْبَحْتَ مَيِّتًا
غَيْرَ مَقْبُورٍ ...

وَلَكِنَّ الْمَيِّتَ لَا يُشَارِكُ الْحَيَّ فِي النُّورِ وَالْهَوَاءِ . وَأَنْتَ
فِي تَعَطُّلِكَ مُتَطَفِّلٌ ⁽²⁾ عَلَى الْأَحْيَاءِ تُقَاسِمُهُمْ مَا هُوَ حَقٌّ
لَهُمْ وَخَدَهُمْ مِنَ الْهَوَاءِ وَالنُّورِ ... طَبَائِعُ الْأَشْيَاءِ تَقْضِي بِأَنَّ
الْعُضْوَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ كَانَ مَصِيرُهُ الضُّمُورُ ⁽³⁾ وَالْإِضْمِحْلَالُ ...
فَإِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي جِسْمِ الْوَطَنِ ذَلِكَ الْعُضْوُ
الْمُتَّعَطِّلُ . فَأَبْشِرْ بِعَاجِلِ فَنَاءٍ ... مَا أَشْبَهَ مَرَافِقَ
الْمُجْتَمَعِ بِآلَةِ دَوْرَةِ مُعَقَّدَةٍ ؟ فَهِيَ مُتَبَايِنَةٌ الْأَجْزَاءِ
مُتَفَاوِتَةٌ الْحَرَكَاتِ . يَتَرْتَّبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَجْرِي
كُلُّهَا عَلَى نَسْقٍ . هَادِفَةٌ إِلَى غَرَضٍ ... أَرَأَيْتَ إِلَى عَظْمَةٍ هَذِهِ
الْآلَةِ . كَيْفَ تَنْهَارُ ⁽⁴⁾ كُلَّ الْإِنْهِيَارِ . وَإِلَى حَرَكَتِهَا كَيْفَ تَقِفُ
كُلَّ الْوُقُوفِ . إِنْ أَخْتَلَّ ⁽⁵⁾ مِنْ نِظَامِهَا جَانِبٌ تَافَهُ . أَوْ تَعَطَّلَ
مِنْ أَدْوَاتِهَا مِسْمَارٌ صَغِيرٌ ؟ ...

ذَلِكَ شَأْنُ الْمُجْتَمَعِ فِي شَتَّى مَرَافِقِهِ عَلَى تَبَايُنِ ⁽⁶⁾
الدَّرَجَاتِ . فَهِيَ كُلُّهَا تَتَنَاصَرُ وَتَتَسَانَدُ . لَا فَخْرَ لِكَبِيرٍ

مِنْهَا عَلَى صَغِيرٍ ، وَلَا مِيزَةَ لِكَثِيرٍ مِنْهَا عَلَى قَلِيلٍ .
 مَاذَا مَ كُلُّ أَمْرِيءِ يُؤَدِّي عَمَلَهُ الْمَنُوطُ ⁽⁷⁾ بِهِ فِي تِلْكَ آلَاةِ الدَّوَّارَةِ .
 لِكَيْ تَضَطَّلِعَ بِمَهْمَّتِهَا فِي تَنَاسُقِي وَتَوَافُقِي وَنِظَامِي ...

محمود تيمور

النبي الانسان ص : 62

الشرح

- (1) يضطلع بالأمر ، يقوم به وهو قادر عليه
- (2) متطفِّل ، يتطفَّل ، يتطفَّل تطفُّلاً ، يفتش الولايم والاعراس والمجالس ونحوها من غير أن يُدعى إليها. والطفيلي نسبة إلى أحد العرب إكان لا يتخلف عن عرس ولا يقعد عن وليمة . / .
- (3) الضمور ، مصدر صَمَرَ يَصْمُرُ ، هَزَلَ وَقَلَ لَحْمَهُ وانكماش وانصَمَّ بعضه إلى بعض .
- (4) تنهار ، مضارع انهار انهيأً ، تهدم وسقط بعضه على بعض . انهار البناءُ . انهارت أعصابه من التعب .
- (5) اختل ، فسد واضطرب وأصابه خلل - سها التلميذ عن الشرح فاختل فهمه .
- (6) متباينة الاجزاء ، اختلف كل جزء عن الآخر في التركيب أو الشكل أو القيمة أو العمل .
- (7) المنوط ، من ناط ينوط العمل بفلان ، كلفه به وأثقل به كاهله .

المعاني

- 1 - لماذا يُقْبَر الميت ؟
- 2 - ماذا يحدث للذراع اذا بقيت أكثر من اللازم في جَبيرة الجبس ولماذا ؟

- 3 - المعهد يَضُمُّ مُجْتَمَعاً صَغِيراً . أذْكَرُ صُورَةً مِنْ صُورِ التَّعَاوُنِ بَيْنِ التَّلَامِيذِ مِنْ جِهَةِ وَعْمَالِ المَعْهَدِ وَأَسَاتِذَتِهِ وَمُوظَّفِيهِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى ...

الفوائد اللغوية

- « فَإِنْ أُبَيَّتْ أَنْ تَكُونَ مَتَهَانًا فِي عَمَلِكَ فَأَثْبِرْ بِسُوءِ الْعَاقِبَةِ » .
خَاطِبٌ مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ثُمَّ جَمْعًا مُذَكَّرًا وَعَبَّرَ مَا يَجِبُ تَغْيِيرَهُ .
- لَاحِظِ الصَّلَةَ بَيْنَ : نَسَقَ ، نَظَّمَ ، رَتَّبَ ، اِتَّفَقَ ، لَاءَمَ .
هَاتِ مَصْدَرَ كُلِّ فِعْلٍ مِنْهَا .

من مشاكل مجتمعنا المعاصر

- الأزمات الاقتصادية والعمالة والبحث عنه
- النزوح
- الهجرة
- التمدد
- السكن
- التلوث
- الوفاة الاجتماعية

إِنَّهُ عَمَلٌ وَكَفَى ۱۱

جَاءَ شَهْرُ نُوْفَمْبَرٍ فَلَا حَتَّ مَعَهُ الْأُزْمَةُ ^(١) أَلْتَبِي
يَنْتَظِرُهَا الْعُمَّالُ فِي كُلِّ شِتَاءٍ إِذْ تَقِلُّ الْأَعْمَالُ تَحْتَ
الشَّمْسِ كَالْبِنَاءِ وَالزَّرَاعَةِ وَيَتَّجِعُ مُعْظَمُ الْعُمَّالِ إِلَى الْمَعَامِلِ
الدَّفَائِيَةِ . وَمِمَّا يَزِيدُ الْأُزْمَةَ قَسْوَةً أَنَّ الْمَعَامِلَ تَنْتَهِزُ فُرْصَةَ
تَكَاثُرِ الْعُمَّالِ عَلَى أَبْوَابِهَا وَبَدَلًا مِنْ أَنْ تَأْخُذَ قِسْمًا مِنْهُمْ
تُطْرَدُ قِسْمًا مِنْ عُمَّالِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ طُولَ الْعَامِ أَوْ
تُرَخِّصُ أَجُورَهُمْ أَوْ تُطِيلُ سَاعَاتِ الْعَمَلِ .

وَقَدْ يَدَأْتُ صُفُوفَ الْعَاطِلِينَ تَقِفُ عَلَى أَبْوَابِ
دَوَاوِينِ ^(٢) الْإِعَانَةِ فِي بَارِيسَ وَبَدَأُوا يَتَسَكَّعُونَ ^(٣) فِي
الطَّرِيقَاتِ وَيَلْتَفُونَ حَوْلَ مَنَصَّاتِ الْمَقَاهِي الرِّخِيصَةِ
لِشُرْبِ النَّبِيذِ وَالثَّرْتَرَةِ ، فِي أَحَدِ الْمَقَاهِي سَمِعْتُ اثْنَيْنِ مِنْ
إِخْوَانِي الْعُمَّالِ الْجَزَائِرِيِّينَ يَتَنَاقِشَانِ :

- لَا يُوجَدُ عَمَلٌ

- الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَالَّذِي يَبْحَثُ عَنْهُ يَجِدُهُ .

- بَحَثْتُ فِي جِهَةِ كَذَا وَكَذَا ... فَلَمْ أَوْفُقْ

- لَوْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَبَحَثْتَ بِقَلْبِكَ وَعَزَمْتَكَ

لَوَجَدْتَ الْعَمَلَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ . وَلَكِنْ أَحَدَكُمْ يَذْهَبُ مُتَكَاسِلًا

يَتَشَاءُ ... هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَفِلَ الْآنَ ؟ يُوجَدُ الْيَوْمَ عَمَلٌ

خَفِيفٌ بِأَجْرَةِ أَرْبَعَةِ فِرَنْكَاتٍ عَنِ السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ .

تَقَدَّمْتُ أَنَا مِنَ الْوَاعِظِ ⁽⁴⁾ الشُّجَاعِ وَرَجَوْتُهُ أَنْ يَقُودَنِي
إِلَى حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَقُودَ صَاحِبَهُ . فَقَالَ : يُمَكِّنُ الْبَدْءَ فِيهِ مِنْ
صَبَاحِ الْغَدِ . وَهَكَذَا تَذَكِيرَةٌ بِعُنْوَانِ الْمَحَلِّ ...
كَانَ الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِسُرْعَةٍ فَلَمْ أَفْهَمْ مِنْ كَلَامِهِ نَوْعَ
الْعَمَلِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ فَرَحِي بِالتَّذَكِيرَةِ الْهَانِي عَنِ
السُّؤَالِ وَالِاهْتِمَامِ . إِنَّهُ عَمَلٌ وَكَفَى !

عن محمود بَيْرَم التونسي

إمذكرات في المَنْفَى ص : 59
الشركة التونسية للنشر والتوزيع

تونس 1962

الشرح

- (1) الأزيمة ، فترة من الشدة والضييق يتألم لها الانسان، إلا أنها لاتدوم .
- (2) دواوين ، ج ديوان ، يقصد هنا مصالح إدارية مُختصة .
- (3) يَتَسَكَّعُ ، سَكَعَ ، مشى على غير هداية .
- (4) الواعظ ، إسم فاعل ، وَعَظَهُ - وَعَظًا ، نصحه بما فيه إصلاح لسيرته .

المعاني

- 1 - ما هي أسباب أزمة العمل في فرنسا ؟ ولماذا تزداد قسوة ؟
- 2 - « العملُ كثيرٌ ومن يبحث عنه يجده » هل هذا صحيح حسب رأيك ؟ لماذا ؟
- 3 - لماذا يُعْرِضُ بعضُ العمال عن الشغل فيذهبون إليه مُتَكَاسِلِينَ مُتَثَابِينَ ؟

الفوائد اللغوية

- لو توكلت على الله وبحثت بقلبك وعزمك لوجدت العمل ...
هذه جملة شرطية مُصَدَّرَةٌ بَلَوٌ وقد أتى جوابُ الشرط مُقْتَرِنًا باللام .
رَكَّبَ ثلاثَ جُمَلٍ على هذا المنوال .
- الأجرُة ، هو ما يدفعه شخص لآخر مقابلَ عملٍ مُتَعاقِدٍ عليه
الراتبُ : مبلغٌ قارٌّ يُدفعُ لموظفٍ في القطاع الخاص
المُرتَّبُ : ما يتقاضاه الموظفُ الحكومي عند قيامه بمهامٍ وظيفته
الشَّهْرِيَّةُ ، ما يُدفعُ كلَّ شهر
الْمِنْحَةُ ، جانبٌ من راتبٍ أو أجرٍ يُقَدَّمُ تعويضا عن خسارة أو نَفَقَةٍ .
رَكَّبَ جُمَلًا بهذه الكلمات حتى يَتَّضِحَ لك معناها .

الكاتب

محمود بَيْرَم التونسي (1893 - 1960) ، أديبٌ من أصلٍ تونسي ولد بالاسكندرية .
قضى مُدَّةً من حياته في مصر ومُدَّةً في تونس . قام بنشاط صحافي وأدبي ذي نزعة
شَعْبِيَّة. من مؤلفاته: مذكراتُ المُنْفَى .

بَيْنَ فَلَاحِ وَعَمَالِهِ « الْكُسَالَى »

... تَطَالِبُونَ بِالْأَجْرِ الْقَانُونِيِّ ، وَالرَّاحَةَ الْأَسْبُوعِيَّةَ ،
وَالرَّاحَةَ السَّنَوِيَّةَ ، فَهَلْ تَسَاءَلْتُمْ يَوْمًا هَلْ يُنَاسِبُ مَرْدُودٌ⁽¹⁾
عَمَلِكُمْ فِي حُقُولِنَا مَا تَطَالِبُونَ بِهِ مِنْ أَجْرٍ ؟
فَأَنْتُمْ كُسَالَى مُتَوَاكِلُونَ !

إِنْ جَعَلْنَاكُمْ فُرَادَى تَبَخَّرْتُمْ وَلَمْ نَجِدْ لَكُمْ أَثْرًا . وَإِنْ
جَعَلْنَاكُمْ أَزْوَاجًا عَمِلَ وَاحِدٌ وَأَنْتَصَبَ الثَّانِي حَارِسًا
يَسْتَفِلُّ جَهْدَ أَخِيهِ وَيَرْبِخُ أَجْرَةَ يَوْمِهِ عَلَى حِسَابِهِ . وَإِنْ
جَعَلْنَاكُمْ فَرِيقًا أَنْقَسَمْتُمْ ذَوْرِيَّاتٍ⁽²⁾ تَعْمَلُ بِالتَّوَالِي .
فَتَقُومُونَ بِعَمَلِ سَاعَةٍ فِي سَاعَتَيْنِ ، وَعَمَلِ يَوْمٍ فِي
يَوْمَيْنِ ، وَعَمَلِ شَهْرٍ فِي شَهْرَيْنِ ...

مَا وَجَدْتُمْ تَنْشِطُونَ إِلَّا لِطَبْخِ الشَّيْءِ أَثْنَاءَ الْعَمَلِ .
تَحْفِرُونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ ، وَتُسْمِعُونَ فِيهَا حَطْبًا وَتَنْفُخُونَ
بِأَفْوَاهِكُمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ ألسِنَةُ النَّارِ ، وَتَضَعُونَ الْبَرَادَ ،
وَتَقْعُدُونَ حَوْلَهُ لِحِظَاتٍ طَوِيلَةً تُدَخِّنُونَ لِفَائِفِ التَّبَعِ فِي
لَذَّةٍ . وَتَنْظُرُونَ إِلَى النَّارِ تَلْعَقُ⁽³⁾ جَوَانِبَ « الْبَرَادِ » .

مَا أَشْعَرَكُم فِي حُبِّئِكُمْ ، تَعْرِفُونَ لَذَّةَ اللَّحْظَةِ
الْمَسْرُوقَةِ وَالرَّاحَةَ الْمُخْتَلَسَةِ ! وَلَوْ أَقْتَصَرْتُمْ عَلَى التَّوَانِي
وَالتَّوَاكُلِ لَكَانَ مُحْتَمَلًا . وَلَكِنَّكُمْ بِذَلِكَ تُلْحِقُونَ أَضْرَارًا
لَا تُحْصَى بِالْأَمْوَالِ وَالْمَرْزُوعَاتِ . فَإِذَا كَانَ فَضْلُ « الْهِنْدِيِّ »

« اِشْتَفَلْتُمْ » عَنِ الْحَرِثِ بِجَنِيهِ ، وَتَجْدُبُونَ الْأَجْدَاعَ بِقُوَّةٍ
فَتَكْسِرُونَهَا ، وَتَشْرُكُونَهَا طَرِيحَةً عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا يَهُمُّكُمْ
مَنْ أَمَرَ الْحَدِيقَةَ سَيِّئًا ، تَفْتَحُونَ فُرْجَةً ⁽¹⁾ فِي السِّيَاحِ تَدْخُلُ مِنْهُ
الدَّوَابُّ ...

وَإِذَا كَلَّفْتُمْكُمْ بَعْلِفِ الدَّوَابِّ اخْتَلَسْتُمْ حَفْنَةً مِنْ كُلِّ
مِخْلَافَةٍ ⁽⁵⁾ ، وَإِذَا رَعَيْتُمُوهَا تَرَكَتُمُوهَا تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ ،
وَنَمْتُمْ عِنْدَ أَضْلِ زَيْتُونَةٍ أَوْ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَعَائِتِ ⁽⁶⁾ الدَّوَابُّ
فِي أَرْضِ الْجِيرَانِ ... فَأَتَحْمَلُ الْغُرْمَ وَخِدِي ... وَأَنَا تَحْتَ
رَحْمَةِ الْبَنكِ الَّذِي يُقْرِضُنِي ، وَالسَّمَاءِ الَّتِي تَجُودُ إِنْ شَاءَتْ
وَتُنْسِكُ إِنْ شَاءَتْ ...

الطاهر ثيففة

نور وضافع ص ، 63 - 64

(بتصرف)

الدار التونسية للنشر 1973

الشرح

- (1) المرود ، هو الفائدة الراجعة الى صاحب العمل
- (2) دوريات ، جماعات تقوم بنفس العمل في نفس الوقت
- (3) تلمق ، مضارع لعق لعقا ، لَحَسَ بلسانه أو بإصبعه
- (4) الفرجة ، الشق بين شيئين
- (5) مخللة ، كيس صغير يُوضَع فيه العلف ويُعلَق في رقبة الدابة
- (6) عائت ، ألحقت أضرارا وفسادا بلهوها ولعبها .

المعاني

- 1 - ذكر الكاتب أهم حقوق العامل. فما هي ؟
- 2 - لمتح الكاتب الى أهم واجبات العامل. فما هي ؟
- 3 - كيف يُلجق العامل المتهاون أضرارًا بالاموال والمزروعات ؟
- 4 - أين يبدو تواكلُ العمّال ؟

الفوائد اللغوية

- كلمة فرادى ، تساوي وَحْدَانًا أي واحدا واحدا
- ازواج ، تساوي مَثْنَى أي اثنين اثنين
- فريق : تساوي جماعة، ويُمكن أن يكون ثَلَاث أي ثلاثة ثَلَاثَةٌ ورُبَاع أي أربعة أربعةً وَخَمَاسَ وَسَدَاسَ وَسَبَاعَ وَثَمَانًا وَتِسَاعًا ...
- كيف يجلس التلاميذ في القسم ؟ كيف يلعب الشبان كرة الطاولة ؟
- إذا رعيتموها تركتموها ترعى - وَجَّهِ الْخَطَابِ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمَوْثِ ثُمَّ إِلَى جَمْعِ الْمَوْثِ وَعَدَّيْرَهُ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ .
- السماء تجود إن شاءت وَثَمِيكَ إِنْ شَاءَتْ .
- أَعِدْ صِيَاغَةَ الْجُمْلَةِ مُبْتَدَأًا بِأَدَاةِ الشَّرْطِ : إِنْ ...

الكاتب

الطاهر فيفة ، كاتب تونسي وُلد بتكرونة سنة 1922. نشر العديد من القصص والمقالات في كثير من المجلات التونسية. له عناية بالأدب الشعبي. له كتاب « الصين الحديثة » ومجموعة قصصية بعنوان « ضفادع ونسور »

تَهَتْ وَرَاءَ سَرَابٍ ⁽¹⁾ ...

أَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أَوْ يَنْبِشَ إِنْسَانٌ لَهُ كَرَامَتُهُ الْمَزَابِلُ
مِثْلَ الْقِطْطِ لَيْلًا لِيَلْتَقِطَ الْخُبْزَ، وَيَجِدُ عَمَلًا فَيَتَرَفَّعُ ⁽²⁾
عَنْهُ ؟ هَذَا هُوَ أَنَا ! جُبْتُ الشَّوَارِعَ حَافِي الْقَدَمَيْنِ وَجُبْتُ
الشَّوَارِعَ صَيْفًا أَحْمِلُ هَذَا الْمِعْطَفَ ... وَتَرَفَّعْتُ عَنْ عَمَلٍ
يَحْفَظُ كَرَامَتِي زَاعِمًا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِي مِنْ وَظِيفَةٍ لِأَنَّي
مُتَّقِفٌ ...

كَانَتْ كُلُّ أَيَّامِي تَمُرُّ عَلَيَّ وَتَبِيرَةٌ وَاحِدَةٌ ... نَوْمٌ بِآخِرِ
اللَّيْلِ وَطَرْفٍ مِنَ النَّهَارِ ... وَجَوْلَانٌ بِآخِرِ النَّهَارِ وَطَرْفٍ مِنَ
اللَّيْلِ ... حَيَاةٌ لَا جَدِيدَ فِيهَا ... كُلُّ مَا حَصَلَ وَكُلُّ مَا حَدَثَ
فِيهَا أَهْتِرَازَاتٌ هَادِيَةٌ ... مَا زِلْتُ أَذْكَرُ أُمَّي يَوْمَ هِجْرَتِي مِنَ
الْقَرْيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ... كُنْتُ آنَذَاكَ شَابًّا مُرَاهِقًا ⁽³⁾ ، بَعِيدًا
عَنِ الْغَبَاوَةِ، أَنْصَحُ طُمُوْحًا وَإِرَادَةً ، أُنْبَحِثُ عَنْ شُغْلٍ وَكُلِّي
أَمْرٌ ... تَهَرَّتْنِي أَضْوَاءُ الْمَدِينَةِ فَأَعَشْتُ بِصِيرَتِي وَرَكِبْتِي
النُّبْرَةَ وَحَقَرْتُ أَوْ أَحْتَقَرْتُ الشُّغْلَ الَّذِي قَدَّمَ لِي ... إِذْ سَعَيْتُ
وَرَاءَ وَظِيفَةٍ كُنْتُ أَظْنُهَا فِي مُتَنَاوِلِ كُلِّ ذِي طُمُوْحٍ ⁽⁴⁾ ، لَوْ
لَمْ يَكُنْ مُتَعَلِّمًا ... وَتَهَتْ وَرَاءَ سَرَابٍ ...

أِهْ ... رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُمَّي ... أَذْكَرُكَ وَأَذْكَرُ نَبْرَاتِ صَوْتِكَ
تَطْرُقُ مَسْمِعِي : « لَا تَنْسِنِي يَا وَلَدِي ... » آخِرُ مَا وَعَتْهُ

أُذِنِي مِنْ كَلَامِكَ ... وَمَتَّ وَفِي قَلْبِكَ لَوْعَةٌ فِرَاقِي وَبِكَ شَوْقٌ
إِلَيَّ ... كُنْتُ تَطْحَنِينَ الحُبُوبَ وَتَخْدِمِينَ المَنَازِلَ لِتُوفِرِي
لِي بِضَعَّةِ مِثَاقٍ مِنَ الفِرَنكَاتِ آمِلَةٌ أَنْ يَأْتِيَ اليَوْمَ الَّذِي
تَرِينَنِي فِيهِ كَالرِّجَالِ ... لَكِنِّي يَا أُمَامَ بَقِيتُ حَيْثُ
تَرَكْتَنِي ... وَلَمْ يُغَيِّرِ اللّهُ حَالِي لِأَنِّي لَمْ أُغَيَّرْ مَا
بِنَفْسِي ... كَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ أَرَكَ تَضَعِينَ وَرَزَّ⁽⁵⁾ الحَيَاةِ وَلَوْ
دَقِيقَةً وَاحِدَةً قَبْلَ مَوْتِكَ وَلَكِنَّ الفَقْرَ ... وَالْبَطَالَهَ ... كُنْتُ
أُتَرَجِّى اليَوْمَ الَّذِي أَعُودُ فِيهِ إِلَيْكَ ظَافِرًا - كَمَا كُنْتُ
تَتَرَجِّينَهُ - وَأَرَكَ غَادِيَةً رَائِحَةً فِي بَيْتِنَا الجَدِيدِ عَوْضًا
عَنْ بَيْتِنَا البَائِسِ وَسَطِ الحَوْشِ الفَسِيحِ ...

لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ مَا يَزِيدُ عَلَى العِشْرِينَ سَنَةً رَجَعْتُ إِلَى
نَفْسِي ... وَكَانَ لِأَبَدٍ مِنْ مُرَاجَعَةِ حَيَاتِي ... وَكَانَ لِأَبَدٍ مِنْ
عَوْدَةٍ إِلَى وَاقِعِي ...

محمّد الهادي بن صالح

الحلقات الملوّنة ص ، 92 - 96

(بتصرف)

الشركة التونسية للتوزيع - 1975

الشرح

(1) سَرَاب ، ما يُشَاهَدُ فِي الصَّحراءِ كَأَنَّهُ ماءٌ وَلَيْسَ فِي الوَاقِعِ إِلاَّ خِدْعَةٌ

بِصْرِيَّةٍ . وَالقُصُودُ هُنَا ، أَوْ هَامٌ كاذِبَةٌ .

(2) تَرَفَّعَ عَنِ العَمَلِ ، إِحْتَقَرَهُ وَاعتَبَرَهُ عَيْزًا جَدِيدًا بِهِ .

- 3 (المُرَاهِقُ ، اسم فاعل . الغلام تجاوز طور الطفولة وأصبح بالغا
- 4 (طمّوح ، مصدر طمّح ، نظر الى بعيد وتطلّع إلى ما هو أحسن .
- 5 (وِزْر ، ج . أوزار : الحِمْلُ الثقيل . والمقصود هنا ، مشاكل الحياة ومتاعبها .

المعاني

- 1 - لماذا ترفع الشاب عن العمل الذي قُدم له ؟
- 2 - ندم الشاب على ما جناه يَبْدِيهِ . ما هي العبارات التي تدلّ على ندمه ؟
- 3 - ما هو شعور الشاب نحو أمه ؟
- 4 - ماذا يقصد بقوله ، « إنني لم أغيّر بما بنفسى » . لو كنت مكانه ماذا كنت تفعل ؟

الفوائد اللغوية

قد تأتي الحالُ كلمة مُفْرَدَةً كما في قول الشاب ، « جيت الشوارع حافيّ القدمين » . وقد تأتي الحالُ جملة اسمية وتكون مسبوقة بواو الحال كما في قوله ، و « متّ وفي قلبك لوعة لراقي »

إستخرج من النص أمثلة أخرى من الحال وبيّن نوعها .

نَازِحٌ مِّنْ تَمَغْزَةٍ (1)

كَانَ الرَّذَادُ⁽²⁾ يَتَجَمُّعُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ يَسِيلُ عَلَى
خَدَّيْهِ لِيَتَقَاطَرَ مِنْ ذَقْنِهِ . وَكَانَ يَمْسَحُهُ مِنْ حِينِ إِلَى آخِرِ
بِكُمِّهِ فِي لَامِبَالَةٍ ... الرَّذَادُ كَالْعَرَقِ يُضَاقِقُهُ ... لَكِنَّهُ تَعَوَّدَ
أَنْ يَقْطَعَ الطَّرِيقَ رَاجِلاً ، مِنْ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ إِلَى مَقْهَى
الْحَرِّيَّةِ ... لَقَدْ أَلِفَ الْعَرَقَ وَالرَّذَادَ مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ
سَنَوَاتٍ ... مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمُغْبِرِّ الَّذِي تَرَكَ فِيهِ الْقَرْيَةَ
وَقَدْ غَادَرَهَا جُلَّ الرِّجَالِ إِلَى الْهَجْرَةِ إِلَى غَيْرِ رِجْعَةٍ ... لَا
يَلُوُونَ عَلَى شَيْءٍ⁽³⁾ ... لَا يَلُوُونَ عَلَى أَحَدٍ . وَطَلَعَ عَلَى
الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ قَضَدَ الْإِسْتِقْرَارَ بِهَا وَالتَّمَتُّعَ بِخَيْرَاتِهَا .
وَهَا هِيَ الْيَوْمَ تَتَرَاى لُهُ مِنْ خِلَالِ الرَّذَادِ يَتَقَاطَرُ مِنْ ذَقْنِهِ
كَالدُّمُوعِ الْبَارِدَةِ ... كَرَجَجِ رِيَاكِ الْجَنُوبِ الْبَعِيدِ . كَغَفْرِ⁽⁴⁾
الطَّرِيقِ فِي تَمَغْزَةٍ ...

هُوَ ذَا يَطْلُعُ فِي مَسَارِبِ الْجَبَلِ مُنْحَدِرًا إِلَى الْعُمْرَانِ
وَكَيْسٍ عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ قُمَاشٍ ... كَانَ الْكَيْسُ فَارِعًا عَلَى
الدَّوَامِ ... وَكَثِيرًا مَا تَسَاءَلَ عَمَّا يَدْفَعُهُ إِلَى حَمْلِهِ فِي غُدُوِّهِ
وَرَوَاجِهِ مِنَ الْجَبَلِ وَإِلَيْهِ ، فِي جَمِيعِ فُضُولِ السَّنَةِ . هُوَ
يُدْفَعُهُ فِي الشِّتَاءِ لَا مَحَالَةَ ، لَكِنَّهُ يُضِيحُ لُغْنَةً فِي
الصَّيْفِ ...

ظَلَّ يَمْشِي فِي الشُّوَارِعِ دُونَ مَقْصِدٍ مُعَيَّنٍ ... وَاخْتَرَقَ
 أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ اكْتَضَتْ بِالْخَلَائِقِ فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ ...
 كَالطَّيْفِ ⁽⁵⁾ الْهَائِمِ ... وَالْجُوعِ يَنْخُرُ ⁽⁶⁾ أَمْعَاءَهُ كَالدَّاءِ
 الْمَكِينِ ... هُوَ يَتَسَاءَلُ الْآنَ عَنْ مَضْرِبِ الْأَلَمِ الَّذِي يَكَادُ
 يَمْرِقُ بَطْنَهُ ... لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ قَبْلَ الْيَوْمِ بِالْجُوعِ هَذَا
 الشُّعُورَ الْمَادِّيَّ الْحَيِّ، لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ قَبْلَ الْيَوْمِ بِرُطُوبَةِ
 الْوَحْلِ وَهُوَ يَرْتَطِمُ عَلَى رِجْلِهِ وَسَاقِهِ وَفَخِذِهِ ... الْوَحْلُ إِلَى
 الْعُنُقِ ...

عن مصطفى الفارسي

حَرَكَات - الفكر سنة 20 عدد 3

(1974)

الشرح

- 1 (تمغزة ، قرية تقع في الجنوب الغربي من الجمهورية التونسية تبعد
 عشرين كلم تقريبا عن الرديف .
- 2 (الرذاذ ، المطر الضعيف ينزل قطرة قطرة .
- 3 (لا يلوي على ... ، لا يقف على شيء ولا ينتظر أحدا .
- 4 (عَفْر ، مصدر عَفَرَهُ - ، مَرَّغَهُ في التراب حتى اندس فيه .
- 5 (طيف ، مصدر طاف - ، يقصد هنا الخيال أو الشبح الذي لا يستقر .
- 6 (ينخُر ، دلكه ومَعَسَهُ شديدا .

المعاني

- 1 - لماذا غادر القرية جُلُّ رجالها ؟
- 2 - مَنَى هذا النازح بخَيْبَةِ أمل كبيرة . ما هي العبارات الدالة على ذلك ؟

- 3 - كيف تُفَسِّرُ فشلَ هذا النازحِ في الاستقرار بالمدينة والتَمَتُّعِ بخَيْراتها ؟
هل هي قَضِيَّةٌ حَظٌّ أم هناك أسبابٌ أخرى ؟

الفوائد اللغوية

- كان الرذاذ يتجمّع على وجهه .
الرذاذ كالعرق يضايقه
تعوّد أن يقطع الطريق
إستخرج الافعال المضارعة في هذه الجمل ثم يبيّن المعنى الزمني الذي أفاد كل فعل منها .
- « يرتطم الوحل على رجله وساقه ... »
ما الفرق بين الرِّجْل والساق والقَدَم ؟
ماذا يُسمّى مؤخَّر القدم ؟
ماذا يُسمّى الجزء الذي لا يلمس الأرض من باطن القدم ؟

أخلام نازح^(١)

دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَغَدَّتِ الرَّغْبَةُ الْمَلِيحَةُ فِي النَّوْمِ عِنْدَ
رُؤْيَةِ الْخَصِيرِ الْمَفْرُوشِ ... هُنَاكَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ إِحْدَى
السُّوَارِي حَلَابٌ وَبَرَاذَةٌ وَحَصِيرٌ جَدِيدٌ . كَانَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
هَذِهِ النِّعْمَةِ وَفِي الْحِينِ صَفَا قَلْبُهُ وَعَفَا عَنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ
رَفِضُوهُ فَتَنَاسَى نَظْرَاتِهِمْ وَأَسْلَمَ جَسَدَهُ لِبِدَايَةِ رَاحَةٍ
لذِيذَةٍ ...

لَمْ يَنْمَ، لَيْسَ يَدْرِي لِمَاذَا . لِمَاذَا اتَّسَعَتِ الْقَاعَةُ
فَعَظُمَتِ مِسَاحَتُهَا وَضَعُفَ نُورُهَا؟ وَخَشَةُ . الْوُخْشَةُ غُرْبَةً .
حَنِينًا إِلَى الْبَعِيدِ الْبَعِيدِ ، إِلَى مَا وَرَاءَ الْبَابِ الْكَبِيرِ ، الطَّرِيقُ ...
وَفِي نِهَائِيَةِ الطَّرِيقِ قَرْيَةٌ أَسْنَدَتْ رَأْسَهَا إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ
وَأَخْتَفَتْ وَرَاءَ ظُلْمَةٍ هَادِيَةٍ ...

لَمْ تَنْمِ أُمِّي . لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَنَامَ . أَيْنَ هِيَ الْآنَ؟ لَعَلَّهَا
فِي سِقِيْفَةِ دَارِنَا مَلْفُوفَةٌ وَالْكَائُونُ بِجَوَارِهَا .
لَعَلَّهَا أَخْبَرَتْ كُلَّ جِيرَانِ الْحَيِّ وَجَارَتِنَا فَطُومَةٌ
طَبَعًا . وَقَالَتْ فَخُورَةٌ ،

- أَلَمْ تَسْمِعِي؟

- لَا وَاللَّهِ .

- بَارِحَ أَبْنِي الْقَرْيَةِ هَذَا الصُّبْحَ .

- سَالِمٌ؟

- نَعَمْ إِلَى الْمَدِينَةِ .

- لَأَلَمْ أَسْمَعْ . مَبْرُوكٌ ... يَا لِلنَّهَارِ السَّعِيدِ . أَيْعُودُ

عَنْ قَرِيبٍ ؟

- لَا ... لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَّا بَعْدَ الشُّرُوعِ فِي الْعَمَلِ

وَاکْتِرَاءِ مَنْزِلٍ فِي الْمَدِينَةِ .

- آه وَسَيَعْمَلُ بِالْمَدِينَةِ ؟

- إِنَّهُ فِي النُّزْلِ مَعَ عُثْمَانَ ... عُثْمَانَ ابْنِ أُخْتِكَ

مَنْوِيَّةً ... يَا رَبِّي أَفْتَحْ أَمَامَ ابْنِي كُلَّ طَرِيقٍ ... أْبَعُدْ
عَنْهُ أَوْلَادَ الْحَرَامِ وَبَنَاتِ الْحَرَامِ . يَارَبِّ سَهْلٌ مَا هُوَ صَعْبٌ .

وَخُدُوجَةٌ ؟ لَقَدْ أَنْتَهتَ مِنْ غَسْلِ الْأَوَانِي . فَتَاءَ حُرَّةً

خُدُوجَةٌ . لَا تَتْرُكُ شُؤنَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ . لَا شَكَّ أَنَّهَا تُفَكِّرُ .

لَا تَخَافِي ... إِطْمَئِنِّي . سَأَعُودُ . غَدًا أَعُودُ إِلَى وَكَالَةِ الْهِنَاءِ .

لَا ... لَنْ أُبْغِضَ عُثْمَانَ . أَعِدْكَ يَا خُدُوجَةٌ . لَنْ أَعُودَ إِلَى

الْقَرْيَةِ فَارِغَ الْيَدَيْنِ ... سَأُكْتَفِي بِالْخُبْزِ وَالزَّيْتُونِ لِأَهْدِيكَ

قَوَارِيرَ الْعِطْرِ وَالْقُمَاشَ الرَّفِيعَ . سَيَكُونُ عَزْسُنَا أَجْمَلَ

عَرْسٍ ...

لَمْ يَنْتَبِهْ سَالِمٌ غَيْرَ أَنَّهُ أَبْصَرَ هَذَا الشَّيْخَ وَقَدْ انْتَصَبَ

أَمَامَهُ يَدْعُوهُ إِلَى مُبَارَحَةِ الْمَسْجِدِ .

عبد القادر بن الشيخ

ونصيبي من الأفق (بتصرف)

ص ، 184 - 118

دار سيراس للنشر - تونس 1970

الشرح

1) نازح ، نزح ينزح نزوحا ، من كان غائبا عن بلاده غيبة طويلة .

المعاني

- 1 - ما هي النعمة التي حمّد الله عليها ؟
- 2 - هل كان فعلاً يعمل في النزح ؟ لماذا ؟
- 3 - لماذا سيَعُود غذا الى وكالة الهناء ؟
- 4 - هل نام سالم حقيقة ؟
- 5 - بم يحلّم هذا النازح ؟

الفوائد اللغوية

- نَزَلَ ، مَبْنَى مُعَدَّة لاقامة المسافرين والسُّيَاحِ فِي غُرْفٍ فَاخِرَةٍ مُجَهَّزَةٍ بِالْمُرَافِقِ مُقَابِلَ أَجْرٍ مَعْلُومٍ
- وَكَالَةً ، مَبْنَى بِهِ غُرْفٌ مُتَوَاضِعَةٌ تَسْكُنُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا فِي الْغَالِبِ جَمَاعَةٌ يُتَقَاسَمُونَ أَجْرَتَهَا .
- فُنْدُقٌ ، مَبْنَى يَنْزَلُ فِيهِ الْمَسَافِرُونَ وَبِهِ مَكَانٌ مُخَصَّصٌ لِلدَّوَابِّ .
- الْمَصَائِفُ ، مَبَانٍ مُعَدَّةٌ لِاسْتِقْبَالِ الشَّبَابِ أَفْرَادًا وَجَمَاعَاتٍ بِدَعْوَةٍ أَوْ مُقَابِلِ أَجْرٍ زَهِيدٍ وَذَلِكَ حَسَبِ اتِّفَاقَاتٍ تُعَقَّدُ بَيْنَ الدُّوَلِ وَالْمُنْتَظَمَاتِ .
- لَا تَخَافِي لِطَمَئِنِّي ، أَسْنِدِ الْفَعْلَيْنِ إِلَى الضَّمَائِرِ الْمُمَكِّنَةِ .
- أَعِدُّكَ أَعُوذُ ، هَاتِ مِنْهَا الْمَاضِي وَالْأَمْرَ وَالْمَصْدَرِ .

الكاتب

عبد القادر بن الشيخ ، كاتب تونسي وُلد بزغوان سنة 1929 . يشتغل بالتدريس والبحوث التربوية . نشر رواية « نصيبي من الأفق » .

حَيَاتِي كُلُّهَا فِي الْفُرْبَةِ

وَفِي ظَهْرٍ ⁽¹⁾ الْفِدِ عَادَتْ ⁽²⁾ أُمُّ عَبْدِ الْخَمِيدِ جَارَتْهَا أُمُّ
حَلِيمَةَ وَفِي يَدِهَا رِسَالَةٌ وَارِدَةٌ مِنْ زَوْجِهَا بَثُونَسَ . وَرَجَعَتْ
مِنْ حَلِيمَةَ أَنْ تَقْرَأَهَا لَهَا .
وَقَرَأَتْ حَلِيمَةَ .

« وَعَلَى كُلِّ خَالٍ أَنَا فَكَّرْتُ فِي مَجِيئِكُمْ كُلُّكُمْ إِلَى
تُونَسَ . لِأَنَّ حَيَاتِي كُلُّهَا مَرَّتْ فِي الْفُرْبَةِ . وَلَا أَقْدِرُ عَلَى
« مَضْرُوفٍ » تُونَسَ وَ « مَضْرُوفٍ » الْبِلَادِ . يَلْزَمُ رَدُّ الْجَوَابِ
فَوْرًا حَتَّى أَعْرِفَ رَأْيَ أُمِّكَ . وَتَفَاهَمْتُ مَعَ خَالِكَ صَالِحٍ
بِخُصُوصٍ كِرَاءِ مَحَلِّ لِبَيْعِ الْخَضِرِ وَالْفِلَالِ فِي بُقْعَةِ
مَلِيحَةَ ... فِي « بَابِ الْبَحْرِ » تَكُونُ أَنْتَ وَهُوَ فِيهَا
شَرِيكَيْنِ » .

تَهَلَّلْتُ ⁽³⁾ أَسَارِيرُ ⁽⁴⁾ وَجِهَ أُمُّ عَبْدِ الْخَمِيدِ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ
لِأَنَّهَا سَتَّهَجَرُ إِلَى تُونَسَ الْعَاصِمَةِ وَتَلْتَحِقُ بِزَوْجِهَا الَّذِي
كَانَ لَا يَعْرِفُ اسْتِقْرَارًا بَيْنَ الْبَلَدَةِ وَتُونَسَ . فَقَدْ كَانَ
مَوْزَعًا بَيْنَهُمَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فِي تُونَسَ ، يَكِدُ وَيَعْمَلُ، وَثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ يُقِيمُ فِيهَا بِالْقَرْيَةِ . حَتَّى إِذَا نَفِدَتْ ⁽⁵⁾ الثَّرَائِمَاتُ أَوْ
أَوْشَكَتْ عَلَى النُّفَادِ، عَادَ ⁽⁶⁾ أَفْرَاجَهُ إِلَى الْعَاصِمَةِ ، بَعْدَ أَنْ
يَكُونَ، فِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ ، قَدْ تَرَكَ وَرَاءَهُ دُيُونًا يَقْضِيهَا
بَعْدَ أَنْ يَشْتَغِلَ مُدَّةً .

... فَلَمْ يَمُضْ شَهْرَانِ عَلَى عَوْدَةِ الْأُسْرَةِ مِنَ الْحَصَادِ
حَتَّى كَانَتْ السِّيَارَةُ تُقْلَعُ إِلَى تُونِسِ .

محمد المروسي المطوي

حليمة - طبعة ثانية. الشركة التونسية

للتوزيع ص ، 38 - 40 - 41 - 59

(بتصرف)

الشرح

- (1) الظُّهْر ، ساعة انتصاف النهار .
- (2) عاد المريض ، يعود عيادة ، قدم لزيارته قصد المواسة والمجاملة .
- (3) تهلّل ، تلاًلاً وجهه من السرور .
- (4) أسارير الوجه ، ملامحه وقماته الظاهرة .
- (5) نفدت ، نفدت الدراهمات: فنيت وأنفقت كلها .
- (6) عاد أدراجته ، رجع في الطريق الذي جاء منه .

المعاني

- 1 - قَرَّرَ الزَّوْجُ أَنْ تَجِيءَ أُسْرَتُهُ إِلَى تُونِسِ. ما هي أسباب ذلك ؟
- 2 - نَعَلِمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَأَلَّمُ مِنَ الْهَجْرَةِ بَيْنَمَا أُمُّ عَبْدِ الْحَمِيدِ تَهَلَّلَتْ أُسَارِيرُ وَجْهِهَا.
فكيف تُفَسِّرُ هَذَا التَّنَاقُضَ ؟
- 3 - يَبْدُو أَنَّ الزَّوْجَ عَجَزَ عَنِ تَوْفِيرِ الْإِسْتِقْرَارِ لِنَفْسِهِ. اسْتَخْرَجْ مَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ
وَعَلِّلْهُ .
- 4 - ما هو القرار النهائي الذي اتفقت عليه الأسرة بعد هذا التفكك لتجتمع شملها ؟

الفوائد اللغوية

- حَوَّلَ التَّرْكِيبِينَ التَّالِيَيْنِ ،
- رَجَعَتْ مِنْ حَلِيمَةٍ أَنْ تَقْرَأَهَا لَهَا (بِإِبْدَالِ الْجُمْلَةِ الْمَبْرُوكَةِ بِأَنَّ إِلَى مَصْدَرٍ)

- على كل حال أنا فكرت في مجيئكم كلكم الى تونس (بإبدال المصدر الى جملة مسبوقة بأن)
- ما الفرق بين ،
- تهاجر ← ستهاجر ← سوف تنهاجر
- إذا نفذت الدريهمات أو أوشكت على النفاذ عاد أدراجه الى العاصمة .
- لم يمض شهران على عودة الاسرة من الحصاد حتى كانت السيارة تقلها الى تونس .
- رَكِبَ جملا على هذا المنوال .

الكاتب

محمد العروسي المطوي ، كاتب تونسي وُلد بالمطوية سنة 1920 . اشتغل بالتدريس وعمل بالسلك الديبلوماسي . له إنتاج متنوع ، دراسات وشعر وقصص منها ، حليلة ، التسوت المُرّ .

رَحِيلُ فِي الشِّتَاءِ

رَحِيلٌ... لِأَنَّ الشِّتَاءَ الْحَزِينُ
وَزَحْفَ الثَّلُوجِ بِأَرْضِ غَرِيبِهِ
يُلَوِّحُ⁽¹⁾ بِالْخُبْزِ لِلْكَادِحِينَ
وَيُفْلِقُ بَيْتًا لِأُمِّي الْحَيْبَةِ
وَيَفْتَحُ نَافُورَةً⁽²⁾ مِنْ حَنِينِ

* * *

رَحِيلٌ ... رَحِيلٌ ...
لِتَمْتَلِيءَ الْمُدُنُ الصَّاحِبَةَ
وَتَنْتَجِبَ الْقَرْيَةُ الشَّاحِبَةَ.
وَيَبْقَى أَبِي يَسْتَحِثُّ⁽³⁾ الْخِيَالَ
وَيَرْسُمُ حَيْرَتَهُ فِي الرَّمَالِ
وَيَسْأَلُ كُلَّ غَمَامَةٍ
عَنِ النَّازِحِ⁽⁴⁾ الْمُبْعَدِ
وَيَرْجُو السَّلَامَةَ
وَيَدْعُو الْإِلَاهَةَ بِقَلْبِ صَدِّ⁽⁵⁾

* * *

رَحِيلٌ ... رَحِيلٌ
لِتَخْلُو الْحَقُولُ

مِنَ الزَّارِعِ الدَّائِبِ المُبْدِعِ .
 وَيُفْقَدُ فِي البَيْتِ صَوْتُ الأَجْبَةِ
 وَيَخْتَنِقُ الشُّوقُ فِي المَضْجَعِ
 وَيَبْقَى النَّدَاءُ حَيْنِنًا وَعُزْبَةً ...
 أَمَا أَنِ لِلبَّابِ أَنْ يُفْتَحَا
 وَلِلْأَمِّ بِالقُرْبِ أَنْ تَفْرَحَا
 فَيُورِقُ عُضْنٌ وَتَخْضَلُ⁽⁶⁾ عُشْبَةٌ ؟

مُحْيِي الدِّينِ خَرِيفِ

كَلِمَاتٌ لِلغُرَبَاءِ - ص 63

الدار التونسية للنشر تونس 1970

الشرح

- (1) يُلَوِّحُ ، أشار من بعيد بأي شيء كان
- (2) نافورة ، أو ناعورة ، آلة لرفع الماء قوامها دولا ب كبير وقوايس مُرَكَّبَةٌ على دائرة - وللنافورة عند دَوْرَانِهَا شِبْهُ أنِينِ هو الذي قصده الشاعرُ هنا .
- (3) يستحى على الامر ، يُنَبِّطُهُ على فَعْلِهِ بسرعة . قَارِبٌ بحض
- (4) نازح ، اسم فاعل نَزَحَ ، غادر قريته طلبا للرزق في المدينة
- (5) صِدٌ ، صفة مشبهة ، صِدِيٌّ ، عطش عطشا شديدا
- (6) يخضَلُ ، إِخْضَلَ النَّبَاتُ ، نَبِيٌّ وَابْتَلُ . قَارِبٌ باخْضَرَ .

المعاني

- 1 - في القصيدة مسحةٌ من الكآبة والحزن . ما هي العبارات التي تدلُّ على ذلك ؟

- 2 - بَيِّنْ موقف الأم والأب من هجرة ابنهما .
 3 - تَكُونُ لهجرة الممّال إلى الخارج انمكاسات سيئة . وضحاها بالرجوع إلى النصّ .

الفوائد اللغوية

- « أما أن للباب أن يفتحا ؟ ... فيورق غصن ... »
 تسمى هذه الفاء فاء السببية ويكون الفعل المضارع بعدها منصوبا ولا بد أن تكون مسبوقة بجملة تفيد الطلب (أمر - نهي - استفهام - تَمَنَّى - تَرَجَّى)
 رَكِبْتُ خمس جمل تحتوي على الطلب واستعمل بعدها فاء السببية .
 - الثلج - الجليد - البَرَد
 ينزل الثلج من السماء نَدَائِفَ كالقطن
 يجمد الثلج على سطح الأرض فيُصبح جليدا
 وقد يتجمد ماء الغمام في الهواء البارد ويتقط على الأرض حبوبا هي البرد .

الشاعر

محي الدين خريف ، شاعر تونسي معاصر ولد سنة 1932 وهو يُعَبَّرُ من رُواد الشعر الجديد . له ديوان « كلمات للغرباء » و « حامل المصاييح » و « خوفا من عيون الأمير » .

مُلصَقُ الإِغْلَانَاتِ

وَضَعَ السُّطْلَةَ الصُّغِيرَةَ عَلَى الْأَرْضِ وَحَافِظَةَ الإِغْلَانَاتِ
عَلَى الْمَقْعِدِ الْخَشْبِيِّ بِجَوَارِهِ . فَتَحَ لُفَافَةَ الْخُبْزِ وَشَرِيحَةَ
اللَّحْمِ وَجَعَلَ يَضَعُ اللَّحْمَ وَسَطَ الْخُبْزِ ثُمَّ شَدَّ قِطْعَةَ الرَّغِيفِ
بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَشَرَعَ يَأْكُلُ .

وَأَتَتْهُ ⁽¹⁾ أَلَمٌ فِي رِجْلِهِ فَأَنْكَفَأَ يَفْتَحُ حِذَاءَهُ .
وَتَقَلَّصَتْ ⁽²⁾ عُضُونَ ⁽³⁾ وَجْهَهُ وَهُوَ يَخْلَعُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِنْ
وَسَطِ الْحِذَاءِ . عَضَّ عَلَى شَفْتِهِ السُّفْلَى بِأَسْنَانِهِ وَرَفَعَ قَدَمَهُ
إِلَى فَوْقِ عَلَى الْمَقْعِدِ ، بِحَيْثُ ظَهَرَتْ رُكْبَتُهُ نَافِرَةً تَكَادُ
تَلَامِسُ ذُقْنَهُ . أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمُتَكِّ الْخَشْبِيِّ وَرَاحَ يَتَطَّلَعُ
حَوْلَهُ إِلَى الْأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ وَأَغْصَانِهَا الْمُتَعَانِقَةِ وَسَطَ
حَدِيقَةِ «لُكْسَنْبُورَغ» وَإِلَى التَّمَائِيلِ الْجَمَالِيَّةِ الْقَائِمَةِ هُنَا
وَهُنَاكَ وَحَوْضِ الْمَاءِ الْمَرْمَرِيِّ الْمُسْتَدِيرِ ...

... لَمْ يَعُدْ بِإِمْكَانِهِ مُوَاصَلَةَ الْعَمَلِ بِهَذَا الْبَلَدِ .
سَيَعُودُ إِلَى بِلَادِهِ . وَسَيَجِدُ عَمَلًا هُنَاكَ ... وَأَكْثَرَ مِنَ الْعَمَلِ
فَإِنَّهُ سَيَجِدُ حَيَّةَ الْعَتِيقِ « حَيَّ الْحَفِيرِ » ذَا الْأَرْقَةِ
الْمُتَفَرِّعَةِ الْمُتَلَوِّيَةِ ... وَالْبُيُوتِ النَّاصِعَةِ الْمَطْلِيَّةِ
بِالْكَلْسِ الْأَبْيَضِ ... وَبَيْتَهُ الْكَبِيرَ ... وَشَجَرَةَ التَّيْنِ
الْمُتَفَرِّعَةَ الْأَغْصَانِ وَسَطَ صَخْنِ الْبَيْتِ . وَحِينَ يَعُودُ فِي

المساء سَيْلَقَى أُمَّهُ فِي انْتِظَارِهِ وَهِيَ تَجْلِسُ أَمَامَ الكَانُونِ
تُسَخِّنُ لَهُ عَشَاءَهُ ...

مَا الَّذِي رَيْحَهُ مِنْ وُجُودِهِ فِي هَذَا البَلَدِ الغَرِيبِ ...
غَيْرَ هَذَا الوَجْهِ الكَالِحِ⁽⁶⁾ وَالتَّطْوِيفِ بِشَوَارِعِ المَدِينَةِ ...؟ مَا
فَائِدَةُ أَنْ يَتَعَبَ الإنْسَانُ ثَوْنَ أَنْ يُنْزِكَ قِيَمَةَ العَمَلِ الَّذِي
يَتَعَبُ مِنْ أَجْلِهِ ... حِينَئِذَا يَشْعُرُ أَنَّ هَذَا العَمَلَ لَيْسَ لَهُ،
وَأَنَّ الجُهْدَ الَّذِي يَبْذُلُهُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ... ؟

عن حسن نَضْر
ملصق الاعلانات - الفكر .
السنة العاشرة عدد 6 (1965)

الشرح

- (1) انتاب ، صيغة افتعل من نابه في الأمر ، حلَّ به وأصابه فجأة .
- (2) تَقَلَّصَ ، قَلَصَتْ - الشُّفَّةُ ، إِثْرَوْتَ عُلُوًّا وَأَنْكَمَشْتَ .
- (3) غَضُونَ ، جَ عَضْنَ ، كل تجعد وتشنج في الجلد .
- (4) حديقة لكسنبورغ ، حديقة عمومية كبيرة في قلب باريس .
- (5) حي الحفير ، حي شعبي في عاصمة تونس يقع بين باب السويقة وباب سعدون .
- (6) الكالِح ، صفة مشبهة ، كالِحٌ = كلوحا وجهه ، عَبَسَ وتكشَّرَ .

المعاني

- 1 - ما هي العبارات التي تدل أن هذا الرجل يعمل خارج وطنه ؟
- 2 - لماذا يكتفي برغيف يأكله في الحديقة العمومية ؟

- 3 - يبدو أن الرجل نادم على مفارقتة حَيَّه العتيق وبيته وأمه ؟ كيف تفسر هذا التغيير في نظرتة الى الاشياء ؟
- 4 - ماذا يقصد الرجل بقوله ، « ما فائدة أن يتعب الانسان دون أن يدرك قيمة العمل الذي يتعب من أجله ؟ »

الفوائد اللغوية

- « لم يَعُدْ بِإِتْكَانِهِ مَوَاصِلَةَ الْعَمَلِ »
 كلمة « إِمْكَان » مصدر ، أَمْكَن - يُنْكَن . وقد قامت مقام الفعل فرفعت فاعلا وهو ، مواصلة .
 أعدّ كتابة الجملة وحوّض المصدر (إِمْكَان) بالفعل حتى يتضح لك عمل المصدر .
 رَكِّبْ جملة أخرى يقوم فيها المصدر مقام الفعل فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به .
 الشريعة ، لحم يُشْرَحُ أي يقطع قطعاً طويلاً . أَذْكَرُ أَطْعَمَةً أُخْرَى عَلَى وَزْنِ فِعْلِيَّةٍ وَأَذْكَرُ مَعْنَى تَتَكَوَّنُ ؟

الكاتب

حسن نصر ، كاتب تونسي وُلد بالعاصمة سنة 1937 . يشتغل بالتدريس ويشارك بقصصه في العديد من المجلات والفترايد التونسية . له مجموعة قصصية بعنوان ، ليالي المطر، ورواية بعنوان: دهاليز الليل .

أَغْنِيَةُ الْعَوْدَةِ

لَا تَحْزَنِي ! إِنِّي عَلَى بُعْدِ الْمَكَانِ لَفِي أَنْتِظَارِ
أَحْيَا عَلَى حُلْمِ الرَّجُوعِ، غَدَاً ⁽¹⁾ . يَوْمَ، لِلدِّيَارِ

* * *

إِنْ سَادَ مَضْجَعُكَ السُّهَادُ ⁽²⁾ وَغَبَتِ فِي شَتَى الْفِكْرِ
وَقَسَا الظُّلَامُ لَيْلِي صَحْرَاءَ، وَلَمْ يُشْرِقْ قَمَرُ
وَأَرَاعَ عَيْنَيْكَ الْفِرَاعُ، يَسُودُ مَا أَمْتَدَّ الْبَصَرُ
وَتَعَطَّلَتْ حَرَكَاتُ سَاعَتِنَا الْقَدِيمَةِ تُخْتَضِرُ ⁽³⁾
وَسَمِعْتُ دَقَاتِ بِقَلْبِكَ، كُلَّمَا طَلَعَ النَّهَارُ
فَأَنَا أَقَاسِمُكَ الْفِرَاعُ وَمَا يُوَلِّدُهُ الضُّجْرُ
فِي لَيْلِ بَارِيَسِ الطُّوَيْلِ، وَلَنْ تُفَرِّقَنَا الْبَحَارُ

* * *

وَإِذَا تَبَدَّلَ لَوْنُ وَجْهِ تَحْتَ تَأْيِيرِ الصُّقَيْعِ ⁽⁴⁾
فَعَدَا سَيْلَفَحْنِي ⁽⁵⁾ الْهَجِيرُ ⁽⁶⁾ يُوَكِّرُنَا الْغَالِي الْوَدِيعِ .
بَارِيَسُ أَهْلَةٌ، وَتَبَدُّو لِي فِرَاعًا كَالْقَفَازِ
ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا فَمَا أَنْفَكُ أَحْلَمُ بِالرَّجُوعِ

* * *

لَاتُخْزِنِي إِنِّي عَلَى بُعْدِ الْمَكَانِ لَفِي أَنْتِظَارٍ
أَحْيَا عَلَى حُلْمِ الرُّجُوعِ غَدَاةَ يَوْمٍ لِلدِّيَارِ

عن علي عارف

أبعاد . ص 102

الدار التونسية للنشر 1971

الشرح

- (1) الغداة ، أول النهار ما بين الفجر وطلوع الشمس
- (2) الشهاد ، قلة النوم بسبب المشاغل والهموم . قارب سهد بسهر
- (3) تُخْتَضِر ، احتضِر ، حضره الموت وحلّ به .
- (4) الصقيع ، انخفاض في درجة الحرارة الى ما تحت الصفر، يصبح الماء تحت تأثيره جليدا .
- (5) يلفح ، لَفَحَتُهُ النَّارُ لَفْحًا ، أصابت وجهه وأحرقته .
- (6) المهجير ، شدة الحرِّ في مُنْتَصَفِ النَّهَارِ .

المعاني

- 1 - يعرف الابنُ ما يجول بخاطر أمه من عواطف وأحاسيس . أذكُرُها .
- 2 - لماذا تبدو باريسُ فراغا كالقفار بالنسبة إلى الشاعر؟
- 3 - ما هي العبارات الدالة على تعلق الناظر بموطنه؟

الفوائد اللغوية

- إن ساد مضجعتك ... فأنا أقاسمك الفراغ
هذه جملة شرطية . أين أداة الشرط؟ أين جملة الشرط؟ وجملة جواب الشرط؟

- ما نوعها (اسمية أم فعلية) ؟ بأية أداة اقترن الشرط بجوابه ؟
رَكِّبْ جملتين على هذا النمط تكون جملةً جواب الشرط تارة اسمية وتارة فعلية .
- أراع عينيك الفراغُ
لماذا تقدم المفعول وتأخر الفاعل ؟
أذكر أمثلة أخرى يجوز أو يجب فيها التقديم والتأخير للفاعل والمفعول به .

الشاعر

علي عارف ، شاعر تونسي ولد سنة 1939 بصحراء الجنوب التونسي . يُدرِّس العلوم الفيزيائية بالجامعة . نشر ديوان شعر بعنوان « أبعاد » .

عِبَاءٌ ثَقِيلٌ

هَاجَرْتُ قَرِيَّتِي وَكُلِّي أَمَلٌ فِي تَحْقِيقِ عَيْشِ هَانِيءٍ
كَرِيمٍ فِي الْمَدِينَةِ ... إِنَّهُ أَمَلٌ مِثَاتِ الَّذِينَ هَاجَرُوا قَرَاهِمَ
مِثْلِي وَخَابَ أَمَلُهُمْ ... وَأَضْبَحْتُ رَقْمًا تَافِهًا ⁽¹⁾ مِنْ آلافِ
الْأَرْقَامِ الَّتِي تَضُمُّهَا سِجِلَاتُ ⁽²⁾ الْمَدِينَةِ أَوْ لَا تَضُمُّهَا ...
عَمَلِي مَتَوَاضِعٌ ، وَدَخَلِي ⁽³⁾ بَسِيطٌ ، وَسُلُوكِي سَادِجٌ ...
أَسِيرٌ عَلَى هَذِي مَا لَقَّنِي آبَائِي وَأَجْدَادِي . زَادِي الرِّضَا
بِمَا أَلْقَتْ الْحَيَاةُ عَلَى عَاتِقِي مِنْ عِبَاءِ ثَقِيلٍ أَيْنُ تَحْتَ
وَطْأَتِهِ ... ⁽⁴⁾ حِمْلِي الْمَسْئُولِيَّةُ الَّتِي تَمْتَصُّ دَمِي وَدَخَلِي
الْبَسِيطُ ... وَالْأَعْمَالُ الْإِضَافِيَّةُ الْمُضْنِيَّةُ لَمْ تُعَدِّلِ الْكِفَّةَ ...
أُمِّي أَفْعَدَتْهَا الْأَمْرَاضُ وَمَخَرَّتْ ⁽⁵⁾ جِسْمَهَا الذَّائِلَ مُنْذُ
سِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَمَا أَفَادَتْ أَدْوِيَّةً وَمَا زَهْدَتْ ⁽⁶⁾ عَنْ شِرَائِهَا ...
وَأُمِّي تَفْتَقِدُ أَنْ زَوْجَتِي أَخْتَطَفْتَنِي مِنْهَا ... وَزَوْجَتِي
تُشَاكِسُ ⁽⁷⁾ لِتَسْتَحُوذَ عَلَى عَوَاطِفِي وَدَخَلِي الْبَسِيطِ ...
وَتُحَاسِبُنِي إِذَا عَدَلْتُ فِي تَوْزِيْعِهَا ... وَخَمْسَةُ أَطْفَالٍ
يُطَارِدُونَ بَعْضَهُمْ فِي السَّنِّ ... يُطَالِبُونَ بِالْأَكْلِ وَاللَّبَاسِ
وَالْأَدْوَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ ... وَثَلَاثُ أَخَوَاتٍ حَالِمَاتٍ بَلَّغْنَ سِنَّ الزَّوْجِ
يَرْغَبْنَ فِي تَقْلِيدِ ⁽⁸⁾ أَخْدِثِ الْمَوْضَاتِ ...

أَعُوذُ مِنْ عَمَلِي لَيْلًا مَنَّهُوَكٌ ⁽⁹⁾ أَلْقَوَى ... تَعَبًا ... كُلُّ
 جُزْءٍ مِنِّي يَضْرُخُ ... فَأَقْتَاتُ النَّصِيبَ ⁽¹⁰⁾ ثُمَّ أَلْتَحِقُ بِعَمَلِي
 الْمُضْنِي مَعَ الْفَجْرِ ...
 النِّزَاعُ فِي بَيْتِي عَلَى أَشَدِّهِ ... نِزَاعٌ لِأَتْفِهِ الْأَسْبَابِ،
 لَكِنَّهُ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ وَيُعَمِّقُ الْجِرَاحَ .

علي الحوسي

القضية رقم مليون (بتصرف)

جريدة « الصباح » 9 - 12 - 1978

ص ، 12 - السنة 28 العدد 9567

الشرح

- (1) تانها ، اسم فاعل من تَفِهَ يَتَفَهَهُ تَفَاهَةً : ما كان قليل المقدار حقير المنزلة
- (2) سِجَلَاتٌ ، ج سِجَلٌ ، دفتر يَكْتَبُ فيه ما يراد تقييده وحفظه للرجوع إليه عند الحاجة .
- (3) الدَّخْلُ ، المال الذي يحصل للانسان من زراعة أو صناعة أو تجارة .
- (4) وطأة ، شدة الضغط والتضييق
- (5) مَخَرَّتْ ، جَرَّتْ وَشَقَّتْ . في النص: أصابت كل جزء من جسمها .
- (6) زَهْدٌ عَنِ الشَّيْءِ وفيه ، تركه وأعرض عنه احتقاراً له لقلته أو لِتَحَرُّجِهِ منه .
- (7) تُشَاكِسُ ، يكثر خلافها مع الغير ويشدد غضبها بصورة يجعل التعامل معها صعباً .
- (8) تَقَلَّدُ ، إِتِّبَاعُ الْغَيْرِ فِي مَا يَقُولُهُ أَوْ يَفْعَلُهُ بَدُونِ فِهْمٍ . تَقَلَّدُ الْمَوْضَاتِ ، محاكاة الغير في اتخاذ ما يُسْتَحَدَّثُ مِنَ الْأَزْيَاءِ وَوَسَائِلِ الزِينَةِ
- (9) منهوك ، بلغ النهاية من التعب والاعياء .
- (10) النصيب ، ما يناله الانسان أو يحصل له من كل شيء .

المعاني

- 1 - لماذا يخيب أمل الكثيرين ممن يهاجرون الى المدينة ؟
- 2 - فيم يتمثل العبء الثقيل الذي يُثَن تحت وطأته ؟
- 3 - لماذا لم يستطع دخله توفير عيش هانىء كريم ؟
- 4 - اذكر ثلاثة أسباب لكثرة النزاع بين أفراد العائلة المهاجرة ؟

الفوائد اللغوية

- « أَعُوذُ مِنْ عَمَلِي مَنْهُوكَ الْقَوَى تَعَبًا » أعد الجملة مسندا الفعل الى ضمير المخاطبة ثم الى ضمير المخاطبتين ثم المخاطبات ثم المخاطبين .
- العدد ، مقدار ما يُحسب أو يحصى . فما هو الفرق بين العدد الاصلى والعدد الرتبي ؟
- العداد ، جهاز يستعمل لقياس الزمن أو سرعة بعض الآلات او الكمية المستهلكة من الماء ونحوه
- الرقم ، الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الاعداد
- الرقم القياسي في الرياضة البدنية ، هو الرقم الذي يتفوق به المتباري على الغير في قطع مسافة مثلا .
- المُرَقَم ، آلة لطبع الارقام الترتيبية .

الكاتب

علمي الحوسي ، كاتب تونسي ولد سنة 1937 اشتغل بالتدريس والإدارة. نُشرت له عدة قصص في « الفكر » ومجلة « قصص » والصحف اليومية التونسية .

يَلْعَبُونَ فِي الشُّوَارِعِ

كَانَتْ تَرْبِيَةُ الْأَطْفَالِ فِي الْمَاضِي مُنْخَصِرَةً فِي نِطَاقِ
الْأُسْرَةِ وَالْمَدْرَسَةِ . وَكَانَتِ الْعَائِلَةُ أَكْثَرَ تَأْثِيرًا عَلَى الْأَطْفَالِ
مِنَ الْمَدْرَسَةِ . وَكَانَ الْوَقْتُ الَّذِي يَقْضِيهِ الْأَطْفَالُ فِي
الشُّوَارِعِ ضَيْقًا لِلْعَائِلَةِ إِذْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ إِلَّا لِلتَّرَدُّدِ
عَلَى مَنَازِلِ أَقْرَابِهِمْ .

أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّ عِدَّةَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ فِي الشُّوَارِعِ
قَدْ آزَدَادَ وَتَضَاعَفَ ⁽¹⁾ لِأَنَّ الْمَنَازِلَ ضَاغَتْ رِجَابُهَا ⁽²⁾ وَكُلُّ
مِنْهَا يَغْضُ بِأَفْرَادِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ عَائِلَاتٍ حَتَّى أَنْ الْأُمَمَاتِ
أَصْبَحْنَ يَدْفَعْنَ أَبْنَاءَهُنَّ إِلَى الذَّهَابِ إِلَى الشَّارِعِ . وَقَدْ يَكُونُ
الْوَسْطُ الْعَائِلِيُّ مُنْحَطًّا إِلَى دَرَجَةِ أَنْ الطِّفْلَ يَقْضِي ثَلَاثَ أَوْ
أَرْبَعَ سَاعَاتٍ بِالْمَدْرَسَةِ وَيَقْضِي بَقِيَّةَ أَوْقَاتِهِ فِي اللَّعْبِ
بِالشُّوَارِعِ ، فَتَسُوءُ أَخْلَاقَهُ وَقَدْ يُطْرَدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَوْ
يُغَادِرُهَا صِفْرَ الْيَدَيْنِ ⁽³⁾

وَهُنَا يَأْتِي دَوْرُ مُنْظَمَاتِ الشَّبَابِ الَّتِي تَتَعَاوَنُ مَعَ
الإِطَارَاتِ ⁽⁴⁾ بِالْمَدْرَسَةِ فَتَبْحَثُ عَنْ حَالَةِ التَّلَامِيذِ فِي
الْمَنَازِلِ وَعَنْ مُسْتَوَى عَيْشِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَنْ إِمْكَانِيَّاتِهِمْ
الْمَادِيَّةِ وَعَنْ الْبَيْئَةِ ⁽⁵⁾ الَّتِي تُحِيطُ بِهِمْ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ
مُسْتَوَى أَوْلِيَاءِ التَّلَامِيذِ أَنْفُسِهِمْ فَتُنْظَمُ دُرُوسٌ لِتَأْهِيلِهِمْ

(6) لَتَرْبِيَةَ أَبْنَائِهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْصِمُهُمْ مِنَ التَّرَدِّي فِي مَهَاوِي الْفَسَادِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ...

عن الحبيب بورقيبة

رفع مستوى الشباب، ص، 10 - 11

قرطاج - 28 ديسمبر 1967

الشرح

- 1 (تَضَاعَفَ ، الشيءُ ، صارَ مِثْلَهُ فِي الْمِقْدَارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .
- 2 (رِحَابٌ ، ج . رَحْبَةٌ ، ساحةُ الدارِ .
- 3 (صَفْرُ الْيَدَيْنِ ، ليسَ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ .
- 4 (الْإِطَارَاتُ ، ج . إطَارٌ ، لَفْظَةٌ تُطْلَقُ عَلَى الْمُدِيرِينَ وَالسَّاهِرِينَ عَلَى مصلحةِ الْمُؤَسَّساتِ .
- 5 (البيئَةُ ، المُحِيطُ الاجتماعي والأخلاقي والثقافي الذي نعيشُ وسطه .
- 6 (التَّرَدِّي ، مصدر . تَرَدَّى فِي الْبُئْرِ ، سَقَطَ وَهَلَكَ .

المعاني

- 1 - لماذا كانت العائلة أكثر تأييزاً على الأطفال من المدرسة ؟
- 2 - بَيِّنْ دَوْرَ الأزمَةِ السكَّنيَّةِ فِي تَشَرُّدِ الأَطْفالِ . هل توجَدُ أسبابٌ أُخرى لهذا التشرُّدِ ؟
- 3 - ما هو الحَلُّ الذي يراه الكاتبُ لِإِنقِاذِ الأَطْفالِ من مهاوي الفسادِ ؟

الفوائد اللغوية

- استعملت كان في الفقرة الأولى أربع مرات . ماذا أفادت عموماً ؟
- « كانوا لا يخرجون ... » ماذا أفادت كان مقترنة بالفعل المضارع ؟ ماذا تُفيد إذا اقترنت بالفعل الماضي ؟ إِيْتِ بِأمثلة على ذلك .

الكاتب

العبيد بورقيبة : وُلِدَ بالمنستير في 3 أوت 1903 . درس الحقوق . سعى منذ
حدائته الى تحرير وطنه من الاستعمار الفرنسي مُتَحَيِّلاً الاعتقال والنفي . أسَّس الحزب
الحُرَّ الدستوري الجديد الذي قاد الحركة الوطنية الى النصر . تَوَلَّى سنة 1957 رئاسة
الجمهورية وحقَّق لتونس المُستَقِلَّة النهضة والتقدُّم .

طَرِيدُ الْجُوعِ

كَمْ أَجْ عَارِي الْمَنَاكِبِ مَا أَنْفَ كَ تَحْتَ الْقُرِّ⁽¹⁾ مُضْطَرَبًا
 فِي ظِلَامٍ لَمْ يَجِدْ سَكْنَا لَا، وَلَا نَارًا وَلَا حَطَبًا
 جِسْمُهُ الْمَنْهُوكُ يَنْهَشُهُ⁽²⁾ مِخْلَبٌ فِي قَلْبِهِ أَنْتَشَبًا
 تَلْتَوِي أَمْعَاؤُهُ أَلْمَا تَلْتَظِي⁽³⁾ أَحْشَاؤُهُ سَغْبًا⁽⁴⁾
 صَارِخًا، تَضْطَكُ أَعْظُمُهُ وَالرَّدَى مِنْ حَوْلِهِ اقْتَرَبًا
 لَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَدْنِ تَسْمَعُ الْإِلْحَافَ⁽⁵⁾ وَالطَّلَبَا
 هَزًّا مِنْ إِمْلَاقِهِ⁽⁶⁾ نَظْرًا يَسْأَلُ الْأَفْلَاكَ وَالشُّهْبَا
 يَا طَرِيدَ الْجُوعِ، يَا ثِقْتِي يَا ابْنَ عَمِّي، كَلِّمَا أَنْتَسَبَا
 لَيْتَ لِي مَا أَشْتَهِي، عَرَضًا⁽⁷⁾ طَائِلًا، أَقْضِي بِهِ أَرْبَا
 أَفْتِدِي بِلَوَاكِ، أَنْفِقْهُ كَلِّهُ، لَا أَكْنِزُ النَّشْبَا⁽⁸⁾

مصطفى خريف

شوق وذوق ص ، 299

الشركة التونسية لفنون الرسم -

- 1965 -

الشرح

- 1 (القُرِّ ، البرد الشديد كأنما ينصب انصبابا
- 2 ينهش ، نهشه نهشا ، تناوله بضمه ليمصه فيؤثر فيه دون أن يجرحه .
- 3 تلتظي ، النار ، يشتد لهبها بدون انقطاع

- 4 (سَغَب ، مصدر سَغَب 2 ، جاع كثيرا حتى تخذد وجهه
 5 (إلحاف ، مصدر ألحف المتسول ، ألح في السؤال
 6 (إملاق ، مصدر أملق ، ذهب كلُّ ما له فأصبح فقيرا مُقديماً .
 7 (غَرَضٌ ، كل متاع يملكه الانسان ما عدا النقود
 8 (نُسِب ، كل متاع يملكه الانسان من النقود أو غير النقود .

المعاني

- 1 - « لم يجد في الارض من أذن ... » كيف تفسر مثل هذه الأناية ؟
 2 - لماذا يسأل طريدُ الجوع الأفلاك والشهب ؟
 3 - ما هو موقف الشاعر من طريد الجوع ؟ وما هو رأيك فيه ؟
 4 - صوّر الشاعرُ طريدَ الجوع تصويراً مؤثراً . كيف توصلَ الى ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- « ليت لي ما أشتهي » تفيد لَيْتَ التمني وهو طلب أمر مستحيل أو صعب التحقيق .
 هل تعرف أداة أخرى تفيد نفس المعنى ؟
 ما هي الاداة التي تفيد الترجي أي طلب أمر مُمكن التحقيق ؟
 ركب ثلاث جمل بهذه الادوات .
 - ماذا يسمّى المفصل بين العَضد والساعد ؟
 وماذا يسمّى المفصل بين الكفّ والساعد ؟
 صوّر الطرفَ العلوي للانسان وارسمْ قرب كلِّ جزء اسمه .

الشريد

ذَاكَ فِي قَوْمِي شَرِيدٌ ⁽¹⁾ رَضَهُ ⁽²⁾ الدَّهْرُ وَضَامَهُ ⁽³⁾
 مَضَهُ ⁽⁴⁾ البؤسُ صَغِيرًا كَيْفَ لَا يَأْسَى سَامَهُ
 لَيْسَ يَذْرِي مِنْ لُغَى ⁽⁵⁾ الْأُمِّ مِ حَنَانًا وَرَخَامَهُ ⁽⁶⁾
 لَيْسَ يَذْرِي ضُمَّةً تُذْ كِي مِنْ الْقَلْبِ هَيَامَهُ ⁽⁷⁾
 أَيْنَ مِنْهُ الْأُمُّ بَلْ أَيْنَ أَبٌ يُبْدِي أَحْتِرَامَهُ
 يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَكِنْ لَيْسَ مَا يَزْجُو طَعَامَهُ
 لَيْسَ مَا يَسْأَلُهُمْ ثُو بَا فَمَا الثُّوبُ مَرَامَهُ
 لَيْسَ مَا يَسْأَلُهُمْ بَيْتًا فَمَا الْبَيْتُ أَهْتِمَامَهُ
 إِنَّمَا يَسْأَلُهُمْ حُبًّا وَعِزًّا وَكَرَامَهُ

أحمد المختار الوزير

المختار من شعر الوزير. ص 134

(بتصرف) دار النشر بوسلامة

بتونس

الشرح

- (1) شريد ، صفة مشبهة . من يعيش على الهامش لا أهل له ولا مسكن قار .
- (2) رَضَ : رَضَهُ رَضًا ، دَقَّه دَقًّا حَتَّى تَفْتَتَ .
- (3) ضام ، ضام يَضِمْ ضَيْمًا ، قهره الدهر وظلمه .
- (4) مَضَّ ، مَضَّهُ البؤسُ ، ألمه وأوجعه .

- (5) لُفَى ، جمع لفة . وهي أصوات تُعْمِر عن أغراض .
 (6) رخامة ، مصدر رَحَمَ ، رَحَمَ الصوتُ أو الكلامُ ، رَقَّ ولان .
 (7) هيام ، مصدر من هام ، أَحَبَّ حُبًّا مُفْرِطًا .

المعاني

- 1 - يصف الشاعر طفلا شريدا بأوصاف عديدة . إستخرجها من النص .
 2 - هذا الطفل محروم . أبرزْ مظاهرَ الحرمان .
 3 - التشرد ، آفة اجتماعية خطيرة . ما هي أسبابها ؟

الفوائد اللغوية

- ليس: تَقَعْلُ عملٌ كان . ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ومن معانيها النفي . كم
 من مرّة في النص ؟ هل أفاد نفس المعنى ؟ استخرج أدوات نفي أخرى من النص
 وركّب بها جملا .
 - كيف لا يأسى سامة ؟ أينَ منه الأمُّ، أينَ أبٌ ؟
 ماذا أفاد الاستفهام في الجملتين ؟

الشاعر

أحمد المختار الوزير ، شاعر تونسي ولد سنة 1911 . اشتغل بالتدريس . نشر عددا من
 قصائده في مجلة الفكر . له ديوان « يُنبوع لا يجفّ » و « المختار من شعر الوزير » .

المُتَسَوِّلُ

هَيْكَلٌ كَادَ يَفْقِدُ⁽¹⁾ الرُّوحَ . لَوْلَا
لَاخَ لِي كَالْخَيْالِ، يَخْطُو الْهُوَيْنَا
ضَجٌّ⁽²⁾ مِنْ حَوْلِهِ الْأَسَى، وَعَلْتُهُ
وَدِّ لَوْ ظَلَمْتُ الْقُبُورَ أَرَاخْتُ
« تَعَبَ كُلِّهَا الْحَيَاةُ » وَالْأَلَا
سَائِلِ الْقُوْتِ، أَنْتَ مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ
أَنْتَ مَنْ عَضَّ الزَّمَانَ، وَسُدَّتْ
أَنْتَ مَنْ بَاتَ طَاوِيَا، يَتَلَوَّى
سَائِلِ الْقُوْتِ، إِنَّمَا الْعَيْشُ يَأْسُ

أَمَلٌ فِي الْحَيَاةِ شَدُّ عِظَامَةٍ
أَثْقَلْتُهُ كَأَبَةِ وَسَامَةٍ
سُحِبَ مِنْ شَقَائِهِ، حَوَامَةٍ
هُ وَأَنْسَتْهُ فِي الْحَيَاةِ ظَلَامَةٍ
مَ . فَمَا فِي سِوَى الْقُبُورِ السَّلَامَةِ
رَ، وَأَفْنَى فِي بُؤْسِهِ أَعْوَامَةٍ
سُبُلَ الرِّزْقِ وَالْأَمَانِ أَمَامَةٍ
مَلِكِ الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ⁽³⁾ زِمَامَةٍ⁽⁴⁾
فَرَجَاءٍ وَدَمْعَةٍ فَأَبْتَسَامَةٍ

أحمد اللغماني

قلب على شفة

الدر التونسية للنشر 1966

الشرح

- (1) يفقد . فَقَدَ فَقْدًا وَفَقْدَانًا . فَقَدَ الشَّيْءَ غَابَ عَنْهُ وَعَدِمَهُ .
- (2) ضج . ضجيجا . ضَجَّ الرَّجُلُ ، صَاحَ وَجَلَبَ لِقَرْعِهِ مِنْ شَيْءٍ أَخَافَهُ .
- (3) القنوط . قَنِطَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَيَاةِ ، يَسُّ مِنْهَا فَكَأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ عَلَيْهِ .
- (4) زمامه . مَا يُزَمُّ بِهِ أَيُّ مَا يَشُدُّ الْخَيْشَاشَ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِلتَّحْكَمِ فِيهِ وَالسِّيطَرَةَ عَلَيْهِ .

المعاني

- 1 - استخرج العبارات التي تجدُ فيها وصفا لحالة المتسول .
- 2 - كيف عرّف الشاعرُ الحياةَ ؟ ما هو رأيك في ذلك التعريف ؟
- 3 - حاول الشاعرُ أن يُؤايسَ المتسولَ ويُخفّف من آلامه . كيف ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- لِنَعْتَبِرِ الشاعرَ يتحدث عن مُتَسَوِّلَيْنِ فكيف تقرأ الأبيات الأربعة الأولى ؟
- في البيت الأول ، هيكل كاد يفقد الروح لولا . أمل في الحياة شد عظامه . هل يُمكنك تعويضُ كاد بكلمة أخرى دون تغيير المعنى، ثم تركيبُ جملة ثانية على هذا النوال .

الشاعر

أحمد اللُّمَّاني ، شاعر تونسي وُلد بالزارات سنة 1923. اشتغل بالتدريس ثم بالتفقد يعمل بالاذاعة والتلفزة الوطنية. له ديوان شعر بعنوان « قلب على شفة »

غَرِيبٌ بَيْنَ سُكَّانِ الْحَيِّ

وَالآنَ وَبَعْدَ أَنْ تَحَوَّلَ الْحَيُّ إِلَى بُيُوتٍ لِلسُّكَنِ ، فَقَدْ
أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْبُيُوتُ تَعِجُ ⁽¹⁾ بِالْعَائِلَاتِ . بِكُلِّ بَيْتٍ
تَتَسَاكُنُ أَكْثَرُ مِنْ عَائِلَةٍ ، تَتَقَاسَمُ أَدَاءَ الْكِرَاءِ بِحَسَبِ مَا
تُسْتَفَلُّ مِنَ الْفُرْفِ . وَأَنْفَتَحَتْ الْمَصَارِيعُ ⁽²⁾ وَالْمَزَالِجُ ، ⁽³⁾
وَجَلَسَ النِّسْوَةُ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَأَصْبَحَتْ أَسْيَاخُ ⁽⁴⁾ النُّوَافِدِ
تُسْتَفَلُّ فِي تَغْلِيْقِ حُزْمِ النُّفْعَانِ وَالْبَصْلِ وَالثُومِ ...

وَأَمْتَدَّتِ الْحِبَالُ فِي وَاجِهَاتِ الْبُيُوتِ الْمَتَنَاظِرَةِ ⁽⁵⁾
لِتُنشَرَ عَلَيْهَا الْأَثْوَابُ الْمَفْسُولَةُ حِينَا ، وَلِتُصْبِحَ فِي
الصُّيْفِ مَسَاقِفَ يَسْتَتِظِلُّ فِيهَا السُّكَّانُ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ
نَهَارًا ، وَيَنْهَرَعُ إِلَيْهَا الرُّجَالُ فِي اللَّيَالِي الَّتِي تَشْتَدُّ فِيهَا
الْحَرَارَةُ ، فَيَنَامُونَ مُتَوَسِّدِينَ أَغْتَابَ بُيُوتِهِمْ ، بَيْنَمَا
يَنْزِرِعُ الْأَطْفَالُ فِي أَحْضَانِ آبَائِهِمْ بِكُلِّ مَكَانٍ ، فَاعْرِي
الْأَفْوَاهِ . يَقْبِضُونَ عَلَى أَحْلَامِهِمْ بِالْأَكْفِ ، حَفَاةً ، عُرَاةً ...

فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ حَصَلَ « دِرْبَالٌ »
عَلَى سُكْنَى . بَدَلَ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهَا جُهُودًا مُضْنِيَةً لَدَى
السَّمَايَةِ . وَكَانَ لِأَهْلِ الْحَيِّ أَنْ يُمَانِعُوا فِي إِسْكَانِ
الْفَرَبَاءِ مِنَ الْعُرَابِ ، لَوْ لَمْ يَكُنْ « دِرْبَالٌ » مُعَلِّمًا ، وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ أَيْضًا مِنْ مُعَلِّمِي مَدَارِسِ الْحَيِّ نَفْسِهِ . فَمِهْنَتُهُ تِلْكَ

هِيَ الَّتِي كَانَتْ جَوَازَ مُرُورِهِ الْخَاصُّ لِيَشْفَلَ هَذَا الْبَيْتَ عَنْ
جِدَارَةِ وَبِكُلِّ تَرْحَابٍ ...

إِنْدَهَشَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عِنْدَمَا جَاءَ بِأَذْبَاشِهِ لَيْلًا يُعَاوَنُهُ فِي
ذَلِكَ صَدِيقُهُ « الطَّاهِرُ » ، فَفُوجِيءَ بِكُلِّ الْبُيُوتِ مُشْرَعَةً
الْمَصَارِيحَ ، وَبِرُؤُوسِ النُّسُوءِ تُطَلُّ عَلَى مَوْكِبِهِ ، وَبِالْأَطْفَالِ
يَسِيرُونَ زَرَّافَاتٍ وَرَاءَ الْعَرَبَةِ الَّتِي حَمَلَتْ أَذْبَاشَهُ ، وَيُقَدِّمُونَ
الْعَوْنَ . وَلَكِنَّهُ عَلِمَ فِيمَا بَعْدَ أَنْ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ مِنْ أَوْضَاعٍ
وَتَغْيِيرَاتٍ يَغْلُمُ بِهِ الْجَمِيعُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، وَأَنَّ مَوْعِدَ نُقْلَتِهِ
ذَلِكَ ، كَانَ الْجَمِيعُ يَغْلُمُ بِهِ ، وَكَانُوا فِي أَنْتِظَارِهِ تِلْكَ
الْلَيْلَةَ الَّتِي تَعَمَّدُ أَنْ يَصِلَ فِيهَا تَحْتَ سِتَارِ الظَّلَامِ ...

محمّد صالح الجابري

البحر ينشر ألواحه ص 92 - 93

(بتصرف)

الدار العربية للكتاب 1975

الشرح

- (1) تَعِجْ ، عَجَّ عَجِجًا ، اِمْتَلَأَ مِنْ كَثْرَةِ السَّكَّانِ .
- (2) الْمَصَارِيحُ ، ج . مِصْرَاعٌ : أَحَدُ جُزْأَيِ الْبَابِ ، وَيَكُونُ إِمَامًا إِلَى الْيَمِينِ وَإِمَامًا إِلَى الْيَسَارِ .
- (3) الْمَزَالِجُ ، ج . مِزْلَاجٌ ، وَهُوَ الْقَفْلُ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ .
- (4) أَسْيَاخٌ ، ج . سَيْخٌ وَهُوَ قَضِيبٌ مِنَ الْحَدِيدِ مُدْبَّبٌ .
- (5) الْمُتَنَاطِرَةُ ، الْمُتَقَابِلَةُ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ .

المعاني

- 1 - متى تسكن أكثر في من عائلة في منزل واحد ؟
- 2 - فيم يستعمل سكان الحيّ الحبالّ الممتدة في واجهات البيوت ؟
- 3 - كيف كان موقف سكان الحي من دربال ؟ ولماذا ؟
- 4 - لماذا جاء دربال بأدبائه ليلا ؟

الفوائد اللغوية

- منزل ، بناء مُعَدَّ لِسُكْنَى الانسان وإقامته .
 - دار ، منزل يجمع الإناء والساحة .
 - عمارة ، مبنى ضخّم شاق يتألف من طوابق وشقق .
 - شُقّة ، منزل مستقل في عمارة، يتألف من عدّة غرف .
 - غُرْفَة ، كلُّ مكان مُغْلَق محدود المساحة له منفذ أو أكثر الى الخارج، ويكوّن بمجاورته لغيره منزلا .
 - حُجْرة ، غرفة في المنزل تتخذ للنوم .
 - قاعة ، غرفة كبيرة تُتخذ للأكل أو للاستقبال ونحوه .
 - رَدْهة ، مدخل البيت الذي تَفْتَحُ عليه غرفة .
 - بَهْوٌ ، رواق يُقام في مُقَدِّمة المنزل أو في إحدى واجهاته .
 - مجاز ، ممرّ داخل البناء يُوصِل الى الغُرْف أو الشَّقَق .
 - شُرْفَة ، ما يُبنى امتدادا للنافذة ويحاط بسياج للتطلع منه .
- كم في منزلك من غرفة ؟ كم فيه من حجرة ؟ كم فيه من قاعة ؟ هل له شُرْفَات ؟

في حجرة

بَيْتٌ مُتَرْفَعٌ

كَانَ الصَّبِيُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى بَيْتِ صَدِيقِيهِ وَكَانَ بَيْتًا
 أَنْيَقًا مُتَرْفَعًا ⁽¹⁾ . قَدْ أَنْبَسَطْتُ مِنْ وَرَاءِ سُورِهِ الْمُرْتَفِعِ الَّذِي
 تَكْسُوهُ الْأَغْصَانُ الْخَضِرُ وَالْأَزْهَارُ النُّضْرُ - حِدِيقَةٌ مُتْرَامِيَةٌ
 الْأَطْرَافِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، تَقُومُ الدَّارُ مِنْ وَرَائِهَا مُطْمَئِنَّةٌ
 لَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَكِنَّهَا تَمْتَدُّ وَتَكْثُرُ فِيهَا
 الْحُجْرَاتُ . وَكَانَ الَّذِي يَفْجَأُ الصَّبِيَّ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الدَّارِ وَيَمْلَأُ
 قَلْبَهُ رِضًا وَإِعْجَابًا أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَبَرَ إِلَيْهَا الْحَدِيقَةَ الْعَمِيقَةَ
 وَدَخَلَ الدَّهْلِيْزَ ⁽²⁾ الَّذِي يَنْبَسِطُ بَيْنَ الْحُجْرَاتِ ، لَمْ يَنْشِ
 عَلَى أَرْضٍ مِنْ تَرَابٍ وَإِنَّمَا يَمْشِي عَلَى أَرْضٍ قَدْ بُسِطَ فِيهَا
 الْبِلَاطُ . ⁽³⁾ وَكَثِيرًا مَا رَاعَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْخَادِمَ تَفْسِلُ هَذِهِ
 الْأَرْضَ غَسْلًا وَتَنْقِيهَا تَنْقِيَةً ...

وَلَا يَكَادُ يَدْخُلُ الدَّارَ مَعَ زَمِيلَيْهِ حَتَّى يَنْعَطِفُوا ⁽⁴⁾ إِلَى
 يَمِينٍ وَيَأْوُوا إِلَى حُجْرَةٍ خَاصَّةٍ لَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ غَيْرَ هَذَيْنِ
 الصَّبِيِّينَ ، قَدْ خُصِّصَتْ لَهُمَا ، يَلْعَبَانِ فِيهَا . وَجُمِعَتْ لَهُمَا
 فِيهَا أَدَوَاتٌ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَرِيبَةٌ لِلْعِبِّ . وَأُسْنِدَتْ إِلَى
 جُدْرَانِهَا كِرَاسِيٌّ وَمَجَالِسٌ يَسْتَرِيحُ عَلَيْهَا الصَّبِيَّانِ . وَمَنْ
 يَلَاعِبُهُمَا مِنَ الرَّفَاقِ . فَهَمَا لَمْ يَكُونَا يَجْلِسَانِ عَلَى
 الْأَرْضِ وَلَا يَلْعَبَانِ فِي الشَّارِعِ أَمَامَ الدَّارِ وَلَا يَتَعَرَّضُ لِعَبْهُمَا
 لَضَحِكِ الْكِبَارِ مِنْهُ أَوْ مُشَارَكَةِ الْوَاغِلِينَ ⁽⁵⁾ مِنَ الْأَطْفَالِ

فِيهِ . كَانَ لِعَبَا مُتَرْفًا فِي حُجْرَةٍ مُتَرْفَةٍ لَيْسَ لِلصَّبِيِّ
بِمِثْلِهِ عَهْدٌ . وَكَانَ ثَلَاثَتَهُمْ إِذَا وَصَلُوا إِلَى الدَّارِ لَا يَكَادُونَ
يَسْتَقِرُّونَ فِي حُجْرَتِهِمْ تِلْكَ حَتَّى تَلِمَ⁽⁶⁾ رَبَّةُ الدَّارِ، فَيَكُونُ
الحَدِيثُ الرَّفِيقُ وَالْحَنَانُ الرَّقِيقُ وَالدُّعَابَةُ العَذْبَةُ . ثُمَّ
يَخْلُو الصَّبِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى لِعِبِهِمْ فَيُنْفِقُونَ فِيهِ مَا شَاءَ
اللَّهُ مِنْ وَقْتٍ، يَفْضُرُ أَوْ يَطْوُلُ .

عن طه حنين

المُعَذَّبُونَ فِي الأَرْضِ ، ص 104

دار العلم للملايين - بيروت - 1968

الشرح

- (1) مُتَرْفٌ ، اسم مفعول ، أترَفَ البيتُ ، ظهرت عليه آثار النعمة ورغد العيش .
- (2) الدَّهْلِيْزُ ، يُقْصَدُ بِهِ هُنَا الرِّوَاقُ وَهُوَ مَمَرٌ وَاسِعٌ دَاخِلِيٌّ أَوْ خَارِجِيٌّ ، فِي الْبَيْتِ .
- (3) البِلَاطُ ، مَفْرَدُهُ بِلَاطَةٌ ، صَفِيحَةٌ مِنَ الرِّخَامِ أَوْ الْحِجَارَةِ الطُّلْبَةُ أَوْ غَيْرِهَا
لِتَفْطِيَةِ الأَرْضِيَّةِ .
- (4) اِنْعَطَفَ ، مَالٌ إِلَى جِهَةِ مَا . قَارِبٌ بِالمُجَرَّدِ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، مَالٌ إِلَيْهِ وَحَنٌ .
- (5) الوَاعِلُ ، اسم فاعل ، وَعَلَّ عَلَى القَوْمِ ، دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُدْعَى .
- (6) تَلِمَ ، أَلَمَ بالقوم ، أَنَاهُمْ فَنَزَلَ بِهِمْ وَزَارَهُمْ زِيَارَةً غَيْرَ طَوِيلَةٍ .

المعاني

- 1 - ما هي العبارات الدالة على أن هذا البيت مُتَرْفٌ وأنيق ؟
- 2 - لِلصَّبِيِّينَ حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ بِهِمَا لَا يُشَارِكُهُمَا فِيهَا أَحَدٌ . هل في ذلك فوائد من
الناحية التربوية والاخلاقية ؟

3 - ما هي مُخْتَلَفُ الأحاسيس التي كانت تُخامِرُ الصبيِّ عند زيارته لصديقه ؟

الفوائد اللغوية

- وكان الذي (ينجأ الصبي) ... أنه كان ...
- رَكِبَ ثلاثَ جُمَلٍ على هذا المنوال مُعَوِّضًا (ينجأ الصبي) بـ « يُعْجِبُنَا »
و « يُخَيِّرُهَا » و « يُضْحِكُهُنَّ »
- « أَسْنَدت إلى جدرانها كراسي ومجالس يستريح عليها الصبيان »
ماذا تسمى هذه المقاعد اذا كانت وثيرة مُنْجَدَةٌ ذات ظهر ومِرْفَقَيْنِ ؟
أذكر قطعاً أثاث أخرى يُمكن أن توجد في عُرْفَةِ استقبال مُتْرَفَةٍ .

الكاتب

طه حسين ، (1889 - 1973) أديب مصري وناقد . فقد بصره وهو طفل . اشتغل بالتدريس واضطلع بمهام الوزارة . يُعتبر عميدَ الأدب العربي . له مؤلفات عديدة في تاريخ الأدب والنقد الأدبي وقصص أهمها ، « الأيام » وقد صور فيها حياته .

رِسَالَةٌ إِلَى وَكَيْلِ عَقَارِي

سَيِّدِي الْوَكَيْلَ .

إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ الْخَرِبَ الَّذِي أُجْرْتُهُ لِي عَلَى أَنَّهُ
بَيْتٌ ... لَمْ يَزِدْهُ مَعَ الْأَيَّامِ إِلَّا خَرَابًا . أَهْتَزَّ السَّقْفُ مِنْهُ وَهُوَ
يُهْدَدُ بِالسُّقُوطِ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ . وَتَصَدَّعَتْ ⁽¹⁾ الْجُدْرَانُ
وَأَنْتَشَرَتْ عَلَى صَفْحَاتِهَا شُقُوقٌ عَمِيقَةٌ هِيَ الْآنَ مَأْوَى
لِفِئْرَانٍ لِعَيْنَةِ الْمَنْظَرِ صَفِيقَةٌ ⁽²⁾ الْوَجْهِ اسْتَطَابَتْ الْقَرَارَ
بِهَا فَعَشَّشَتْ وَفَرَّخَتْ ...

... ثُمَّ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَ وَعَدَّكَ بِتَغْيِيرِ زُجَاجِ النُّوَافِدِ
بَعْدَ أَنْ حَطَمْتَهُ الْأَنْوَاءَ . إِنِّي، كَعَهْدِكَ بِي، أَقْضِي الْمَوَاسِمَ
الشَّتَائِيَّةَ نُهْبَةً لِلرِّيَّاحِ الْمْتَدَفِّقَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
الْمُضْطَّرِعَةِ فَوْقَ رَأْسِي ... النَّافِذَةِ إِلَى عِظَامِي . وَأَنَا لَا أَعْدُو
يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ كَاتِبًا هَزِيلًا رَقِيقَ الْعَظْمِ يُؤْذِيهِ هَدِيرُ
الزُّوَابِعِ عَنْ بُعْدٍ ... فَمَا بِأَلْكَ إِذَا كَانَتْ تُسَاكِنُهُ
وَتُضَاجِعُهُ وَتُجَمِّدُ أَعْضَاءَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ...

... وَلَا بُدَّ أَنَّكَ قَرَأْتَ فِي الصُّحُفِ أَنْبَاءَ السَّطُورِ ⁽³⁾ الَّذِي
يَتَعَرَّضُ لَهُ حَيْنًا كُلَّ لَيْلَةٍ ... فَقَدْ تَكُونَتْ عِصَابَاتٌ مِنْ
الْأَنْدَالِ تَفْتَحِمُ أَبْوَابَ السُّكَّانِ فَتُرْوَعُ أَمْنَهُمْ وَتَسْتَوْلِي عَلَى مَا
كَمَبُوا بِكَدِّ أَيْمَانِهِمْ دُونَ مَا رَادِعٍ ⁽⁴⁾ مِنْ حِرَاسَةٍ . حَتَّى بَوَابِ
الْعِمَارَةِ الَّذِي كَانَ يَتَغَافَلُ عَنْ صَنِيعِهِمْ خَوْفَ بَطْشِهِمْ قَدِ

أَسْتَهْوَتْهُ الْغَنَائِمُ فِي النِّهَائَةِ فَصَارَ يُشَارِكُ هَذِهِ الْعِصَابَاتِ
النَّهْبَ وَالْإِخْتِلَاسَ عِوَضَ أَنْ يَشِيَّ بِهَا ⁽⁵⁾ أَوْ يَتَصَدَّى لَهَا .
... أَرْجُو سَيِّدِي الْوَكِيلَ الْإِذْنَ بِوَضْعِ قُفْلٍ عَلَى بَابِ
الدَّارِ حَتَّى يَعُودَ الْأَمْنُ إِلَى نَفْسِي كَمَا أَرْجُوكَ طَرْدَ بَوَابِ
عِمَارَتِنَا الَّذِي أَفْسَدَهُ الطَّمَعُ وَالْبَطْرُ ⁽⁶⁾ صُحْبَةَ الْأَنْدَالِ ...
وَخَتَامًا تَقْبَلُوا سَيِّدِي عِبَارَاتٍ ...

عبد الواحد ابراهم

« حفل توقيع » ص 7 - 8 - 9

(بتصرف) مجلة قصص

- 1974 -

الدار التونسية للنشر

الشرح

- (1) تَصَدَّعَتْ ، حدثت شقوق في صَفَحَاتِهَا - صدع النبات الأرض ، شَقَّهَا وظهر
- (2) صَفِيْقَةٌ ، صفة مشبهة من صَفَّقَ الْوَجْهَ صَفَاقَةً ، كان قبيحا المنظر معبرا على
قِلَّةِ الْحَيَاءِ .
- (3) السَطْوُ ، مصدر سطا يسطو ، أَخَذَ مَالَ الْغَيْرِ بِالْقُوَّةِ وَالْعُنْفِ .
- (4) رَادِعٌ ، ما يَمْنَعُ مِنَ الْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْغَيْرِ وَارْتِكَابِ الشُّرُورِ وَاقْتِرَافِ
الْجَرَائِمِ .
- (5) يَشِيَّ بِهَا ، يُبْلِغُ أَخْبَارَهَا إِلَى صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَيْهَا قَصْدَ إِحْلَاقِ الضَّرْرِ بِهَا . وَشَى
يَشِيَّ وَشَايَةً
- (6) الْبَطْرُ ، مصدر يَبْطِرُ فَهُوَ بَطْرٌ ، تجاوز الحدود في اللهو الى درجة
الاستخفاف بِالنِّعْمَةِ

المعاني

- 1 - ما هي طَلَبَاتُ الْمُتَأَجِّرِ؟
- 2 - ما هي الجرائمُ التي تقوم بها عصابات الأندال؟
- 3 - كان على بَوَّابِ المِعمارة أَنْ يقوم بواجبه . فما هو؟

الفوائد اللغوية

- تكررت « أن » المصدرية في الفقرة الثانية ثلاث مرّات . أعدّ صياغة الجملة مَمْرُوضاً الفِعْلَ بِمصدره .
- أكمل العبارة التالية ، وختاماً تقبلوا سيدي عبارات ...
- ضع مكان سيدي ؛ صديقي ثمّ والدي وأكمل العبارات .

فِتَاتٌ مِنَ النَّاسِ

اِكْتَرَى « دِرْبَالٌ » غُرْفَةً فِي الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنْ عِمَارَةِ غَرِيبَةٍ كُلِّ الْغَرَابَةِ . فَقَدْ لِعِبَتِ الصُّدْفَةَ دَوْرَهَا فِي قِسْمَةِ الطَّوَابِقِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ فِتَاتٍ مِنَ النَّاسِ : شَقَّتَانِ فِي الدَّوْرِ الْأَرْضِيِّ ⁽²⁾ يَشْغَلُهُمَا رَجُلَانِ قَلِيلاً مَا يَظْهَرَانِ لِلْعِيَانِ ⁽³⁾ .

أَحَدُهُمَا يَفْعَلُ بِالْمَصَاغَةِ ، يُبَارِحُ شَقَّتَهُ فِي السَّابِعَةِ صَبَاحًا وَيَعُودُ إِلَيْهَا فِي السَّابِعَةِ مَسَاءً . وَالثَّانِي مَوْظَفٌ بِإِدَارَةِ الْمَوَانِي ⁽⁴⁾ الْجَوِّيَّةِ . يُخَيَّلُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَخْوَانٌ لِقَصْرِ قَامَتَيْهِمَا وَلَاشْتِرَاكِيهِمَا فِي وَضْعِ النُّظَارَةِ عَلَى الْعَيْنِ وَلِتَشَابِهِ مَا يَلْبَسَانِ مِنَ الثِّيَابِ وَلِتَلَازُمِهِمَا ⁽⁵⁾ عِنْدَ الْخُرُوجِ مَعَ زَوْجَتَيْهِمَا لِلنُّزْهِةِ عَشِيَّةً كُلَّ سَبْتٍ .

وَالطَّابِقُ الثَّانِي تَشْغَلُهُ عَائِلَتَانِ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا آيَةٌ صِلَةٍ ، عَدَا التُّحِيَّةِ الْمُفْتَادَةِ الَّتِي يَتَبَادَلُهَا الزَّوْجَانِ وَالزَّوْجَتَانِ عِنْدَمَا يَخْرُجُونَ جَمِيعاً إِلَى أَعْمَالِهِمُ الْمُوزَعَةَ بَيْنَ شَرِكَاتِ حُرَّةٍ وَإِدَارَاتِ حُكُومِيَّةٍ : وَلِكِلْتَا الْعَائِلَتَيْنِ طِفْلٌ وَاحِدٌ وَقَلِيلاً مَا كَانَ الزُّوَارُ يَتَرَدَّدُونَ عَلَيْهِمَا .

أَمَّا الطَّابِقُ الثَّلَاثُ فَهُوَ طَابِقٌ لَا يَهْدَأُ لِكَثْرَةِ مَا يَخْتَشِدُ فِيهِ مِنَ الصِّغَارِ : صِغَارِ الْعَائِلَةِ الْمُجَاوِرَةِ « لِدِرْبَالٍ » وَصِغَارِ آخَرِينَ يُدْعَوْنَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ حَارَاتِ أُخْرَى

لِيُشَارِكُوهُمْ جَرَّ الصَّنَادِيقِ وَالتَّرَاشِقِ⁽⁶⁾ بِالْحَقَقِ الْفَارِغَةِ
وَالْحِجَارَةِ . وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَسِيرِ أَنْ يَكْتَشِفَ « دَرْبَالَ »
جَمِيعَ مُخْتَوِيَاتِ شُقَّتِهِمُ الَّتِي يَجْرُهَا الصَّغَارُ إِلَى الْمَمَرِّ
الْخَارِجِيِّ بِدَايَةِ مِنَ الْمِهْرَاسِ وَأَنْتِهَاءِ بِمِخْدَاتِ النَّوْمِ ...
تَجْمَعُهَا الْأُمُّ فِي آخِرِ النَّهَارِ بَعْدَ أَنْ تَسُوِّطَ كُلُّ طِفْلٍ مِنْ
أَطْفَالِهَا بِمَا يُعَكِّرُ مِزَاجَهُ .⁽⁷⁾

عن محمد صالح الجابري

(بتصرف)

البحر ينشر ألواحه ص ، 150

الدار العربية للكتاب. 1975.

الشرح

- (1) فِئَات : ج فَيْة ، جماعة من الناس تَمَيَّزُ عن غيرها بصفات معينة .
- (2) الدُّورُ الأرضي ، الطابِقُ السُّفْلِي الذي يكون في مستوى الأرض .
- (3) العِيَان : مصدر عاين الشيء ، رآه بعينه .
- (4) الموانِي : ج ميناء . مرسى طبيعي أو اصطناعي للمراكب ، فيه تجهيزات ضرورية للشحن أو تفريغ الحمولة .
- (5) تَلَازَم : لازم ، تعلق به ولم يفارقه
- (6) التَّرَاشِق : مصدر. تراشق الأطفال بالحجارة ، رمى كل واحد صاحبه بها .
- (7) عَكَّرَ مِزَاجَهُ : يقصد هنا ، ضايقه وأزعجه

المعاني

- 1 - ما هو دورُ الصَّدَقَةِ في قِسْمَةِ هذه العِمَارَةِ بين فِئَاتٍ من الناسٍ مختلفةٍ ؟

- 2 - لماذا كان الطابق الثاني هادئا كلاً الهدوء ؟
 3 - لماذا يلعب صغار الطابق الثالث بمحتويات شقتهم ؟
 4 - تَوَطَّ الأُمُّ أطفالها كلاً يوم لكنهم يَعُودُونَ الى صَنِيعهم مِنَ القَدِيدِ . فما هو الحَلُّ
 حَسَبَ رأيك ؟

الفوائد اللغوية

- الطوابق الثلاثة
 فئات ثلاث
 كان المعدود في المثال الأول مُذَكَّرًا فَاتَى العددُ مؤنثًا. أمَّا في المثال الثاني فقد
 كان بالعكس المعدودُ مؤنثًا والعددُ مذكرا
 رَكِّبْ جُمَلًا تستعمل فيها أعدادًا من 3 الى 10 يكون المعدود تارة مُذَكَّرًا وتارة
 مؤنثًا .
 - أَرَسْمُ نَفُودَجَا صغيرا لِشِقَّةٍ مُتَكَوِّنَةٍ مِنْ مَدْخَلٍ وَمَجَازٍ وَعُغْرَفَةٍ اسْتِقْبَالٍ وَعُغْرَفَتَيْنِ نَوْمٍ
 وَمَطْبَخٍ وَبَيْتِ اسْتِحْمامٍ وَقَبْوٍ وَبَيْتِ عَسِيلٍ وَعُغْرَفَةٍ مُهْمَلَاتٍ .

بَيْنَ الْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

فِي النَّهَارِ يَجْلِسُ، إِلَى عَمِّ بُو سَعِيدِ الْمَرْزُوقِيِّ، مُؤَدَّبٌ
كُتَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ، كَمَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ الْحَاجُّ مُعَاوِيَةَ
مُحَرِّكٌ⁽¹⁾ الْحَوْمَةَ وَبَعْضُ شُيُوخِ الْحَيِّ فَيَتَحَدَّثُونَ وَيَشْرَبُونَ
الْقَهْوَةَ فِي الصَّبَاحِ، وَيَشْرَبُونَ الشَّايَ فِي الْعَشِيِّ، وَيَمُرُّ
بَعْضُ رِجَالِ الْبَطْحَاءِ فَيُحَيِّ الْجَمِيعَ ...

وَذَاتَ يَوْمٍ هُدِمَتِ الْقُبَّةُ وَسُوِّتِ بِالْأَرْضِ كَمَا هُدِمَتِ
الدِّيَارُ وَالْعِمَارَاتُ الَّتِي تَحْفُ بِالْبَطْحَاءِ ... وَفِي صَبَاحِ
بَاكِرٍ، أَتَتْ آلَةُ غَرِيبَةَ لِقْلَعِ أَشْجَارِ الْكَلَاتُوسِ فَجَعَلَتْ
تَتَقَدَّمُ مُرْتَفِعَةَ الرَّاسِ نَحْوَ أَكْظَمِ شَجَرَةٍ فِي الْبَطْحَاءِ
وَصَدَمَتْهَا بِعُنْفٍ فَلَمْ تَتَحَرَّكِ الشَّجَرَةُ وَلَوْ قَلِيلًا . فَالْشَّجَرَةُ
عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ . إِزْدَادَ دُخَانِ الْآلَةِ وَهَذِهِ⁽²⁾ وَأَرْعَدَ فَإِذَا
بِالشَّجَرَةِ تَمِيلُ شَيْئًا فَشَيْئًا وَرَأْسُهَا الشَّاهِقُ يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ رُوَيْدًا ثُمَّ أُرْسِلَتْ طَلْقَةً هَائِلَةً سَقَطَتْ إِثْرَهَا دُنْفَعَةٌ
وَاحِدَةٌ وَأَنْطَلَقَتْ عُرُوقُهَا مِنَ الْأَرْضِ فَارْتَفَعَتْ عَالِيَةً نَحْوَ
السَّمَاءِ، بَيْضَاءَ، تَلْمَعُ . وَأَمْتَدَّتِ الشَّجَرَةُ بِقَامَتِهَا كُلِّهَا
فَسَدَّتْ نَهْجًا كَامِلًا وَأُورَاقُهَا تَرْفُ وَتَرْتَعِشُ . كَفَّتِ الْآلَةُ
وَسَكَنَ هَدِيرُهَا فَسَارَتِ الْقَهْقَرَى، خَفِيفَةً، لِأَمْعَةِ الرَّاسِ
مَهْرُولَةً . دَارَتْ نِصْفَ دَوْرَةٍ وَوَقَفَتْ لِحِظَةً ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا
وَاتَّجَهَتْ نَحْوَ شَجَرَةٍ أُخْرَى ...

مَرَّتْ سَنَوَاتٌ بُنِيَتْ خِلَالَهَا الْعِمَارَاتُ الشَّاهِقَةُ
وَفُتِحَتْ أَثْنَاءَهَا الْمَعَارِزُ الْعَصْرِيَّةُ الْأَنِيقَةُ ، وَاتَّسَعَتْ
الْأَنْهَاجُ فَصَارَتْ شَوَارِعَ عَرِيضَةً جَمِيلَةً مُنْسَقَةً ⁽³⁾ وَاتَّسَعَتْ
الْبَطْحَاءُ فَصَارَتْ سَاحَةً رَاحِيَةً ، وَغُرِسَتْ شُجَيْرَاتٌ جَعَلَتْ
تَنْمُو وَتَشْتَدُّ وَتَرْتَفِعُ خَضْرَاءَ يَانِعَةً ... وَتَخَلَّلَتْ الشُّجَيْرَاتُ
أَضْوَاءَ عَصْرِيَّةً تَجْعَلُ اللَّيْلَ نَهَارًا . وَمَقَاعِدُ عُمُومِيَّةٍ مُرِيحَةٍ
وَالسِّيَّارَاتُ تَدُورُ حَوْلَ السَّاحَةِ بِثَوْنٍ أَنْقِطَاعٍ ...

وَفِي فَجْرِ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَتِ السِّيَّارَاتُ تَدُورُ حَوْلَ
السَّاحَةِ بِأَنْتِظَامٍ وَالْأَضْوَاءُ لَمْ تُطْفَأْ بَعْدُ ، وَالْمَعَارِزُ لَمْ
تُفْتَحْ أَبْوَابُهَا ، كَانَ نَفْسُ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْقُبَّةُ
قَدْ كُنِسَ وَرُشَّ مَاءً ، وَمَحَابِسُ الْأَزْهَارِ قَدْ وَضِعَتْ فِي
أَمَاكِنِهَا ، وَالصَّنَادِيقُ قَدْ أُزْجِعَتْ كَعَادَتِهَا ، وَالزَّرْبِيَّةُ قَدْ
بُسِطَتْ ، وَعَمَّ بُوَسْعِيدٍ جَالِسٌ وَشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ ، وَحَبَّاتُ
مِسْبَحِيهِ تَنْبَعِثُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ الْحَبَّةُ تَلَوُ الْأُخْرَى ...

عن محمود بلعيد (بتصرف)

أصداء في المدينة ص ، 131 و 132

الدار العربية للكتاب - 1977

الشرح

(1) محرك الحومة ، لفظة كانت تُطلق على من يُسمى حالياً ، العُمَّدَة . ما هي
مشمولات عمله ؟

- (2) هدمد ، أحدث صوتا كهدير البعير ،
 (3) منسقة ، اسم مفعول . نسق الشيء ، نظمته ورتب أجزائه . ماذا أفادت صيغة فَعَّل هنا ؟

المعاني

- 1 - لماذا هُيِّمت الديار والعمارات التي كانت تحفّ بالبطحاء ؟
- 2 - إلى أي شيء ترمز شجرة الكلاتوس الضخمة ؟ والآلة العنيدة ؟
- 3 - ما هي مزايا التصميم الجديد للبطحاء ؟
- 4 - عمّد الكاتب إلى وصف مجلس العم بوسعيد في أوّل النصّ وآخره . ما هو الغرض من ذلك ؟

الفوائد اللغوية

وصف الكاتب الآلة الغربية التي تشقّ الطرقات وتقوم بتمهيد الأرض وتسمى المَهَادَة . ويستخدم البناؤون اليوم آلات عصرية أخرى أهمّها ،
 المِطْرَقَة الهَوَائِيَّة ، وهي آلة قابلة للحمل تُسَيَّرُ بِضَغْطِ الهَوَاءِ وتصلح لحفر الأرض أو تهديم المباني المتداعية
 والرَّفَاعَة ، وهي آلة كبيرة الحجم ترفع الحمولات الثقيلة أو تنقلها بقوة المحرك.
 والخَلَاطَة ، وهي آلة تخلط الأسمنت والرمل والماء والحصى بقوة محرك
 ركّب جملاً متناسقة ضمن فقرة تستعمل فيها هذه المفردات .

هَذَا مِنْ صُنْعِ الْبَشَرِ

أَنَا فَرَخٌ مِنْ فِرَاحِ النُّسُورِ ... أُمِّي هِيَ الَّتِي تَأْتِينِي
بِالطَّعَامِ ، تَنْطَلِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَكْرِنَا فَتُحَلِّقُ فَوْقَ
السَّحَابِ مُنْقَبَةً ⁽¹⁾ بَاحِثَةً ... أَمَا أَبِي فَهُوَ مُحَافِظٌ عَلَى
رِيَاضَتِهِ الصُّبَاحِيَّةِ ، يَطِيرُ فِي حَرَكَاتٍ هَادِئَةٍ مُتَقَنَةٍ
وَيَلْتَقِي فِي الْعَشِيَّاتِ بِشُيُوخِ النُّسُورِ ... كُنْتُ أَرَاهُمْ يَأْتُونَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ ⁽²⁾ عَمِيقٍ وَيَسْقُطُونَ عَلَى الصُّخُورِ
مُصَفِّينَ ⁽³⁾ بِأَجْنِحَتِهِمْ ثُمَّ يَنْتَظِمُونَ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ
مُنْتَصِبِينَ عَلَى سَوْقِهِمْ ، مُطْلِينَ عَلَى الْعَالَمِ الْفَسِيحِ
الصَّاحِبِ ، يَنْقُونَ هَكَذَا إِلَى الْأَصَالِ ، ⁽⁴⁾ يُحَرِّكُونَ رُؤُوسَهُمْ
وَيَتَحَدَّثُونَ هَمْسًا . وَكُنْتُ أُسْتَرِقُ السَّمْعَ إِلَى حَدِيثِهِمْ .
كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ شَبِيهَةٍ بِالنَّمْلِ تَعَدَّدَتْ
فَعَمَّرَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَتْرِكْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْتَلَّتْهُ وَبَنَتْ فِيهِ
بُيُوتَهَا وَخَطَّتْ فِيهِ مَسَالِكَهَا . وَمَا رَأَيْتُ قَطُّ إِخْذَاهَا
وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي سَأَلْتُ أُمِّي يَوْمًا عَنِ الْجَلْبَةِ الْمُتَصَاعِدَةِ
إِلَيْنَا وَالْأَنْفِجَارَاتِ الْمُخِيفَةِ الَّتِي تَنْبَعُثُ أَحْيَانًا مِنَ الْعَالَمِ
السُّفْلِيِّ فِي صَبَابٍ يُشْبِهُ السَّحَابِ ، تُذَعْرُ مِنْهُ الطَّيُورُ
فَتَلْجَأُ إِلَى قَلَلِ ⁽⁵⁾ الْجِبَالِ . فَقَالَتْ لِي : إِنَّهُمْ مَعَمَّرُوا الْأَرْضَ .
إِنَّهُمْ الْبَشَرُ . وَكُنْتُ أَرَى كُلَّ لَيْلَةٍ خُطُوطًا مِنَ الْأَنْوَارِ
الْمُتَلَالِئَةِ فِي أَشْكَالٍ جَمِيلَةٍ غَرِيبَةٍ تُزِينُ الْحُقُولَ

وَالْهَضَابَ وَالرُّبَى حَوْلَنَا وَكَانَتْ أُمِّي تَقُولُ لِي عِنْدَ مَا
 أَسْأَلُهَا عَنْهَا : هَذَا مِنْ صُنْعِ الْبَشَرِ . وَكُنْتُ أَشْتَاقُ إِلَى
 رُؤْيَيْتِهِمْ وَلَكِنَّهُ يَبْدُو أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْنَا .
 وَحَلَقَ يَوْمًا فَوْقَنَا طَائِرٌ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ فِي حَجْمِ سَبْعَةِ نُسُورٍ
 يَصِيحُ صِيَاحًا مُنْكَرًا ⁽⁶⁾ تُصَمُّ لَهُ الْأَذَانُ فَهَزَّنَا ⁽⁷⁾ الدَّوِيُّ هَزًّا
 وَسَأَلْتُ أُمِّي عَنْهُ فَقَالَتْ ، إِنَّهُ طَائِرٌ يَرْكَبُ فِي جَوْفِهِ ذَلِكَ
 النَّمْلَ الَّذِي يُسَمَّى الْبَشَرَ . فَاشْتَقْتُ أَكْثَرَ إِلَى رُؤْيَيْتِهِمْ ...

عن الطاهر فيفة

النسر المُتَعَدِّ

الفكر. السنة 14 العدد 10 (1959)

الشرح

- (1) مَنْقِبَةٌ : اسم فاعل . نَقَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، بَحِثَ عَنْهُ بَحْثًا دَقِيقًا .
- (2) فَجَّ : ج فِجَاجٌ : طريق واسع واضح بين جَبَلَيْنِ
- (3) مَصْفِقٌ : اسم فاعل ، صَفَّقَ بِجَنَاحِيهِ ، صَرَّبَهُمَا فَسَمِعَ لِهَمَا صَوْتَ
- (4) الْأَصَالُ : ج أَصِيلٌ ، فترة من النهار تمتدُّ من العصر الى المغرب
- (5) قُلَّةٌ : ج قُلَّةٌ ، أعلى الرأس وتطلق على قمة الجبل .
- (6) مُنْكَرٌ : اسم مفعول . نَكَرَ الْأَمْرُ ، صَعِبَ وَاشْتَدَّ .
- (7) هَزَّ الشَّيْءُ : حَزَزَهُ مِنْ مَكَانِهِ بَعْنَفٍ ، وَلِهَذَا يُقَالُ ، هَزَّةً أَرْضِيَّةً

المعاني

1 - لماذا سُيِّمَ البشرُ بالنمل ؟

- 2 - ما هي مظاهر التلوث التي يلحقها البشر بالعالم السفلي ؟
- 3 - هل الطيور وحدها يلحقها أذى الانسان ؟ اذكر أنواع الأذى التي تصيب الأجناس الأخرى .
- 4 - استخرج من النص ما يدل على أن الانسان لا يُشَوِّهُ المحيط دائما بل يخلق الجمال أيضا .

الفوائد اللغوية

- تأتي الحال كلمة مفردة مثل ، تُحَلِّق فوق السحاب منقبةً. وتأتي الحال جملة مثل ، كنت أراهم (يأتون من كل فج عميق) استخرج من النص أمثلة أخرى من الحال وبين لماذا استعملت .
- « كنت أرى كل ليلة خطوطا من الانوار ... »
- تستعمل كان مع الفعل المضارع للتعبير عن حدث يتكرر في الماضي (كل ليلة) ركب جملا على هذا المنوال مع ، كل صباح - كل يوم أحد - كل شتاء ...

الْمَشْيُ بِالْمَقْلُوبِ

أَلْمَاءُ أَلْمَالِحُ وَالْحَرَارَةُ
وَالْمَارُوطُ فِي شَوَارِعِهَا
وَرَوَائِحُ الزَّفْتِ وَالْمَطَّاطِ
وَدَائِبُ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ
وَالْإِنْسَانُ الدَّائِخُ فِي وَاقِعِهَا
وَهَؤُلَاءِ الْهَاجِمُونَ عَلَيْنَا

* * *

أَحْسُ بِهَذِهِ الْعِمَارَةِ
تَنْزِلُ عَلَيَّ
تَدُقُّ غُنْقِي ⁽¹⁾
أَحْسُ بِأَنْسَدَادِ أُفْقِي
إِنِّي تَعَبْتُ خَلْفَ الْعِبَارَةِ
وَسَاءَ خُلُقِي...
نَشَحْتُ قَيْعَانَ عَالَمِي
يَا مُطْلَأَ عَلَيْهَا
تَشْرَبُ مَاذَا ؟
تَسَطَّحْتُ ⁽²⁾ أَرْضِي وَأَنْطَمَسْتُ ⁽³⁾ مَعَالِمِي ...
أَحْسُ بِهَذِهِ الْقَاطِرَةِ
تَمْشِي عَلَيَّ صَدْرِي

الدُّنْيَا تَمْشِي بِالمَقْلُوبِ
وَأَنَا أَرَى شَيْئًا عَلَى الحَائِطِ مَكْتُوبِ
أَعْصَابًا مُتَوَتِّرَةً
وَوَاقِعًا مَعْصُوبِ
وَمَصَاعِبَ شَتَّى
وَأَلْفَاظًا صَغْبَةً
أَحْسِنِي فِي عُلْبِهِ
وَالْعُلْبَةَ فِي صُنْدُوقِ
وَالصُّنْدُوقُ فِي ثَلَاجَةٍ
وَالثَّلَاجَةُ فِي دَارِ
وَالدَّارُ فِي الغُرْبَةِ
وَالغُرْبَةُ فِي بُئْرِ
وَالْبُئْرُ بِلاَ قَرَارِ

الطاهر الهمامي

الحصار - الدار التونسية للنشر

- 1972 -

الشرح

- (1) تَدُقُّ : العنق: تَكَبَّرُهَا بَيْتُف أَوْ نَحْوَهُ . قَارِبَ بَدَكَ .
- (2) تَسَطَّحَ : تَسَطَّحَ الشَّيْءُ : أَصْبَحَ مُسَطَّحًا وَمَبْسُوطًا
- (3) انْطَمَسَ : انْطَمَسَتِ المَعَالِمُ بِمَعْنَى دَرَسَتْ وَانْمَحَتْ

المعاني

- 1 - استخرج من النص ما يدلّ على تلوّث المدينة .
- 2 - لماذا أحس الشاعر بأنه في عُلبة ؟
- 3 - لماذا قال الشاعر ، « الدنيا تمشي بالقلوب » ؟
- 4 - هات عنواناً آخر للنص يتناسب مع ما يحتويه من معان .

الفوائد اللغوية

- تسطحت أرضي ، تسطح فعل مزيد على وزن تَفَعَّلَ . ماذا تفيد هذه الصيغة ؟
إيبت بأربعة أفعال مثلها في جمل مفيدة .
- ذائب . هاجمون . مُطَلَّأً ، هي أسماء الفاعل من ذاب . هجم . أَطَلَّ . فما هي أسماء المفعول لكلّ واحدة منها ؟

الشاعر

الطاهر الهمامي ، شاعر تونسي ولد سنة 1947 . يُعتبر من رُوّاد الحركة التجديدية في الشعر من غير العمودي والحُرِّ . له ديوان ، « الحصار »

مَدِينَةُ بِلَادِ دِيَارِ

سَافَرَ أَمَلُ الطَّائِرَةِ إِلَى بَادِيَةِ قَاحِلَةٍ تُحِيطُ بِهَا مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ أَشْلَاكَ شَائِكَةٌ كَالْإِبْرِ . وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ السِّيَارَاتِ
رَأَوْا أَمَامَهُمْ مَعْسَكَرًا ⁽¹⁾ كُتِبَ عَلَى بَابِهِ الضَّخْمُ « الدُّخُولُ
مُحَجَّرٌ » . فَطَلَبُوا الإِذْنَ وَدَخَلُوا بَعْدَ أَنْ أَظْهَرُوا بِطَاقَاتِهِمْ ،
وَفِي لَمَحَةٍ عَيْنٍ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَدِينَةٍ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ
بَلْ مَعَامِلٌ وَمَتَاجِرٌ وَمَفَازَاتٌ وَشَوَارِعٌ وَمَدَاخِنٌ وَسِيَارَاتٌ
رَابِضَةٌ عِنْدَ الأَرْضِصِفَةِ ⁽²⁾ وَحَدَائِقُ . وَسَبَقَهُمُ الدَّلِيلُ نَحْوَ زَاوِيَةِ
عَظِيمَةِ الأَرْجَاءِ فَلَا حَظُّوا أَنَا سَا يَعْمَلُونَ فِي حَوَانِيَتٍ مِنْ
زُجَاجٍ بِحَذَرٍ بَالِغٍ . ثُمَّ أُرْشِدُهُمْ عَلَى نَاحِيَةِ رَحْبَةٍ فَرَأَوْا
عَمُودًا فُولَاذِيًّا ضَخْمًا مَا رَأَتْ مِثْلُهُ عَيْنٌ ، رَأْسُهُ تَائِهَةٌ فِي
عَنَانِ السَّمَاءِ وَأَصْلُهُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ كَالْمَارِدِ ⁽³⁾ الهَائِلِ .
وَبَيْنَمَا كَانُوا مُنْهَمِكِينَ فِي زِيَارَةِ نَوَاجٍ أُخْرَى مِنْ هَذَا
المَعْسَكَرِ، إِتْرَجَّتِ الأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَتَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ
وَسَمِعُوا بَعْدَ لَحْظَاتٍ دَوِيًّا أَضْحَمَ وَأَقْوَى مِنْ دَمْدَمَةِ الرُّعُودِ
وَالأَعَاصِيرِ، ⁽⁴⁾ وَشَاهَدُوا دُخَانًا أَرْزَقَ مُتَلَبِّدًا يَخْجُبُ عَيْنَ
السَّمْسِ، يَنْطَلِقُ مِنْ أَسْفَلِ العَمُودِ ، عَقِبَتُهُ نَارٌ عَظِيمَةٌ
مُتَأَجِّجَةٌ . وَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا الأَلْفَا عَلَى حِينٍ غَفَلَةِ العَمُودِ
الفُولَاذِيِّ الجَبَّارِ يَتَّجِهَةٌ نَحْوَ السَّمَاءِ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ حَتَّى
أَخْتَفَى وَرَاءَ الأَفْقِ وَهُوَ يَشْخِرُ شَخِيرًا مُنْكَرًا . وَلَمَّا رَأَى

الرُّكَّابُ ذَلِكَ، كَادَتْ تَنْخَلِعُ قُلُوبُهُمْ لَوْ لَمْ يُطْمَئِنُّهُمْ
الدَّلِيلُ وَقَالَ لَهُمْ : لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ . هُنَا مَوْطِنُ التَّجَارِبِ
النَّوَوِيَّةِ ، ⁽⁵⁾ وَهَذَا يُسَمَّى صَارُوخًا ، قَدْ خَرَجَ إِلَى الْفِضَاءِ
لِلِاسْتِكْشَافِ . وَمِثْقَالُهُ أَلْفُ أَلْفِ طُنٍّ وَيَزِيدُ . وَيَحْطُمُ
الْأَرْضَ بِأُسْرِهِا لَوْ وَقَفَ فِي وَجْهِهَا أَحَدٌ ، وَلَنَا سَرَادِيبٌ ⁽⁶⁾
مَمْلُوءَةٌ بِصَوَارِيخَ أُخْرَى ...

عن عز الدين المَدَنِي
خُرَافَات. ص ، 101
الدار التونسية للنشر 1968

الشرح

- 1 (مُعَسَّكَرٌ ، مكان تتجمع فيه وَحَدَات من الجيش للتدريب أو للقتال .
- 2 (الأرصفة ، ج رصيف ، جانب الطريق المفروش بصفائح الحجارة والمَعَدُّ للمارة.
- 3 (مارد ، اسم فاعل ، ما كان طويلًا مفرط الطول .
- 4 (نووية ، نسبة الى نَوَاة الدَّرَّوَة التي تُحدث عند انشطارها كمية هائلة من الطاقة تُستخدم في مجالات عديدة .
- 6 (سراديب ، ج سرداب . تطلق على مخابيء تُتخذ تحت الأرض للتوقي من الاشعاع الذَّري .

المعاني

- 1 - لماذا كانت هذه المدينة خالية من الديار؟
- 2 - « أسلاك شائكة كالابر ... الدخول محجر ... حوانيت من زجاج » كيف تفسر كثرة الحواجز والموانع في وجه أهل الطائفة؟

3 - يكون التلوث بتعمير مُحيط الانسان وإبادة الحياة فيه. هل في الفقرة الاخيرة من النص ما يدل على ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- « وماراعهم الا أن ألفوا على حين غفلة العمود الفولاذي يتجه نحو السماء »
ركب جملا على هذا المنوال للتعبير عن حدث مفرع يقع فجأة .
- من المخترعات الحربية ، السدبابة المطاردة - المديرة - قاذفة القنابل-المصفحة - الفواصة - النشافة .
- إبحث عن صور لهذه المخترعات ورتبها حسب حقل استعمالها (في الجو أو في الأرض أو في البحر) .



مكتبة
لسان العرب

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

رابط بديل
lisanerab.com



twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

سُرْعَةُ وَضَيْحِج

مَظْهَرٌ آخَرُ مِنْ مَظَاهِرِ ضَيْحِ هَذَا الْجِيلِ ... مَرَضٌ جَدِيدٌ يُطْلَقُ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ النَّفْسِ اسْمَ « جُنُونِ السَّرْعَةِ » وَيُفَسِّرُونَ هَذَا الْمَرَضَ بِأَنَّهُ مُحَاوَلَةٌ لِلْمَهْرُوبِ مِنَ الْوَاقِعِ ... وَالْمُجْتَمَعُ الصَّنَاعِيُّ ⁽¹⁾ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْمَشْكِلَةِ لَا يَتَوَرَّعُ ⁽²⁾ عَنِ اسْتِغْلَالِ هَذَا الْمَرَضِ لِلِاسْتِغْفَادَةِ مِنْهُ ...

وَبِمَا أَنَّ السَّرْعَةَ هِيَ الَّتِي يَسْعَى أَبْنَاءُ هَذَا الْجِيلِ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهَا فَإِنَّ مَصَانِعَ السِّيَارَاتِ تَبْتَكِرُ، عَامًا بَعْدَ عَامٍ، تَصَامِيمَ ⁽³⁾ جَدِيدَةً مِنَ السِّيَارَاتِ تَتَّسِمُ بِصِفَتَيْنِ أَسَاسِيَّتَيْنِ هُمَا: الْفَرَابَةُ فِي الشَّكْلِ وَالْمَقْدَرَةُ عَلَى قَطْعِ الْمَسَافَاتِ فِي أَقَلِّ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ ... وَحَتَّى وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ فِي النِّهَايَةِ الْإِنْسَانَ ذَاتَهُ .

وَلَا يَفْتَصِرُ الْأَمْرُ عَلَى السِّيَارَاتِ فَقَطْ . وَلَكِنَّهُ يَبْرُزُ بِصُورَةٍ أَوْضَحَ فِي التَّصَامِيمِ الْفَرِيبَةِ لِلدَّرَاجَاتِ النَّارِيَةِ . وَيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ تُخْرِجُ الْمَصَانِعُ نَمَازِجَ جَدِيدَةً مِنْ هَذِهِ الْآلَةِ السَّرِيعَةِ، وَتُخْرِجُ إِلَى الشُّوَارِعِ - لِتَعَكَّرَ صَفْوُ هُدُوءِهَا وَسَكِينَتِهَا - دَرَاجَاتٍ نَارِيَةً تَجْمَعُ بَيْنَ جِدَّةِ الشَّكْلِ وَسُرْعَةِ الْإِنْطِلَاقِ وَارْتِفَاعِ ضَيْحِجِ الْمَحْرُوكِ .

وَيَقْبَلُ الشَّبَابُ عَلَيْهَا وَيَخْتَارُونَ مِنْ بَيْنِهَا الْأَسْرَعَ وَالْأَكْثَرَ غَرَابَةً وَإِثَارَةً لِلِإِنْتِبَاهِ ... وَيَمَارِسُ ⁽⁴⁾ عُشَّاقُ السَّرْعَةِ

وَالضَّجِيجُ هَوَايَتَهُمْ - وَكَأَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلشَّيْطَانِ -
فِي أَيِّ وَقْتٍ يَحْلُو لَهُمْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ أَوْ النَّهَارِ .

جريدة العمل . السنة 22 العدد 8132

2 ديسمبر 1978 ص : 24

(بتصرف)

الشرح

- 1 (المجتمع الصناعي ، المجتمع الذي يُسَجَّر جميع طاقاته للتصنيع وما يَدُرُّهُ من أرباح ، على حساب نوعية حياة المواطنين .
- 2 تَوَرَّعَ عن الشيء ، تَعَقَّفَ عنه وتَجَنَّبَهُ .
- 3 تصاميم ، ج . تصميم : مثال مُصَفَّرٌ يُحْتَدَى فِي صُنْعِ السَّيَّارَاتِ وَغَيْرِهَا .
- 4 مَارَسَ هَوَايَتَهُ ، انصرف إلى نشاطه المُفَضَّلَ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِشَغَفٍ .

المعاني

- 1 - يبدو الكاتب ناقما على « عُشَّاق السرعة » . ما هي العبارات في النص الدالة على تقمته ؟
- 2 - من المسؤول الحقيقي عن هذا المرض الجديد ؟ لماذا ؟
- 3 - عَدَّدِ المضارَّ التي قد تَتَسَبَّبُ فِيهَا الدَّرَاجَاتُ النَّارِيَّةُ .

الفوائد اللغوية

- للدراجة النارية محرك - مثل السيارة - وهي تحتوي على أجهزة عديدة ، مِنْهَا خَزَانُ البَنْزِينِ وَخَزَانُ الزَيْتِ وَاسْطَوَانَاتٌ وَمُنْتَخِبٌ لِلسَّرْعَةِ وَمُشْعِلٌ وَمُخَمِّدٌ مَائِيٌّ وَمُخَفِّتٌ .
- صَوِّرِ دراجة نارية وارسُم عليها اسمَ كلِّ جهازٍ من أجهزتها .

رَجُلٌ سَكْرَانٌ

السَّمَاءُ بِلَا قَمَرٍ، بِلَا نُجُومٍ، وَالْمَطَرُ رَذَاذٌ خَفِيفٌ
وَالطَّرِيقُ مُقْفِرَةٌ وَأَنَا أُسِيرُ وَحِيدًا ... اِنْعَطَفْتُ مِنْ شَارِعِ
الْبُرْتُغَالِ . كَانَتْ فَوَانِيسُهُ صَفْرَاءَ كَابِيَّةً . مَحْطَةٌ حَافِلَاتِ
النُّقْلِ خَالِيَةٌ مِنَ الرُّكَّابِ، غَارِقَةٌ فِي الظَّلَامِ . وَلَمْ تَكُنْ ثَمَّةً
مِنْ حَيَاةٍ فِي هَذَا الشَّارِعِ إِلَّا حَانَةٌ « إِفْرِيقِيَا » فِي الْجِهَةِ
الْمُقَابِلَةِ لِلْمَحْطَةِ حَيْثُ كَانَ يَنْضَحُ ⁽¹⁾ مِنْهَا صَوًءٌ خَافَتْ
كَيْبٌ ...

وَفَجْأَةً سَمِعْتُ وَقَعَ أَقْدَامُ تَفْتَرِبُ مِنِّي فَتَطَلَّعْتُ نَحْوَ
صَاحِبِهَا فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ سَكْرَانٌ، يَتَرَنِّحُ ⁽²⁾ ، وَقَدْ أَخَذَ يَذْنُو مِنِّي
إِلَى أَنْ أَحْتَكُ بِكَيْتِفِي . وَعَكَسَ صَوًءُ الْمِصْبَاحِ الْكَهْرَبَائِيِّ
لَمَعَانَا أَسْوَدَ عَلَى وَجْهِهِ . كَانَ فَاغِرٌ ⁽³⁾ الْفَمِ . صَامِتًا . قَلِقًا .
عَيْنَاهُ تَبْحَثَانِ فِي الْفَضَاءِ كَأَنَّهُ يُفْتَشُّ عَنِ النُّجُومِ . كَانَ
يُرِيدُ أَنْ يَتَحَدَّثَ . لَكِنِّي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ... وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ
تَكَلَّمْتُ وَأَخَذَ يَسْأَلُنِي وَرَائِحَةَ الْخَمْرِ تَفُوحُ مِنْ فَمِهِ :

- تُرَى هَلْ مَوْعِدُ الْقِطَارِ لَا يَزَالُ بَعِيدًا ؟ كَمْ بَقِيَ مِنْ

الْوَقْتِ ؟

سَادَ الصَّمْتُ هُنَيْهَةً . شَعُرْتُ أَنَّهُ أَلْتَصَّقَ بِي أَكْثَرَ

وَسَأَلَنِي مِنْ جَدِيدٍ :

- مَتَى يَفْتَحُونَ بَابَ الْمَحْطَةِ ؟ أَظُنُّ أَنَّهُ حَانَ
الْوَقْتُ . مَاذَا تَبَقَى ؟ عَشْرُ دَقَائِقَ ؟ عَشْرُ دَقَائِقَ لِأَعْيُرُ ،
وَيُطْلِقُ الْقِطَارَ صَفَارَةَ الرَّحِيلِ ؟

وَسَكَتَ ثُمَّ تَابَعَ فِي نُبْرَةٍ ضَعِيفَةٍ .

- أَشَعْرُ أَنْبِي تَعْبَانُ . الْبَرْدُ مَا فَتِيءَ يَشْتَدُّ مَعَ تَقَدُّمِ

اللَّيْلِ .

سَادَ الصَّمْتُ مِنْ جَدِيدٍ . وَهَبَتْ رِيحٌ قَارِسَةٌ حَرَكْتَ
أَغْصَانَ الْأَشْجَارِ بِالْحَدِيقَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلِسَّاحَةِ ، وَتَنَاهَى إِلَى
مَسَامِعِنَا خَفِيفُ الْأَوْزَاقِ بَيْنَمَا عَادَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ⁽⁴⁾ مِنْ
جَدِيدٍ . وَتَمَائِلَ الرَّجُلِ السَّكْرَانَ بِفِعْلِ هُبُوبِ الرِّيحِ ثُمَّ
فَجْأَةً وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْعَمُودِ الْكَهْرَبَائِيِّ وَأَنْكَفَأَ⁽⁶⁾
يَتَقَيًّا...

عن حسن نصر (بتصرف)

لِيَالِي الْمَطْرِصِ ، 39

الدار التونسية للنشر 1968

الشرح

- (1) يَنْضَحُ ، نضح الماء من الاناء ، رشحت منه قطرات .
- (2) يَتَرَنِّحُ ، يتمايل من السُّكْرِ فيمشي مُضْطَرِبَ الْخُطَى ، غيرَ مُتَمَاسِكٍ .
- (3) فَاغْرُ ، اسم فاعل فَغْرُ ، مَفَمَهْ ، فتحه عند الاندهاش مثلا، بصفة لا إرادية .
- (4) يَنْهَمِرُ ، صيغة انفعال من هَمَرَ الماء ، صَبَّهُ بِقُوَّةٍ حَتَّى سَالَ وَأَنْكَبَ بِقُوَّةٍ
- (6) أَنْكَفَأَ ، انحنى ومال .

المعاني

- 1 - ما هي العبارات التي توحى بأنَّ الشارع كان كئيبا موجشا ؟
- 2 - يعاني السكران شعورا مؤلما بِالوَحْدَةِ . هل يبدو ذلك في أفعاله وأقواله ؟
- 3 - قال الكاتب ، « كان السكران يريد أن يتحدث لكنني لم ألتفت إليه » لماذا يحتقر الناس السكارى وَيَتَقَرَّزُونَ منهم أحيانا ؟

الفوائد اللغوية

- « لم تكن ثَمَّة من حياة في هذا الشارع إِلَّا حانة أفريقيًا » ركَّب جُملا على هذا المنوال مستعملا للاستثناء إِلَّا أو يَوَى أو عَيْرَ .
- تكون إنارة الشوارع بِالْفَوَائِيسِ . أما في المكاتب والمنازل فنستعمل : اللَّمْبَاتِ ج . لُفْبَةِ . أَنَا بَيْبِ السُّيُونِ ، الشُّرِيَا . إذا انقطع الثَّيَار الكهربائي فإِنَّا نلتجئُ الى العاشِذَةِ أو إلى المِصْبَاحِ .
- رابط عن تعريف لكلّ هذه الكلمات المسطرة لِيَتَّضِحَ الفرقُ بينها .

الْمُرَابِي

...وَكَانَ لِحَيَاةِ الشَّيْخِ شَأْنٌ لَا يَقُولُ عَنْ شَأْنِ الْقَدْرِ وَالْحَظِّ فِي حَيَاةِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ . فَقَدْ كَانَ خُرُوجُ بَغْلَتِهِ كَحَوَاصِلِ (1) الطَّيْرِ ، يَغْدُو فَارِغًا إِلَى الْبَنكِ ثُمَّ يَرْجِعُ مَلَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ فَيَجِدُ أَصْحَابَ الْحَاجَاتِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَقَدْ تَكَدَّسُوا أَمَامَ الْبَابِ وَفَوْقَ الْمِصْطَبَةِ ، (2) يَنْتَظِرُونَ سَاعَةَ الْفَرَجِ ، وَمَعَ كُلِّ مِنْهُمْ قِطْعَةٌ مِنْ نُحَاسٍ فِي يَدِهِ أَوْ حِلْيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي جَيْبِهِ . فَيَدْخُلُ الشَّيْخُ الْحَجْرَةَ يَتَّبَعُهُ كَاتِبُهُ ، فَيَجْلِسُ بِجَانِبِ الْخِزَانَةِ وَيَقْعُدُ كَاتِبُهُ أَمَامَ الْمِنْضَةِ الْقَدِيمَةِ ، ثُمَّ يَدْعُو الْمُنْتَظِرِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . فَمَنْ كَانَ رَهْنُهُ ذَهَبًا وَضَعَهُ فِي الْخِزَانَةِ . وَمَنْ كَانَ رَهْنُهُ (3) نُحَاسًا أَلْقَاهُ فِي الْمَخْرَنِ . وَمَنْ كَانَ رَهْنُهُ عَقَارًا أَخَذَ مِنْهُ سَنَدَ الْمِلْكِيَّةِ وَيُوقِعُ عَلَى بَيَاضٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ . فَإِذَا خَلَّتِ الْمِصْطَبَةُ مِنْ الْمَغْوُوزِينَ أَخَذَ هُوَ وَالْكَاتِبُ فِي تَحْقِيقِ الْأَشْخَاصِ وَالرُّهُونِ . وَتَقْدِيرِ الْفَوَائِدِ حَتَّى يَنْقُضِيَ جُزْءًا مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْصَرِفُ الْكَاتِبُ وَيُخَكِّمُ الشَّيْخُ عَلَى قُفْلِ الْخِزَانَةِ ، ثُمَّ يَتَسَلَّلُ إِلَى حُجْرَةِ نَوْمِهِ ، وَيَنَامُ نَوْمَ الْمَهْمُومِ الْقَلِقِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ . فَيُفْطِرُ وَيَنْتَقِلُ إِلَى حُجْرَةِ الْعَمَلِ . وَيَفْحَصُ الْأَقْفَالَ ، وَيَفْتَحُ الْخِزَانَةَ . فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَرِيْبُهُ أَخْرَجَ النُّقُودَ الْمَطْلُوبَةَ ، وَسَلَّمَهَا لِلْمُقْتَرِضِينَ ثُمَّ يَرْكَبُ

بَغْلَتُهُ فِي مِيعَادِهِ الْمَخْدُودِ وَيَذْهَبُ إِلَى الْمَنْصُورَةِ لِيُقَدِّمَ إِلَى
الْمُحَامِي مُسْتَنْدَاتِ قَضِيَّةٍ أَوْ يَحْضُرُ مَعَهُ جَلْسَةَ الْحُكْمِ
فِي نَزْعِ مِلْكِيَّةٍ .

وَلَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ يَذُوقُ اللَّحْمَ إِلَّا مَدْعُوًّا وَلَا يَشْتَرِي
الثَّوْبَ إِلَّا مُضْطَّرًّا وَلَا يَعْرِفُ مَعْنَى الْأَنْسِ فِي أُسْرَةٍ وَلَا
مَجْلِسٍ ... وَحَصَرَ دُنْيَاهُ فِي الْبَغْلَةِ وَالْخِزَانَةِ وَالْكَاتِبِ
وَالْمُحَامِي وَالْمُحْكَمَةِ وَالسَّمْسَارِ . فَلَا يَجِدُ سَعَادَةً إِلَّا فِي مَالٍ
يَقْبِضُهُ أَوْ حُكْمٍ يَكْسِبُهُ أَوْ مِلْكٍ يَنْزَعُهُ أَوْ عَقَارٍ⁽⁴⁾
يَشْتَرِيهِ ...

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ عَلَى خُطُوبَاتِ بَغْلَتِهِ فَخَرِبَتْ دُورٌ لِتَعْمُرَ
دُورَهُ ، وَقَلَّتْ مَوَارِدُ لِتَفِيضَ مَوَارِدَهُ ، وَطَفَحَتِ الْخِزَانَةُ
بِالذَّهَبِ ... فَتَرَكَ الْبَغْلَةَ وَرَكِبَ الْقِطَارَ ، وَأَنْكَرَ الْمَنْصُورَةَ
وَعَرَفَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ فَأَفْرَغَ خِزَانَةَ النُّقُودِ لِيُضَارِبَ فِي
بُورْصَةِ⁽⁵⁾ الْعُقُودِ فَخَسِرَ فِي الْمُضَارَبَةِ⁽⁶⁾ كُلَّ مَا رَيْحَهُ مِنْ
الرِّبَا .

أحمد حسن الزيات
الشامل ص ، 273 (بتصرف)
المؤسسة العربية الحديثة للطبع
والنشر

الشرح

(1) حواصل ، ج حوصلة ، مِعْدَةُ الطائر يَخْرُنُ فِيهَا مَا يَلْتَقِطُهُ مِنْ غِذَاءٍ وَشَرَابٍ
قَبْلَ هَضْمِهِ .

- (2) المِصْطَبَة ، بناء غير مُرتفع يُجْلَسُ عليه. ج. مَصَاطِب.
- (3) رَهْن ، ما يوضع لدى الدائن من حُلِيِّ وعقود مُقابل مبلغ من المال حتى اذا لم يقع تسديد الدَّيْن في الأجل تُصَرَّف فيه الدائِنُ.
- (4) عَقَار ، كلُّ مِلْكٍ ثابتٍ له أصلٌ كالأرض والدار ونحوهما، يَسْتَفِيهُ صاحِبُه أو يُؤَجِرُه .
- (5) بُورْصَة ، كلمة متخذة من اسم شخص يدعى (فان دي بورص) كان يملك نُزْلاً في مدينة بورج بيلجيكا يُؤمُّهُ التُّجَّار فكان أوَّل بورصة بورصة العُقود ، مكان تَتِمُّ فيه العَمَلِيَّاتُ المالية المتعلقة بِسَنَدَاتِ المِلْكِيَّة ونحوها .
- (6) المُضارِبَة ، عملية من بَيْع أو شراء يقوم بها أشخاص خَبِيرُونَ بالسوق لِلإتِنْفَاع من فُرُوق الأَسْعار .

المعاني

- 1 - لماذا يَحْمِلُ أصحابُ الحاجات معهم قطعَ النحاس أو الحُلِيِّ أو العُقود ؟
- 2 - كيف يكون نَوْمُ المهموم ؟
- 3 - هل المُرابِّي محبوب ؟ لِماذا؟

الفوائد اللغوية

- فلا يجد سعادة إلا في مال يقبضه أو حكم يكسبه أو ملك ينزعه أو عقارا يشتره
أعد كتابة الجملة مضبوطة بالشكل بعد تعويض الجمل المسطرة بصفات مشتقة منها مع المحافظة على الترتيب .

الكاتب

أحمد حسن الزيات ، (1885 - 1973) أديب مصري . أُسِّسَ مجلَّةُ الرسالة التي ساهمت في النهضة الأدبية بمصر . كان عضوا بعدد من الجامعات اللغوية والعلمية . من مؤلَّفاته ، « وحي الرسالة » و « تاريخ الأدب العربي » .

المُقَامِرُونَ

كَانَ الرَّجُلُ مُنْحَنِيًا يَكَادُ يَقْعُدُ عَلَى الْأَرْضِ وَبِيَدَيْهِ
 ثَلَاثُ أَوْزَاقٍ لَعِبٍ خَلَطَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ بَسَطَهَا مَكْشُوفَةً
 تَحْتَ أَنْظَارِ الْمُقَامِرِينَ الْمُتَصَفِّحَةِ ⁽¹⁾ : وَرَقَّةٌ حَمْرَاءُ
 تَتَوَسَّطُ وَرَقَّتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، الْمَلِكُ ⁽²⁾ بَيْنَ الْحَاجِبِ ⁽³⁾
 وَالْحَسَنَاءِ ⁽²⁾ . وَالتَّفَتِ الْأَشْخَاصُ الثَّلَاثَةَ إِلَى بَعْضِهِمْ وَتَسَارَوْا
 بِأَصَابِعِهِمْ وَأَخَذُوا يُفْتَتِشُونَ عَنْ قِطْعِ نَقْدِيَّةٍ ذَاتِ خَمْسِينَ
 مِلِيَمًا فِي جُيُوبِهِمْ . ثُمَّ وَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً حَسَبَ
 اخْتِيَارِهِ أَمَامَ الْوَرَقَةِ الَّتِي يَرَاهَا الرُّايِحَةَ . وَعَادَ اللَّاعِبُ بَعْدَ
 ذَلِكَ إِلَى أَوْزَاقِهِ فَجَمَعَهَا عَلَى عَجَلٍ بَيْنَ كَفَيْهِ، فَشَوَّشَ
 نِظَامَهَا وَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ وَزَّعَهَا فِي تَبَاطُؤِ
 ثَقِيلٍ عَلَى الْأَرْضِ وَتَرَكَهَا غَيْرَ مَكْشُوفَةٍ فَحَمَلَتْ ⁽³⁾
 الْأَعْيُنُ فِيهَا وَأَنْحَنَتِ الْأَظْهُرُ وَتَنَالَتْ أَنْفَاسُ الدُّخَانِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
 وَأَنُوفِهِمْ فَكَأَنَّمَا عُلِقَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِخَيْطٍ . وَبِحَرَكََةِ الْيَبَةِ
 كَشَفَ اللَّاعِبُ عَنْ أَوْزَاقِهِ فَإِذَا بِالْمَلِكِ يُضِيحُ أَسْوَدَ
 وَيَالْحَاجِبِ وَالْحَسَنَاءِ حَمْرَاوَيْنِ. فَبَهَّتُوا جَمِيعًا وَتَقَلَّصَتْ ⁽⁴⁾
 مَلَامِحُ وُجُوهِهِمْ وَرَمَوْا بِبَقَايَا لَفَائِفِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ بِعُنْفٍ
 وَجَمَجَمُوا ⁽⁵⁾ . وَلَمَّا أَرَادَ اللَّاعِبُ جَمْعَ قِطْعِ النَّقْدِ وَمَدَّ يَدَهُ
 إِلَيْهَا رَفَعَ أَحَدُ الْمُقَامِرِينَ رِجْلَهُ وَرَكَلَ يَدَ اللَّاعِبِ رَكْلًا
 وَرَفَسًا وَدَوَسًا مُتَوَاصِلًا . وَأَمْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي فَلَكَمَتْهُ

وَلَطَمْتَهُ وَمَزَّقْتِ ثِيَابَهُ وَأُورِاقَ لَعِبِهِ وَصَاحَ فِيهِمْ صَائِحٌ
مُزْمَجِرٌ؛⁽⁶⁾

- يَا سَارِقُ ! يَا سَارِقُ ! يَا مُخْتَلِسُ !

وَلَمْ يَنْصَرِفِ الْأَشْخَاصُ الثَّلَاثَةُ إِلَّا بَعْدَ مَا فَتَكُوا
بِاللَّعِبِ وَتَرَكَوهُ يَتَضَوَّرُ⁽⁷⁾ أَلْمًا وَدَمُهُ يَتَقَاطِرُ مِنْ أَنْفِهِ .

عن عز الدين المَدَنِيِّ

خُرَافَاتُ ص ، 140

الدار التونسية للنشر - 1968 -

الشرح

- (1) مُتَصَفِّحٌ : اسم فاعل ، تصَفَّحَ الشيءَ ، تأمَّله ونظر فيه مَلِيًّا .
- (2) الملك والحاجب والحساء ، هي الأشكال الثلاثة في لعب الورق
- (3) حَمَلَقَ : فتح عَيْنَيْهِ ونظر شديدًا
- (4) تَقَلَّصَ : من قَلَّصَ - قُلُوصًا ، الثوبُ بعد الغسل ، انكماش وتشمُّر
- (5) جَمَجَمَ : تَفَوَّهَ بكلام غير واضح
- (6) رَمَجَرَ : أَكْثَرَ الصياح والصَّخَبَ .
- (7) تَضَوَّرَ : صيغة تَفَعَّلَ من صَارَ ، جاع شديدًا . والمقصود هنا ، تَلَوَّى لِشِدَّةِ الألم كالجوعان .

المعاني

- 1 - القمار مبني على الخداع والشعوذة ، ما هي العبارات الدالة على ذلك ؟
- 2 - لماذا قال الكاتب ، فكأثما عُلقَتْ أرواحهم بخيط ؟

3 -- هل في النص ما يدل على أن المقامرة رذيلة ؟ أذكر عاقبتها السيئة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع .

الفوائد اللغوية

- رَكَلَ . رَفَسَ . داسَ . لَكَمَ . لَطَمَ .
إِبْحَثْ عن الفرق بين هذه الأفعال واستعملها في جُمَلٍ .
- « كشف اللاعب عن أوراقه فإذا بالملك يصبح أسود »
تسمى « إذا » هنا الفجائية وتدل على وقوع حَدَثٍ غير مُنتظر يحصل فجأة .
ركب ثلاث جمل على هذا المنوال .

السَّارِقُ ... السَّارِقُ !

كَانَ بُودُودَةٌ يَمْشِي مَحْدَقًا ⁽¹⁾ فِي مَتَاعِ الشَّوَائِينِ ⁽²⁾
وَالْخَبَّازِينَ حَتَّى بَلَغَ آخِرَ صَفْهِمُ ثُمَّ عَادَ . كَانَتْ حَرَكَتُهُ
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَطِيئَةً فَوَقَفَ أَمَامَ شِوَاءٍ ، يُغْذِي نَفْسَهُ بِبُخَارِ اللَّحْمِ
الْفَائِحِ ⁽³⁾ وَأَمَعْنَ النَّظَرَ فِي الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ الَّذِي كَانَ
مَعْرُوضًا فِي صُفُوفٍ مُنْسَقَةِ . إِعْتَرَاهُ إِضْطِرَابٌ فَصَارَ يَمُرُّ
مُرُورًا سَرِيعًا أَمَامَ الْخُبْزِ وَاللُّحُومِ ثُمَّ وَقَفَ فَجَاءَهُ أَمَامَ خُبَّازٍ
كَانَ مِنْهُمْ كَمَا فِي رَدِّ بَاقِي بَدْوِيٍّ ، وَانْقَضَ عَلَى خُبْزَةٍ جَعَلَهَا
تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ أَطْلَقَ رِجْلَيْهِ لِلرِّيْحِ فَانْتَبَهَ الْبَائِعُ وَنَادَى
بِأَعْلَى صَوْتِهِ الَّذِي رَنَّ فِي السُّوقِ .

- السَّارِقُ ! السَّارِقُ !

ثُمَّ قَفَزَ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ ⁽⁴⁾ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ أَنَّهُ تَرَكَ خُبْزَهُ
وَمَالَهُ دُونَ حَافِظٍ . فَاعْتَرَتْ السُّوقَ مَوْجَةٌ فَزِعٍ وَفَوْضَى : فَأَسْرَعَ
كُلُّ بَائِعٍ يَجْمَعُ مَتَاعَهُ خَشِيَةَ الْخَطْفِ وَالنَّهْبِ وَأَنْسَابَتْ
وَرَاءَ الْهَارِبِ مِئَاتٌ مِنَ الْمُلَاحِقِينَ وَالْمُتَطَفِّلِينَ ⁽⁵⁾ . فَكَانَ
أَغْلَبُهُمْ يُنَادِي : شَدُّوا السَّارِقَ ، دُونَ أَنْ يَعْلَمُوا مِنَ السَّارِقِ
وَالْمَسْرُوقِ وَالسَّرِقَةَ . تَضَخَّ عَدْدُهُمْ وَنَزَلَ مَارًا بِسُوقِ
الْخَضَّارِينَ فَدَاسُوا صِنَادِيقَ الْخَضِرِ وَنَهَبُوا كُلَّ مَا وَقَعَ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ ثُمَّ أَنْدَمَجُوا فِي شَارِعِ الْجَزَارِينَ لِأَنَّ الْهَارِبَ كَانَ

يَلْتَوِي فِي عَدْوِهِ . لَأَحْقُوهُ فِي طَرِيقِ الْبَلَدَةِ الرَّئِيسِي
وَبِالْبَطْحَاءِ الْكُبْرَى ثُمَّ وَقَفُوا مُتَهَالِكِينَ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ .
كَثَرَ ضَجِيجُهُمْ وَتَسَاؤُلُهُمْ وَتَزَاخُمُهُمْ فَتَسَلَّلَ أَحَدُهُمْ إِلَى
دَاخِلِ الْحَلْقَةِ فَرَأَى الْخُبَّازَ جَائِمًا ⁽⁶⁾ عَلَى صَدْرِ الْهَارِبِ
يَلْكُمُ ⁽⁷⁾ وَجْهَهُ الَّذِي لَوَّثَهُ الدَّمُ . فَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ
يُشَجِّعُونَهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الضَّرْبِ . فَكُلَّمَا هَوَتْ يَدُ
الْخُبَّازِ أَطْلَقُوا زَفْرَةً جَمَاعِيَّةً مُنْسَقَّةً .

محمّد رشاد الحمزاوي

« بودودة مات » ص ، 48

(بتصرّف)

الشرح

- (1) مُحَدِّقًا ، اسم فاعل من حَدَّقَ فِي الشَّيْءِ ، حَدَّدَ النَّظَرَ فِيهِ
- (2) الشَّوَائِينَ ، جمع مذكر سالم لَشَوَاءٍ:الذي يشوي اللحم ونحوه
- (3) الْفَائِحُ ، اسم فاعل من فَاحَ . يُقَالُ :فَاحَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ ، انْتَشَرَتْ
وكذلك بالنسبة الى الطعام .
- (4) اقْتَفَى أَثَرَهُ ، اتَّبَعَهُ مُتَمَعِّدًا .
- (5) الْمُتَطَفِّلِينَ ، جمع مذكر سالم . تَطَفَّلَ تَطَفُّلاً ، تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الْأَطْفَالِ فَصَارَ
طَفِيلِيًّا .
- (6) جَائِمًا ، اسم فاعل من جَتَمَ جُتُومًا : لَزِمَ الْأَرْضَ وَالتَّصَقَّ بِهَا
- (7) يَلْكُمُ ، فعل مضارع من لَكَمَ لَكْمًا : ضَرَبَ بِجَمْعِ كَفِّهِ .

المعاني

- 1 - تَتَبَّعَ مراحلَ تحرُّكاتِ بودودة وتصرفاته حتى اقتض على الخبزة وأطلق رجليه للريح .
- 2 - ماذا كان رد فعل البائع ؟
- 3 - اعترت السوق موجة فزع وفوضى. ما هو سبب ذلك ؟
- 4 - لقد اختطف بودودة خبزة فاقتفى أثره البائع وأشبعه ضربا . هل قرأه على حق ؟ غلَّ رأيتك .
- 5 - انتهز عدد من الملاحقين والمتطفلين الفرصة لخطف بضائع بعض الباعة . فهل يعتبر هذا السلوك شاذاً ؟ وضح ذلك .

الفوائد اللغوية

- السارق ... السارق
- أسلوبٌ تحذير . الإثنان منصوبان على أنَّهما مفعولان به لفعل « إِخْدَر » المَقْدَر . قَس على ذلك تراكيب أخرى .
- قفز واقتمى أثره دون أن يتبته أنه ترك خبزه وماله . إنَّسِج على منوال هذا التركيب .
- كان يمشي مَحْتَقًا - حركته بطيئة - أمعن النظر في - اعتراه اضطراب - وقف فجأة .
- خرَّز فقرة تصوّر فيها طفلاً رأى لعبة في واجهة تاجر، تَسْتَعْمِلُ فيها هذه التراكيب .

الكاتب

محمد رشاد الحمزاوي ، كاتب تونسي ولد بتالة سنة 1934 . كتب عددا من المقالات والقصص في مختلف المجلات التونسية . نشر قصصا منها ، « طرننؤ » « بودودة مات »

يَا لِلطَّمَعِ الْأَشْعَبِيِّ

فَقَدَّتْ أُسْرَتْنَا الصَّغِيرَةَ مَظْهَرًا مِنْ أَجْمَلِ مَظَاهِرِهَا
فَاخْتَفَتْ مِنْ أَفْقِهَا الْعَرَبَةَ وَالْجَوَادَانَ وَالْحُوذِيَّ⁽¹⁾ الْعَجُوزَ .
بَاعَ جَدِّي الْعَرَبَةَ وَالْجَوَادَيْنِ وَأَسْتَفْنَى عَنِ الْحُوذِيِّ ، وَعَلِمْتُ
مِمَّا تَسَقَّطَتْهُ⁽²⁾ مِنَ الْجَدِيدِ أَنَّهُ حَسِرَ لَيْلَةً فِي النَّادِي
خَسَارَةً جَاوَزَتْ الْمَعْهُودَ فَاضْطُرَّ إِلَى مَا يُسَاوِي مَعَاشَهُ مِنْ
النُّقُودِ، وَآثَرَ⁽³⁾ أَنْ يَبِيعَ الْعَرَبَةَ وَالْجَوَادَيْنِ عَلَى أَنْ يَرْبِكَ
مِيزَانِيَّتَهُ . أَشَدُّ مَا أَحْزَنَنَا بَيْعُ الْعَرَبَةِ وَضِيَاعُ الْجَوَادَيْنِ
وَوَدَاعَ عَمِّ كَرِيمِ الْحُوذِيِّ الْعَجُوزِ الَّذِي قَضَى عُمُرَهُ فِي خِدْمَةِ
جَدِّي حَتَّى فَقَدَ فِيهَا أَسْنَانَهُ . وَكَانَ جَدِّي يَعْيشُ فِي نَادِي
الْقِمَارِ أَكْثَرَ مِمَّا يَعْيشُ بَيْنَنَا وَلَمْ تَكُنْ لَهُ مِنْ سَلْوَى⁽⁴⁾ أَوْ
فَرْجَةٍ سِوَاهُ وَخَاصَّةً عَقِبَ تَرْكِهِ الْخِدْمَةَ . وَلَمْ يَكُنْ يُحَاوِلُ
إِخْفَاءَ سِيرَتِهِ بِمَا جَبَلَ عَلَيْهِ⁽⁵⁾ مِنْ صَرَاحَةٍ وَمَيْلٍ لِلْمَرْحِ .
فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقْصُ عَلَى أُمِّي طَرْفًا مِمَّا يُصَادِفُهُ فِي
سَهْرَاتِهِ . فَيَقُولُ هَذَا رَأْسَهُ الْأَشْيَبُ : بِالْأَمْسِ لَأَزْمِنِي سُوءُ
النَّحْظِ طِوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى قُبِيلَ الْخِتَامِ بِقَلِيلٍ فَعَوَّضْتُ
خَسَارَتِي جَمِيعًا بِضَرْبَتَيْنِ مُوَفَّقَتَيْنِ - أَوْ يَقُولُ :
« يَا لِلطَّمَعِ الْأَشْعَبِيِّ ! أَضَاعَ عَلَيَّ بِمُقَامَرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي
أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ عِشْرِينَ جُنَيْهًا رَبِخْتُهَا بِشَقِّ النَّفْسِ » .

نجيب محفوظ

السراب (بتصرف) دار القلم . بيروت 1971

الشرح

- 1 (الحُوذِيّ ، الْمُتَحَيِّطُ الْحَيْلُ والدوَابّ على السَيْر. وَتُسْتَعْمَلُ لِسَائِقِ الْمَرْكَبَةِ
- 2 (تَسَقَطَتْهُ ، تَسَقَطَ الْحَبْرُ : أخذه شيئاً بعد شيء
- 3 (أثار ، أثر الشيء ، اختاره وفضله .
- 4 (سلَوَى ، السلوى : كلُّ ما يُسْلِكُ وَيُنْسِكُ هُمُومَكَ .
- 5 (جَبِلَ عَلَيْهِ ، جَبَلَهُ اللهُ عَلَى الْكَرَمِ أَي فَطَرَهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَصْبَحَ كَالطَّبْعِ فِيهِ

المعاني

- 1 - ماذا فَقَدَتِ الأُسْرَةُ ؟
- 2 - لماذا باع الجَدُّ العربيتين واستغنى على الحوذني ؟
- 3 - ماذا كان تأثيرُ ذلك على العائلة ؟
- 4 - استنتج من النصِّ سببَ المأساة التي نزلت بالعائلة .

الفوائد اللغوية

- أثار الجد أن يبيع العربية والحوادين على أن يربك ميزانيته .
- عَوَّضَ في هذه الجملة أن يبيع وأن يربك بمصدرين .
- ماذا أفادت صيغة « فَاعَلَّ » في الجمل ،
جاوَزَ الممهود .
اضطر الى ما يُساوي معاشه .
لَا زَمَنِي سَوْءَ الحظ
- التجأ هذا الجد الى القمار ، فكانت النتائج سيئة
وقد تكون المقامرة بلعب التردِّ ولعب الورق .
ما الفرق بينهما ؟

الكاتب

نجيب محفوظ ، كاتب مِصريّ ولد سنة 1912 . نال شهرة عظيمة بقصصه ورواياته التي تمتاز بالواقعية في تصوير نفسيات الناس وحياتهم الاجتماعية. من رواياته : خان الخليلي ، الشاذ ، ثرثرة فوق النيل .

هَوْلُ التَّكَاثُرِ

لِي تَنْفَعَهُ قَدْ دُبْتُ ⁽¹⁾ فِي تَكْوِينِهِمْ
 وَالشَّيْخُ يَدْعُونِي لِعَاشِرِ مَوْلِدِ
 يَا رَبِّ هَذَا الشَّيْخُ ضَاعَفَ حَيْرَتِي
 فَلَمَنْ أَصِيحُ وَهَذِهِ خَضْرَاؤُنَا
 هَوْلُ ⁽¹⁾ التَّكَاثُرِ، ⁽⁴⁾ وَالْبِلَادُ فَقِيرَةٌ
 إِنَّ التَّبَاهِي ⁽⁵⁾ لَا يَكُونُ بِكَثْرَةٍ
 أَنَا حَائِرٌ، لَا رَأْيَ لِي، مَا دُمْتُ
 هَذَا يَقُولُ: تَنَاسَلُوا، لَا تَرْجِعُوا
 وَسِوَاهُ يَدْعُونِي بِكُلِّ حَرَارَةٍ
 قَلْبٌ وَذَلَّلٌ، يَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ

محمد الشعبوني

عن مجلة القلم. السنة الأولى

عدد 1 سلسلة جديدة ص : 16

الشرح

- (1) دُبْتُ : ذَوَّبْتُ. تعبير مجازي : تعبت كثيرا.
- (2) آل : يؤولُ مآلا : رجع وصار الى نهاية.
- (3) الهول : ج : الأهوال : الأمر الشديد المرعب.
- (4) التكاثر : التنافس في الكثرة .

- 5 (التباهي : مصدر من تباهى . يتباهى : التناؤس فى الفخر .
6 (الخُشب : المُنحوتُ مِنَ القِيبِ ونحوها .

المعاني

- 1 - يشكو الشاعر مَصَارَّ كثرة التناؤل . عِدِّها
2 - يميل جيل الشاعر الى ضرورة تحديد النسل، لكن تُعَارِضُهُ أفكارٌ معاكسة للجيل السابق. يَبِينُ هذا الصراع .
3 - كثيرا ما يؤثر التكاثر على اقتصاد البلدان النامية. يَبِينُ ذلك من خلال القصيدة .

الفوائد اللغوية

- لي تسعة : جملة اسمية لم تُرْتَبْ عناصرها ترتيبا أُصْلِيًّا. فما سبب ذلك ؟
- شيخ - جنين - كهل - وليد - رضيع - شاب - فتى - طفل - يافع - غلام .
رَبَّها حسب مراحل حياة الانسان .

الشاعر

محمد الشعبوني : شاعر تونسي ولد سنة 1927 بصفافس. ساهم فى الحركة الفكرية بأشعاره ذات الصبغة الوطنية وبأبحاثه . له ديوان : « وحي الضمير » فى جزئين .

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صَبِيَّةٍ

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صَبِيَّةٍ مَا زَالَ ثَامِنُهُمْ جَنِينُ
الْأُمِّ تَحْمِلُهُ كَمَا حَمَلَ الْحَشَا ⁽¹⁾ دَاءً دَفِينٌ ⁽²⁾
هَرَمَتْ ⁽³⁾ ، وَلَمْ تَعُدْ الشَّبَابَ ، بَرِيئَةٌ مِنْهَا السُّنُونُ
أَعْصَابُهَا مُتَشَنَّجَاتٌ ، ⁽⁴⁾ لِأَتْنَامٍ وَلَا تَلِينُ

* * *

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صَبِيَّةٍ ، نَهَبَ الْكُسَاحُ ، ⁽⁵⁾ وَلَا مُجِيرُ
يَتَخَاطِفُونَ مِنْ الرُّغِيفِ بَقِيَّةً فَوْقَ الْحَصِيرِ
وَالجِدَّةُ الْبَلْهَاءُ تَرْوِي قِصَّةَ الرُّزْقِ الْيَسِيرِ
وَأَبُوهُمْ الْمَنْكُودُ يَتَّهَمُ الْقَضَاءَ بِذَا الْمَصِيرِ

* * *

فِي الْبَيْتِ سَبْعَةُ صَبِيَّةٍ ، بَلْ تِسْعَةٌ أَوْ أَكْثَرُ
يَتَعَايَشُونَ بِغُرْفَةٍ ، بِاثْنَيْنِ قَدْ تَتَضَجَّرُ ⁽⁶⁾
يَتَقَاسِمُونَ النَّزْرَ مِنْ خُبْرٍ يَقْلُ وَيَنْدُرُ ⁽⁷⁾
تَعَسَّ الَّذِي يَزْهُو بِتَعْدَادِ الْبَنِينِ وَيَفْخَرُ

عبد العزيز قاسم

حصاد الشمس (بتصرف)

مؤسسات بن عبد الله - 1975 -

الشرح

- 1 (الحَشَا . ما في البَطْنِ وَيُقَصَّدُ الكَيْدُ خاصَّةً، إذْ كان القُدَامَى يعتبرونها مركز العاطفة.
- 2 (دفين - ج دُفْنَاء - الرجل مدفون ، مستور تحت التراب
- 3 (هرمت ، هَرِمَ ، صَعَفَ وبلغ أقصى الكبر .
- 4 (متشجات ، من تشنج تشنَّجًا ، تَقَلَّصُ يعرض للعَصَب يمنع الأعضاء من الانبساط .
- 5 (الكُسَاخ : مرضٌ يصيب العظام في الاطفال
- 6 (تتضجر : تضجر منه صاحبه أو به ، قَلِقَ وتبرم منه
- 7 (ينذر : نذر الشيء بمعنى قَلَّ وجوده .

المعاني

- 1 - كيف تحمِل الأمُّ ثامن الصبية ؟
- 2 - ماذا كان موقف الأب من تعدد أبنائه ؟
- 3 - استخرج من النص العبارات التي تصف حالة الحياة في هذه العائلة .
- 4 - ما هو موقفك من مأساة هذه العائلة وهل تقترح حلا لمثل هذه المشاكل ؟

الفوائد اللغوية

- « يتخاطفون من الرغيف بقية .
يتعايشون بغرفة .
يتقاسمون النزر من الخبز »
ماذا أفادت صيغة تَفَاعَلَ في الأمثلة السابقة ؟ إذا عَلِمْتَ أَنَّ من معانيها: التشارك
الحاصل بالتبادل - التشارك الحاصل بالتنافس - حصول الفعل بالتوالي - حصول
الفعل تدريجيا .
- « ما زال ثامنهم جنين » . تفيد ما زال هنا الاستمرار الزمني، بينما لا زال تفيد
الدعاء كقولك ، لَأَزَلْتُ مُنْتَصِرًا .

- ركب جملتين بـ ما زال ولا زال .
 - من أمراض الأطفال المعدية: الحَصَى القِرْمِزِيَّة وهي تُصيبهم دون الخامسة عشرة وتتمثل في وجود بقع حمراء. ومن أعراضه ذَبْحَةٌ خائِقة في الأول ثم انتشار البقعة الحمراء .
- هل تعرف أمراضا أخرى تصيب الأطفال. ما هي ؟

الشاعر

عبد العزيز قاسم ، شاعر ونقاد تونسي ولد سنة 1933 . نشر العديد من القصائد والدراسات في الصحف التونسية . له ديوان ، حصاد الشمس .

حَوَادِثُ الطَّرْقَاتِ

أَنِ الْأَوَانُ أَنْ أَعْتَرَفَ لَكَ يَا سَيِّدِي بِجَرِيمَتِي . أَنَا الَّتِي
 صَدَمْتُكَ بِسَيَّارَتِي ... وَإِنِّي بِالطَّبَعِ مُتَأَسِّفَةٌ جِدًّا ... وَلَكِنَّهُ
 الْقَدَرُ ... أَقْوَى مِنَّا وَمِنْ إِرَادَتِنَا وَتَدْبِيرِنَا ... كُنْتُ مُسْرِعَةً
 وَهَذَا خَطَأٌ مِنِّي وَلَا شَكَّ ... وَلَكِنِّي كُنْتُ مَدْفُوعَةٌ بِرَغْبَتِي
 فِي شِرَاءِ ثَوْبٍ حَرِيرِيٍّ رَأَيْتُهُ فِي الصَّبَاحِ . وَخَفْتُ أَنْ
 تَسْبِقَنِي إِلَى شِرَائِهِ أُخْرَى ... وَعِنْدَ مَا مَرَّتِ الْعَجَلَاتُ عَلَيَّ
 جَسَدِكَ، لَمْ أَقِفْ وَمَضَيْتُ فِي السَّيْرِ بِعَيْنِ السُّرْعَةِ ... لَا عَنْ
 قَسْوَةِ مِنِّي وَنَقْصِ فِي الْمُرُوءَةِ ... بَلْ عَنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ
 اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ ⁽¹⁾ ... لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْ جَسَدِكَ الْمَلْقَى عَلَيَّ
 الْأَرْضِ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ شَبَّحٍ ... وَعُدْتُ تَوًّا إِلَى بَيْتِنَا غَائِبَةً
 الْعَقْلِ ... وَرَأَيْتِي وَالِدَتِي فَهَالَهَا أَضْطْرَابِي وَقَصَّصْتُ عَلَيْهَا
 مَا حَدَّثَ فَنَصَحْتَنِي أَنْ أُخْبِرَ وَالِدِي بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنْ
 رِجَالِ الْقَضَاءِ ... فَلَمَّا سَمِعَ وَالِدِي الْقِصَّةَ حَارَ هُوَ الْآخِرُ
 فِيمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ . فَإِنَّ التَّبْلِيغَ عَنْ هَذَا الْحَادِثِ مَعْنَاهُ
 التَّعَرُّضُ لِلْحُكْمِ إِذَا مَاتَ الْمَضَابُ، كَمَا قَالَ لِي ، وَإِذَا لَمْ يُبْلَغْ
 فَإِنَّا نَتَحَمَّلُ تَقْرِيعَ الضَّمِيرِ ⁽²⁾ طَوْلَ حَيَاتِنَا . وَإِنَّ كَرَامَتَهُ
 كَقَاضٍ تَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنْصَحَ أَحَدًا وَلَوْ كَانَ ابْنَتَهُ بِالْهَرَبِ
 مِنَ الْعَدَالَةِ ... وَإِنَّ حَنَانَهُ كَانَ يَمْنَعُهُ كَذَلِكَ مِنْ أَنْ يَدْفَعِ

بَابِنْتِهِ الْوَحِيدَةِ إِلَى السُّجْنِ ... وَأَنْتَهَى بِهِ التَّفَكِيرَ إِلَى أَنْ
تَرَكَ لِي حُرِّيَةَ التَّصَرُّفِ بَعْدَ أَنْ أَفْهَمَنِي كُلَّ النَّتَائِجِ
الْمُحْتَمَلَةِ ... وَجَعَلَ يُعَنِّفُنِي ⁽³⁾ عَلَى جُنُونِي فِي سُرْعَةِ
الْقِيَادَةِ . وَنَصَحَنِي أَحْيَرًا أَنْ أَتَّبِعَ حَالَ الْمَصَابِ عَلَى الْأَقْلِ
وَأَنْ أَعْمَلَ عَلَى عِلاجِهِ وَإِنْقَاذِهِ . فَإِنَّهُ إِذَا شَفِيَ، لَنْ يَقَعَ عَلَيَّ
مِنَ الْعِقَابِ أَكْثَرَ مِنْ غَرَامَةٍ ⁽⁴⁾ مَالِيَّةٍ . وَلِهَذَا بَادَرْتُ أَسْأَلُ
أَقْسَامَ الشَّرْطَةِ عَنِ الْمَصَابِ فِي حَادِثِ السِّيَارَةِ، عَضَرَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ، إِلَى أَنْ أَهْتَدَيْتُ إِلَيْكَ ...

توفيق الحكيم

راهب بين نساء ص ، 58 - 59

الهيئة العامة للكتاب - 1972

الشرح

- 1 استخوذ عليه : استحوذاً : استولى عليه وتملكه : مجردة حاذ يخوذ
- 2 الضمير : استعداد نفسي يدرك به الانسان الفرق بين الخبيث والطيب
ويستحسن الحسن ويستقبح القبيح . تقرير الضمير : لَوْمُ الضمير
وتألمة عن فعل ما يُشْتَقَّبُ .
- 3 يُعَنِّفُنِي : يَلُومُنِي بشدة وقسوة .
- 4 غرامة : مبلغ مالي يحكم به القاضي ويُلْزَمُ المذنبُ بأن يؤديه تأديبا
له أو تعويضا لضرر ألحق بالغير .

المعاني

- 1 - لماذا هربت السائقة بعد ارتكابها للحادث ؟

- 2 - ماذا كان عليها أن تفعل ؟
- 3 - هل اشترت ثوب الحرير ؟
- 4 - ما الذي حَيَّرَ والدها ؟

الفوائد اللغوية

- « بادرت أسأل ... الى أن اهتديت » . عَوَّضَ الأفعال الثلاثة بأخرى مع المحافظة على نفس المعنى .
- جعل يعنفني على جنوني . عَوَّضَ ياء المتكلم بسائر الضمائر المناسبة للغيبة .

•

تَوَقَّفَ حَرَكَةَ الْمُرُورِ

الْتَقَطَ جَمَاعَةٌ يَغْبُرُونَ الزُّفَاقَ كَلِمَةً لِيَصَّ ... فَتَوَقَّفُوا
سَائِلِينَ مُتَسَائِلِينَ وَهُمْ فِي حَيْرَةٍ ، وَالْجَمَاعَةُ وَقُوفٌ
يَنْظُرُونَ فِي اتِّجَاهِ وَاحِدٍ ، فَقَالَ الْقَهْوَاجِيُّ :
- مُطَارَدَةٌ ⁽¹⁾ .

انْضَمَّ الْجَمَاعَةُ إِلَى الْوَاقِفِينَ فَلَمْ تَسْعَهُمُ الْمِسَاحَةُ،
فَنَزَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمَعْبُودَةِ وَكُلُّهُمْ أَنْتِبَاءٌ يَنْظُرُونَ
فِي نَفْسِ الْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَنْظُرُ فِيهِ السَّابِقُونَ .
وَلَمَّا أُضِيفَتْ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْأَجْسَادِ الْأُخْرَى
لِفُضُولِيِّينَ ⁽²⁾ آخَرِينَ، أَضْطَرَبَتْ حَرَكَةُ الْمُرُورِ بَلْ
عَجَزَتْ إِحْدَى السِّيَارَاتِ عَنِ الْعُبُورِ، وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ ذَاتُ
اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، فَأَنْزَلَ سَائِقُهَا زُجَاجَ النَّافِذَةِ لِيُعْطِيَ دَرْسًا فِي
التَّرْبِيَةِ الْمَدْنِيَّةِ لَهُؤُلَاءِ الْوُقُوفِ فِي طَرِيقِ أُعِدَّتْ لِحَوْلَانِ
السِّيَارَاتِ . أَشَارَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ :

- إِلَى أَيْنَ ؟ ... وَالْمَنْطِقَةُ مُحَاصَرَةٌ .

- مَا الْخَبْرُ ؟ ...

- مُطَارَدَةٌ ...

وَدَاهَمَتْهُ ⁽³⁾ حَافِلَةٌ نَقَلَ عُمُومِيٌّ مِنْ الْخَلْفِ فَخَرَجَ
مَدْعُورًا يَتَفَحَّصُ مُؤَخَّرَ سَيَّارَتِهِ .

نَزَلَ سَائِقُ الْحَافِلَةِ مُعْتَذِرًا ... إِنَّهُ أَنْشَغَلَ بِالْجَمَاعَةِ
فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ كَبْحِ (4) فَرَامِلِهِ (5) إِلَّا بِعُسْرٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ
الإِصَابَةُ سَلِيمَةً وَالْأَضْرَارُ غَيْرَ فَادِحَةٍ (6) . وَوَعْدُهُ بِإِيدَاعِ (7)
إِعْلَامٍ بِالْحَادِثِ لَدَى شَرِكَةِ التَّأْمِينِ، يَشْهَدُ فِيهِ أَنَّهُ ظَالِمٌ ...
نَزَلَ بَعْضُ الرُّكَّابِ مِنَ الْحَافِلَةِ ... إِنْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
الْجَمَاعَةِ الْوَاقِفِينَ قُدَّامَ حَائُوتِ الْحَلَّاقِ، بَيْنَمَا الْبَعْضُ الْآخَرُ
بَقِيَ يُلَاحِظُ بِإِهْتِمَامٍ تَرَاتِيْبَ تَبَادُلِ الْأَوْزَاقِ بَيْنَ
السَّائِقِينَ . وَبِمَا أَنَّ الطَّرِيقَ ضَيِّقَةً فَقَدْ تَعَطَّلَتْ حَرَكَةُ
الْمُرُورِ تَمَامًا وَمِنْ خَلْفِ الْحَافِلَةِ بَدَأَتْ الْمُنْبَهَاتُ تَحُثُّ
سَائِقَ الْحَافِلَةِ عَلَى التَّقَدُّمِ ...

محمد الهادي بن صالح
حكاية عصفورة - مجلة قصص
ص : 7 - العدد 4 - جويلية
- 1978 -

الشرح

- (1) مُطَارَدَةٌ ، مَلَاخَقَةٌ سَرِيعَةٌ لِلْقَبْضِ عَلَى هَارِبٍ .
- (2) فُضُولِيٌّ ، شَخْصٌ يَتَدَخَّلُ فِي أُمُورٍ لَا تَعْنِيهِ وَلَمْ يُذْعَ إِلَى الْمَشَارَكَةِ فِيهَا .
- (3) دَاهَمَتْهُ ، صَدَمَتْهُ فَجَاءَتْ .
- (4) كَبَحَ ، تَحَكَّمَ فِي حَرَكَةٍ مُنْدَفِعَةً لِيَهْدِيَهُ مِنْ سُرْعَتِهَا أَوْ لِإِقْفَافِهَا .
- (5) فَرَامِيلٌ ، جُ فَرَمَلَةٌ . كَلِمَةٌ عَائِيَّةٌ وَالْفُضْحَى هِيَ : مِكْبَحٌ جَمْعُ مَكَايِحَ . وَهُوَ جِهَازٌ يُمَكِّنُ سَائِقَ السَّيَّارَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ التَّحَكُّمِ فِي السَّرْعَةِ ، بِتَهْدِئَتِهَا أَوْ إِقْفَافِهَا .

- (6) فادحة ، فدَحَهُ الأمر ، ثَقُلَ عليه . وأضرار فادحة ، نُكَلِّفَ المصَابَ خسائرَ كبيرة
(7) إيداع ، مصدر أودع يُودِع ، تسليمُ شيءٍ إلى الغير ليحافظَ عليه ويصونه .

المعاني

- 1 - لماذا اضطربت حركَةُ المرور ؟
- 2 - ماذا تقتضي التربيةُ المدنية في مثل هذه الحالة ؟
- 3 - ما هي الترتيب التي يتعين على السائقين القيام بها عند وقوع الاصطدام ؟
- 4 - اذكر ثلاثة أسباب لتعطل حركة المرور في الشوارع .

الفوائد اللغوية

- توجد ثلاثُ ذَوَاسِبٍ عادة في كل سَيَّارة : ذَوَاسَةُ لِلمَكْبَحِ ، وثانية لِوَصْلِ الحَرَكَةِ ، وثالثة لِلقَوِي الشَّرْعِي . حَدِّدْ مَوَاقِعَها من قَدَمَي السَّائِقِ .
- تَتَرَكَّبُ عَجَلَةُ السَّيَّارةُ عادةً مِنْ ،
- 1 - حِيتَار ، وهو أُسْطُوَانَةٌ مَعْدِنِيَّةٌ تُضَمُّ الى الطَّبْلَةِ وتُثَبَّتُ في الأَوَاصِرِ بواسطة المحازِقِ .
الآصِرَةُ ، قطعة مَعْدِنِيَّةٌ مُضَلَعَةٌ الشكل في وَسَطِها ثَقْبٌ أُسْطُوَانِيٌّ يَحْفِرُ سَطْحَهُ الداخلي
حُطَّ لَوَلِبِيٌّ وتُشتمَلُ لِضَمِّ قِطْعَتَيْنِ أو أَكْثَرَ بواسطة المِخْرَقِ
المِخْرَقُ ، مِشْمارٌ مَعْدِنِيٌّ يَحْفِرُ سَطْحَهُ الخارجيَّ حُطَّ لَوَلِبِيٌّ تدور فيه الآصِرَةُ الى تمام الضَمِّ والتثبيتِ .
- 2 - إِطار ، غِلافٌ أُسْطُوَانِيٌّ من المَطَّاطِ السِّمِيكِ يُثَبَّتُ حول الحِيتارِ ، وتَتَخَلَّلُ سَطْحَهُ الذي يلامِسُ الأَرْضَ حُطوطٌ مَحْفُورَةٌ بأشكالٍ خاصَةٍ .
- 3 - صِفَاقٌ ، أنبُوبٌ أُسْطُوَانِيٌّ الشكل من المَطَّاطِ الرفيعِ مُلتَجِمٌ الدائِرَةُ ، يَدْرُجُ في الإِطارِ وَيُقَبَّبُ بالهواءِ المضغوطِ .
- 4 - صِمَامٌ ، يَدَّادٌ يَنْفَتِحُ تَلْقَائِيًّا عند ازدياد الضغطِ يُجَهَّزُ به الصِّفاقُ .
أذكرُ ثلاثة أنواعٍ من المَرَكِبَاتِ تَخْتَلِفُ عَجَلَاتُها من حيث العددُ والمقاسُ .

بَلِّغِ الصَّبْرَ مُنْتَهَاهُ

... إِنَّ مُصْطَفَى تَاجِرِ فَوَاكِهَ وَغَلَالٍ ، يَخْتَوِي ذُكَاثَهُ
 الْمَشْهُورَ عَلَى جَمِيعِ أَصْنَافِهَا، وَقَدْ رُتِبَتْ فِيهِ بِذَوِقِ
 جَمِيلٍ. وَكَثِيرًا مَا تَخْتَاجُ إِلَيْهِ جَمَاعَاتُ السَّاهِرِينَ
 لِتَزْوِيدِ مَجَالِسِهَا بِالْأَطْيَابِ⁽¹⁾ فِي مُخْتَلَفِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ .
 أَمَا تِجَارَةُ الْفَرَاتِيسِ الصَّغِيرَةِ⁽²⁾ فَمَا كَانَ يَعْلَمُ بِهَا إِلَّا
 خَاصَّةً الْخَاصَّةِ. وَكَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ وَرَاءِ بَعْضِ أَحَادِيثِ
 الْأَصْدِقَاءِ أَنَّ جُلَّ زَبَائِنِهِ⁽³⁾ هُوَ الَّذِي اسْتَهْوَاهُمْ وَجَرَّهُمْ إِلَى
 هَاوِيَةِ الْإِذْمَانِ⁽⁴⁾ .

وَهَذَا فِعْلًا مَا حَدَّثَ لِخَالِدٍ . كَانَ الْمِسْكِينُ فِي سَعَةٍ
 مِنَ الْعَيْشِ ، وَكَرَمٍ فِي الْأَخْلَاقِ حَتَّى جَاءَ الْيَوْمَ الَّذِي عَرَفَ
 فِيهِ مُصْطَفَى وَكَانَتْ بَدَايَةَ سِلْسِلَةِ الْعَذَابِ . لَمْ أَكُنْ
 أَتَصَوَّرُ يَوْمًا أَنْ تَصِلَ بِهِ الضُّعْفَةُ إِلَى اسْتِيقَافِي فِي الزُّقَاقِ
 وَسُؤَالِي . وَعَهْدِي بِهِ سَابِقًا يَرْضَى الْمَمِيتَ بِلَا عَشَاءِ دُونَ
 أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ لِأَيِّ كَانَ . وَأَشَدُّ مَا يُؤْسِفُ فِي الْقِصَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ
 مَتَزَوَّجًا، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ، أَكْبَرُهُمْ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، وَأَنَّهُ
 قَدْ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ إِلَى « تَغْمِيرِ رَأْسِهِ »⁽⁵⁾

وَبِمَوَاصِلَةِ الْإِذْمَانِ ضَعْفَتْ هِمَّتُهُ فِي الْعَمَلِ الَّذِي لَمْ
 يَكُنْ يَدْرُ عَلَيْهِ رَبْحًا قَلِيلًا ، وَالَّذِي كَانَتْ آفَاقُهُ تُبَشِّرُ
 بِمُسْتَقْبَلِ نَاجِحٍ . فَصَارَ التَّوَاكُلُ طَبِيعَةً فِيهِ .

وَالْإِسْتِدَانَةَ⁽⁶⁾ طَرِيقَةً يَتَخَلَّصُ بِهَا مِنْ مَطَالِبِ أَسْرَتِهِ
التَّعَسَةِ .

وَلَمَّا قَصَمَتِ الدُّيُونَ ظَهْرَهُ، أَنْقَلَبَ يَبِيعُ أَثَاثَ مَنْزِلِهِ
قِطْعَةً قِطْعَةً . وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ جِينًا عَلَى مَرَأَى مِنْ زَوْجَتِهِ ،
وَأَخْيَانًا خَفِيَةً عَنْهَا، حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ أَخَذَ غِطَاءَ
أَوْلَادِهِ إِلَى السُّوقِ وَمَعَهُ بَعْضُ حُلِيِّ أَمْرَاتِهِ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
بَلَغَ الصَّبْرُ بِالزَّوْجَةِ مُنْتَهَاهَا ، فَاسْتَدْعَتْ أَخْوَيْنِ لَهَا
لِيَأْخُذَاهَا إِلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ صَرَّتْ مَا بَقِيَ لَدَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ ،
وَأَخَذَتْ أَوْلَادَهَا ، وَتَرَكَتْ لَهُ الْمَنْزَلَ قَفْرًا .

عبد الواحد ابراهيم

ظلال على الارض - ص ، 114 - 115

الشركة التونسية للتوزيع 1973

الشرح

- (1) الْأَطْيَابِ : اسم تفضيل ، مفردُه ، الْأَطْيَبِ . والمقصود هنا ، أَلَذُّ الْفَوَاكِهِ
وأحسنها .
- (2) القراطيس الصغيرة ، كناية عن المُخْتَرَاتِ كالأقيوم ونحوه، تُباع بكميات صغيرة
جدًا ملفوفةً في ورق .
- (3) زبائن : ج زَبُون ، الحريف الوبي .
- (4) الإدمان : مصدر. أَدَمَ مِنَ الخمرِ ، دأومَ على شربها حتى لم يَعُدْ قادرا على
التخلُّص منها .

5) تَعْمِيرُ الرَّأْسِ

عبارة يُقَصِّدُ بِهَا تَعَاظِي المَخْدِرَاتِ .

6) الإِسْتِدَانَةُ

مصدر . إِسْتَدَانَ : سعى الى اقْتِرَاضِ العَمَالِ وَرَكَّبَ على نَفْسِهِ دُيُونًا .

المعاني

- 1 - لماذا يُشَبَّهُ الإِدْمَانُ بِالهاوِيَةِ ؟
- 2 - يَنْقُطُ المَدْمُونُونَ على المَخْدِرَاتِ في الهاوية تَدْرِيجِيًّا . وَصِّحْ هذا التدرِجَ من خلال النص .
- 3 - لماذا يَسَاقُ بعضُ الناسِ في هاوِيَةِ المَخْدِرَاتِ وَيَضْمُدُ بعضُهُمْ ؟

الفوائد اللغوية

- « وَصَلْتُ بِهِ الصَّعَةَ الى إِسْتِيفَافِي »
« هو الذي إِسْتَهْوَاهُمْ »
تفيد صيغة « استفعل » :
وجود الشيء على صفة ، إِسْتَقْبَحْتُ أَعْمَالَهُ
الطلب ، إِسْتَقْدَمْتُ الطَّبِيبَ
اتخاذ الشيء ، إِسْتَوَزَّرَهُ المَلِكُ
ماذا أفادت في المثالين السابقين من النص ؟

الانسان في غمرسة وطنه

— مرشاهد على محمية ومواقف بطولية
— النهوض بالوطن والوطنية

9 أفريل 1938 في تونس

جَرَى الكَرُّ⁽¹⁾ وَالْفُرُّ⁽²⁾ مِنَ الحَلْفَاوِينِ إِلَى رَحْبَةِ الغَنَمِ
وَمِنْ بَابِ البَحْرِ إِلَى القَصْبَةِ ، وَهَرَعَ فِتْيَانُ بَابِ سَفْدُونَ
وَسَيِّدِي مُخْرِزِ⁽³⁾ وَالمَدِينَةِ وَالأَسْوَاقِ ... وَأَنْدَلَعَتِ الخَلَائِقُ
أَفْوَاجًا مِنَ الأَسْوَاقِ وَبَابِ الجَزِيرَةِ وَبَابِ بِنَاتِ . وَأَنْدَفَعُوا
عَلَى السِّيَاحِ . وَبَدَأَ الضَّرْبُ بِمُؤَخَّرَاتِ البِنَادِقِ وَبَدَأَ القَذْفُ
بِالْحِجَارَةِ . وَأَنْقَلَبَ الوَطَنِيُّونَ عَلَى السِّيَارَاتِ تَحْطِيمًا
وَتَهْشِيمًا ...

أَوَّلُ مَنْ أَسْتَشْهَدُ بِأَيْعِ الكَفْكَ، ذَاكَ الَّذِي يَنْصِبُ طَبَقَهُ
فِي بَابِ العُلُوجِ وَالَّذِي يُكْنَى « بِالمَخْرُوقِ » لِإِلْتِصَاقِ
ذَقْنِهِ بِصَدْرِهِ مِنْ أَثَرِ حَرْقِ قَدِيمِ .

وَكَأَنَّمَا عَصَفَتِ العَاصِفَةُ ، فَانْهَالَتْ⁽⁴⁾ الأَحْجَارَ وَالعِصِيُّ
عَلَى الجُنْدِ وَالبُولِيسِ ... وَأَنْدَفَعَتِ جَمَاعَةٌ عَلَى عَرَبِيَّةِ
« تَرْمَفَائِي »⁽⁵⁾ فَحَطَّمُوا زُجَاجَهَا وَأَضْرَمُوا فِيهَا النَّارَ وَآخْتَلَطُوا
سَاعَةً مِنْ نَهَارِ . إِعْتَصَمَ⁽⁶⁾ الوَطَنِيُّونَ بِالشَّوَارِعِ الخَلْفِيَّةِ
يَقُومُونَ بِغَارَاتِ مُتَوَالِيَةٍ . يَدُوسُونَ الزُّجَاجَ المَكْسُورَ
وَبِأَيْدِيهِمْ حُطَامَ الأَبْوَابِ وَقُضْيَانَ الحَدِيدِ وَالسُّوَائِلِ
المُحْرِقَةِ ، يُهَشِّمُونَ السِّيَارَاتِ وَعَرَبَاتِ « التَّرْمَفَائِي » وَيَخْتَفُونَ
تَارِكِينَ جُثَّتْ مِنْ سَقَطَ، وَيَخْرُجُ فَوْجٌ آخَرَ يَحْمِلُ تِلْكَ
الجُثَّتْ وَيُطْلِقُ عِيَارَاتِ⁽⁷⁾ نَارِيَّةً وَيُولِي تَارِكًا جُثَّتًا أُخْرَى .

وَلَمْ تَفْتَرِ الْمُقَاوِمَةَ حَتَّى اضْطُرَّتِ الْإِدَارَاتُ إِلَى
 الْإِسْتِنجَادِ بِعَرَبَاتِ الْجَيْشِ عِنْدَ خُرُوجِ مُوظَّفِيهَا . وَأَشْتَدَّ
 الْحِصَارُ وَأَقْفَرَتِ الْمَدِينَةُ وَرَابَطَتِ الْقَوَاتُ بِرَشَاشَاتِهَا أُمَّامَةً
 الْمَبَانِي الْحُكُومِيَّةِ . وَأَنْتَصَبَ الْجَيْشُ وَالْبُولِيْسُ وَفُرْسَانُ
 الْجَنْدَرْمَةِ بِسَاحَةِ بَابِ سُويْقَةَ، حَوْلَ عَرَبَةِ «تَرْمَفَاي» مَحْرُوقَةٍ،
 كَأَنَّهَا جُمُجْمَةٌ حَيَوَانٍ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ ...

البشير خريف
 مَشْمُومُ الْفَلِّ ص : 110
 الدار التونسية للنشر 1971

الشرح

- (1) الْكَرُّ : مصدر كَرُّ الفَارِسُ عَلَى عَدُوِّهِ ، حَمَلَ عَلَيْهِ وَانْقَضَ .
- (2) الْفَرُّ : مصدر فَرَّ - الفَارِسُ ، تَأَخَّرَ مُرَاوِعًا حَتَّى يَنْسَى لَهُ الْكَرُّ .
- (3) سِيدِي مُحْرِرْز : هُوَ مُحْرِرْزُ بْنُ خَلْفَ (413٧ هـ) الْمَلِكُ بَسُلْطَانُ الْمَدِينَةِ . كَانَ وَلِيًّا صَالِحًا . وَيُقْصَدُ هُنَا ضَرْبُهُ الْقَائِمُ قُرْبَ بَابِ سُويْقَةَ .
- (4) أَنْهَالٌ : هَالٌ - : صَبَّ التَّرَابُ . وَالْمَقْصُودُ فِي النَّصِّ : تَسَاقَطَتِ الْأَحْجَارُ مُتَتَابِعَةً بِلا هَوَاذَةَ .
- (5) تَرْمَفَاي : كَلِمَةٌ انْقِلِيزِيَّةٌ تُطْلَقُ عَلَى الْقَطَارِ الْكَهْرِبَائِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ الرُّكَّابَ دَاخِلَ الْمَدِينِ .
- (6) اِعْتَصَمَ : عَصَمَ - نَفَسَهُ : حَفِظَهَا مِنَ الْخَطَرِ بِالِاتِّجَاءِ إِلَى مَكَانٍ مَنِيعٍ .
- (7) عِيَارَاتٌ : جِ عِيَارٌ : طَلَقَاتُ النَّارِ الْمُتَلَاحِقَةُ عَلَى وَتِيْرَةِ وَاحِدَةٍ .

المعاني

- 1 - كان لِحوَادِثِ 9 أَفْرِيلِ 1938 فِي تُونِسَ طَابِعٌ شَعْبِيٌّ . كَيْفَ يَتَجَلَّى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ ؟

- 2 - ما هي الأسلحة التي خاض بها الوطنيون المعركة ؟ ما هي أسلحة الجند والبوليس ؟ ماذا تستنتج من ذلك ؟
- 3 - إعتصم المواطنون بالشوارع الخلفية . ما هي مزايا هذه الخطة ؟
- 4 - اضطرت السلطة الاستعمارية الى الاستنجاد بالجيش . علام يدل ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- اختلطوا ساعة من نهار - اعتصم الوطنيون بالشوارع ... يختفون تاركين من سقط - انتصب الجيش
- ماذا أفادت صيغة 'افتعل' في هذه الجملة إذا علمت أن من أهم معانيها: قيام الفاعل بالفعل لنفسه - التشارك - وقوع الفعل على الفاعل-وقوع الفعل تدريجياً .
- صَوَّرَ بُدُقِيَّةً مُبَرَّرًا أَهَمَّ أَجْزَائِهَا وَهِيَ ، جَعْبَةٌ - شَاحِنٌ - رَكَازَةٌ - مِغْلَاقٌ - نَيْشَانٌ - قَادِحٌ الرِّتْدُ - لِسَانٌ .

مُظَاهَرَةٌ

وَلَمْ نَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَفْهَمُ شَيْئًا مَعْنَاهُ الْخَوْفُ
 أَوْ التَّرَاجُعُ ... كُنَّا نَفْعَلُ مَا بَدَأَ لَنَا بِدُونِ تَرَدُّدٍ وَلَا
 تَفْكِيرٍ... كَانَتْ أَيْدِينَا تَعْلُو- وَتَنْخَفِضُ وَرُؤُوسُنَا فِي
 السَّمَاءِ وَنَحْنُ نَضْحَبُ ⁽¹⁾ مُنْدَفِعِينَ كَالْأَمْوَاجِ الْغَاضِبَةِ،
 وَالنَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ يَنْضُمُونَ إِلَيْنَا وَيَنَادُونَ مَعَنَا، وَالنِّسْوَةُ
 يُحْيِينَنَا وَهُنَّ يَبْكِينَ ... كُنَّا نَسِيرُ مُلْتَصِقِينَ وَقَدْ شَدَّ
 كُلُّ عَلَى يَدِ الْآخِرِ وَأَخَذَ يَضْفَعُ عَلَيْهَا بِحَرَارَةٍ وَقُوَّةٍ وَكَأَنَّهُ
 يَسْتَمِدُّ مِنْ دِفْئِهَا الْمَزِيدَ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالصَّبْرِ.

وَأَعْتَرَضَتْ طَرِيقَنَا دَوْرِيَّةٌ ⁽²⁾ مِنَ الشُّرْطَةِ حَاوَلَتْ
 تَفْرِقَتَنَا لَكِنَّا لَمْ نَعْبَأْ بِهَا . فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، كَانَ
 شُعُورُنَا قَوِيًّا وَإِحْسَاسُنَا بِالْإِنْفِلَاتِ مِنَ الْقَيْودِ قَدْ أَخَذَ
 يَتَعَاطَمُ وَيَتَعَاطَمُ إِلَى أَنْ طَفَى عَلَى كُلِّ مَا حَوْلَنَا . وَلَمْ
 نَعُدْ نُبْصِرُ شَيْئًا سِوَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ!
 وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الْتَفَتَتْ نَحُونًا فَتَاةٌ وَجْهَهَا
 مُتَضَرِّجٌ ⁽³⁾ . وَقَدْ أَنْفَرَطَتْ ⁽⁴⁾ عَلَى جَبِينِهَا خَصَلَاتُ شَعْرِ
 فَاحِمَةٌ، بَلَّلَهَا الْعَرَقُ . كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى جِوَارِنَا، جَمَعَهَا مَعَنَا
 إِحْسَاسٌ مُتَوَحِّدٌ . وَكَانَتْ يَدَاهَا مَشْدُودَتَيْنِ إِلَى أَيْدِينَا وَصَوْتُهَا
 يَرْتَفِعُ فِي جُمْلَةِ أَصْوَاتِنَا الْمُرْتَفِعَةِ فِي الْفِضَاءِ .

- إِنَّهُمْ يُصَوِّبُونَ ⁽⁵⁾ نَحُونًا رَشَاشَتِهِمْ

قَالَتْهَا الْفَتَاةُ مَذْعُورَةٌ وَقَدْ مَالَتْ عَلَى أَحَدِ الرَّفَاقِ
 فَتَشَبَّثَتْ بِذِرَاعِهِ، بَيْنَمَا مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ ارْتَفَعَ صَوْتُ
 صَدِيقِنَا مُحَمَّدٍ مُزْمَجِرًا، وَقَدْ رَفَعَ كِلْتَا يَدَيْهِ عَالِيًا، وَمَضَى
 يُنَادِي وَتُنَادِي مِنْ خَلْفِهِ آلَافُ الْحَنَاجِرِ :
 نَمُوتُ ... نَمُوتُ وَيَحْيَا الْوَطَنُ ⁽⁶⁾ .

عن حسن نصر

عُرْفَةَ الْأَصْدِقَاءِ

الفكر - السنة 11 عدد 5 (1966)

الشرح

- (1) نَصَّحُبُ : صخب الناس ، تصايحوا شديدا واختلطت أصواتهم .
- (2) دَوْرِيَّةٌ : جَمْعٌ من رجال الشرطة أو الجيش يطوفون للحراسة أو للتفتيش
- (3) مُتَضَرِّجٌ : اسم فاعل ، تَضَرَّجَ ، تَلَطَّخَ بالدم ، قارب بِضْرًا يَضْرُو
- (4) انْفَرَطَتْ خصلة الشعر : انْحَلَّتْ وَتَبَدَّدَ نِظَامُهَا .
- (5) صَوَّبَ السِّلَاحَ : سَدَّدَهُ نَحْوِ جِهَةِ مَعِينَةٍ .
- (6) الْوَطَنُ : أَرْضُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ الَّتِي يَقِطُنُ بِهَا الْإِنْسَانُ أَي يَقِيمُ فِيهَا وَيَسْتَقِرُّ فَيَتَمَلَّقُ بِهَا وَيَحْمِيهَا مِنْ كُلِّ غَاصِبٍ .

المعاني

- 1 - ما هي مُخْتَلَفُ الأحاسيس التي كانت تجول في خاطر هؤلاء المتظاهرين الشبان ؟
- 2 - تظهر النساء بمظهرين في هذا النص ، الضَّعْفِ وَالْبَسَالَةِ . وَضَحْ ذَلِكَ .
 كيف تفسر الفَرْقَ بين هذين الموقفين المتعارضين ؟
- 3 - كيف قابلت الشرطة الاستعمارية المتظاهرين ؟ على ماذا يَدُلُّ سُلُوكُهَا ؟

الفوائد اللغوية

- « كان إحساننا بالانفلات من القيود قد أخذ يتعاضم ويتعاضم الى أن طغى على كل ما حولنا »
لماذا تكرر الفعل في هذه الجملة ؟ ماذا تفيد « الى أن » ؟ ركب ثلاث جمل على هذا المنوال .
- الخوف - الذُّعْر - الرُّعْب - الهَلَع - الفَزَع - الوَجَل .
إِبْحَثْ عن الفرق بين هذه الكلمات ورتبها مُبْتَدِئًا بأضعف حالات الخوف ومنتها بأقواها ثم ركبها في جمل .

إِنَّا خَلَقْنَا لِلْكَفَّاحِ

لَا تَحْسَبَنَّ الشَّعْبَ يَرْتَقِبُ السَّوَانِحَ ⁽¹⁾ وَالْفِرَءَ
كَلًّا وَلَا « جَمْعِيَّةٌ » الطَّاعِينَ أَعْدَاءَ الْبَشَرِ
إِنَّا بَرَائِكِينَ بِهَا نَارُ الْحَقِيقَةِ تَسْتَعِمِرُ
لَا بُدَّ أَنْ يَطْفَى بِهَا رُوحُ اللَّهَيْبِ فَتَنْفَجِرُ
سَنَشْنُهَا حَمْرَاءَ تَعَصِفُ بِالْقُيُودِ فَتَنْكَسِرُ
أُرُوحَنَا تَفِيدِي أَلْبِلَادَ فَتَسْتَقِلُّ وَتَزْدَهَرُ

* * *

يَا ظَلَمَ زِدْ فِي الْبَطْشِ ⁽²⁾ وَأَمَلًا مِنْ ضَحَايَاكَ الْخَفَرِ
وَأَرْقُصْ عَلَى نَدْبِ الثَّكَالِي ⁽³⁾ وَالْيَتَامَى يَا أَشْرُ
وَأَسْلُكَ سَبِيلِ السُّلْبِ وَالتَّجْهِيلِ وَأَزْجُرْ كُلَّ حُرِّ
مَا زَادَنَا الْبَطْشُ الْمَرِيرُ سِوَى التَّقَدُّمِ وَالظَّفَرِ
إِنَّا خَلَقْنَا لِلْكَفَّاحِ وَلِلْجِهَادِ الْمُسْتَمِرِّ
فِينَا الْعَزَائِمُ ثَابِتَاتٌ لَا يُسَاوِرُهَا ⁽⁴⁾ الْخَوْزُ ⁽⁵⁾
كَالرَّاسِيَّاتِ ⁽⁶⁾ أَمَامَ هُوَجِ السَّافِيَّاتِ ⁽⁷⁾ فَلَا تَخْرُ
وَقَلُوبُنَا مَلَأَى بِنُورِ الْحَقِّ وَالذِّينِ الْأَغْرُ

منور ضمدح

فجر الحياة ص : 14

الشركة التونسية لفنون الرسم

الشرح

- 1 (السوانح ، حدوث ما اعتاد الناس التفاوضَ به . جمعُ سانح
- 2 (البَطْشُ ، معاملةُ العَيْرِ بالقوَّةِ والعُنْفِ .
- 3 (الشَّكَّالُ ج ثَكَّلَى ، وهي المَرْأَةُ التي فَقَدَت وَلَدَهَا .
- 4 (يُسَاوِرُهُ ، يداخله ويستولي عليه
- 5 (الخَوْرُ ، ضَعْفُ العقل والأعصاب
- 7 (السَّافِيَّاتُ ، رياح تخمِلُ تُرابًا كثيرًا

المعاني

- 1 - كيف تَزْدَهَرُ البلادُ ؟
- 2 - ما هي طريقة الطَّغَاةِ في حُكْمِ مُسْتَعْمَرَاتِهِمْ ؟
- 3 - هل يكفي الإيمانُ وَحْدَهُ لِطَرْدِ الفَاصِينِ ؟

الفوائد اللغوية

- الشَّكَّالَى ، المرأة التي مات ولدها - الثَّائِكَلُ ، هو الرجل الذي مات ولده
- الأرملة ، المرأة التي مات زوجها - الأَزْمَلُ ، هو الرجل الذي ماتت زوجته
- اليتيم ، الصغير الذي مات أبوه
- ما زادنا البطش سوى الإصرارِ على الكفاح
- ما زادنا البطش إلا الإصرارَ على الكفاح
- ما زادنا البطش غيرَ الإصرارِ على الكفاح
- رَكِبْتُ جُمَلًا بِالْأَوْسَى وَغَيْرِ عَلَى هَذَا المَنَوَالِ .

الشاعر

منور صمداح ، شاعر. تونسي ولد بنفطة سنة 1931 . إِمْتَهَنَ مَهَنًا عَدِيدَةً وَكَوَّنَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ . نَشَرَ عِدَّةَ دَوَائِنَ شِعْرِيَّةٍ أَشْهَرُهَا ، فجر الحياة - صراع - حرب على الجوع - نصر ونصر .

بَطُولَةُ دَادَةَ فَاطِمَةَ

اِقْتَحَمَ مَنزِلَهَا جُنُودَ مُدَجَّجُونَ ⁽¹⁾ بِالسَّلَاحِ . اِحَاطُوا
بِهَا ثُمَّ اشْبَعُوهَا صَرْبًا وَرَكْلًا . خَاطَبَهَا اَحَدُهُمْ :

- اَيْنَ الْاَسْلِحَةَ ؟

- مَا عِنْدِي اَسْلِحَةٌ ...

لَطَمَهَا ثُمَّ سَاقَهَا اَمَامَهُ وَجَابَ الْبُيُوتَ مَعَ جُنُودِهِ
فَعَاثُوا فِيهَا فَسَادًا دُونَ اَنْ يَغْتَرُوا عَلَى شَيْءٍ ...

- خَذُوهَا . عِنْدَنَا طَرِيقٌ سَتَجْعَلُهَا تَعْتَرِفُ بِكُلِّ
شَيْءٍ .

فَرُمِيَ بِهَا فِي نَاقِلَةٍ طَارَتْ بِهَا فِي الْحِينِ ...

وَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي زَنْزَانَةٍ ⁽²⁾ جَرْدَاءَ مُظْلِمَةٍ يَدْخُلُهَا
النُّورُ مِنْ شُبَّاكٍ صَغِيرٍ . لَمْ تُدْرِكْ كَيْفَ دَخَلَتْهُ لَكِنَّهَا
تَتَذَكَّرُ كَيْفَ اُغْمِيَ عَلَيْهَا ... اَحْسَتْ بِالْمِ فِي ظَهْرِهَا وَكَتَفَيْهَا
وَرَجَلَيْهَا فَارَادَتْ اَنْ تَقُومَ ... لَكِنَّهَا سَمِعَتْ ضَوْضَاءَ اَمَامِ
الْبَابِ الَّذِي فُتِحَ . وَدَخَلَ زَبَانِيَةٌ ⁽³⁾ السَّجْنِ يَجْرُونَ
وَرَاءَهُمْ مَا يُشْبِهُ الرَّجُلَ فَرَمَوْا بِهِ عَلَى الْاَرْضِ فَسَقَطَ
مَتَهَشِّمًا ... وَاِذَا بِالْعَسْكَرِيِّ يَضْرُخُ :

- هَلْ عَرَفْتِ مَنْ هَذَا ؟

فَسَكَتَتْ لَكِنَّهُ اَعَادَ الْكِرَّةَ .

- اِقْتَرِبِي مِنْهُ وَاَنْظُرِي اِلَيْهِ .

تَرَدَّدَتْ لِكِنَّهُ رَكَلَهَا وَدَفَعَهَا . فَتَقَدَّمَتْ مِنَ الطَّرِيحِ
وَدَلَّكَتْ عَيْنَيْهَا ثُمَّ نَظَرَتْ . شَهَقَتْ وَتَأَخَّرَتْ .

قَالَتْ مُتَلَفِئِمَةً :

- لَا ، أَنَا لَا أَعْرِفُهُ .

- أَنْتِ مُتَحَقِّقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؟

فَسَكَتَتْ وَتَقَدَّمَ الْجُنْدِيُّ مِنَ الطَّرِيحِ وَرَكَلَهُ فَتَوَجَّعَ

وَأَنْكَمَشَ ... وَرَأَتْ « دَادَةٌ » وَجِبَةَ ابْنِهَا مَسْعُودٍ مُتَوَرِّمًا⁽⁴⁾ كَأَنَّ

عَشْرَاتِ الْأَمْوَاسِ قَدْ جَرَحَتْهُ ... أَمَا عَيْنَاهُ فَكَادَتْ تَكُونَانِ

مُغْلَقَتَيْنِ أَنْعَمَتِ⁽⁵⁾ النَّظَرَ فِيهِ فَأَحَسَّتْ بِقَلْبِهَا يَتَدَلَّى .

يَكَادُ يَصِلُ إِلَى مَعِدَّتِهَا . أَعْمَضَتْ عَيْنَيْهَا كَيْ لَا تَرَاهُ

فَصَاحَ الضَّابِطُ قَائِلًا :

- هَذِي أُمَّكَ . قُلْ لَهَا إِنَّكَ أُرْسَلْتَ لَهَا الْأَسْلِحَةَ . هَذَا

إِبْنُكَ . دَلِّينَا عَلَى الْأَسْلِحَةِ وَسَنُخَفِّفُ مِنْ عِقَابِكَمَا .

فَقَرَنْتْ أَسْنَانَهَا وَشَدَّتْ يَدَيْهَا ثُمَّ صَرَخَتْ :

لَا . لَا . لَيْسَ إِبْنِي وَلَا أَعْرِفُهُ ...

عن رشاد الخُمزراوي

« دادة فاطمة »

(1962) الفكر. السنة التاسعة

عدد 5

الشرح

- (1) مُدَجِّج ، اسم مفعول . تَدَجَّج ، لِس سِلَاحَا كَثِيرَا حَتَّى كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ .
- (2) زَنَانَةٌ ، غَرَفَةٌ يُودَع فِيهِ السَّجِينُ .
- (3) زَبَانِيَةٌ ، رِجَالُ الشَّرْطَةِ . يُقَالُ زَبَانِيَةٌ جَهَنَّمُ : مَنْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .
- (4) مَتَوَرِّمٌ ، اسم فاعل . تَوَرَّمَ الْجِلْدُ : انْتَفَخَ وَاحْمَرَّ مِنْ جَرَاءِ الضَّرْبِ أَوْ الْجَرْحِ .
أَوْ الْمَرَضِ .
- (5) أَنْعَمَ النَّظَرَ ، حَقَّقَ النَّظَرَ وَتَثَبَّتَهُ . قَارَبَ بِأَمْعَنٍ .

المعاني

- 1 - « عندنا طرقٌ ستجعلها تعترف بكل شيء » . استنتج هذه الطرق من خلال النص .
- 2 - لماذا قال الكاتب ، « يَجْرُونَ وِرَاءَهُمْ مَا يُشْبِهُ الرَّجُلَ » ؟
- 3 - كيف تتجلى بطولُ دادة فاطمة ؟

الفوائد اللغوية

- حَوَّلَ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَةَ إِلَى أَفْعَالٍ مُضَارِعَةٍ فِي الْفَقْرَةِ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ مِنْ قَوْلِهِ (اقْتَحَمَ مِنْزَلَهَا ... يَعْتَرُوا عَلَى شَيْءٍ) .
- تَأْتِي صِيغَةُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلَ : طَرِيحٌ ، فَمَعْنَاهُ مَطْرُوحٌ .
- اذكر أمثلة أخرى يمكن اشتقاقها من الثلاثي المجرد المسند إلى نائب الفاعل من ،
قَتَلَ - حَصِدَ - جُرِحَ - طُرِدَ .

أَلْوَانٌ مِنَ التَّفْذِيبِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلُ قَدْ وَقَفْتُ أَمَامَ مَرْكَزِ بُولِيسٍ وَلَا
بِالْأُخْرَى ⁽¹⁾ ذُقْتُ طَعْمَ أَيِّ سِجْنٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا مَا
أَسْتَحْضِرُهُ ⁽²⁾ فِي ذِهْنِي . وَكَثِيرًا مَا أَسْتَمِعُ مُقْشَعِرًا إِلَى
الْحَدِيثِ عَنْ وَسَائِلِ التَّفْذِيبِ . وَحَضَرَتْ ذِهْنِي ذِكْرِي
« الْمَدَانِي » وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَرْكَزِ تَغْذِيبِ لِبَثِّ فِيهِ أُسْبُوعًا .
كَانَ رَئِيسَ الْخَلِيَّةِ ⁽³⁾ الَّتِي أَعْمَلُ فِيهَا وَكَانَ لَا يَتَجَاوَزُ
السَّابِعَةَ عَشْرَةَ ... وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَسْتَفْغِلُ عِنْدَ فَرَانِ ⁽⁴⁾
وَفِي اللَّيْلِ يَقُومُ بِالنُّشَاطِ الْوَطْنِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَطَوَّعُ
بِأَكْثَرِهِ .

يَا لِلَّهِ ! لَقَدْ قَفَزَ إِذْ ذَاكَ قَلْبِي فَرْعًا . كُنْتُ أَمْشِي
بِالضُّبْطِ وَرَاءَهُ فِي صَابِاطِ السُّوقِ الطُّوبِيلِ عَلَى بُعْدِ أَمْتَارٍ .
لَمْ أَكُنْ مَعَهُ فِي مُهْمَةٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ . كَانَ يَمْشِي
وَفَوْقَ رَأْسِهِ لَوْحَةٌ الْخُبْزِ مُغَطَّاءَةٌ . وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ الَّذِي
هَمَمْتُ فِيهِ أَنْ أَنَادِيَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ إِثْنَانِ وَهُمَا يَصِيحَانِ :
بُولِيسٍ ! كَانَ أَحَدَهُمَا قَدْ مَسَكَ بِهِ وَالْآخَرُ قَدْ رَمَى
بِمُخْتَوَى اللَّوْحَةِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ .

وَعَادَ إِلَى ذِهْنِي « الْمَدَانِي » يَزُورِي كَيْفَ أَذَاقُوهُ الْكَهْرَبَاءَ
وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ السَّاحِنَ وَكَيْفَ أَنَّهُ تَعَرَّضَ إِلَى السُّخْبِ ⁽⁵⁾

فَوْقَ شَطَايَا ⁽⁶⁾ الزُّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ أَلْوَانِ الْفَتْكِ
وَالتُّغْذِيبِ ...

وَأَحْسَنْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ضَالَةِ قِيَمَتِي وَأَنَا أَقَارِنُ نَفْسِي
« بِالْمَدَانِي » ... لَقَدْ تَحْمَلُ غَيْرَ قَلِيلٍ رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ إِذْ ذَاكَ
فِي سِنِّ أَوَّلِ مِنْ سِنِّي الْآنَ ...

عن الجُنَيْدِي خَلِيفَةَ

من وحي الثورة الجزائرية ص ، 48

دار الثقافة - بيروت - 1963

الشرح

- (1) بِالْأُخْرَى ، عبارة يُؤْتَى بها لتصويب فكرة أو تدقيقها ، ومعناها ، الأُولَى
وَالْأَنْسَبُ
- (2) اسْتَحْضَرَ الشَّيْءَ ، تَذَكَّرَهُ كَمَا لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي ذَهْنِهِ .
- (3) الْخَلِيَّةُ ، جَمْعٌ مِنَ الْمُنَاضِلِينَ السِّيَاسِيِّينَ ، وَمِنْ الْعَلَايَا تَتَكُونُ الشُّعْبَةُ . أَمَّا
الْحِزْبُ فَهُوَ يَضُمُّ شُعَبًا عَدِيدَةً
- (4) فَرَانٌ ، مِنْ لَهُ فُرْنٌ يُنْضِجُ فِيهِ الْخَبْزَ لِلخَوَاصِّ أَوْ لِلْعَمُومِ .
- (5) السَّحْبُ ، مَصْدَرٌ سَحَبَهُ ، جَرَّهَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
- (6) شَطَايَا ، مَا تَكَثَّرَ مِنَ الزُّجَاجِ أَوْ الْحَشَبِ أَوْ الْعِظَامِ ...

المعاني

- 1 - كَانَ الْمَدَانِي رَئِيسَ خَلِيَّةٍ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ عَمْرُهُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ ، لِمَاذَا اعْتَمَدَتِ الثَّوْرَةُ
الْجَزَائِرِيَّةُ عَلَى الشَّبَّانِ وَكَلَّفَتْهُمْ بِمَسْئُولِيَّاتٍ هَامَّةٍ رَغْمَ صِغَرِ سِنِّهِمْ ؟
- 2 - لِمَاذَا كَانَ الْمَدَانِي يَتَطَوَّرُ بِأَكْثَرِ نَشَاطِهِ الْوَطْنِيَّةِ ؟

- 3 - ما هي أساليب التعذيب التي استعملها الاستعمارُيون ضدَّ الوطنيين ؟ ما كانت غايتهم من وراء ذلك ؟ هل توصلوا الى تحقيق تلك الغاية ؟

الفوائد اللغوية

- الماء الساخن : قد تأتي الصفة المشبهة على وزن فاعِل . فلكي تُمَيِّزَهَا من اسم الفاعل يجب الرجوع الى الفعل الذي اِسْتَقْتَمَتْ منه. فَإِنْ كَانَ لازِمًا مَثَلُ: سَخِنَ (سَاخِنٌ) نَحُلَ (نَاحِلٌ) جَمَدَ (جَاوِدٌ) فَهِيَ غَالِبًا صِفَةٌ مَشْبَهَةٌ . وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا، مَثَلُ: كَتَبَ (كَاتِبٌ) قَتَلَ (قَاتِلٌ) شَرِبَ (شَارِبٌ) فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ .
- تُسْتَعْمَلُ صِيغَةُ فَعَّالٍ - زِيَادَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ - لِلدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ حِرْفَةٍ مِنَ الْحِرَفِ، مَثَلُ: فَرَّانٌ - خَبَّازٌ - نَسَّاجٌ . أَذْكَرُ أَمْثَلَةٌ أُخْرَى .
- أما الحرفة نفسها فتكون على وزن فعالة : حِدَادَةٌ - نِجَارَةٌ - تِجَارَةٌ ...

الكاتب

- الجُئِيدِي خَلِيفَةٌ : كَاتِبٌ جَزَائِرِيٌّ مَعَاوِرٌ . سَاهَمَ فِي نِضَالِ بِلَادِهِ ضِدَّ الْاِسْتِعْمَارِ .
- نَشَرَ مَقَالَاتِهِ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَجَلَاتِ (التُّونِسِيَّةِ وَاللِّبْنَانِيَّةِ خَاصَّةً) . أَهَمُّ مَوْلاَفَاتِهِ ، مِنْ وَحْيِ الثُّورَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ - نَحْوِ عَرَبِيَّةِ أَفْضَلِ .

صَرَخَةُ الْأَخْرَارِ

لَبَّيْكَ ⁽¹⁾ يَا أُمَّةَ إِنْـي هَهُنَا
هَذِي حَيَاتِي كُلَّهَا سَخَّرْتُهَا
وَحَلَفْتُ حَلْفَةَ مُؤْمِنٍ مُتَجَرِّدٍ
وَصَرَخْتُ بِالْأَخْرَارِ صَرَخَةَ ⁽⁴⁾ مُوقِنٍ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَسْتَسِيغُ بَأْنَ يَعْـيْشُ الْحُرُّ فِي الظُّلْمَاءِ
مَا دَامَ نُورُ الْحَقِّ فِي جَنَابَاتِهَا
وَكَتَبْتُ مِنْ وَحْيِ الْجِهَادِ رِسَالَةً
وَأَخَذْتُ عَهْدًا أَنْ أُخْلِصَ أُمَّتِي
أُمَّةً، لَا تَسْتَسْلِمِي، هَذِي يَدِي
سَتُعِيدُ فِيكَ مَكَانَةَ مَرْمُوقَةٍ
فَيَزُولُ عَهْدُ الظَّالِمِينَ بِمَا أَتَوْا
تَمْشِينَ، يَا أُمَّةَ، مِشِيَةَ حُرَّةٍ
وَالشَّعْبُ حَوْلَكَ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ
أَحْمِي حِمَاكَ بِمُهْجَتِي ⁽²⁾ وَدِمَائِي
لِتَعِيشَ تُونِسُ حُرَّةً الْأَجْوَاءِ
لِحِمَايَةِ الْأَوْطَانِ مِنْ دُخْلَاءِ ⁽³⁾
أَنْ لِحَيَاةِ الْيَوْمِ لِلْجَبْنَآءِ
مُتَدَفِّقًا ⁽⁵⁾ فِي كَامِلِ الْأَرْجَاءِ
تَقْضِي بِمَخَقِ ⁽⁶⁾ كِتَابِ ⁽⁷⁾ الْأَعْدَاءِ
وَأَمْدَهَا مِنْ مَنَهْلِ الْأَضْوَاءِ
هَذِي السَّوَاعِدُ أَعْلَنْتُ بِفِدَاءِ
وَتُشِيرُ فِيكَ حَمِيَّةَ الْآبَاءِ
وَيَلُوحُ عَهْدُ الْعَزْمِ وَالْإِنْشَاءِ
تَهْفُو ⁽⁸⁾ لِلْوَنِ الرَّآيَةِ الْحَمْرَاءِ
يُسْقَى كُؤُوسَ النَّخْوَةِ الْقَعْسَاءِ ⁽⁹⁾

محمد الشعبوني

من وحي الضمير. ص 44

إلـشـرـح

- (1) لَبَّيْكَ : مفعول مطلق بمعنى ، إني أقبلُ على أمرِك .
(2) مُهْجَتِي : دَمُ قَلْبِي وروحي . مُهْجَةٌ كَلَّ شَيْءٌ : أَحْسَنَهُ وَخَالَصَهُ .

- (3) دخلاء : الدخلاء هم هنا الاجانب من المستعمرين .
 (4) صَرَخَ : صاح صياحاً شديداً يطلبُ الإغاثةَ .
 (5) مُتَدَقِّقًا : فائضًا . يملأُ كاملَ الأرجاء والنواحي .
 (6) مَخَقٌ : مصدر مَخَقَ : أَبْطَلَ الشيءَ وَمَحَاهُ وأهلكه .
 (7) كتائب : جمع كتيبة : القِطعة من الجيش .
 (8) تَهْفُو : هَفُوا ، تَطْرِبُ وتحنُّ إلى ...
 (9) القَمَاءُ : مؤنث الأَقْعَس : العزيز المَبِيعُ .

المعاني

- 1 - تَتَجَلَّى مظاهر الاستجابة لنداء الوطن منذ بداية النص. استخراجها .
 2 - ما هو مَوْقِفُ الشاعر من الجُبْناء ؟
 3 - يبدو الشاعرُ في أَوْجِ طَمْوُجِهِ وَأَحْلَامِهِ في آخر النص . أبرز ذلك .

الفوائد اللغوية

- حَلَفْتُ حَلْفَةً. هل اللفظة المطرة اسمٌ مَرَّةً أم اسمٌ هَيْئَةً ؟ لماذا ؟
 - أُمَّة . وَطَن . مَوْطِن . شَعْب . حُكُومَة . عَرَفْنَا مُبَيَّنًا الفرقَ بَيْنَهُمَا .

أبطال تونس

بَعَثْتُمُ النُّورَ يَسْرِي فِي دِيَارِجِنَا فَأَنْجَابٌ ⁽¹⁾ عَنَّا ظَلَامٌ كَادَ يُغْمِينَا
 قُمْتُمْ تَفْكُونُ قَيْدًا كَانَ كَبْلَنَا ⁽²⁾ وَتَطْرُدُونَ ضَبَابًا ظَلٌّ يَخْوِينَا
 قُمْتُمْ تَزِيلُونَ هَمًّا بَيْنَ أَضْلِعِنَا وَتَطْفِئُونَ سَعِيرًا بَاتَ يَكْوِينَا
 قُمْتُمْ، فَقَامَتْ عَلَى بُعْدِ مَطَامِحِنَا تَزْنُو لَنَا مِنْ أَعَالِيهَا تُنَاجِينَا ⁽³⁾
 سِرْتُمْ فَسِرْنَا وَدَاعِي الْعِزِّ يَدْفَعُنَا إِلَى الْأَمَامِ وَصَوْتُ الْمَجِيدِ يَخْدُونَا
 أَبطال تونس ! حيا الله نهضتكم إِلَى الْأَمَامِ ! فَيَوْمَ النُّصْرِ آتِينَا
 إِلَى الْأَمَامِ ! فَقَدْ مَلَّتْ مَرَاقِدُنَا ⁽⁴⁾ أَجْسَامَنَا، وَشَكَتْ مِنَّا مَثَاوِينَا ⁽⁵⁾
 إِلَى الْأَمَامِ ! أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكُمْ وَسَدَّدَ اللَّهُ هَذَا السَّيْرَ، آمِينَا

أحمد اللغمانى

قلب على شفة

الدار التونسية للنشر - 1966

الشرح

- (1) أنجَابٌ : إنجابت السحابة ، قطعت طريقها حتى انكشفت السماء .
- (2) كَبْلَنَا : كبل الخندي الأسير بمعنى قيده بالكبل وحبسه .
- (3) تُنَاجِينَا : ناجى الرجل : سارّه بما في فؤاده من الأشرار والعواطف .
- (4) مَرَاقِدُنَا : مَرَاقِدُ النَّاسِ : مَضَاجِعُهُمْ حَيْثُ يَنَامُونَ .
- (5) مَثَاوِينَا : مفردة مَثْوَى وهو المنزل الذي يُقِيمُ فِيهِ الْإِنْسَانُ طَوِيلًا .

المعاني

- 1 - عَدِّدْ من خلال النصَّ أهمَّ ما قام به أبطالُ تونس .
- 2 - بماذا طالب الشاعرُ الأبطالَ ؟
- 3 - كيف وصف الشاعر حالةَ البلاد ؟
- 4 - ماذا تَضَمَّنَ الدعاءُ الذي تَوَجَّه به الشاعر في آخر القصيدة ؟

الفوائد اللغوية

- « فقد مَلَّتْ مَرَاتِدُنَا أَجَامَنَا »
يَصَاحُ اسم المَكَان من الثلاثي المجرّد على وزن « مَفْعَل » إذا كان الفعل مضموم العين أو مفتوحها في المضارع .
- فما هو اسم المكان من حَضَرَ - مَرَّ - نَبَتَ - دَفَنَ - جَمَعَ ؟
- ظَلَّ يَخْوِينَا
- بَاتَ يَكْوِينَا
- كَلَّ مِنْ ظَلِّ وَبَاتٍ مِنْ أَخَوَاتٍ كَانَ . لكن ما هو الفرق في المعنى بين الفعلين ؟
- مَرَقَدَ الإنسان هو السرير . والسرير مِنْ أثاثِ غرفة النوم .
رَبَحْتُ عن صورة لغرفة نومٍ وَأَذْكُرُ اسمَ كُلِّ قطعةٍ مِنْ أثاثها .

بَطُولَةُ امْرَأَةٍ

حَامَتْ فِي رَأْسِهَا فِكْرَةَ نَفْذَتِهَا فِي الْحِينِ ... اِلْتَفَتَتْ
لِفَتَّةٍ سَرِيعَةٍ ، وَخَطَفَتْ الرِّشَّاشَةَ وَرَفَعَتْهَا إِلَى فَوْقِ بِيَدَيْهَا
الْإِثْنَتَيْنِ وَضَرَبَتْ الْجُنْدِيَّ الْفَرَنْسِيَّ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ ⁽¹⁾ بِهَا .
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَكَانِ الضَّرْبَةِ وَتَقَدَّمَ مِنْهَا مُهَدِّدًا ، وَلَكِنَّ
« كَرِيمَةَ » عَاوَدَتْ الضَّرْبَةَ مَرَّتَيْنِ مُتتَالِيَتَيْنِ ، فَسَقَطَ
مُتَدَخِّرًا ⁽²⁾ عَلَى الْأَرْضِ . وَسَالَ الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ بِغَزَاةٍ .

تَمَّ كُلُّ هَذَا فِي لَحْظَاتٍ خَاطِفَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَخْطُرَ
عَلَى بَالِ «كَرِيمَةَ» أَنَّهَا سَتَتَخَلَّصُ مِنَ الْجُنْدِيِّ بِمِثْلِ هَذِهِ
السُّهُولَةِ ... لَمْ تَكُنْ تُحْسِنُ الرِّمَايَةَ لِتَسْتَعْمَلَ الرِّشَّاشَةَ
فَفَكَّرَتْ بِضَرْبِهِ بِهَا عَلَى أُمِّ نَافُوخِهِ، وَهَذَا قَدْ نَجَحَتْ
فِكْرَتُهَا ...

تَرَكَتِ الْغُرْفَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَتِيلُ، وَقَدْ لَوَّثَتْ أَرْضَهَا
الدَّمَاءَ الْفَائِرَةَ . ⁽³⁾ وَهَبَطَتِ الدُّرُوجُ مُسْرِعَةً وَفِي نِيَّتِهَا أَنْ
تَهْرَبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ ... قَدْ يَقُومُ بَعْدَ
لَحْظَاتٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَزَالُ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ حَيَاةٍ، لِلْإِنْتِقَامِ
مِنْهَا ... سَتَمَشِي وَتَمَشِي فِي الطَّرِيقَاتِ وَالْأَنْهَاجِ، وَلَمْ يَعْذِ
يَهْمُهَا أَيُّ خَطَرٍ مَهْمَا يَكُنْ ...

ناجية ثامر

أردنا الحياة - (بتصرف) الدار التونسية للنشر

الشرح

- (1) أُمُّ رَأْسِهِ ، أُمُّ الرَّأْسِ وَأُمُّ الدِّمَاغِ: الجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُهُ
- (2) مُتَدَخِّرًا : دَخَّرَهُ فَتَدَخَّرَجَ : قَلْبُهُ وَأَدَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ مُتَتَابِعًا فِي خُذُورِ فَانْقَلَبَ .
- (3) فَائِزَةٌ : صِفَةٌ مُشْبِهَةٌ ، فَارَ الدَّمُ ، نَبِيحٌ وَجَرَى عَلَى الْأَرْضِ مُتَدَفِّقًا .

المعاني

- 1 - كَيْفَ تَمَكَّنْتَ كَرِيمَةً مِنَ التَّخْلِصِ مِنَ الْجُنْدِيِّ ؟
- 2 - بِمَاذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَصِفَ كَرِيمَةً وَأَعْمَالَهَا ؟
- 3 - اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَظَاهِرَ الْبَطُولَةِ عِنْدَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ .
- 4 - تَحَدَّثْ فِي فِقْرَةٍ قَصِيرَةٍ عَنِ مِشَارَكَةِ الْمَرْأَةِ التُّونِسِيَّةِ فِي الْمَعَارِكِ الْوَطْنِيَّةِ وَبَيِّنْ رَأْيَكَ .

الفوائد اللغوية

- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْمَصَادِرَ وَبَيِّنِ الْأَفْعَالَ الَّتِي اسْتَقْتَتْ مِنْهَا .
- لَفْتَةٌ ، اسْمُ مَرَّةٍ مِنْ لَفَتَ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ
- جِلْسَةُ الْمُتَأَدِّبِ ، اسْمُ هَيْئَةٍ مِنْ جَلَسَ ، عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ .
- يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ . فَكَيْفَ تَسْتَحْرِجُهُ مِنْ نَظَرٍ - لَمَسٍ ؟
- وَيُشْتَقُّ مِنَ الْمَزِيدِ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ بِإِضَافَةِ تَاءٍ فِي آخِرِهِ : انْطَلَقَ . انْطِلَاقَةٌ -
- فَكَيْفَ تَسْتَحْرِجُهُ مِنْ : ائْتَفَتَ - ائْتَسَمَ .

الكاتبة

ناجية ثامر ، ولدت بدمشق سنة 1926 . أنتجت عددا كبيرا من الأحاديث والقصص والمسرحيات القصيرة للإذاعة التونسية خاصة .

ذِكْرَى حَشَاد

ذِكْرَى تُحَرِّكُ مَنْ جَمَدٌ، وَتُقِضُ ⁽¹⁾ مَضْجَعٌ مَنْ رَقَدَ
 وَتُثِيرُ فِي النَّفْسِ الْأَبِيَّةِ ⁽²⁾ نَارَ ثَارٍ تَتَقَدُّ
 وَتُهَيِّبُ ⁽³⁾ بِالْخَضْرَاءِ إِلَى شَنْ ⁽⁴⁾ الْكُرِيهَةِ فِي جَلْدِ
 وَتَقُولُ ، حَتَامَ الْمَذَلَّةِ وَالْإِهَانَةِ وَالصَّفْدِ ⁽⁵⁾ ؟

ثُورُوا وَشِنُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ حَزْبًا تَشْتَمِلُ
 أَوْ لَيْسَ ثَمَّةٌ فِي الشُّبَيْبَةِ مَنْ يَثُورُ لِنَسْتَقِيلُ ؟

ذِكْرَى تُنِيرُ الدُّرْبَ فِي وَجْهِ الْفُتُوَّةِ وَالشُّبَابِ
 وَتَمْدُهُمْ بِالْقُوَّةِ الْكُبْرَى عَلَى خَوْضِ الضُّعْفَانِ
 وَتَعْلَمُ الشُّغْبَ الْمُفْلَلُ كَيْفَ يَغْتَصِبُ الرُّغَابِ ⁽⁶⁾
 وَتَظَلُّ تَضْرُخُ دَائِمًا، وَدَمَ الضُّحِيَّةِ فِي السِّيَهَابِ:

ثُورُوا وَشِنُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ حَزْبًا تَشْتَمِلُ
 أَوْ لَيْسَ ثَمَّةٌ فِي الشُّبَيْبَةِ مَنْ يَثُورُ لِنَسْتَقِيلُ ؟

حَشَادٌ مَاتَ وَقَدْ تَكْفَنَ بِالدُّمُوعِ وَالْحِجْدَا ⁽⁷⁾
 لَكِنَّ رُوحًا مِنْهُ لَيْسَ تَنَالُهَا أَيْدِي السَّرْدَى
 أَبَدًا تُنَادِي، وَالسَّمَاءَ وَالْكَائِنَاتُ لَهَا صَدَى
 وَتَقُولُ ، وَالْحَرِيَّةُ الْحَمْرَا تَمُدُّ لَهَا يَدَا:

ثُورُوا وَشَنُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ حَرْبًا تَشْتَعِلُ
أَوْ لَيْسَ ثَمَّةَ فِي الشَّيْبَةِ مَنْ يَثُورُ لِنَسْتَقِلُّ ؟

منور صمدح
فجر الحياة ص : 8

الشرح :

- (1) تَقِضُّ : تُذْهِبُ الطَّمَأِينَةَ وتمنع الراحة، كَأَنَّ الْفِرَاشَ بِهِ حُشُونَةٌ أَوْ عَلَيْهِ حَصَى لَا يَهْتَأُ فِيهِ النَّوْمُ : أفضَّ المرضُ مَضْجَعَهُ .
- (2) الْأَيْسَّةُ : الْمُتَرْقِعَةُ الَّتِي تَكْرَهُ الظُّلْمَ وَالذُّلَّ وَتَرْفُضُ الدَّنَائِيَا .
- (3) تُهَيَّبُ بِهِ : تَدْعُوهُ لِعَمَلِ الصَّالِحِ وَتُرِكَ الطَّالِحِ .
- (4) شَنَّ يَشْنُ شَنًّا : أَغَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَهَجَمَ بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ .
- (5) الصَّفْدُ : الْقَيْدُ الْمُحْكَمُ .
- (6) رَغَابٌ : جَ رَغِيبٌ . مَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ تَحْقِيقَهُ بِكُلِّ جِرْصٍ
- (7) أَخَذَ الْمَيِّتَ : دَفَنَهُ فِي الْقَبْرِ .

المعاني :

- 1 - مِمَّنْ يَدْعُو الشَّاعِرُ إِلَى الثَّأْرِ ؟ وَلِمَاذَا ؟
- 2 - مَا الَّذِي يَتَعَلَّمُهُ الشَّعْبُ مِنْ ذِكْرِى حَشَادٍ ؟
- 3 - مَتَى تُقَامُ هَذِهِ الذِّكْرَى ؟

الفوائد اللغوية :

- حَتَّامٌ ؟ مُتْرَكِّبَةٌ مِنْ « حَتَّى » حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى « إِلَى » وَ « مَا » اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ . وَإِذَا دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى « مَا » الِاسْتِفْهَامِيَّةِ تَحْذَفُ الْأَلْفُ مِنْ آخِرِهَا - وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ + مَا - عَلَى + مَا - إِلَى + مَا - فِي + مَا - عَنِ + مَا - تَصِيرُ : مِمَّ ؟ غَلَامٌ ؟ الْإِمَامُ ؟ فِيمَ ؟ ...
- شَنُوهَا وَثُورُوا . أَسْنِدُ الْفِعْلَيْنِ إِلَى بَقِيَّةِ الضَّمَائِرِ الْمُنَاسِبَةِ .

أَنَا إِنْسَانٌ جَدِيدٌ

لَمْ أَعِزُّ أَنْحَبُ ⁽¹⁾ عَارِي
لَمْ أَعِزُّ آوِي إِلَى ظِلِّ جِدَارِي
أَمْضَعُ الصَّمْتَ وَأَجْتَرُّ ⁽²⁾ نَهَارِي.
أَنَا إِنْسَانٌ جَدِيدٌ،
صَنَعَ الْأَقْدَارَ وَأَجْتَازَ الْحُدُودَ،
بَعْدَ مَا صَارَعَ أَمْوَاجًا عَتِيدَةً ⁽³⁾
لَيْلَهَا جَزْرٌ وَمَدُّ ⁽⁴⁾،
بَعْدَ مَا تَاهَ بِصُخْرَاءَ مَدِيدَةٍ
أَفْقُهَا غَيْمٌ وَرَعْدٌ،
عَادَ كَيْيَ يَبْعَثُ فِي الْأَرْضِ الشُّرُوقَ
يَتَحَدَّى ⁽⁵⁾ الْبُؤْسَ وَالْبَرْدَ وَأَيَّامَ الْمَرَارَةِ
يَنْثُرُ الْأَزْهَارَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ
رَافِعًا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ شِعَارَهُ

* * *

أَنَا إِنْسَانٌ جَدِيدٌ
جِئْتُ كَيْيَ أَطْعِمُ أَفْوَاهَ الْجِياعِ
عَدْتُ كَيْيَ أَفْتَحَ عَيْنَ اللَّيْلِ عَنْ فَجْرِ وُلَيْدٍ،
أَزْرَعُ الشَّمْسَ بِأَيَّامِ شِتَائِي
أَعْصِرُ الْأَفْرَاحَ مِنْ قَلْبِ الشُّعْبَاعِ

وَأَذُكُ⁽⁶⁾ الصَّخْرَ بِالْعَزْمِ الشَّدِيدِ
وَأُغْنِي : أَنَا إِنْسَانٌ جَدِيدٌ
عَادَ كَيْي يَسْحَبُ ذَيْلَ الْكِبْرِيَاءِ
بَعْدَ مَا حَطَّمَ أَبْوَابَ الْحَدِيدِ

محي الدين خريف
كَلِمَاتٌ لِلْفُرَبَاءِ ص ، 119
الدار التونسية للنشر - تونس 1970

الشرح

- (1) اسْحَبَ ، سحب الشيء ، جره على وجه الأرض .
- (2) اجْتَرَّ ، أعاد الأكل من بطنه فمضغه ثانية .
- (3) عتيذة ، صفة مشبهة ، عظيمة وشديدة .
- (4) جَزَّرَ وَمَذَّ ، حَرَكْنَا الْبَحْرَ فِي رَجوعِهِ إِلَى خَلْفٍ ثُمَّ تَقَدَّمِهِ مِنْ جَدِيدٍ .
- (5) يَتَحَدَّى ، تَحَدَّاهُ ، بَارَاهُ وَغَالِبَهُ مُتَعَمِّدًا مُعَارِضَتَهُ .
- (6) دَكَّ ، دَكَّا الْبِنَاءَ ، هَدَمَهُ حَتَّى سَوَّاهُ بِالْأَرْضِ .

المعاني

- 1 - الى أيِّ عهد يُشير الشاعر في الأبيات الثلاثة الأولى ؟ لماذا ؟
- 2 - ما هي الصُّورُ التي عَبَّرَ بها الشاعرُ عن عهد الكفاح التحريري ؟
- 3 - من هو الانسان الجديد وإلى ماذا يرمُز ؟
- 4 - لا بُدَّ لهذا الانسان الجديد أن ينهض بوطنه ، ما هي الأعمال التي ينبغي له القيامُ بها ؟

الفوائد اللغوية

- عُدْتُ كَيْ أَفْتَحَ عَيْنَ اللَّيْلِ عَنْ فَجْرِ وَلِيدِ
أَزْرَعُ الشَّمْسَ بِأَيَّامِ شَتَائِي
أَعْضُرُ الْأَفْرَاحَ مِنْ قَلْبِ الشُّعَاعِ .
ماذا أفادت حروف الجر في هذه الأبيات ؟
- الشُّرُوقُ - الفَجْرُ - الضُّحَى - الصُّبْحُ - السَّحَرُ - القَدَاةُ - الصَّبَاحُ - الأَصِيلُ .
إِبْحَثْ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ رَتِّبْهَا حَسَبَ التَّرْتِيبِ الزَّمْنِيِّ لِظُهُورِهَا .

الْعُمْرَانُ فِي كُلِّ صَفْحٍ

فِي هَذِهِ الْحَافِلَةِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ، بَيْنَهُمْ رُوَادُ⁽¹⁾
الْمَصَائِفِ وَمَنْ إِلَيْهِمْ مِنْ ذَوِي آجَاهٍ وَالثَّرَاءِ . وَهُمْ يُجَالِسُونَ
الْعُمَّالَ وَالْقَرَوِيِّينَ وَمَنْ إِلَيْهِمْ . مِنْ كُلِّ ذِي حِرْفَةٍ وَمِهْنَةٍ .
لَا يُعْفِيكَ أَنْ تَعْرِفَ فِيهِمْ جَامِعَ الْقُمَّامَةِ⁽²⁾ . وَمُنْظَفَ
الْمَدَاخِنِ وَغَيْرَهُمَا ...

وَلَكِنَّ النَّاسَ هُنَا عَلَى تَبَايُنٍ طَبَقَاتِهِمْ سَوَاءً . يَجْمَعُ
بَيْنَهُمْ مَظْهَرٌ لَائِقٌ . وَسَمْتُ⁽³⁾ لَا تُنْكِرُهُ الْعَيْنُ . فَمَا مِنْهُمْ
إِلَّا مَوْفُورُ الْحَظِّ مِنْ نَظَافَةِ الْمَلْبَسِ وَحُسْنِ السُّلُوكِ ...

تُرَى مَتَى يَسْعَدُ الشَّرْقُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسَاوَاةِ ؟
مَا أَجَلَ جُهُودِ الْأُمَّةِ السُّوَيْسِرِيَّةِ فِي تَعْمِيرِ بِلَادِهَا
وَتَمْدِينِهَا لِكَيْ تُسَاطِرَ رُكْبَ الْحَضَارَةِ . الْعُمْرَانُ فِي كُلِّ
صَفْحٍ ، تَمْتَدُّ يَدُهُ السَّاحِرَةَ إِلَى الْقَرْيَةِ الضَّيِّلَةِ الَّتِي
تَحْسَبُهَا فِي الْعَالَمِ الْمَنْسِيِّ . كَمَا تَمْتَدُّ إِلَى الْغَابَةِ
الْمُوحِشَةِ الَّتِي تَحْسَبُهَا مَأْوَى لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ ...

أَمَّا الصَّنَاعَةُ فِي الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ فَهِيَ حَرَكَةٌ دَائِبَةٌ .⁽⁴⁾
عُمَّالٌ يُعَبِّدُونَ الطَّرِيقَ ، وَيَشُقُّونَ الْمَسَالِكَ ، وَآخَرُونَ
يُقِيمُونَ الْجُسُورَ ، وَيُعْلُونَ الصُّرُوحَ . وَأَنْتَ فِي كُلِّ عَامٍ
تَشْهَدُ جَدِيدًا فِي شَتَّى مَرَافِقِ الْحَضَارَةِ الْإِلِيَّةِ وَغَيْرِ الْإِلِيَّةِ .

إِنِّي لِأَخْنِي رَأْسِي إِكْبَارًا لِيَتْلِكَ أَلَمَةُ الْعَظِيمَةِ . فَإِنَّ
مَلَائِيهَا أَلَزْبَعَةَ لَهَا أَجْدَى عَلَى الْإِنْسَانِيَّةِ مِنْ مَلَائِي
مِنَ النَّاسِ يَفُوتُهُمُ الْإِحْصَاءُ يَرُدُّوْنَ أَنْفَاسَ الْأَحْيَاءِ وَمَا هُمْ
بِأَحْيَاءِ .

محمود تيمور
النبي الانسان. « رحلة صيف »
(بتصرف) ص ، 168

الشرح

- (1) زُود ، ج رائد، وهو الذي يَسْبِقُ غَيْرَهُ الى عمل لكي يَدُلَّهُ وَيُرْشِدَهُ .
- (2) الْقَمَامَةُ ، الكُنَاسَةُ تُجْمَعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالطَّرِيقِ .
- (3) سَمَتٌ ، حُسْنُ الْهَيْئَةِ بِمَآ يُشْعِرُ بِالاحْتِرَامِ وَالْوَقَارِ .
- (4) الدَائِبَةُ ، الْمُجِدَّةُ فِي الْعَمَلِ بَدُونَ تَرَدُّدٍ أَوْ قُتُورِ

المعاني

- 1 - هل كان زُكَّابُ الحافلة من طبقة واحدة ؟
- 2 - إِذْنٌ فِيْمَ تَتَجَلَّى الْمَسَاوَاةُ بَيْنَهُمْ ؟
- 3 - فِي الْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ الْمَشْهُورُ: وَاحِدٌ كَأَلْفٍ وَأَلْفٌ كَأَلْفٍ .
أَوْضِحْ ذَلِكَ .

الفوائد اللغوية

- مَا أَجَلَّ جِهَادِ الْأَمَةِ السُّوَيْرِيَّةِ !
هَذَا أَسْلُوبٌ تَعَجُّبٌ فِي صُورَةِ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ تَتَرَكَّبُ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَهُوَ « مَا » التَّعْجِيبِيَّةُ .

وخبر وهو الجملة الفعلية التي بعدها (أجلّ : فعل ماضٍ ، فاعله ضمير يعود على ما ، جهوداً ، مفعول به)
وللتعجب صيغتان ، ما أفعل - وأفعل به . والتعجب تغيّر عن تأثر عظيم
يحييه الإنسان ولا يعرف سببه إذ . كما يقولون ، إذا ظهر السبب بطل
التعجب
ركب جملاً تعجبية تستعمل فيها الضيغتين .

كَانَ سَعِيدًا

عَادَ بِهِ خَاطِرُهُ ⁽¹⁾ ... إِلَى بَلَدَتِهِ ... إِلَى مَنْزِلِهِ وَإِلَى حَيَاتِهِ
وَأَنحَنَى بِنَظَرِهِ عَلَى الْعَتَبَةِ مَلِيُونَ مَرَّةً وَهُوَ دَاخِلٌ إِلَى
مَنْزِلِهِ أَوْ خَارِجٌ مِنْهُ ، وَإِلَى الْغُرْفِ الَّتِي تَنْقَلُ بَيْنَهَا . كَانَ
سَعِيدًا قَبْلَ أَنْ يَشُدُّوا خِنَاقَهُ ⁽²⁾ وَيُضَيِّقُوا عَلَيْهِ الْأَرْضَ ...
كَانَ يُذْرِكُ مَا مَعْنَى السَّعَادَةِ الَّتِي عَاشَ فِي ظِلِّهَا أَيَّامًا ...
وَهَا هُوَ يُقْبَلُ عَلَى عَالَمٍ جَدِيدٍ فِيهِ التَّعَبُ ، وَفِيهِ الْبُطُولَةُ ،
وَفِيهِ الْحَيَاةُ كَمَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَيَاةَ إِنْسَانٍ !

كَانَ اللَّيْلُ يَنْدَاخُ ⁽³⁾ قَلِيلًا قَلِيلًا عَنِ الْمَنَازِلِ ... كَانَتْ
الظُّلَالُ السُّودَاءُ تَخْتَفِي فِي بَطْنِهِ ... إِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَيِّزَ
كُلَّ حَرَكَةٍ تَقَعُ فِي الشَّارِعِ : ذَلِكَ أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْعِبَادِ ، وَأَنَّ اللَّيْلَ شَرَعَ فِي الْإِبْتِعَادِ .
وَكَانَ فِي نَفْسِهِ حَيْنٌ ⁽⁴⁾ إِلَى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ... حَيْنٌ لَا
يُقَاوِمُ كَحَيْنِ الطُّفْلِ إِلَى يَوْمِ الْعِيدِ ... إِلَى لُغْبَةِ الْعِيدِ ... إِلَى
لِبَاسِ الْعِيدِ ... إِلَى مَنْظَرِ الْبَيْتِ وَالْأَهْلِ صَبَاحَ الْعِيدِ ...

شَعَرَ أَنَّهُ يَكْرَهُ اللَّيْلَ بِقَدْرِ مَا يُحِبُّ النَّهَارَ ، وَشَعَرَ أَنَّ
نَفْسَهُ تَنْطَلِقُ فِي فَرْحٍ لِتَسْتَقْبَلَ هَذَا الْيَوْمَ بِكُلِّ مَا فِيهِ
مِنْ دِفءٍ وَمِنْ نُورٍ وَمِنْ حَيَوِيَّةٍ ... نَسِيَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ بَرْنَامِجِ
هَذَا الصَّبَاحِ ، فَهُوَ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ ... سَيَتَحَوَّلُ
فِي الشُّوَارِعِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَيَّنِ ... وَسَيَتَرَقَّبُ

سَاعَةً يَنْطَلِقُ النَّاسُ فِي صَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ « تَحْيَا تُونِسُ » . إِنَّهُ سَيْرَتْبُ ذَلِكَ لِيَقُولَهَا مَعَهُمْ .

عبد القادر بلحاج نصر
الزيتون لايموت ص : 47 - 48 - 49 (بتصرف)
الشركة التونسية للتوزيع - 1977

الشرح

- (1) خَاطِرٌ : ما يَقَعُ في قلب الإنسان من صُور الحياة أو الأُمْنِيَّات .
- (2) شَدَّوْا خِنَاءَهُ : أَمْسَكُوا بحلقه ووضَعُوا عليه بقوة حتى يضعفُ فيفقدُ القدرةَ على التنفس فتفارقُه الحياةُ
- (3) اللَّيْلُ يَنْدَاخُ : أَخَذَتْ ظِلْمَتُهُ تَتَفَرَّقُ وَتَتَبَدَّدُ
- (4) حَنِينٌ : تعلقُ القلبِ بشيءٍ والتشوقُ إليه

المعاني

- 1 - لِمَ كان في نفسه حنين الى رُؤية الشمس ؟
- 2 - أَخْرِجْ من النص ما يُفيد تعلقَ الانسان بِمُوطِنِهِ .
- 3 - أَخْرِجْ من النص ما يُفيد تضامَنَ الانسان مع مُوَاطِنِيهِ .
- 4 - أَخْرِجْ من النص ما يُفيد حبَّ الانسان لِوَطَنِهِ .

الفوائد اللغوية

يكون المنزل دارًا أو مَسْكِنًا أو بَيْتًا أو شَقَّةً .
وَضَحَّ الفرقَ بين هذه الكلمات .
المُوطِنُ : مَقَرُّ الانسان ما دام مُقيما به
الوَطَنُ : مكانُ إقامة الانسان وَمَقَرُّهُ وُلِدَ فيه أو لم يُولد .

الكاتب

عبد القادر بلحاج نصر : كاتب تونسي معاصر . نشر إنتاجه القصصي في مجلّة « قصص » خاصّة له مجموعة قصصيّة بعنوان : صَلَءُ يا حبيبتى .

هَذِهِ نَكْبَتِي (1) ...

« كتب جُبَيْرَانُ خَلِيلُ جُبَيْرَانَ قِطْعَةً بِعَنْوَانِ « مَاتَ أَهْلِي » اسْتَوْحَاهَا مِنْ أَيَّامِ الْمَجَاعَةِ فِي الشَّرْقِ الْعَرَبِيِّ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَةِ الْأُولَى، وَقَدْ أَظْهَرَ فِيهَا عَاطِفَتَهُ الْوَطَنِيَّةَ ». »

مَاتَ أَهْلِي أَدَلَّ مِيتَةً وَأَنَا هَهُنَا أُعِيشُ فِي رَعْدٍ (2) وَسَلَامٍ .
لَوْ كُنْتُ جَائِعًا بَيْنَ أَهْلِي الْجَائِعِينَ ، مُظْطَهَدًا بَيْنَ
قَوْمِي الْمُظْطَهَدِينَ ، لَكَانَتْ الْأَيَّامُ أَخْفَ وَطَاءَةً عَلَى
صَدْرِي ، وَاللَّيَالِي أَقْلَ سَوَادًا أَمَامَ عَيْنِي . لِأَنَّ مَنْ يُشَارِكُ
أَهْلَهُ بِالْأَسَى وَالشَّدَّةِ يَشْعُرُ بِتِلْكَ التَّعْزِيَةِ الَّتِي يُؤَلِّدُهَا
الْإِسْتِشْهَادُ ، بَلْ يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ يَمُوتُ بَرِيئًا مَعَ
الْأَبْرِيَاءِ وَلَكِنِّي لَسْتُ مَعَ قَوْمِي الْجَائِعِينَ
الْمُظْطَهَدِينَ (3) السَّائِرِينَ فِي مَوْكِبِ الْمَوْتِ نَحْوَ مَجْدِ
الْإِسْتِشْهَادِ ... بَلْ أَنَا هَهُنَا ... وَرَاءَ الْبَحْرِ ، أُعِيشُ فِي ظِلِّ
الطَّمَانِينَةِ وَخُمُولِ السَّلَامَةِ . أَنَا هَهُنَا بَعِيدٌ عَنِ النَّكْبَةِ
وَالْمَنْكُوبِينَ وَلَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَفْتَخِرَ بِشَيْءٍ حَتَّى وَلَا
بِدُمُوعِي ...

لَوْ كُنْتُ سُنْبُلَةً مِنَ الْقَمْحِ نَابِتَةً فِي تُرَابِ بِلَادِي ،
لَكَانَ الطِّفْلُ الْجَائِعُ يَلْتَقِطُنِي وَيُرِزِلُ بِحَيَاتِي يَدَ
الْمَوْتِ عَنْ نَفْسِهِ .

لَوْ كُنْتُ ثَمْرَةً يَانِعَةً⁽³⁾ فِي بَسَاتِينِ بِلَادِي، لَكَانَتِ الْمَرْأَةُ
 الْجَائِعَةَ تَتَنَاوَلْنِي وَتَقْضِمُنِي طَعَامًا ...
 وَلَوْ كُنْتُ طَائِرًا فِي فِضَاءِ بِلَادِي، لَكَانَ الرَّجُلُ الْجَائِعُ
 يَضْطَاطِنِي وَيُزِيلُ بِجَسَدِي ظِلَّ الْقَبْرِ عَنْ جَسَدِهِ ...
 وَلَكِنْ ... لَسْتُ سُنْبُلَةً وَلَا ثَمْرَةً وَلَا طَائِرًا ... وَهَذِهِ هِيَ
 نَكْبَتِي الصَّامِتَةُ الَّتِي تَجْعَلُنِي حَقِيرًا أَمَامَ نَفْسِي ...

جُبْران خَلِيل جُبْران
 تاريخ الادب العربي الحديث
 ص 149 - 150 (بتصرف)
 للصف الثالث المتوسط
 مطبعة أسعد - بغداد - 1971

الشرح

- (1) نَكْبَةٌ : مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَهْلِهِ أَوْ مُمْتَلَكَاتِهِ وَيُؤَلِّمُهُ بِأَلِغِ الْأَلَمِ .
- (2) رَغْدٌ : كَثْرَةُ الْخَيْرَاتِ مِمَّا يُسَوَّلُ الْعَيْشَ وَيُتِمِّحُ التَّمَتُّعَ بِهَا .
- (3) مَضْطَهَدٌ : مَنْ سَلِطَ عَلَيْهِ الْإِذْلَالَ وَالظُّلْمَ إِلَى دَرَجَةِ الْقَهْرِ .
- (4) ثَمْرَةٌ يَانِعَةٌ : الثَّمَرَةُ النَّاصِجَةُ الَّتِي حَانَ قَطَافُهَا لِإِشْتِيحَانِ النَّاسِ لَهَا .

المعاني

- 1 - هل يهنا الإنسان برغد العيش بينما أهله ومواطنوه في احتياج ؟
- 2 - لماذا تمنى الكاتب أن يكون سنبله بالنسبة الى الطفل ؟
- 3 - لماذا تمنى الكاتب أن يكون ثمرة يانعة بالنسبة الى المرأة ؟
- 4 - لماذا تمنى الكاتب أن يكون طائرا بالنسبة الى الصياد ؟
- 5 - توجد بعض الامور تجعلك تتعلق بمنزلك وأهلك أكثر من غيرها . أذكر بعضها

الفوائد اللغوية

- بَيْنَ أَهْلِي - بين قَوْمِي - في ثُرَابِ بِلَادِي - في بساتين بِلَادِي - في فضاء بِلَادِي -
لَا حِظَّ تَكَرَّرَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ مُضَافَةً إِلَى الْأَهْلِ وَالْقَوْمِ وَالْبِلَادِ .
- إِنَّمَا تُفِيدُ الْمِلْكِيَّةَ الْمُطْلَقَةَ . أَلَا تَرَى أَنَّ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ وَطَنِيَّةٍ قَوِيَّةٍ جَعَلَتْ
الكَاتِبَ مَالِكًا لِلأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا وَالْفِضَاءِ وَمَا فِيهِ . فَمَا دَامَتِ الأَرْضُ أَرْضَ بِلَادِهِ
وَالْفِضَاءُ فِضَاءَ بِلَادِهِ وَالْقَوْمُ أَهْلُهُ فَهُوَ يَغَارُ عَلَى الْجَمِيعِ غَيْرَةَ المَالِكِ عَلَى مُمْتَلِكَاتِهِ ،
وَيَحْرِصُ عَلَيْهَا جَمِيعًا حِرْصَ العَارِفِ بِقِيَمَةِ مَا يَمْلِكُ ، وَيَرْجُو الخَيْرَ لِجَمِيعِ خُجَّتَا
لِمَا يَمْلِكُ وَيَتَوَجَّعُ تَوَجُّعَ مَنْ يُحْسِنُ بِأَلَمٍ يُصِيبُ أَعْضَاءَهُ .

الكاتب

جُبران خَلِيل جُبران ، (1883 - 1931) أديب لبناني . يُعْتَبَرُ مِنْ رِوَادِ النَهْضَةِ
الأدبية في المهجر . له مَؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ بالعربية والانجليزية منها ، الاجنحة المتكسرة
الأرواح المُتَمَرِّدَةُ .

التعلّق بالموطن

سأله السائق :

- ألا تفتنم العودة إلى البلاد ؟ عهدي بأنك تفضل
الإشتغال بها . حكّ ذقنه وزاغت عيناه قليلاً . وقال :
- بلى ... بلى ... إنني أفكر في العودة قريباً إليها .
وأستأنف عمله . ولما انتهت منه سأله الرجل في
تحبّب :

- ألا تعود معي اليوم إليها ؟

ارتجّ ذهنه ... وفكّر : « لِمَ لا يكون الآن ؟ ! » وتمثّل
لباصرته دكانه المقفّل ورفاق الصيد
إنصرف السائق ، فأب⁽¹⁾ إلى صاحبه وأطلعه على ما
قرّره ، فدهش «مبروك» لتسرّعه في الأمر وصاح في مرارة :
عاشر يا مؤالف ، لا بدّ من الفراق !

وتحدّثا عن الأيام الطائرة في غمضة عين وعن حال
الزمن المفرّق لشمل الأحاب وتواعدا على الزيارة ...

قدمت السيارة فتحاضنا وكادا يبنكيان ... ركب وهو
يجاهد ليخفي تأثره وأشعل لفافة ، وثانية ، وهو يرقب من
وراء البلور الأرض الهاربة . وشارفت⁽²⁾ السيارة ضواحي
بنزرت فشمّل المدينة بنظرة شغوفة حانية .⁽³⁾ وأخذ

نَجِيلٌ بَصْرَهُ فِي مَعَالِمِهَا وَعَمَارَاتِهَا أَلْعَالِيَةِ . وَدَخَلَتْ
السِّيَارَةَ الْبَطَّاحَ فَتَرَجَّلَ عَنْهَا وَأَخَذَ يَعْجُبُ بِمِلاءِ رِئْتَيْهِ هَوَاءَ
الْمَدِينَةِ وَرَائِحَةَ بَحْرِهَا ... مَرَحَبًا بِكَ يَا بِنَزْرَتْ ...

وَسَارَ فِي الشُّوَارِعِ مُتَفَاضِيًا عَمَّا بَقِيَ مِنْ آثَارِ الدَّمَارِ
الَّذِي جَرَحَتْ بِهِ الْمَعْرَكَةُ جَمَالَ الْمَدِينَةِ . وَصَرَفَ بَصْرَهُ
لِتَمَلِّي وَجْوهَ الْمُوَاطِنِينَ وَمَلَا حَظِيَّةً مَا تَنِمُّ عَلَيْهِ أُسَارِيرُ
وَجُوهِهِمْ وَجَدَ دُكَّانَهُ كَمَا تَرَكَهُ : السَّرِيرُ فِي نَفْسِ
الزَّائِيَةِ ... وَمِصْبَاحِ الْغَازِ مُعَلَّقُ فِي الرُّكْنِ ، وَالْقُلَّةُ جَائِمَةٌ⁽⁴⁾
بِجِوَارِ الْبَابُورِ ... وَلَوْ لَمْ يَرَ طَبَقَةً مِنَ الْغَبَارِ لَظَنَّ أَنَّهُ خَرَجَ
هَذَا الصَّبَاحَ مِنْ دُكَّانِهِ ...

وَلَمْ يَهْبِطِ الْمَسَاءَ حَتَّى كَانَ بَيْنَ صَاحِبِهِ يَبْتُهُمْ
لِوَاعِجَهُ⁽⁵⁾ وَيَسْرُدُ لَهُمْ أَخْبَارَهُ ...

محمد المختار جنات

العدد 31 - 32 من مجلة : قصص

« الصيادون » ص : 84 - 85 - 86

(بتصرف)

الدار التونسية للنشر 1975

الشرح

- (1) آبِ يُوُوبُ إِيبَابَا : رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ بَعْدَ غَيْبَةٍ .
- (2) شَارَفَتْ : إِطْلَمَّتْ عَلَى الْمَكَانِ مِنْ فَوْقِ
- (3) حَائِيَةِ : مِنْ حَنَا يَحْنُو حُنُوًّا ، فِيهَا عَطْفٌ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْبَلَدَةِ .
- (4) جَائِمَةٌ : مُلَازِمَةٌ لِمَكَانِهَا كَأَنَّهَا مُلْتَصِقَةٌ بِهِ

(5) لَوَاعِجُهُ ، مُفْرَدُهَا ، لَأَجِج . وهو ما يُؤَلِّمُ الْفَوَادَ مِنَ الشَّقْوِ وَالْحَبِّ .

المعاني

- 1 - لماذا يُفَصِّلُ الانسان أن يعمل في بلدته على العمل في غَيْرِهَا ؟
- 2 - أَخْرِجْ من النص ما يُفيد حنينَ الرَّجُلِ الى بنزرت .
- 3 - أَيَّةُ معركةٍ هذه التي يشير إليها الكاتب ؟

الفوائد اللغوية

- بلى ، حرف جواب يُسْتَعْمَلُ عند إرادة إنطال النَّفْيِ :
- أَلَمْ يحضر أبوك ؟ - بلى (قد حضر أبي)
- أَلَمْ تَشْرَبِ الدواءَ ؟ - بلى (شَرِبْتُهُ)
- مراجعةُ الدرس غيرُ مفيدة ؟ - بلى (مراجعة الدرس مفيدة)
- أما إذا أردت الإنقاء على النفي فتكون الاجابة بِنَعَمَ :
- هل أَلَمْ يحضر أبوك ؟ - نَعَمَ (لم يحضر)
- هل مراجعة الدروس غير مفيدة ؟ - نَعَمَ (غير مفيدة)

الكاتب

محمد المختار جتات ، كاتب تونسي معاصر - عُرِفَ بكتابة « القِصَّة النَّهْرُ » . وقد صدر من قصته « أَرْجُوَان » ثلاثة أجزاء ، طريق الرُّشد - العُودَة - خُيوط الشك .

التقاليد والعمى

إِبْتِهَالَاتُ امْرَأَةِ مُطِيعَةَ

« ... يَا إِلَاهَ الْبُؤْسَا
يَا عَطُوفَا ، يَا قَدِيرُ
إِنَّهُ طِفْلِي الصَّغِيرُ
لَكَ يَا رَبِّي وَدِيعَةُ ⁽¹⁾
فَأَنَا، يَا خَالِقِي، ذَوْمًا مُطِيعَةً
لِتَعَالِيمِ الشَّرِيعَةِ
وَأُزُورُ الْأَوْلِيَا ،
كَمْ لَهُمْ قَدَمْتُ، رَبِّي، مِنْ نُدُورٍ ⁽²⁾
مِنْ شُمُوعٍ وَبُخُورِ
وَنَعَاجٍ وَدَجَاجٍ وَقُدُورٍ ⁽³⁾ ،
وَتَمَسَّخَتْ بِأَحْجَارِ الْقُبُورِ
أَطْلُبُ الْفَأَلَ وَأَسْتَجْلِي الْخَفَايَا
بَيْنَ أَرْكَانِ الزَّوَايَا
حَيْثُ إِشْعَاعُ الْحَقِيقَةِ .
لَمْ أَكُنْ يَوْمًا عَصِيَّةً
لِشُيُوخِ الْقَادِرِيَّةِ ⁽⁴⁾ ،
إِنَّ هَذَا الطُّفْلَ مِنْ شَيْخِي هَدِيَّةُ
وَلَهُ كَانَ هَدِيَّةُ

فَأَخِيهِ ، يَا رَبِّ ، مِنْ طَوْلِ الشَّيْئَةِ
وَشَيَاطِينِ الْبَرِيَّةِ ⁽⁵⁾ ... »

الميداني بن صالح
قُرْطُ أُمِّي ص ، 36

الشرح

- (1) ودعيمة ، ما يُحَفَظُ عند شخص أمانةً لِيُصَوِّنَهَا وَيَقِيَهَا مِنَ الصِّيَاعِ .
- (2) نُذُورٌ ، مصدر نَذَرَ ، أُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ تَبَرُّعًا (مِنْ عِبَارَةِ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ)
- (3) قُدُورٌ ، جمع قَدْرٍ ، إِنْءَاءٌ يُطْبَخُ فِيهِ ، يُتَّخَذُ عَادَةً مِنَ التُّحَّاسِ .
- (4) الْقَادِرِيَّةُ ، طَرِيقَةٌ نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ (الْمُتَوَفَّى 1166) ، اِنْتَشَرَتْ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ذَاعِيَةً إِلَى التَّصَوُّفِ وَالتَّقْوَى .
- (5) الْبَرِيَّةُ ، ج . بَرَايَا ، كُلُّ مَا بَرَزَ اللَّهُ أَيْ خَلَقَ مِنْ مَخْلُوقَاتِ .

المعاني

- 1 - اسْتَفْتِحِ النَّصَّ بِإِبْتِهَالَاتِ أُمَّ . لِمَاذَا تَبْتَهَلُ ؟
- 2 - مَا هِيَ الْمَطَايَا الَّتِي قَدَّمْتَهَا الْأُمَّ تَقَرُّبًا إِلَى الْأَوْلِيَاءِ ؟
- 3 - هُنَاكَ إِعْتِقَادَاتٌ تُنْسَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ خَطَأً وَالْحَالُ أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا . مَا هِيَ ؟

الفوائد اللغوية

- أولياء - زعماء - دجاج - قُدُور - أحجار - زوايا - شيوخ - شياطين .
- هذه الألفاظ وَرَدَتْ فِي صِيغَةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ . أَذْكَرُ الْمَفْرَدِ مِنْهَا ثُمَّ الْمُنَى .
- يَا عَطُوفَا ، يَا قَدِيرَ
- تَأْتِي صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ عَلَى وَزْنِ قَمُولٍ وَقَمِيلٍ كَمَا فِي هَذَا الْمَثَالِ . هَلْ تَعْرِفُ أَوْزَانًا

أخرى تَصْلُحُ للمبالغة ؟
ما هي صِيغُ المبالغة من :
عَلِمَ - حَنَّ - رَحَلَ - ضَجِكَ - هَدَّرَ - رَأْفَ - نام ؟

الشاعر

الميداني . بن صالح ، شاعر تونسي وُلد بِنَفْطَة سنة 1929 . يشتغل بالتدريس .
صدرت له مجموعات شعرية أهمها ، قُرْطُ أُمِّي - زلزال في تَلِّ أَيْب - من مُدَكِّرات
خَمَّاس .

مِن عَادَاتِ الْهِنُودِ

اتَّفَقَ بَعْدَ مُدَّةٍ أَنِّي كُنْتُ بِمَدِينَةِ « أَبْحَرَى » وَأَمِيرُهَا مُسْلِمٌ ... وَعَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْهَا الْكُفَّارُ الْعُصَاةُ ⁽¹⁾ فَقَطَعُوا الطَّرِيقَ يَوْمًا وَخَرَجَ الْأَمِيرُ الْمُسْلِمُ لِقِتَالِهِمْ ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ رَعِيَّتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ . وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ ، مَاتَ فِيهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ الْكُفَّارِ نَفَرٌ . وَكَانَ لِثَلَاثَةِ مِنْهُمْ زَوْجَاتٌ ، فَاتَّفَقْنَ عَلَى إِحْرَاقِ أَنْفُسِهِنَّ . وَإِحْرَاقَ الْمَرْأَةِ بَعْدَ زَوْجِهَا عِنْدَهُمْ أَمْرٌ مَنْدُوبٌ ⁽²⁾ إِلَيْهِ غَيْرٌ وَاجِبٍ ، لَكِنْ مَنْ أَخْرَقَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ زَوْجِهَا أَخْرَزَ أَهْلُ بَيْتِهَا شَرَفًا بِذَلِكَ ، وَنَسَبُوا إِلَى الْوَفَاءِ . وَمَنْ لَمْ تُحْرِقْ نَفْسَهَا لَبِسَتْ خَشِنَ الثِّيَابِ ، وَأَقَامَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا بَائِسَةً مُمْتَهِنَةً لِعَدَمِ وَفَائِهَا ، وَلَكِنَّهَا لَا تُكْرَهُ عَلَى إِحْرَاقِ نَفْسِهَا .

وَلَمَّا تَعَاهَدَتِ النَّسْوَةُ الثَّلَاثُ اللَّائِي ذَكَرْنَا هُنَّ عَلَى إِحْرَاقِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَقَمْنَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي غِنَاءٍ وَطَرَبٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ ، كَأَنَّهُنَّ يُودَعْنَ الدُّنْيَا . وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، أَتَيْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَرَسٍ ، فَرَكِبَتْهُ وَهِيَ مُتَزَيِّنَةٌ مُتَعَطِّرَةٌ وَفِي يَدِهَا جَوْزَةٌ نَارَجِيلٍ ⁽³⁾ تَلْعَبُ بِهَا ، وَفِي يَسْرَاهَا مِرْآةٌ تَنْظُرُ فِيهَا وَجْهَهَا ، وَالْبَرَاهِمَةُ ⁽⁴⁾ يَحْفُونَ بِهَا ، وَأَقَارِبُهَا مَعَهَا ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا الْأَطْبَالُ وَالْأَبْوَاقُ وَالْأَنْفَارُ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ الْكُفَّارِ يَقُولُ لَهَا ، أَبْلِغِي

السَّلَامَ إِلَى أَبِي أَوْ أَخِي أَوْ أُمِّي أَوْ صَاحِبِي ، وَهِيَ تَقُولُ: نَعَمْ
وَتَضْحَكُ إِلَيْهِمْ . وَرَكَبْتُ مَعَ أَصْحَابِي لِأَرَى كَيْفِيَّةَ صُنْعِهِمْ فِي
الِاخْتِرَاقِ .

وَأَنْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ كَثِيرِ الْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ ،
مُتَكَاثِفِ الظَّلَالِ . وَلَمَّا وَصَلْنَا ، نَزَلْنَا إِلَى صَهْرِيحٍ ⁽⁵⁾ مَاءٍ
وَأَنْفَعْمَسَنَ فِيهِ ، وَجَرَدْنَا مَا عَلَيْنَهُنَّ مِنْ ثِيَابٍ وَحُلِيِّ
فَتَصَدَّقْنَ بِهِ ، وَأْتَيْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِثَوْبٍ قُطْنٍ خَشِنٍ
غَيْرِ مَخِيطٍ ، فَرَبِطُ بَعْضُهُ عَلَى وَسْطِهَا ، وَبَعْضُهُ عَلَى
رَأْسِهَا وَكَتَفَيْهَا ، وَالنِّيرَانَ قَدْ أَضْرَمْتُ ...

فَرَأَيْتُ إِحْدَاهُنَّ لَمَّا وَصَلْتُ ، جَمَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى
رَأْسِهَا خِدْمَةً لِلنَّارِ ، وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا فِيهَا ... وَأَرْتَفَعَتْ
الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ الضَّجِيجُ ...

وَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ كِدْتُ أَسْقُطُ عَنْ فَرَسِي ...

ابن بطُّوطَة
الرحلة

الشرح

- (1) الكفار ، العَصَاة الذين لا يؤمنون بالله وَيَفْضُونَ أُوَامِرَ الْأَمِيرِ .
- (2) أَمْرٌ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، أَمْرٌ مُسْتَحَبٌّ ، يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .
- (3) النَّارِجِيلُ : شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ النَّخْلِيَّةِ يُزْرَعُ لِشَعْرِهِ الْمُسَمَّى جَوْزَ الْهِنْدِ .
- (4) الْبَرَاهِمَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْهِنُودِ يُحَرِّمُونَ لَحُومَ الْحَيَوَانِ .
- (5) صَهْرِيحٌ : حَوْضٌ كَبِيرٌ لِلْمَاءِ .

المعاني

- 1 - مِمَّ تَتَرَكَّبُ رَعِيَّةُ الامير ؟
- 2 - هل كانت المرأة الهندية تُكْرَهُ على إحراق نفسها ؟ إذن لماذا تفعل ذلك ؟
- 3 - ماذا كان شعورُ ابْنِ بَطُّوطةَ قَبْلَ الإحراقِ وبعده ؟

الفوائد اللغوية

- بعد ، ظرفٌ للزمان ، إذا كان مضافا الى إسم زمان
وظرف للمكان إذا أُضيف الى إسم مكان - إذن فَالْتِيَاقُ هو الذي يُعَدِّدُ نوعه . وكذلك
قَبْلَ، عِنْدَ، بَيْنَ، قُرْبَ، وتكون منصوبة .
أما إذا كان المضاف إليه محذوفا فَإِنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ تكونان مرفوعتين ،
أما بَعْدُ - لم أَسْمَعْ بهذا قَبْلُ - وإذا دخل حرفُ جَرٍّ على الظرف يُصْبِحُ مجرورا: مِنْ
بَعْدِكَ، مِنْ عِنْدِكَ .
- نُسِبُوا إِلَى الوفاء - أُتِيَتْ كُلُّ واحدة - أُسِنِدَ الفِعْلانِ الى نائبِ الفاعل. أُعِدَّ صِياغَةَ
الجُمْلَتَيْنِ وَأَجْعَلَ الفِعْلَ في كُلِّ مِنْهُمَا مُسْتَنَدًا إِلَى الفاعل .

الكاتب

ابْنُ بَطُّوطةَ ، (1304/703 - 1377/776) رَحَّالَةٌ مغْرِبِيٌّ نشَأَ بِطَنْجَةَ . وَليَ
القَضَاءِ مثَلِ أبيه. زار عددا كبيرا من البلدان في إفريقيا وآسيا - من أهم مؤلفاته
« الرِّحْلَةُ » وقد تُرجمت الى عدة لغات .

صَخْرَةُ الْقَطَشِ

كَانَتْ قَرْيَةً صَغِيرَةً مُعْظَمُ بُيُوتِهَا مِنَ الطِّينِ . وَكَانَ
يَمْتَدُّ أَمَامَهَا سَهْلٌ ⁽¹⁾ فَسِيحٌ ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا كَانَتْ تَقُومُ
هَضْبَةٌ ⁽²⁾ صَخْرِيَّةٌ فِي أَغْلَاهَا صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ .

وَكَانَ لِهَذِهِ الصُّخْرَةِ قِصَّةٌ تَتَلَخَّصُ فِي أَنَّ مُعْظَمَ
سُكَّانِ الْقَرْيَةِ يَفْتَقِدُونَ أَنَّ هَذِهِ الصُّخْرَةَ مَسْحُورَةٌ ، وَتَخْرُسُهَا
أَفْعَى . وَكَانَ الْجَمِيعُ يَفْلَمُونَ أَنَّ تَحْتَ الصُّخْرَةِ الْمَسْحُورَةِ
يَجْرِي نَهْرٌ كَبِيرٌ .

وَحَدَّثَ أَنَّ مَرًّا بِالْقَرْيَةِ رَجُلٌ غَرِيبٌ ، وَسَمِعَ بِقِصَّةِ
الصُّخْرَةِ الْمَسْحُورَةِ . فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الْأَفْعَى لَا تَمُوتُ إِلَّا إِذَا
ذُبِحَ عَلَى الصُّخْرَةِ رَجُلٌ أَسْمَرُ ضَخْمٌ ...

سَارَتْ الْحَيَاةُ فِي الْقَرْيَةِ سَيْرًا عَادِيًّا . وَفِي سَنَةٍ
انْقَطَعَ نَزُولُ الْمَطَرِ ، وَجَفَّتِ الْمَرْزُوعَاتُ وَبَدَأَ التَّدْمُرُ ⁽³⁾ ...
وَأَحْسَ الْجَمِيعُ بِالْحَاجَةِ لِلنَّهْرِ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ
الصُّخْرَةِ . وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ هَذَا الشَّابُّ الْأَسْمَرُ الضَّخْمُ؟ ...

الْقَطَشُ يَخْتَارُ ضَحَايَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
وَالْمَرْزُوعَاتِ وَمِنَ الْبَشَرِ ... وَكَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَجْتَمِعُونَ
حَوْلَ الصُّخْرَةِ وَفِي عُيُونِهِمْ دُمُوعٌ ... فَاذْفَعُ أَحَدُ الشَّبَابِ
وَصَرَخَ قَائِلًا ، إِنَّ هَذَا وَهْمٌ ، سَنَحَطُّمُ الصُّخْرَةَ وَلِيَحْدُثَ مَا

يَحْدُثُ ... وَنَظَرَ فِي وُجُوهِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَصَرَخَ فِيهِمْ : إِلَى
 الْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ ⁽⁴⁾ ... سَنَحَطُّمُهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ .
 وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْقَرْيَةِ وَعَادُوا ، وَفِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمْ فَأَسٌ
 تَتَلَطَّى . وَأَنْهَالُوا عَلَى الصُّخْرَةِ ضَرْبًا وَتَخْطِيمًا ... وَمَرَّتْ
 دَقَائِقُ ، وَالصُّمْتُ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ ، وَضَرْبَاتُ الْفُؤُوسِ تَمَزَّقُ
 الصُّمْتَ وَالصُّخْرَةَ ... وَتَدَخَّرَجَتْ جَارِفَةٌ أَمَامَهَا الصُّخُورُ .
 وَفَجْأَةً أَنْفَجَرَ النَّهْرُ وَأَنْطَلَقَتْ الْمِيَاءُ تَغْمُرُ السَّهْلَ
 الْفَسِيحَ ...

علي عيسى

عن مجلة الاداب (بتصرف)

الشرح

- (1) سَهْلٌ ، أرضٌ واسعةٌ مُنْبَسِطَةٌ قَابِلَةٌ لِلإِسْتِنَابَاتِ .
- (2) هَضْبَةٌ ، مُرْتَفَعٌ مُنْبَسِطٌ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
- (3) التَدَخَّرُ ، التَمَيُّزُ عَنِ الضَّيْقِ وَالغُضْبِ مِنْ سَيِّئَةٍ .
- (4) الْمَعَاوِلُ ، جِ مِغْوَالٌ ، آلَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ يُنْقَرُ بِهَا فِي الصُّخْرِ .

المعاني

- 1 - فِي قِصَّةِ الصُّخْرَةِ جَانِبٌ خُرَافِيٌّ وَأَخْرُ حَقِيقِيٌّ . عَيِّنْهُمَا .
- 2 - هَلْ صَدَّقَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مَا قَالَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ ؟
- 3 - مِمَّ كَانُوا يَخَافُونَ ؟
- 4 - كَيْفَ كَانَ مَوْقِفُ الشَّابِّ ؟
- 5 - كَيْفَ انْتَصَرَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ عَلَى الْجَفَافِ ؟

الفوائد اللغوية

- وَلِيَخْدُثَ مَا يَخْدُثُ - اللَّامُ لِأَمْرِ جَاءَتْ سَاكِنَةً لِأَنَّهَا مَسْبُوقَةٌ بِالْوَاوِ، كَمَا تَأْتِي كَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ مَسْبُوقَةٌ بِفَاءٍ: فَلِيَخْدُثَ مَا يَخْدُثُ - أَمَا فِي غَيْرِ الْحَالَتَيْنِ فَتَكُونُ مَكْسُورَةً ، لِيَجْمَعَ كُلَّ تَلْمِيذِ أَدْوَاتِهِ .
- سَهْلٌ ، هَضْبَةٌ ، نَهْرٌ ، رَافِدٌ ، هَذِهِ مُصْطَلَحَاتٌ جُغْرَافِيَّةٌ، يَتَمَلَقُ الْأَوْلَادُ بِالتَّضَارِيسِ . وَالْآخِرَانِ بِالْمَجَارِيِّ الْمَائِيَةِ فَالنَّهْرُ مِنَ الْمَجَارِيِّ الْمَائِيَةِ، يَنْطَلِقُ مِنَ الْمَنْبَعِ وَيَلْتَقِي عِنْدَ مَصَبِّهِ بِالْبَحْرِ .
فَالْقِسْمُ الْأَقْرَبُ إِلَى الْمَنْبَعِ يُسَمَّى عَالِيَةَ النَّهْرِ .
وَالْقِسْمُ الْأَقْرَبُ إِلَى الْمَصَبِّ يُسَمَّى سَافِلَةَ النَّهْرِ . إِذَا كَثُرَتْ مِيَاهُهُ وَفَاضَ نَقُولُ: إِزْتَفَعَ مَنْسُوبُ النَّهْرِ، وَإِذَا تَرَاوَعَتْ أَوْ تَفَضَّتْ نَقُولُ: اِنْخَفَضَ مَنْسُوبُ الْمِيَاهِ . وَكَيْفِيَّةُ الْمَاءِ الَّتِي يَنْدَفِقُهَا النَّهْرُ فِي الْبَحْرِ تُحْسَبُ بِالثَّانِيَةِ وَالذَّقِيقَةَ وَاسْمُهَا ، صَيِّبٌ .

عند الذويشة

دَخَلْتُ قَمْرُ بِنْتَ الذُّوَيْشَةِ فَقَابَلَهَا سَنَجَقُ ⁽¹⁾ مُعَلَّقٌ
كَانَتْ أَهْدَتْهُ امْرَأَةٌ رُزِقَتْ مَوْلُودًا ذَكَرًا، بَعْدَ عَقْمٍ دَامَ أَكْثَرَ مِنْ
عَشْرَةِ أَغْوَامٍ . وَكَانَتْ الْغُرْفَةُ مَمْلُوءَةٌ نِسَاءً وَكُلُّ تَتَحَدَّثُ عَنْ
مَصَائِبِهَا ، فَهَيْهَذَا لَأَحْظَتُ تَغْيِيرًا فِي سُلُوكِ زَوْجِهَا إِذْ صَارَ
يَقْضِي جُلَّ الْوَقْتِ خَارِجَ الْمَنْزِلِ، فَلَا يَعُودُ إِلَّا مُنْتَصِفَ
الَّيْلِ وَقَدْ لَا يَعُودُ. وَهِيَ تَخْشَى عَلَيْهِ بَنَاتِ الْحَرَامِ أَوْ أَنْ
يَكُونَ تَزْوُجَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهَا... وَتَلْكَ سُرِقَ سِوَارِهَا ⁽²⁾
وَتَتَهُمْ عَدَدًا مِنَ الْجَارَاتِ وَالْقَرِيبَاتِ وَتُرِيدُ مِنَ الذُّوَيْشَةِ أَنْ
تَدْلَهَا عَلَى السَّارِقَةِ ... وَثَالِثَةٌ لَمْ تُرْزَقْ أَبْنَاءً وَهَدَّهَا زَوْجُهَا
بِالطَّلَاقِ إِنْ لَمْ تَلِدْ، فَكَانَتْ جَالِسَةً تَحْتَ السَّنَجَقِ تَتَلَمَّسُهُ
وَتُقَبِّلُهُ ... وَرَابِعَةٌ أَتَتْ تُسْتَرْشِدُ عَنْ شَابٍّ أَتَى يَخْطُبُ
أَبْنَتَهَا لِتَعْلَمَ أَهْوَالَئِ بِهَا أَمْ لَا ... وَخَامِسَةٌ جَاءَتْ وَطِفْلَهَا
مَعَهَا لِتَرْفَعَ عَنْهُ الْبَكِيَّةَ ⁽³⁾ ...

جَلَسْتُ قَمْرُ تَتَرَقَّبُ دَوْرَهَا . وَكَانَتْ الذُّوَيْشَةُ جَالِسَةً
بَيْنَهُنَّ تُضْعِي إِلَى حَدِيثِهِنَّ دُونَ أَنْ تُظْهَرَ أَنْتِبَاهَا إِلَى
إِحْدَاهُنَّ . ثُمَّ أَتَتْ بِكَانُونٍ وَوَضَعَتْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْوَشْقِ،
وَصَعِدَتْ دَكَّةً كَانَتْ عَلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ، وَأَرْخَتْ كِلَّةً ⁽⁴⁾
حَرِيرِيَّةً حَمْرَاءَ. وَبَعْدَ لِحْظَاتٍ، سَمِعَ صَوْتَ خَشِنٍ مِنْ وَرَاءِ

الكِلَّةِ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَأَجَابَتِ الحَاضِرَاتُ فِي
وَجَلٍ (5) وَتَقْدِيرٍ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ

وَأَتَى دُورُ قَمَرٍ فَرَمَتْ بِمِنْدِيلِ أَبْنِهَا « حَسَنٍ » مِنْ
تَحْتِ الكِلَّةِ وَكَانَتْ قَدْ وَضَعَتْ فِيهِ كَمِشَّةً مَجْهُولَةً مِنْ
النُّقُودِ وَقَالَتْ : حَسَنٌ وَأُمُّهُ قَمَرٌ . مَا هِيَ أَحْوَالُهُ ؟ وَمَاذَا
سَيَصْنَعُ ؟ وَمَنْ فِي طَرِيقِهِ ؟ وَهَلْ سَيَعُودُ عَمَّا قَرِيبٍ ؟ .

عبد المجيد عطية

المُنْبَت ص ، 65

الشركة التونسية للتوزيع 1967

الشرح

- 1) سِنِجِق ، ج سِنَاجِق ، رَايَةٌ ذَاتُ أَشْرَطَةٍ مُلَوَّنَةٌ تُهْدَى لِوَلِيِّ أَوْ ذُرْوَيْش
- 2) سِوَار : مَا يُحِيطُ بِالْمِعْضَمِ مِنْ حُلِيِّ ، ج أَسْوَرَةٌ . قَارِبٌ بِسُور
- 3) البَكِيَّة : هُوَ أَنْ يَسْتَرْسِلَ الصَّبِيَّ فِي البِكَاءِ حَتَّى يَفْجَمَ وَيَنْقَطِعَ صَوْتُهُ ...
- 4) كِلَّة : سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالثَبِيَّتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ البَعُوضِ وَيُعْرَفُ بِالنَّامُوسِيَّةِ .
- 5) وَجَلٍ : مَصْدَرٌ وَجَلٍ يُوجَلُ ، اسْتَشْفَرُ بِالْخَوْفِ إِزَاءَ مَوْقِفٍ رَهِيْبٍ .

المعاني

- 1 - لماذا تلتجئي، هؤلاء النسوة الى الدرويشة لتحلّ لهنّ مشاكلهنّ ؟
- 2 - هل يُمكنُ للطبيب أن يخلّ بعضاً من هذه المشاكل ؟ ما هي ؟ وبقية المشاكل الأخرى من يستطيع حلّها كما ينبغي حسب رأيك ؟
- 3 - تتقيّد الدرويشة وزائراتها بجملو من التقاليد . استنتجها من النصّ وأبد رأيك فيها .

القوائد اللغوية

- « كلُّ تتحدث عن مصائبها ، فهذه ... وتلك ... وثالثة ... ورابعة » .
تُستعمل أسماء الاشارة للقريب والبعيد لتفصيل أنشطة مختلفة. ركبت جملة على هذا المنوال لَوْضِفَ عَدَدٍ من الباعة في سوق بلدتك، وجملة أخرى لوصف عمال من البتائيين، كلُّ يقومُ بنشاطٍ مُعَيَّن.
- تَتَّخِذُ المرأةُ - زيادةً عن السيّوار - أدواتٍ أُخرى للزينة أهمّها ،
التَّلِيلَةُ ، وهي عَقْدٌ يُشَدُّ حول العُنُقِ ولا يَتَدَلَّى .
الرَّشْقَةُ ، وهو حَلِيٌّ ذو أشكالٍ مُخْتَلِفَةٍ يُثَبَّتُ على صدر الثوبِ
العِقْدُ ، وهو حُيْطٌ تُنظَّمُ فيه الخِرْزُ ونحوها . يُحِيطُ بالعُنُقِ .
القُرْطُ ، وهو حَلِيٌّ يَمْلُقُ في الأذنِ .
القِلَادَةُ ، وهي سِلْسِلَةٌ حول العُنُقِ يتدلَّى منها وِسَامٌ أو حَلِيٌّ على الصدرِ .

الكاتب

عبد المجيد عطية ، كاتب تونسي وُلد بالمهدية سنة 1925 . اشتغل بالتدريس ثم بالتفقد . من أبرز مؤلفاته ، المُنْبَتُّ ، حَطُّكَ رديء . وله قصص للأطفال وتآليفٌ مدرسية وتَرْبَوِيَّةٌ .

مَكْتُوبٌ

خَيْمَ اللَّيْلِ عَلَى الْقَرْيَةِ وَأَشْتَدُّ قَرُ⁽¹⁾ اللَّيْلِ وَآوَى
الرُّجَالَ إِلَى الْحَوَانِيَتِ وَالْمَقَاهِي وَالنُّسُوءَ وَالصَّفَارُ إِلَى الْبُيُوتِ
يُعِيدُونَ الْحِكَايَاتِ وَالْخُرَافَاتِ عَلَى أَضْوَاءِ الْمَصَابِيحِ ...
وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كَانَتْ زَوْجَةُ « أَحْمَدَ شَرُودَةَ » مَعَ ابْنَتِهَا
فِي الْبَيْتِ تَتَدَفَّانِ بِمِجْمَرَةٍ تَتَقَدُّ جَمْرًا. وَكَانَتْ الْعَاصِفَةُ
تَهْبُ عَتِيدَةً⁽²⁾ فَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا تَكْتَسِحُ⁽³⁾ كُلَّ شَيْءٍ
أَعْتَرَضَهَا ... وَكَانَ بِجِوَارِ هَذَا الْبَيْتِ دَارٌ تَدُقُّ فِيهَا الطُّبُولُ ،
فَإِنَّ إِحْدَى صَاحِبَاتِ ابْنَةِ شَرُودَةَ سَتَزَفُّ⁽⁴⁾ إِلَى زَوْجِهَا فِي
الْفَدِّ . وَلَمْ تُشَارِكْ زَوْجَتَهُ سَيِّ « أَحْمَدَ شَرُودَةَ » فِي فَرَحِ
جَارَتِهَا حِذَاذَا عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي تُوفِّيَ مِنْذُ أَشْهُرٍ قَلِيلَةٍ ،
فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ هِيَ وَأَبْنَتُهَا تُضْغِيَانِ إِلَى زَفِيرِ⁽⁵⁾ الرِّيَّاحِ
تَارَةً ، وَأُخْرَى تَتَنَهَّدَانِ حَسْرَةً عَلَى أَيَّامِ سَعِيدَةٍ أَنْقَضَتْ ،
وَسَاعَاتٍ جَمِيلَةٍ كَالْحُلْمِ بَدَّدَهَا الدَّهْرُ .

وَقَدْ نَاهَزَتْ ابْنَةَ شَرُودَةَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً وَهِيَ لَمْ تَتَزَوَّجْ
بَعْدُ . فَكُنْتَ تَرَاهَا تَبْكِي شَبَابَهَا الدَّأْوِيَّ⁽⁶⁾ وَتَنْدُبُ سُوءَ
حَظِّهَا الَّذِي رَمَاهَا بِالْعُرُوبَةِ ... عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا
قَرَوِيٌّ فَكَتَبُوا الصَّدَاقَ وَتَبَادَلَتِ الْعَائِلَتَانِ الْهَدَايَا وَقَضَتَا
أَيَّامَ صَدَاقَةٍ وَوَفَاقٍ . وَلَكِنْ جَاءَ إِبَّانُ الْعُرْسِ فَطَلَبَ الزَّوْجَ مِنْ
« سَيِّ أَحْمَدَ » زَوْجَتَهُ .

وَكَيْفَ الإِخْتِفَالُ بِالزَّوْجِ وَالْعُرُوسَةَ لَمْ تَقْتَنِي ⁽⁷⁾ بَعْدَ
 حَتَّى ثِيَابَ زَفَافِهَا ؟ وَمِنْ أَيْنَ إِيجَادُ تِلْكَ الثِّيَابِ « وَسَيِّ
 أَحْمَدُ شَرُودَةٌ » لَا يَكَادُ يَكْفِي مَا يَتَقَاضَاةً مِنْ أُجْرَةٍ يَوْمِهِ
 لَسَدَ حَاجَاتِ قُوتِهِ ...

وَطَلَبَ « سَيِّ أَحْمَدُ شَرُودَةٌ » مِنْ صِهرِهِ أَنْ يَتَأَنَّى ⁽⁸⁾
 قَلِيلًا حَتَّى يُهَيِّئَ لَهُ أَلَّهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، فَتَأَنَّى وَتَأَنَّى
 حَتَّى أَضْجَرَ التَّائِي، فَتَدَاخَلَ أَبْنَاءُ الْخَيْرِ وَالْحَلَالِ
 فَأُضْلِحُوا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ عَلَى أَنْ يُرْجَعَ الْمَهْرُ الَّذِي دَفَعَ مِنْ
 مُدَّةِ سَنَتَيْنِ . وَكَانَ الطَّلَاقُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَطْرُقْ بَابُ
 شَرُودَةَ أَحَدٌ خَاطِبًا .

محمد البشروش

ص ، 168 (بتصرف)

لعبد الحميد سلامة - الدار التونسية

للنشر

الشرح

- (1) القُرُ ، البرد الذي يَضْطَرُّ النَّاسَ إِلَى الْمَكُوثِ فِي مَنَازِلِهِمْ .
- (2) عَتِيدَةٌ ، صفة مشبهة من عَتَدَ الشَّيْءُ : عَظَّمَ وَجْهَهُ .
- (3) تَكْتَسِحُهُ ، تُقْفِرُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ .
- (4) سَتَرَفٌ ، سَتَقَلُّ مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا .
- (5) زَفِيرٌ ، إِخْرَاجُ النَّفْسِ بَعْدَ مَدَّةٍ . وَهُوَ خِلَافُ الشَّهيقِ، وَمِنْهَا تَتَكَوَّنُ عَمَلِيَّةُ
 التَّنْفِيسِ .

- (6) الذواوي ، اسم فاعل من ذَوَى يَذْوِي : ذَبُلَ وَصَفَّ وأخذ يَتَجَّهُ نحو الشيخوخة .
 (7) لم تَقْتَنِ ، لم تَجَمَع ما هي في حاجة إليه .
 (8) يتَأْتِي ، لا يتعَجَّل وَيَتَمَهَّلُ حَتَّى يَأْتِيَ الأَوَانُ .

المعاني

- 1 - ماذا يفعل الرجال في الحوانيت والمقاهي ؟ أليس من الأفضل أن يكونوا مع أهلهم في البيوت ؟
 2 - لماذا كانت زوجة أحمد شرودة تَتَنَهَّدُ ؟
 3 - لماذا كانت ابنة أحمد شرودة تَتَنَهَّدُ ؟
 4 - يُشير النص الى جملة من العادات والتقاليد . اذكُرْ ثلاثًا منها تراها صالحة في عصرنا وثلاثًا ترى أنها لم تَعُدْ صالحةً .

الفوائد اللغوية

- نَاهَرَتِ الثلاثين سنة ، دَنَتْ وَقَرَّبَتْ من السنة الثلاثين من عمرها . فإذا كان عمرها أكثر من الثلاثين ، فكيف تقول ؟
 - فَإِنَّ إحدى صاحباتِ ابنة « شرودة » سَتَزَفُّ إلى زوجها . ثَنِيَّ « إحدَى » وأَعِدْ صِياغة الجملة .

زُوجَهَا يَا بِي أَنْ يُصَدِّقَهَا

هِيَ سَيِّدَةٌ جَمِيلَةٌ أَلْوَجْهِ ، وَلَكِنَّهَا صَخْمَةٌ الْجِسْمِ ،
مُتْرَهِّلَةٌ ⁽¹⁾ اللَّحْمِ ، ذَاتُ مَعِدَةٍ ، وَمَالِنَا لِأَنْقُولُ كِرْشًا ؟ ...
تَنْشِي أَمَامَهَا ...

وَلَهَا إِيْمَانٌ رَاسِخٌ بِالشَّيَاطِينِ وَالْعَفَارِيْتِ وَالْأَزْوَاجِ ،
وَبِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . غَيْرَ أَنَّ إِيْمَانَهَا بِأَوْلِيَكِ أَقْوَى
وَأَعْمَقُ مِنْهُ بِهَوْلَاءِ . وَأَكْثَرُ مَا تَدُورُ أَحَادِيثُهَا وَقِصَصُهَا
عَلَيْهِمْ ...

وَلِلْعَفَارِيْتِ مَعَهَا حَادِثَةٌ لَا تَكْفُ عَنْ ذِكْرِهَا ، كَلَّمَا
عَرَضَتْ مُنَاسَبَةً . وَذَلِكَ أَنَّهَا فِي مُفْتَتِحِ حَيَاتِهَا مَعَ
زُوجِهَا ، قَامَتْ بِاللَّيْلِ إِلَى حَاجَتِهَا ، وَأَسْتَضَحَبَتْ مَعَهَا خَادِمَتَهَا
الرَّزْنَجِيَّةَ . فَلَمْ تَكُذْ تَبْلُغِ الْحَمَامَ حَتَّى سَمِعَتْ مِثْلَ وَقْعِ
خَوَافِرِ الْمَعِيْزِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَى السُّلْمِ ، وَعَائِثَةٌ ⁽²⁾ فِي
الْمَطْبَخِ ، فَصَرَخَتْ ، وَعَادَتْ تَعْدُو إِلَى عُرْفَتِهَا ... وَلَكِنْ
زُوجِهَا أَبَى ⁽³⁾ أَنْ يُصَدِّقَ ، أَوْ يَلْتَفِتَ إِلَى سَبَبِ فَرْعِهَا ... فَلَمَّا
أَصْبَحْنَا وَجَدْنَا كُلَّ الْأَطْبَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَطْبَخِ
مُكْسَرَةً ... وَوَجَدْنَا ثَلَاثَةً مِنَ الْغَنَمِ مَيِّتَةً ... فَهَلْ كَسَّرَتْ
الْأَطْبَاقَ نَفْسَهَا ! وَمَعَ ذَلِكَ يَا بِي زُوجِهَا أَنْ يُصَدِّقَ ...

وَمِنْ أَجْلِ هَذَا تُعْنَى - قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى مَخْدَعِهَا ⁽⁴⁾ -
أَنَّ سُرَّ بِعُرْفَةِ بَنِيهَا ، وَمَنْ تَكُونُ فِي ضِيَافَتِهَا مِنْ

أَخْوَاتِهَا ، وَأَنْ تَمْسَحَ رُؤُوسَهُمْ وَتَتْلُو آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ
تَسْتَوْدِعُهُمُ اللَّهَ وَتَمْضِي ...

ابراهيم عبد القادر المازني
ابراهيم الكاتب . لجنة النشر
للجامعيين

الشرح

- (1) مُتْرَهَلَةٌ ، مُنْتَفِخَةُ اللَّحْمِ فِي اسْتِرْخَاءٍ، مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ.
- (2) عَائِشَةٌ ، إسم فاعل من عَاتَ يَعْيِثُ ، أَلْحَقَ أَضْرَازًا وَفَسَادًا بِالْمَالِ وَنَحْوِهِ بِسَبَبِ
قِلَّةِ الْإِكْتِرَاطِ وَالِاسْتِهَانَةِ أَوْ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ.
- (3) أَبَسَى ، رَفَضَ الشَّيْءَ كُرْهًا لَهُ أَوْ تَرْفُفًا وَاسْتِعْلَاءً.
- (4) مَخْدَعَهَا ، الْمَقْصُورَةُ فِي الْغُرْفَةِ تُخْضِصُ لِلنَّوْمِ أَوْ لِلِاخْتِجَابِ .

المعاني

- 1 - بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ إِيمَانُهَا أَقْوَى ؟
- 2 - لِمَاذَا اسْتَضْحَبَتْ مَعَهَا خَادِمَتَهَا ؟
- 3 - هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَوِّرَ السَّبَبَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَزَوْجِهَا ؟ فَمَا هُوَ ؟
- 4 - لِمَاذَا كَانَتْ تَتْلُو آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَبْلَ النَّوْمِ ؟

الفوائد اللغوية

- « لَا تَكُفُّ عَنْ ... كُلَّمَا ... »
ضع مكان الفراغ الأول اسما من الاسماء التالية : الضحك - الحديث - القراءة -
الشفب .

وفي الفراغ الثاني ما يُناسِبُ الإِسْمَ مِمَّا يَلِي ، « وَجَدْتُ مِنْ يَصْفِي إِلَيْهَا . إِخْتَفَتْ فِي غُرْفَتِهَا . اجْتَمَعَتْ بِصَدِيقَتِهَا . رَفَضَتْ أُمَّ طَلِبِهَا »

- أَوْقَى ، وَزَنَهَا أَفْعَل ، اسْمٌ تَفْضِيلٌ مِنَ الْفِعْلِ « قَوِي » .
« الْأَسَدُ أَقْوَى مِنَ اللَّبْوَةِ » . فَالْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ يَشْتَرِكَانِ فِي الْإِتِّصَافِ بِالْقُوَّةِ لَكِنِ الْأَسَدُ
يَزِيدُ عَنِ اللَّبْوَةِ فِي صِفَةِ الْقُوَّةِ .
وَيُمْكِنُ أَنْ نُعَبِّرَ بِأَسْلُوبٍ آخَرَ ، الْأَسَدُ أَشَدُّ قُوَّةً - الْأَسَدُ هُوَ الْأَقْوَى .

ليلة العيد

قَضَى صَادِقٌ نَهَارَهُ مُخْتَارًا كَثِيبًا، لِأَنَّه يَخْشَى كَلَامَ
النَّاسِ وَلَا لِأَنَّهُ يَضْعُبُ عَلَيْهِ إِرْضَاءً صَبِيَّتِهِ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ
وَإِشْفَالَهُمْ فِي الْعِيدِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْخَلْوَى وَالْفَاكِهَةِ، وَلَكِنَّهُ
يَشْقُ عَلَيْهِ ⁽¹⁾ أَنْ تَفْضِبَ خَدِيجَةَ، زَوْجَتَهُ الصَّالِحَةَ الْأَمِينَةَ
الْحَادِقَةَ ⁽²⁾ . فَقَصَدَ كَثِيرًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ يَسْتَعِيرُهُمْ بَعْضُ
النُّقُودِ. وَطَلَبَ مِنْ مُسْتَأْجِرِهِ تَسْبِقَةَ وَلَكِنْ بِلَا جَدْوَى.
فَتَمَلَّكَه الْيَأْسُ وَضَاقَ صَدْرُهُ حَتَّى خَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ يَمُرَّ عِنْدَ
رَوَاجِهِ بِتَاجِرِ شَيْخٍ كَانَ جَارًا لَهُ، فَلَمَّا شَكَا لَهُ حَالَهُ فَرَّجَ
كُرْبَتَهُ وَقَضَى لَهُ حَاجَتَهُ ...

إِنْتَصَبَتْ خَدِيجَةُ وَسَطَ الْبَيْتِ بَعْدَ مَا وَضَعَتْ
بِجَانِبِهَا كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَجَثَّتْ ⁽³⁾ عَلَى رُكْبَتَيْهَا أَمَامَ
قِصْعَةِ الْخَشَبِ الَّتِي وَرِثَتْهَا عَنْ أَبِيهَا. ثُمَّ صَبَّتِ الزَّيْتَ
وَجَعَلَتْ تُدِيرُ يَدَهَا فِي الْقِصْعَةِ وَهِيَ تَصُبُّ السُّكَّرَ حَفْنَةً
حَفْنَةً حَتَّى يَذُوبَ بِأَكْمَلِهِ. ثُمَّ صَبَّتْ قَطْرَاتٍ مِنَ الْعِطْرِ.
وَبَعْدَهَا دَقِيقَ الدُّرْعِ وَكَوْنَتْ عَجْنَةً ذَكِيَّةً ⁽⁴⁾ الرَّائِحَةَ. فَذَنَا
مِنْهَا الصَّبِيَّةَ وَأَزْتَمَوْا عَلَى الْقِصْعَةِ، فَصَاحَتْ فِي وَجْهِهِمْ :

- أَبْعُدُوا عَنِّي !
- يَا أُمِّي، يُخَيِّبُكَ، نَخَبِزُ مَعَكَ . يَا أُمِّي، يُخَيِّبُكَ !
- قُلْتُ لَكُمْ : أَبْعُدُوا !

بَقِيَتْ خَدِيجَةٌ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَهِيَ تَضَعُ
« الْمَقْرُوضَ » وَتَصَارِعُ أَوْلَادَهَا، وَهُمْ يَرْتَمُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ
يَلْتَقِطُونَ فَتَاتَ الْعَجِينُ، حَتَّى أَتَمَّتْ شُغْلَهَا وَحَمَلَ
الْأَطْبَاقَ زَوْجَهَا وَأَوْلَادَهَا وَرَافَقَتْهُمْ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ ⁽⁵⁾ تُوَصِّيهُمْ
بِرَدِّ الْبَالِ وَالْحِرْصِ عَلَى « الْكَوَاشِ » حَتَّى لَا يُغْفَلَ
أَطْبَاقُهَا فَيَخْتَرِقَ « مَقْرُوضَهَا » ...

عن الطيب التريكي

فرحة الأولاد - الفكر -

السنة 11 - العدد 1 (1965)

الشرح

- (1) يَشُقُّ عَلَيْهِ ، شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، صَعِبَ فَلَاقَى مِنْهُ عَنَاءً
- (2) الْحَاذِقَةُ ، اسم فاعل . حَذَقَ - حَذَقًا الصَّنَاعَةَ ، تَعَلَّمَهَا حَتَّى أَصْبَحَ فِيهَا مَاهِرًا .
- (3) جَشَتْ ، جَشَأَ جُشُوءًا ، جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَوْ قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .
- (4) ذَكِيَّةٌ ، ذَكَأَ الْمَسْكُ ذَكَاءً ، سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ .
- (5) الْبُرْجِ ، كل بناء مرتفع . وفي بعض جهات من الجمهورية التونسية يُطلق على المَسْكَنِ الْكَبِيرِ يُبْنَى خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي الْجَنَانِ أَوْ الْغَابَةِ .

المعاني

- 1 - يَحُلُّ الْعِيدُ فَيَسْتَقْبِلُهُ النَّاسُ بِالْبَهْجَةِ وَالْمَسْرَاتِ . لِمَاذَا يَسْتَقْبِلُهُ « صَادِقٌ » وَأَمثَالُهُ بِالْحَيْرَةِ وَالْكَأَبَةِ وَحَتَّى الْيَأْسِ وَضِيقِ الصَّدْرِ ؟
- 2 - لِمَاذَا تَحْرِصُ خَدِيجَةٌ عَلَى صَنْعِ « الْمَقْرُوضِ » فِي الْعِيدِ وَتَغْضِبُ إِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهَا ذَلِكَ ؟
- 3 - مَاذَا يُمَثِّلُ الْعِيدُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ ؟ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ أَنْتَ ؟

الفوائد اللغوية

- استخرج من الفقرة الثانية (انتصبت ... ابعدوا عني) حروف العطف وبيّن ماذا أفادت .
 - تُشْتَهَلُ حبوبُ الدرع لِمالِها من قيمة غذائية . ومن الحبوب الغذائية ، الجُلْجان والصُّوجَة والعدس والزقّوقو وزرّيمة الكِتّان والحَمّص والرُّوز والكاكويّة والفول وَعَبَادُ الشمس والزّوان .
- ما هي من بين هذه الحبوب ما يُقصر لاستخراج زَيْتها ؟

الكاتب

الطبيب التركي ، كاتب تونسي وُلد سنة 1921. اشتغل بالتدريس. كتب عدة قصص نُشرت بمجلتي الندوة والفكر ، تختصّ بطابعها الشعبيّ .

عِيدُ الشُّهَدَاءِ

هُوَ ذَا يَوْمُهُمْ قَدْ وَشَحَتْ ⁽¹⁾ أَفْقَهُ الْقَانِي دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ .
 وَسَقَتْ فِيهِ الثَّرَى مِنْ مِسْكِهَا فَأَنْخَى الرُّوضُ ابْتِهَالاً ⁽²⁾ لِلدَّمَاءِ
 إِحْمِرَارُ الْوَرْدِ مِنْ أَقْدَاحِهَا أَنْعَشَتْ رِيَاءَهُ مِنْ كَفِّ السَّمَاءِ
 يَا رَبِّيفَا فَجَرَتْ يُنْبُوْعُهُ صَرْخَةُ الْحَقِّ بِرُوحِ الشُّهَدَاءِ
 قُدْسِي أَنْتَ فِي شَرْعِ التَّهْيِ ⁽³⁾ وَأَلَانَتْ أَلْيَوْمَ فِي النَّفْسِ حُدَاءَ ⁽⁴⁾
 ضِيْحَةً مِنْ يَوْمِ بَدْرِ نَبَّهَتْ غَفْوَةَ الشُّغْبِ ، رِجَالاً وَنِسَاءً
 رَدَّدَ الْحَقُّ صَدَاها فِي الدُّنَا وَلَقَدْ أَلْهَمَتِ النَّفْسَ الْإِبَاءِ
 أَيُّهَا الْأَخِيَاءُ فِي جَنَّتِكُمْ جَنَّةِ الْخُلْدِ وَفِرْدَوْسِ الْبَقَاءِ
 لَكُمْو أَلْيَوْمَ تَحَايَا أُمَّةٍ مِنْ قِمِ الْأَحْرَارِ عُرْبُونَ وَفَاءِ
 رَحِمَ أَللهُ نَفُوسَ الشُّهَدَاءِ فَلَقَدْ مَاتُوا لِنَحْيَا سَعْدَاءِ

حمادي الباجي
إشراق

الشرح

- (1) وَشَحَتْ ، كَسَتْهُ الدَّمَاءُ فَكَانَها أَلْبَسَتْهُ الْوِشَاحَ .
- (2) ابْتِهَالٌ ، تَضَرُّعٌ وَتَذَلُّلٌ وَاجْتِهَادٌ فِي الدَّعَاءِ وَأَظْهَرَ الْخُضُوعَ .
- (3) التَّهْيِ جَ نَهْيَةٌ ، الْعَقْلُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْإِدْرَاكِ .
- (4) حُدَاءِ ، الْغِنَاءُ بِقَصْدِ الْحَثِّ عَلَى مُوَاصَلَةِ التَّقَدُّمِ فِي عَزْمٍ وَنَشَاطٍ .

المعاني

- 1 - لماذا وَصَفَ الشاعرُ الشهداءَ بالأبرياءَ ؟
- 2 - في أيِّ فَضْلٍ وَقَعَتِ الحادثةُ ؟ هل في النَّصِّ ما يُفيد ذلك ؟
- 3 - ما هي فائدةُ الحُداءِ ؟ .
- 4 - لماذا نُحْيِي ذِكْرَ الشهداءِ في كلِّ عامٍ ؟

الفوائد اللغوية

- ذَا ، اسمُ إشارةٍ للقريب . تأتي هاءُ التنبيةِ في أوَّلِهِ فيصيرُ « هذا » .
ذاك : اسمُ إشارةٍ للمتوسط . والكافُ لتعيين مَنْ تَوَجَّهَتْ إليه الإشارةُ ولذلك تُؤنَّثُ وتُشْنَى وتُجمَعُ .
- ذلك ، اسمُ إشارةٍ للبعيد . واللامُ هي التي أفادت البعد . ولا تُكْتَبُ الألفُ في هذه الحالةِ وتطابقُ الكافُ المُشَارَ إليه .
- ينتهي كلُّ يَنْتِ بِأَسْمٍ في آخره ألفٌ وهمزةٌ وهذا النوعُ يُسمَّى ممدوداً . فالممدودُ هو كلُّ اسمٍ في آخره همزةٌ قبلها أَلِفٌ زائدةٌ . والهمزةُ إمَّا أن تكون حرفاً أصلياً مثل ، قِراء ، أو مُنْقَلِبةً عن حرفٍ علةٍ مثل ، سماء ، أو زائدةً مثل ، سعداء .
حَرَزَتْ إنْشاءً ممتازاً .
طَرِبَ المُسْتَمِعُ لَصوتِ مُغَنِّيَةِ حَسْنا .
في طريقِ بِنزْرِ التَّواءِ .
ثُنَّ الأسماءُ الممدودةُ في الجملِ السابقةِ ثم اِجْمَعْها جمعَ مُؤنَّثٍ سالمٍ .

الشاعر

- حَمَّادِي الباجي ، شاعرٌ تونسيٌّ ولد سنة 1940 بتونس . يشتغل مُوظِّفاً بوزارة التربية القومية ويشارك بإنتاجه في المجلَّات والصحف والاذاعة . له ديوانٌ تحت الطبع بعنوان «إشراق» .

الزمن في الوقت فراغ

مُنظَّمَاتِ الشَّبَابِ

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْتَقِدُ أَنْ حَرَكَةَ الْمَصَائِفِ وَالْجَوْلَاتِ
تَنْحَصِرُ فِي تَمْكِينِ أَطْفَالِنَا مِنْ قَضَاءِ عَطْلَةٍ فِي مَصِيفِ
جَبَلِيٍّ أَوْ بَحْرِيٍّ ، فِيهِ يَسْتَنْشِقُونَ الْهَوَاءَ الطَّلَقَ ، وَيَفْضَلُهُ
يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، أَوْ تَوْفِيرٍ ⁽¹⁾ نَشَاطِ مَرْغُوبٍ فِيهِ
لِأَطْفَالِنَا خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ .

لَكِنْ هَذَا لَيْسَ هُوَ الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ . ذَلِكَ لِأَنَّ الْهَوَاءَ
الطَّلَقَ ، وَالْمَصَائِفَ وَالْجَوْلَاتِ ، وَنَشَاطِ مُنظَّمَاتِ الشَّبَابِ
عَامَّةً ، إِنَّمَا هِيَ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي بِهَا نَسْتَطِيعُ أَنْ
نُكَوِّنَ شَبَابَنَا تَكْوِينًا جِسْمَانِيًّا ، وَأَخْلَاقِيًّا ، وَمَدْنِيًّا ،
وَقَوْمِيًّا شَامِلًا .

فَالْتَلْمِيزُ أَوْ الْمَعْلَمُ أَوْ الْمُؤَوِّظُ الشَّابُّ ، حِينَ يَخْرُجُ
مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْإِدَارَةِ ، عِوَضَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَقْهَى ، أَوْ إِلَى
أَمَاكِنَ أُخْرَى ، وَعِوَضَ أَنْ يَقْضِيَ وَقْتَ فَرَاغِهِ غَالِبًا فِيمَا
لَا يُفِيدُ ، فَلَا يَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلَا مِنْ لِسَانِهِ ، لَوْ
أَنْخَرَطَ ⁽²⁾ فِي مُنظَّمَةٍ ، وَشَارَكَ فِي نَشَاطِهَا ، مِنْ
مَسْرَحِيَّاتٍ أَوْ مُحَاضَرَاتٍ أَوْ جَوْلَاتٍ ، وَلَوْ ذَاعَبَ كُرَةَ الطَّوَالَةِ
أَوْ الشُّطْرَنْجَ ، أَوْ ذَهَبَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ ، أَوْ تَجَوَّلَ فِي الْغَابَةِ ، أَوْ
خَيَّمَ فِي الْهَوَاءِ الطَّلَقِ ، لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَرَجَعَ إِلَى الْعَمَلِ مِنْ
الْفِدِّ أَقْدَرَ عَلَى الْإِنْتِاجِ ، وَأَقْوَى عَلَى الْإِفَادَةِ وَالِاسْتِيفَادَةِ ،

وَأَوْفَرَ أَنْسِجَامًا⁽³⁾ وَتَعَاطَفًا مَعَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ وَمَعَ الشُّبِّ .

محمد منزالي

دراسات ص 325 (بتصرف)

الشرح

- (1) تَوَفِيرٌ ، تَكْثِيرُ الشَّيْءِ وَتَكْمِيلُهُ حَتَّى لَمْ يَمُذِّ نَاقِصًا .
- (2) اِنْخَرَطَ : اِنْتَسَبَ إِلَى مَنْظَمَةٍ وَشَارَكَ فِي أَعْمَالِهَا وَنَشَاطَاتِهَا .
- (3) اِنْجَامٌ ، تَوَافُقٌ فِي الْأَرْءِ وَالْمَشَاعِرِ كَأَنَّ الْجَمِيعَ صَبُّوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ .

المعاني

- 1 - ما هي الغاية القريبة من نشاط مُنظَّماتِ المصائفِ والجولاتِ ؟
- 2 - ما هي الغايةُ البعيدةُ من ذلك ؟
- 3 - أيُّهُما أكثرُ فائدةً للجسم : اللَّعِبُ فِي الشَّوَارِعِ وَالْأَرْزَاقِ أَمْ فِي الْمَلَاعِبِ الرِّيَاضِيَّةِ ؟
- 4 - أيُّهُما أكثرُ رياضةً للعقل : لَعِبُ الْوَرَقِ أَمْ لَعِبُ الشَّطْرَنْجِ ؟
- 5 - أيُّهُما أكثرُ فائدةً للمُجْتَمَعِ ، نشاطٌ مُنظَّمٌ فِي النُّوَادِي وَالْجَمْعِيَّاتِ أَمْ نَشَاطٌ حَسَبَ الظُّرُوفِ وَالصَّدَفِ ؟

الفوائد اللغوية

- جَوْلَةٌ : وَزْنُهَا فَعْلَةٌ، عَيْنُهَا مُعْتَلَّةٌ تَبْقَى سَاكِنَةً فِي جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ: جَوْلَاتٌ. وَقِيْسٌ عَلَيْهَا ، نَوْبَةٌ، نَوْبَةٌ ...
- جَلْسَةٌ: وَزْنُهَا فَعْلَةٌ، عَيْنُهَا صَحِيحَةٌ تُفْتَحُ فِي جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ: جَلْسَاتٌ. وَقِيْسٌ عَلَيْهَا: ثَمْرَةٌ صَدْمَةٌ ...
- لَوْ تَجَوَّلَ فِي الْغَابَةِ لِرَجْعٍ مِنَ الْغَدِ أَقْدَرَ وَأَقْوَى .
- لَوْ ذَهَبَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ ل ... - لَوْ حَيَّمِ فِي الْهَوَاءِ الطَّلِقَ ل ...
- لَوْ شَارَكَ فِي نَشَاطِ مُنظَّماتِ الشَّبَابِ ل ...
- أَكْمَلِ التَّرَاكِيِبَ السَّابِقَةَ بِجَوَابِ الشَّرْطِ الْمُنَاسِبِ

الكاتب

محمد مزالي ، كاتب تونسي وُلد سنة 1925 بالمنستير . إضطلع بمسؤوليات إدارية وسياسية زيادة على نشاطه التربوي والأدبي . أسَّس مجلة « الفكر » التي خدمت الأدب التونسي خاصة والأدب العربي عامة . من مؤلفاته ، « من وحي الفكر » و « الديمقراطية » و « مواقف ... »

أوقات ضائعة

الْمَقَهَى تَمَلَّاهُ رَائِحَةُ الدُّخَانِ . الْأَنْفَاسُ رَاكِدَةٌ . الْأَصْوَاتُ
مُخْتَلِطَةٌ ... نَفَذْتُ إِلَى أَنْفِهِ رَائِحَةَ الْقَهْوَةِ فَاشْتَهَاها وَلَكِنَّهُ
أَمَهَلَ نَفْسَهُ⁽²⁾ . فَمَا زَالَ رَيْقُهُ لَمْ يَتَحَلَّبْ⁽²⁾ رَغْبَةً إِلَيْهَا، وَمَا
زَالَ يَمِيلُ إِلَى إِبْقَاءِ اللَّفَافَةِ فِي جَنْبِهِ . أَتَمَّ الْيَوْمَ عُلْبَةً مِنْ
اللَّفَافِيفِ وَلَمْ تَبْقَ غَيْرُهَا . وَفِي نَفْسِهِ تَسْأُولُ : هَلْ سَيْشْتَرِي
غَيْرَهَا ... تُرَى مَا الَّذِي دَعَا إِلَى اسْتِهْلَاكِ عِشْرِينَ لَفَافَةً
وَالنَّهَارُ لَمْ يَنْتَهَ بَعْدُ؟ اِلْتَفَتَ الْجَالِسُ إِلَى جَوَارِهِ مُتَسَائِلًا ،
- أَلَا تَشْرَبُ قَهْوَةً؟

وَلَمْ يُجِبْهُ بِكَلِمَةٍ وَأَكْتَفَى بِهَزِّ رَأْسِهِ عَلَامَةً الْإِجَابِ .

- قَالَ صَاحِبُهُ : شَرِبْتُ الْيَوْمَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ .

- أَجَابَهُ هُوَ : لَمْ أَشْرَبْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ .

- لَا أَعْرِفُ لِمَاذَا أَكْثَرْتُ الْيَوْمَ مِنْهَا .

- لَا أَعْرِفُ أَنَا لِمَاذَا أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّفَافِيفِ .

- لَا أَدْخُنُ كَثِيرًا مِنَ اللَّفَافِيفِ .

- اسْتَرْخَتْ . كَادَ صَدْرِي يَهْلِكُ مِنَ الدُّخَانِ .

- الْقَهْوَةُ أَرْحَمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ...

- أَلَا تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَ قَهْوَةً؟

- نَعَمْ .

فَرَفَعَ يَدَهُ يُنَادِي النَّادِلَ ⁽³⁾ الضَّجِيجُ يَمْلَأُ أُذُنِيهِ
وَرَائِحَةُ جَوْرَبٍ ⁽⁴⁾ مُتَعَفِّنُ تَنْفِذُ إِلَى خِيَاشِيمِهِ . وَالْهَوَاءُ سَاخِنٌ
وَالْمِرْوَحَةُ تَدُورُ . وَدَّ لَوْ يَتْرُكُ صَاحِبَهُ لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا ...
الْتَفَتَ فَرَأَى وَجْهَهُ فِي مِرْآةٍ عَلَى الْحَائِطِ الْمُجَاوِرِ ... لَمْ
يَلْتَفِتْ إِلَى الْمِرْآةِ مِنْ قَبْلُ ... وَسَرِيفًا مَا نَكَسَ رَأْسَهُ ⁽⁵⁾ ...
بَاحِثًا فِي أَعْمَاقِهِ عَمَّا يَتَحَدَّثُ بِهِ . فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . أَيْنَ
أَفْكَارُهُ ؟ أَيْنَ مَا سَمِعَهُ مِنَ النَّاسِ ؟ أَيْنَ مَا سَمِعَهُ مِنْ
الرَّادِيُو؟ لَا شَيْءَ ... لَا شَيْءَ ...

عن عبد الله القوييري
القرود تحت الشجرة ص ، 62
مجلة « قصص » عدد 5 ،
أكتوبر - 1967

الشرح

- (1) أمهل نفسه ، تَرَفَّقَ وَلَمْ يُعْجَلْ .
- (2) يتحلب ، يَسِيلُ رَيْقُهُ لِقَرُوطِ الشَّهِيَّةِ .
- (3) الناويل ، من يَتَوَلَّى تَقْدِيمَ المَشْرُوبَاتِ لِلْحُزَفَاءِ فِي المَقهى .
- (4) جَوْرَبٍ ، لباس الرِّجْلِ ج جَوَارِبِ .
- (5) نكس رأسه ، طَاطَأَهُ مِنْ حَجَلٍ أَوْ ذُلٍّ .

المعاني

- 1 - في أي فصل من فصول السَّنَةِ تقع أحداث النص ؟ علِّلْ جوابك .

- 2 - لماذا يُدْمِنُ الرجلان على القهوة أو التبغ رَغْمَ أَنهما يَذْرِكُان المضرَةَ المُنجِزَةَ على صِحَّتَيْهما؟
- 3 - « بحث الرجلُ في أعماقه عمّا يتحدث به فلم يَجِدْ شيئاً ». ما هو - حسب رأيك - السببُ في ذلك؟

الفوائد اللغوية

- « كاد صدري يهلك من الدخان ». ماذا يُسَمَّى فعل « كاد »؟
ما هو المعنى الذي يُفِيدُه؟ اذكر أفعالاً أخرى من أخواته وركب بها جملاً.
- مَرْوَحَةٌ ، اسم آلة على وزن مِفْعَلَةٍ . إِيْتِ بِأَسْمَاءِ آلَاتِ عَصْرِيَّةٍ أَوْ أَجْهَزَةٍ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَأَذْكَرْ لِأَيِّ شَيْءٍ تَشْتَمَلُ؟

الكاتب

عبد الله القويروي ، كاتب معاصر من أصلٍ لِيَبِيّ . وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ 1930 وَنَشَأَ بِهَا . اشْتَهَرَ بِكِتَابَةِ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ . لَهُ مَجْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعَنْوَانِ ، الزَّيْتُ وَالتَّمْرُ .

الإخلاص للمشاريع⁽¹⁾

دَخَلَ صَاحِبُنَا الْوَسْطَ الْفَنِّيَّ⁽²⁾ وَهُوَ يَتَأَبَّطُ ضَحِيفَةً أُسْبُوعِيَّةً
كُلَّفَهُ رَئِيسُ تَخْرِيرِهَا بِالنَّقْدِ الْمَسْرُوحِيِّ⁽³⁾ . تَعَارَفْنَا
وَنَحْنُ صَبِيَّةٌ فِي الْأَقْسَامِ الصُّغْرَى مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ .
وَعَرَفْنَا مِنْهُ إِخْلَاصَهُ لِأَصْدِقَائِهِ وَإِخْلَاصَهُ لِلْمَشَارِيعِ الَّتِي
شَارَكَ فِيهَا . مُتَّزِنٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَلِيلُ الْحَرَكَةِ ، لَا يُغَيِّرُ
وَضْعًا مِنْ أَوْضَاعِهِ إِلَّا بَعْدَ الْفَحْصِ وَالذَّرْسِ ، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ
وَإِعَادَةِ الدَّرْسِ وَالْفَحْصِ ...

يَعْمَلُ بِكُلِّ نَشَاطٍ فِي الْمَوْسِمَاتِ⁽⁴⁾ وَيُضَحِّي
بِإِنْتَاجِهِ وَأَوْقَاتِهِ وَتَعَالِيْقِهِ⁽⁵⁾ مَا دَامَتْ تِلْكَ الْمَوْسِمَاتُ
عَقِيمَةً⁽⁶⁾ ، لَا تُزْجَى مِنْهَا فَائِدَةٌ مَادِيَّةٌ . أَمَا إِذَا نَجَحَتْ وَأَتَتْ
أُكْلَهَا⁽⁷⁾ وَأَعَانَتْهَا الْحُكُومَةُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا الشَّعْبُ ، تَرَكَهَا
وَذَهَبَ يَفْتَشُ عَنْ جَمْعِيَّةٍ أُخْرَى . كَاسِدَةٌ لَيْسَ لَهَا إِلَّا
أَشْتِرَاكَاتُ أَعْضَائِهَا . فَيَجْلِسُ بَيْنَهُمْ ، يُشِيرُ وَيُوزَعُ الْأَعْمَالَ
عَلَى أَمَلٍ مُبَارَحَتِهَا فِي الْإِبَانِ ...

فَهُوَ فِي جَمْعِيَّاتِ التَّمْثِيلِ ، وَفِي الْمَوْسِمَاتِ
الْمُوسِيقِيَّةِ ، وَفِي دُورِ الْإِدَاعَةِ ، وَفِي مَكَاتِبِ الصُّحُفِ ، هُوَ دَائِمًا
صَحِيَّةٌ إِخْلَاصِهِ وَحُبِّهِ لِلْعَمَلِ ، الْعَمَلِ لِذَاتِهِ . هَكَذَا خُلِقَ ،
لَا يَقِيمُ لِلْمَالِ وَزْنَا ... يَعْمَلُ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ ، وَقَلَمًا

يُفَكِّرُ فِي الْفَائِدَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجِرَ لَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ، وَإِنْ
كَانَ فِي إِمْكَانِهِ أَنْ يَسْتَفِيدَ . لَكِنْ هُوَ لَا يَحْفَلُ ⁽⁸⁾ بِذَلِكَ .
وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَنَا أَنْ لَا نَعْمَلَ لِغَايَةٍ مَادِيَّةٍ فَحَسْبُ .

عن علي الدوعاجي

تحت السور. ص ، 23

الدار التونسية للنشر - 1975



الشرح

- (1) المشاريع ، ج مشروع ، ما يسمّى جماعة من الناس لإنجازه خِدْمَةً بِمَصَالِحٍ
خَاصَّةٍ أَوْ عَامَّةٍ .
- (2) الوسط الفني ، أهل الفن من موسيقيين وممثلين وشعراء الخ ...
- (3) النقد المسرحي ، فنّ يتناول الحكم على الروايات المسرحية بما لها وما عليها .
- (4) المؤسسات ، ج مؤسّسة ، مُنْشَأَةٌ لِلْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ لِلصَّالِحِ الْعَامِّ
- (5) تعاليق ، ج تعليق ، إِبْدَاءُ رَأْيٍ خَاصٍّ حَوْلَ عَمَلٍ أَوْ فِكْرَةٍ .
- (6) عقيمة ، صفة مُشَبَّهَةٌ مِنْ عَقِيمٍ ، لَمْ يُنْتِجْ شَيْئًا وَلَمْ يَأْتِ بِفَائِدَةٍ .
- (7) أكل ، الثَّمَرُ مِمَّا يُؤْكَلُ .
- (8) حَفَلٌ ، بالشيء ، اِهْتَمَّ لَهُ وَبَالَئِي بِهِ

المعاني

- 1 - استخرج من النص ما يدلّ على إخلاص الرّجل للمشاريع التي شارك فيها .
- 2 - لماذا يترك المؤسّسات عند ما تنجح ويُقْبَلُ عليها الشعبُ ؟
- 3 - « لا يقيم للمال وزنا » . ما هي - إذن - الفائدة التي تنجّر له من أعماله ؟

الفوائد اللغوية

- تعارفنا ونحن صبية
هكذا خُلِقَ لا يُقِيم للمال وزنا
وقعت الحالُ في المثال الأولِ جملةً اسمية وفي المثال الثاني جملة فعلية.
ركّبْ جُملاً تكون الحال فيها جملة اسمية تارةً، وفعلية تارةً أخرى .
- ما هو ضِدُّ ، تجارة كاسِدة ؟ دائِنٌ ؟ تَصْدِيرٌ ؟ عَرَضٌ ؟ تَبْذِيرٌ ؟

الكاتب

علي الدوعاجي ، (1909 - 1949) كاتب تونسي وُلِدَ بالعاصمة. كَوَّنَ نفسَه
بنفسه بمُعاشرَةِ رجال الفن والأدب. من آثاره ، سَهْرَتٌ منه الليالي - جَوْلَةٌ حول حانات
البحر الأبيض المتوسط .

لَا يَنْقُصُهُ شَيْءٌ

هُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، تَحَصَّلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ ثُمَّ أَلْتَحَقَ بِجَامِعِ الزَّيْتُونَةِ ، فَتَنَقَّلَ بَيْنَ عَرَضَاتِهِ حَتَّى التَّطَوُّيعِ ⁽¹⁾ ، لَكِنَّهُ رَسَبَ فِي عِدَّةِ دَوْرَاتٍ ، فَسَيَّمِ التَّعْلِيمَ وَطَوْلَهُ وَأُصِيبَ بِأُزْمَةٍ « التَّضْطِيقَةِ » . فَفَرَّ مِنَ الْجَامِعِ ، وَاخْتَلَفَ إِلَى مُجْتَمَعَاتِ الشَّبَابِ الْإِلَهِيَّةِ ...

أَحْسَ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْمَضْرُوفِ فَطَرَقَ أَبْوَابًا كَثِيرَةً ، كَاتِبًا لِأَحَدِ الْمُحَامِلِينَ بِالْعَاصِمَةِ . فَرِحَ بِمَكَانَتِهِ هَذِهِ وَإِنْ كَانَتْ أَوْجُهُ الْحُسْنِ لَا تُرْضِي غَيْرَهُ . وَافَقَتْ مِنْهُ مِيُولًا : لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ عَمَلٍ : فَالْمَكْتَبُ مَكْتَبُ مُحَامٍ فِي عَشْرَةِ السَّبْعِينَ ، لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ الْقَضَايَا الْحَيَّةِ إِلَّا سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ مِلْفَاتٍ . وَمَوْقَعُهُ فِي شَارِعٍ جَمِيلٍ زَاخِرٍ هُوَ « بَابُ الْبَنَاتِ » .

يَأْتِي مَعَ الثَّامِنَةِ صَبَاحًا، وَيَمُرُّ عَلَى « الْقَهْوَاجِيِّ » يَطْلُبُ قَهْوَةً ثُمَّ يَفْتَحُ الْمَكْتَبَ : هُوَ شُقَّةٌ ذَاتُ حُجْرَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ : الْيُسْرَى لِلْأُسْتَاذِ ، وَالْيُمْنَى لَهُ ، وَبَيْنَهُمَا مَجَازٌ طَوِيلٌ يَنْتَهِي بِبَابِ الْهَطْبِخِ . وَبِالْمَطْبِخِ كُنْزُ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ . فَقَدِ اتَّخَذَهُ الْأُسْتَاذُ سِتْوَدْعًا ⁽²⁾ لِللُّوْثَائِقِ وَالْمِلْفَاتِ

وَالْجَرَائِدِ وَالْكَتَبِ ... يَكْسُوهَا غُبَارٌ كَثِيفٌ . فِي هَذِهِ
الْأَدْغَالِ⁽³⁾ يَنْفَمِسُ صَاحِبُنَا بَاحِثًا عَمَّا يُطَابِقُ هَوَاهُ ...
كَانَ يَفْشَى الْمَسَارِحَ وَلَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يُزْفَعَ السَّتَارُ وَلَا
يَكُونُ مُشَاهِدًا لِمَا خَلْفَهُ مِنْ مَنَاظِرَ . إِفْتَحَمَ الْوَسْطَ
الْفَنِيِّ بِأَنْ نَقَدَ بَعْضَ الْمَسْرَحِيَّاتِ عَلَى الْجَرَائِدِ ... عَلَى
أَنْ مَلَاخِظَاتِهِ فِي التَّمْثِيلِ وَالْإِخْرَاجِ⁽⁴⁾ وَالْإِفْتِبَاسِ⁽⁵⁾ كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَى إِحْسَاسٍ مُرْهَفٍ لَا بَأْسَ بِهِ ...
كَانَ مُتَفَائِلًا، لَا يَنْقُضُهُ شَيْءٌ ... أُمُّهُ عَجُوزٌ تَغْطِفُ
عَلَيْهِ وَتَسَامَحُ مَعَهُ ، وَرَئِيسُهُ الْأَسْتَاذُ الْمُحَامِي لَا يُضَايِقُهُ
فِي شَيْءٍ . حَسْبُهُ أَنْ يَجِدَ الْمَكْتَبَ مَفْتُوحًا فِي التَّاسِعَةِ ...
فَكَانَ بَيْنَ الْمَكْتَبِ وَالْمَحَاكِمِ وَالْمَسْرَحِ سَعِيدًا لَا
يَنْقُضُهُ شَيْءٌ ...

البشير خريف

« سليم البرجي »

إفلاس، أو جبك درياني

ص : 29 / 31 مجلة الفكر

س 4 عدد 3

الشرح .

- (1) التطويع ، شهادة إنتهاء الدروس للتعليم الثانوي الزيتوني .
- (2) مُسْتَوْدَعٌ ، مكانٌ تُحْفَظُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ .
- (3) الْأَدْغَالُ ، ج : دغل . وهو المكان الذي تكثر فيه الأشجار وتلتفت .

- (4) الإخراج ، إظهار الرواية بالوسائل الفنية على المنرح أو الشاشة .
 (5) الإقباس ، مصدر اقتبس ، أخذ قسما من رواية أو نحوها وأعاد صياغته في صورة جديدة .

المعاني

- 1 - أَيْنَ يَقَعُ جَامِعُ الزَّيْتُونَةِ ؟ وَمَنْ هُوَ مُؤَسِّسُهُ ؟
- 2 - كَيْفَ كَانَتْ تُنظَّمُ فِيهِ الدَّرُوسُ ؟
- 3 - لِمَاذَا كَانَ سَعِيدًا بِالْعَمَلِ فِي مَكْتَبِ الْمُحَامِي ؟
- 4 - أَيْنَ كَانَ يَقْضِي أَوْقَاتَ فَرَغِهِ ؟
- 5 - مَاذَا كَانَتْ نَتِيجَةُ تَرَدُّدِهِ عَلَى الْمَسَارِحِ ؟

الفوائد اللغوية

- أَحَسَّ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْمَرْفُوعِ فَطَرَقَ أَبْوَابًا كَثِيرَةً . أَكْمَلَ التَّرَاكِيِبَ التَّالِيَةَ :
- أَحَسَّ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْعِلَاجِ ف ...
 أَحَسَّ بِالْحَاجَةِ إِلَى الدَّفْعِ ف ...
 أَحَسَّ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْهَوَاءِ ف ...
- مَكْتَبُ مُحَامٍ . هَذَا مُحَامٍ . حَامِيَ يُحَامِي مُحَامَةً ، فَاعِلٌ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً ، فَهَوَ مُحَامٍ (مُفَاعٍ) حَذِفَتْ لَامُهُ عِنْدَمَا جَاءَ نَكْرَةً مُنَوَّنًا مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا . وَتَبَقِيَ لَامُهُ ثَابِتَةً عِنْدَمَا يَرِدُ نَكْرَةً مُنَوَّنَةً مَنْصُوبَةً : اِسْتَقْبَلَ مُحَامِيًّا . أَوْ عِنْدَمَا يَرِدُ مَعْرِفَةً : هَذَا هُوَ الْمُحَامِي . أَوْ نَكْرَةً مُضَافَةً : هَذَا مُحَامِي الْخَضَمِ . وَفِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ .

لَيْسَتْ الرَّاحَةُ أَسْتِرَاحَةً

أَخْطَأَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّ الرَّاحَةَ مَعْنَاهَا الْإِنْعِمَاسُ⁽¹⁾
 فِي الْكَسَلِ وَالْإِضْرَابِ⁽²⁾ عَنِ الْعَمَلِ وَالْتِمَدُّ⁽³⁾ عَلَى سَرِيرٍ
 مُرِيحٍ أَوْ الْإِتِّكَاءِ عَلَى كُرْسِيِّ مُجَنِّحٍ⁽⁴⁾ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَلَيْسَ
 هَذَا بِصَحِيحٍ دَائِمًا . وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا مَسَّ النَّاسُ هَذِهِ
 الرَّاحَةَ وَلَمَا فَرُّوا مِنْهَا إِلَى الْعَمَلِ وَأَسْتِرَاحُوا بِالْجِدِّ وَالتَّعَبِ .
 إِنَّمَا الرَّاحَةُ التَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَمِنْ عَمَلٍ إِلَى عَمَلٍ .
 وَمِنْ لَا عَمَلٍ إِلَى عَمَلٍ . وَلَوْ كَانَ عَدَمُ الْعَمَلِ هُوَ الرَّاحَةُ لَكَانَ
 السُّجُنُ أَرْوَحَ مَكَانٍ .

مَا أَضْعَبَ الْحَيَاةَ الرَّتِيبَةَ وَأَشَقَّهَا عَلَى النَّفْسِ، إِنَّهَا
 تُمِيتُ الْقَلْبَ وَتَبْعَثُ عَلَى الْخُمُودِ . وَلَا بُدَّ لِعِلَاجِهَا مِنْ
 التَّجْدِيدِ . وَلَيْسَ التَّجْدِيدُ إِلَّا نَوْعًا مِنَ التَّغْيِيرِ .

وَأَقْدَرُ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى
 السَّامِ وَالْمَلَلِ بِالتَّغْيِيرِ الْمُنَاسِبِ فِي نَفْسِهِ وَفِي غَيْرِهِ .
 وَخَيْرُ الْمَجَلَّاتِ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُجَدِّدَ نَفْسَهَا مِنْ حِينٍ إِلَى
 حِينٍ تَجْدِيدًا يَتَّفِقُ وَمَنْفَعَةً النَّاسِ وَيَتَّفِقُ وَالرَّقِي، فَتَتَغَيَّرُ
 فِي أَسْلُوبِهَا وَتَتَغَيَّرُ فِي مَوْضُوعَاتِهَا .

إِنَّ كَثِيرًا مِنْ شُرُورِ هَذَا الْعَالَمِ سَبَبُهُ الْمَلَلُ . فَكَسَلُ
 التَّلْمِيذِ وَأَنْصِرَافُهُ عَنِ الدُّرُوسِ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَلِ . وَخُمُولُ
 الْمُوظَّفِ وَقُعُودُهُ عَنِ الْجِدِّ فِي الْعَمَلِ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَلِ .

وَالْخُمُودُ⁽⁵⁾ الْفِكْرِيُّ وَالْاجْتِمَاعِيُّ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَلِ⁽⁶⁾ . وَكَثِيرًا
 مَا يَكُونُ الشَّقَاقُ الْعَائِلِيُّ وَشِقَاقُ الْمَنْزَلِ نَوْعًا مِنَ الْمَلَلِ .
 مِنْ أَجْلِ هَذَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّجْدِيدِ :
 الْمَعْلَمُ يَتَجَدَّدُ حَتَّى لَا يَمَلَّ طَلَبَتُهُ ، لِأَنَّ بِالتَّغْيِيرِ تَتَجَدَّدُ
 الْحَيَاةُ .

أحمد أمين

فيض الخاطر

الجزء الأول ص ، 184 (بتصرف)

الشرح

- (1) الإِنْفِيسَاسُ : مصدر إِنْفَمَسَ فِي الكسل ، غَاصَ فِي الكسل وَعَطَسَ حَتَّى أَهْمَلَ مَا لَا يُفَكِّرُ إِهْمَالُهُ .
- (2) الإِضْرَابُ : مصدر أَضْرَبَ عَنِ العَمَلِ ، أَغْرَضَ عَنِ العَمَلِ وَصَدَّ .
- (3) التَّمَدُّدُ : مصدر تَمَدَّدَ ، ائْتَسَطَ عَلَى السَّرِيرِ .
- (4) مُجَنِّحٌ : إِسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ جُجِّحَ ، جُعِلَ لَهُ جَنَاحَانِ أَي جُعِلَ لِلْكَرْسِيِّ جَانِبَيْنِ .
- (5) الخُمُودُ : مصدر خَمَدَ أَي سَكَنَ فَانْقَطَعَ عَنِ الحَرَكَةِ .
- (6) المَلَلُ : مصدر مَلَّ : صَجِرَ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى صَاقَتْ نَفْسُهُ بِهِ .

المعاني

- 1 - فَسَّرَ الكَاتِبُ الرِّاحَةَ تَفْسِيرًا يُخَالِفُ المَعهُودَ وَقَدَّمَ أَمْثَلَةً عَلَى ذَلِكَ . إِسْتَخْرَجَ الأَمْثَلَةَ الَّتِي دَعَّمَ بِهَا رَأْيَهُ .
- 2 - مَا هِيَ نَتَائِجُ الحَيَاةِ الرِّبِّيَّةِ ؟ وَمَاذَا اقْتَرَحَ الكَاتِبُ لَهَا مِنْ عِلاجٍ ؟
- 3 - إِسْتَعْرَضَ الكَاتِبُ أسبابَ الشُّرُورِ فِي العَالَمِ . إِسْتَخْرَجَهَا مِنَ النِّصِّ .

الفوائد اللغوية

- أخطأ الناس فظنوا أنَّ الراحةَ معناها الإنعماشُ في الكسل.
- اخذِفْ أَنْ وَعَيِّرْ ما يَجِبُ تَغْيِيرُهُ حَتَّى تَتَعَدَى ظَنَّ إلى مفعولين مُباشرةً .
- ماذا أفادت حروفُ الجرِّ في التاكيب التالية ،
- الاضراب عن العمل
- لما فَرَّوا منها إلى العمل
- مِنْ عمل إلى عمل

الكاتب

أحمد أمين ، (1978 - 1954) كاتبٍ مِصريٍّ . كان أستاذاً في الجامعة المصرية له دراسات في الحضارة الإسلامية ومقالات في مواضيعٍ مختلفةٍ جُمعت ونُشرت تحت عنوان ، « فيضُ الخاطر » .

الثَّقَافَةُ ⁽¹⁾ لَيْسَتْ بِضَاعَةَ مَادِيَّةٍ

إِنَّ الْعَصْرَ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ الْيَوْمَ ، هُوَ عَصْرُ الصَّرَاعِ -
لَا بَيْنَ الْقُوَى الْمَادِيَّةِ وَخِذْهَا - بَلْ بَيْنَ الْقُوَى الْفِكْرِيَّةِ ،
وَأَنَّ هَذِهِ التِّيَّارَاتِ الثَّقَافِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا ، مِنْ
أَنْقُلُوسْ كُوسُونِيَّةِ ⁽²⁾ ، وَلا تِينِيَّةِ ⁽³⁾ وَسَلَافِيَّةِ ⁽⁴⁾ لَتَدْفَعُنَا إِلَى
التَّفْكِيرِ فِي مَوْقِفِنَا حِيَالَهَا ... لَقَدْ فَكَّرَ فِي ذَلِكَ فِعْلًا
بَعْضُ شَبَابِنَا الْمُثَقَّفِ ... وَرَأَى أَنْ يَطْرَحَ عَلَيَّ هَذِهِ
الْأَسْئَلَةَ ، مَاذَا نَأْخُذُ وَمَاذَا نَدْعُ مِنْ حَضَارَةِ الْغَرْبِيِّينَ ؟
فَأَجَبْتُ بِلا تَرْدُودٍ ، نَأْخُذُ مَا فِي رُؤُوسِهِمْ ، وَنَدْعُ مَا فِي
نُفُوسِهِمْ ، إِحْسَاسُنَا مِلْكُنَا وَإِحْسَاسَهُمْ مِلْكُهُمْ ، فَالشُّعُورُ
طَائِعٌ شَخْصِيٌّ لَا يُنْقَلُ وَلَا يُسْتَعَارُ وَلَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ مِلْكٌ
مُشَاعٌ يَتَدَاوَلُهُ الْجَمِيعُ .

- وَهَلْ نَأْخُذُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَعْرِفَةِ ؟

- كُلُّ الْوَأْنِ الْمَعْرِفَةِ نَأْخُذُهَا ، لَا نَتْرُكُ لَوْنًا وَاحِدًا ... مَا
مِنْ شَعْبٍ فِي هَذَا الْمُعْتَرَكِ الْعَالَمِيِّ الْحَاضِرِ يُغْتَفَرُ لَهُ
الْجَهْلُ بِعِلْمٍ ، أَوْ أَدَبٍ مِنْ الْأَدَابِ أَوْ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ ، وَلَنْ
تَقُومَ لِلشَّرْقِ نَهْضَةٌ حَقِيقِيَّةٌ إِلَّا إِذَا أَحَاطَ بِكُلِّ مَعَارِفِ الْأَرْضِ
إِحَاطَةً شَامِلَةً ، ثُمَّ صَهَرَهَا ⁽⁵⁾ فِي قَلْبِهِ وَأَخْرَجَهَا مَرَّةً أُخْرَى
لِلنَّاسِ مَعْدِنًا نَفِيسًا يُشِعُّ أَضْوَاءَ جَدِيدَةً ...

فالثَّقَافَةُ لَيْسَتْ بِضَاعَةَ مَادِيَةِ لَأُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ ، وَإِنَّمَا
ثَقَافَةُ كُلِّ أُمَّةٍ مِلْكُ الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا ؛ لِأَنَّهَا خُلَاصَةُ تَفْكِيرِ
الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ ... ثَقَافَةُ أَيِّ أُمَّةٍ لَيْسَتْ سِوَى « عَسَلٍ »
أَسْتُخْلِصُ مِنْ زَهْرَاتِ مُخْتَلَفِ الشُّعُوبِ ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ .
فَلْيَكُنْ هُمْنَا جَنِيَّ الْعَسَلِ ، دُونَ النَّظَرِ إِلَى جَمَاعَاتِ
النَّحْلِ ... وَهَلْ مِنَ الْعَقْلِ - إِذَا لَدَغْتَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْلِ -
أَنْ نَقَاطِعَ عَسَلَهَا ؟ ...

توفيق الحكيم

من أدب الحياة

ص ، 103 - 140 - 105

(بتصرف)

مدير المطبوعات والكتب المدرسية

بسوريا

الشرح

- (1) الثقافة ، مجموع العلوم والمعارف والفنون التي تَحْضُرُ لِلْفَرْدِ والجماعة ، وَيَطْلُبُ الْحِذْقَ فِيهَا .
- (2) أنقلو سَكُونِيَّة ، تُنسَبُ إِلَى اللُّغَةِ الانْتَلِيزِيَّةِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا .
- (3) لَاتِينِيَّة ، تُنسَبُ إِلَى اللُّغَةِ اللَّاتِينِيَّةِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا كَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالإِيطَالِيَّةِ وَالإِسْبَانِيَّةِ .
- (4) سَلَافِيَّة ، نِسْبَةٌ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي تَسْكُنُ بَيْنَ جِبَالِ « أُورَالِ » وَالْبَحْرِ « الأدریا تیکي » كَالرُّوسِ وَالْبُولُونِيِّينَ وَالْيُوغُوسَلَافِيِّينَ ...
- (5) صَهَرَهَا ، أَذَابَهَا وَحَوَّلَهَا

المعاني

- 1 - لماذا تحرصُ كلُّ أمةٍ على ثقافتها ؟
- 2 - كيف تُؤثِّرُ الثقافةُ في القَرَدِ ؟
- 3 - لماذا قال الكاتبُ : نَأْخُذُ ما في رُؤُوسِهِم ونَدَعُ ما في نفوسِهِم ؟

الفوائد اللغوية

- لِيَكُنْ هَمَّنا جَنِّي العسل ، اللام لامُ الأمر تجزم الفعلَ. وهي مكسورة إذا لم تَنْبُئْها الواو أو الفاء وساكنة إذا سُبقت بإحداهما. عَيِّنْ وظيفَةَ بَقِيَّةِ عناصرِ الجملة .
- « ثقافة أيِّ أمةٍ ليست سِوَى عَسَلٍ ». أعدُّ كتابةَ الجملةِ وَضَعِ « إلا » ثم « غير » مكان « سوى » .
- كيف تُرْسمُ الهمزة إذا جاءت في وسط الكلمة ؟
- تَأَمَّلْ في علامة الهمزة (حركة أو سكون وعلامة الحرف السابق لها وإذا وَضَعْتَ للسكون رقم 1 - وللفتحة رقم 2 - وللضمة رقم 3 - وللكسرة رقم 4)

(سُئِلَ	سُؤَالَ	مَسْأَلَةَ	سَأَلَ)
4 3	2 3	2 1	2 2

فإنَّ الهمزة تُرْسمُ على الحرف المناسب للعلامة ذاتِ العدد الأقوى .
الحرف المناسب للفتحة² هو الالف = أ
الحرف المناسب للضمة³ هو الواو = و
الحرف المناسب للكسرة⁴ هو الياء = ي
أما السكون¹ فيناسبه السطر أو النبرة .

قطعة النساء التي في العالم الخارجي

فِي جَزِيرَةِ الْأَخْلَامِ

سَمِعْتُ أَنْ طَائِرًا صَغِيرًا
جَنَاحَهُ حَدِيقَةُ الْأَزْهَارِ وَالْأَقَاخِ
يَسْبَحُ فِي الْأَثِيرِ⁽¹⁾
وَفَوْقَ كُلِّ رَبْوَةٍ يُقْبَلُ الصَّبَاحُ ...
سَمِعْتُهُ يَقُولُ
بِأَنَّ فِي جَزِيرَةِ الْأَخْلَامِ
مَا يُذْهِلُ⁽²⁾ الْعُقُولَ
وَيُبْنَعُ الشُّكُوكَ وَالْأَوْهَامَ.
جَزِيرَةٌ لَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ عَلَى آفَاقِهَا
خَضْرَاءُ يَا أَطْفَالَ ...
وَأَرْضُهَا الْيَاقُوتُ وَالْفَيْرُوزُ وَالْمَرْجَانُ
وَوَسْطُهَا حَدِيقَةُ الْأَلْوَانِ
نَخِيلُهَا زُمُرْدُ،
وَفَوْقَ كُلِّ سَعْفَةٍ⁽³⁾ يَمَامَةٌ تُغَرَّدُ.
وَفِي الْحَدِيقَةِ اسْتَبَّانَ قَصْرٌ
لَهُ مِنَ الْأَبْوَابِ مَا لَا يَخْتَوِيهِ حَضْرٌ
وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ
نُجَيْمَةٌ تُضِيءُ يَا أَصْحَابَ
وَأَلْفُ أَلْفِ مِسْرَجَةٍ

تُنَوِّرُ الرَّحَابَ .
 وَتُغْرِزُ الْأَلْحَانَ
 وَتُورِقُ الْأَغْصَانَ
 فَعِنْدَ كُلِّ سَرْحَةٍ⁽⁴⁾ لِقَاءُ
 وَفَوْقَ كُلِّ دَوْحَةٍ⁽⁵⁾ نِدَاءُ
 يُمَجِّدُ الْحَيَاةَ وَالْإِنْسَانَ ...

محيي الدين خريّف
 كَلِمَاتُ لِلْفُرْبَاءِ ص ، 61
 الدار التونسية للنشر - 1970

الشرح

- (1) أثير ، مادة لا تثرى ، تتخلل الأجسام ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطتها.
- (2) يذهل ، يجعله ذاهلا ، غائبا عن رُشدِه كالقارِد.
- (3) سَعْفَة ، ج. سَعَف ، جريدُ التخل.
- (4) سَرْحَة ، ج. سُرُوح ، كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهِ.
- (5) دَوْحَة ، ج. دَوْح ، كُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ مُتَسِّعٍ .

المعاني

- 1 - ما هي العبارات التي تدلّ على أنّ هذه الجزيرة خيالية ووليدة أحلام الشاعر؟
- 2 - في هذه الجزيرة ما يذهلُ العقل ويفتنُ العين والأذن . اوضح ذلك .
- 3 - وفوق كل دَوْحَة نداء
 يُمَجِّدُ الْحَيَاةَ وَالْإِنْسَانَ ...
 ماذا تراها تقول في تمجيدها ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- ذُكِرَ من الحجارة الكريمة الياقوت والمَيرُورُ والمرجان والزُمُرُدُ.
دَقِقَ الفرقَ بينها واذكُرَ خاصة لونها . اِبْحَثْ عن لون الزبرجد - العقيق -
الأماس - السَّبَجِ - عِرْقِ اللؤلؤ - الجَزَعِ
- هذا النص وَصْفِيٌّ فلا غرابةَ أَنْ تَكْثُرَ فيه الجُمَلُ الاسمية .
اِسْتَخْرِجِ الجُمَلُ الاسمية وقارِنُها بالجمل الفعلية - أيُّ النوعين من الجُمَلِ أكثرُ ؟

قِصَصٌ وَأَسْفَارٌ

كَانَتِ الْجَدَّةُ لِكَثْرَةِ أَسْفَارِهَا وَأَنْتِقَالَاتِهَا قَدْ أَكْتَسَبَتْ
مِنَ الْحَيَاةِ خِبْرَةً ⁽¹⁾ لِأَتَوْجَدُ لَدَى مُفَاصِرَاتِهَا مِنَ السَّيِّدَاتِ .
فَفِي حَدِيثِهَا طَلَاوَةٌ ⁽²⁾ لَا يَجِدُهَا الْغُلَامُ إِلَّا فِي الْكُتُبِ
الَّتِي يَنْكُبُ عَلَى قِرَاءَتِهَا . وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقِصَصِ تَصِفُ
حَيَاةَ أُنْبِيَاءِ الْأَسَاطِيرِ الْيُونَانِيَّةِ أَخْتَارَهَا لَهُ أَسْتَاذُهُ وَحَفِزُهُ
عَلَى قِرَاءَتِهَا ...

وَذَاتَ مَرَّةٍ عَرَضْتُ عَلَى "كَمَالٍ" أَنْ يَضْحَبَهَا فِي رِخْلَةٍ إِلَى
إِسْطَنْبُولٍ . فَهَزَّتُهُ هَذِهِ الْفِكْرَةُ هَذَا . وَكَانَتْ مَوْضِعَ
الْحَدِيثِ الطُّوبِيلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي . فَالْجَدَّةُ تَصِفُ لَهُ
مَنْظَرَ الْبَحْرِ مِنَ الْبَاخِرَةِ حِينَ لَا يُشَاهِدُ غَيْرَ الْمَاءِ فِي
حَرَكَتِهِ الدَّائِمَةِ . وَأَمْوَاجُهُ يُتَوَجَّهَهَا الزَّبَدُ الْأَبْيَضُ ، وَغَيْرُ
السَّمَاءِ تَسْبُحُ فِيهَا سُفُنٌ مِنَ السُّحَابِ . أَوْ تَصِفُ لَهُ لَذَّةَ
التَّطْلُعِ عِنْدَ الْإِقْتِرَابِ مِنَ الشَّاطِئِ ، وَمَالَهُ مِنْ تَأْثِيرِ فِي
نَفْسِ رَاكِبِ السُّفِينَةِ حِينَ تَرْسُو عَلَى أَحَدِ الْمَوَانِيءِ . وَهِيَ
تُحَدِّثُهُ عَنِ مِينَاءِ بَيْرُوتَ الصَّغِيرِ وَالْجَبَلِ الَّذِي يُحِيطُ
بِالْمَدِينَةِ .

وَتَنْتَقِلُ فِي الْحَدِيثِ أحيانًا إِلَى مَنْظَرِ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَعُرُوبِهَا عَلَى صَفْحَةِ الْمِيَاهِ الْمُتَلَاظِمَةِ ... ثُمَّ تَصِفُ لَهُ
مُرُورَ السُّفِينَةِ بِالذُّرْدَنْبِيلِ ⁽³⁾ وَظُهُورَ تِلْكَ الْأَرْضِي الصَّفْرَاءِ

فِي مَدْخَلِهِ وَجَانِبَيْهِ، فَإِذَا دَخَلَتِ السُّفِينَةُ إِلَى بَحْرِ
مَرْمَرَةَ⁽⁴⁾ اخْتَفَتِ الْأَرْضُ ... ثُمَّ تَقْتَرِبُ السُّفِينَةُ مِنْ مَضِيقِ
الْبُسْفُورِ⁽⁵⁾ وَيَلُوحُ الْقَرْنُ الذَّهَبِيُّ، وَإِذَا مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولَ
تَبْدُو كَأَجْمَلِ صُورَةٍ يَرَاهَا الْمُشَاهِدُ مِنَ السُّفِينَةِ .

وَكَانَتْ الْجِدَّةُ تَتَوَسَّعُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُلَّمَا رَأَتْ
إِقْبَالَ كَمَالٍ عَلَيْهِ . فَتَصِفُ لَهُ الْقَوَارِبَ فِي الْبُسْفُورِ رَائِحَةً
غَادِيَةً، تَنْقُلُ النَّاسَ مِنَ الشَّاطِئِ الْأُورُوبِيِّ إِلَى الشَّاطِئِ
الْآسِيَوِيِّ، حَيْثُ يَكُونُ الصُّيْفُ نَزْهَةً لِلْجَمِيعِ بَيْنَ الْأَخْرَاشِ⁽⁶⁾
وَالْعُيُونِ الْمُتَفَجِّرَةِ فِي الْجِبَالِ الْخَضْرَاءِ .

وَيَتَأَثَّرُ كَمَالٌ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ فَيُطِيلُ التَّفَكِيرَ فِيهَا
حَتَّى لَتَكَادَ تَرْتَسِمُ صُورُهَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ،
تَرَاءَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَنَاطِرُ فِي الْأَخْلَامِ .

حسن محمود

الجدّة الصغيرة. ص ، 123

(بتصرف)

سلسلة اقرأ. دار المعارف

الشرح

- (1) خِبْرَةٌ ، معرفة الشيء على حقيقته بعد امتحانه وكثرة التجربة فيه .
- (2) طَلَاوَةٌ ، جمال الحديث ورواقه
- (3) الدُّرْدَنِيلُ ، مضيق بين البلقان والأناضول بين بحرا يجه وبحر مرمرة
- (4) بَحْرُ مَرْمَرَةَ ، بحر داخلي من خوض البحر الأبيض المتوسط يقع بين تركيا والأراضي الأوروبية .

- (5) البوسفور ، مضيق قرب إسطنبول يَصِلُ بين بحر مَزْمَرَة والبحر الأسود .
 (6) الأَحْرَاشُ ، ج . حَرِش وهي الأرض السهلة التي يَكثُرُ فيها النبات .

المعاني

- 1 - ماذا يكتسب الانسان من الأثفار والرحلات ؟
 2 - هل للمطالعة نفس الفوائد ؟
 3 - غروب الشمس وطلوعها على صفحة مياه البحر يسخران الناظر . هل يوجد في البر مكان له نفس التأثير والروعة ؟

الفوائد اللغوية

- العَصْرُ ، العشي عند احمرار الشمس . ومن معانيه ، الدهرُ والزمنُ يُنسب الى ملك أو دولة أو الى تطورات طبيعية أو اجتماعية : عصر الدولة العباسية ، عصر الذرة - أو حقبة طويلة من الزمن تُقدَّر بعشرات الملايين من السنين تَمَيَّزُ بِتَكُونِ خاصٍ لطبقات الأرض : العصر الفخمي ، العصر الطباشيري - وعاصره : عاش معه في نفس الوقت .
 - مَرْكَبٌ ، ما يُتَّخَذُ لركوب البحر كالباخر والسفن .
 زُورِقٌ ، مَرْكَبٌ صغير .
 قَارِبٌ ، مَرْكَبٌ صغير يُسَيَّرُ بالمجداف أو الشراع أو المحرك .
 سفينة ، مَرْكَبٌ للحمولة الثقيلة يُعْبَرُ البحار الكبرى .
 قُنْدُولٌ ، مَرْكَبٌ طويل مُسَطَّحٌ ذو مجداف واحد يُستعمل في مدينة البندقية .
 باخرة ، مَرْكَبٌ لنقل المسافرين والبريد .
 يَخْتُ ، مَرْكَبٌ ذو شراع أو مُحَرِّكٍ يُستعمل للترهة والبياحة .
 مَعْدِيَّةٌ ، مَرْكَبٌ مُعَدٌّ لِنَقْلِ القَطْرِ عَبْرَ الخُلجان والأنهار .
 بَطَّاحٌ ، مَرْكَبٌ عريض مُسَطَّحٌ يُتَّخَذُ لِنَقْلِ الأشخاص والسيارات من صفة الى أخرى .
 عَوَاصَةٌ ، مَرْكَبٌ مَهَيَّأٌ لِلْفَوْصِ في الماء والتنقل داخله .

الْمَلَأَحُ الْمَفَامِرُ

فِي صَيْفِ سَنَةِ 1295 م كَانَ ثَلَاثَةَ مِنْ الرِّجَالِ
يَهَيِّمُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي طَرِيقِ « الْبُنْدُوقِيَّةِ » ⁽¹⁾ وَقَدْ لَوَّحَتْ
السَّمْسُ وَجُوهِهِمْ ⁽²⁾ ، وَرَسَمَ التَّعَبُ عَلَيْهَا حُطُوطًا وَشُقُوقًا ،
وَكَادَتْ ظُهُورُهُمْ تَرْزَحُ ⁽³⁾ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ أَحْمَالٍ وَأَثْقَالٍ ...
وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ أَحَدُ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَجَابَ أَضْعُرُ
الثَّلَاثَةِ : نَحْنُ أُسْرَةٌ « پُولُو » فَهَذَا أَبِي وَهَذَا عَمِّي . أَمَا أَنَا
« فَمَارْكَو » .

هَذَا السَّائِلُ كَتَفِيهِ وَهُوَ يَقُولُ : « أُسْرَةٌ پُولُو ! مَا
سَمِعْتُ بِهَا مِنْ قَبْلُ ! » .

... لَقَدْ ظَلَّ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَضْرِبُونَ فِي آفَاقِ آسِيَا
سِتُّ سَنَوَاتٍ مُتَّصِلَةٍ يَجْتَازُونَ أَرْضًا لَمْ تَطَّأَهَا مِنْ قَبْلُ قَدَمٌ
أَوْرُوبِيٌّ حَتَّى كَادَ الصَّيْبِيُّ « مَارْكَو » يَهْلِكُ . وَأَخِيرًا وَصَلُوا
إِلَى الصِّينِ . وَكَانَ لِحَاكِمِهَا إِذْذَلِكَ نِظَامٌ لِلتَّنْبِيهِ وَالْإِنذَارِ
بِطَبُولٍ يَدُقُّونَهَا دَقَّاتٍ يَتَفَاهَمُونَ بِهَا . فَعَلِمَ أَنَّ ثَلَاثَةَ مِنْ
الْأَجَانِبِ يَجْتَازُونَ الصُّخْرَاءَ الْمُمْتَدَّةَ فِي غَرْبِ الصِّينِ ، وَأَنَّ
أَحَدَهُمْ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ إِغْيَاءً وَعَطَشًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
نَجْدَةً ...

فَتَحَّ « مَارْكَو » عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي حَاضِرَةِ مَمْلَكَةِ
الْمَغُولِ وَوَجَدَ بِجَانِبِهِ فَتَاةً تُمَرِّضُهُ هِيَ ابْنَةُ الْحَاكِمِ ...

وَلَمَّا عُوْفِي مَثَل بَيْنَ يَدِي الْحَاكِمِ لِيَشْكُرَ لَهُ عِنَايَتَهُ ...
وَأَسْتَمَعَ لَهُ الْحَاكِمُ وَرَأَى فِي كَلَامِهِ كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ
فَاتَّخَذَهُ صَدِيقًا وَصَارَ يُوفِدُهُ رَسُولًا عَنْهُ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ بَقَاعِ
الصِّينِ .

وَجَدَ « مَارْكَوْپُولُو » أَنَّ الصِّينَ بَلَغَتْ شَأْوًا مِنَ الْحَضَارَةِ:
الْعِمَارَاتُ الشَّاهِقَةُ وَالرُّسُومُ الْعَظِيمَةُ وَالطَّبَاعَةُ وَالْبَارُودُ .
وَوَجَدَ فِي مَكْتَبَاتِ الصِّينِ كُنُوزًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ...
كَمَا عَرَفَ حَاكِمُ الصِّينِ شَيْئًا كَثِيرًا عَنْ حَضَارَةِ أُرُوبَا .

... وَلَقِيَ الثَّلَاثَةَ مِنْ حُسْنِ الصِّيَافَةِ مَا حَبَّبَ إِلَيْهِمْ
الْبَقَاءَ فِي الصِّينِ سِنَوَاتٍ طَوَالًا ، حَتَّى تَقَدَّمَتِ السَّنُ
بِالْحَاكِمِ فَاسْتَأْذَنُوهُ أَنْ يَعُودُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ... فَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَا
كَرِيمًا . وَرَجَعَ الثَّلَاثَةُ يَضْرِبُونَ ⁽⁴⁾ فِي الْآفَاقِ شَأْوًا ⁽⁵⁾ حَتَّى
بَلَّغُوا بِلَادَهُمْ . فَلَمَّا قَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ « الْبُنْدُقِيَّةِ
وَجَنُودِ » ⁽⁶⁾ « وَقَعَ » مَارْكَو « أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَالْقِي بِهِ فِي
السُّجْنِ ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ سَلْوَى إِلَّا أَنْ يَسْرُدَ عَلَى رِفَاقِهِ
وَحُرَّاسِهِ مَا شَاهَدَهُ فِي رِحَالَتِهِ وَمَغَامَرَاتِهِ ... فَسَجَّلَهَا أَحَدُهُمْ
فِي كِتَابٍ ظَلَّ النَّاسُ قُرُونًا يَعُدُّونَهُ سِفْرَ الْأَكَاذِبِ
وَالْخُرَافَاتِ .

فَلَمَّا جَاءَ عَصْرُ الْكَشْفِ الْجُغْرَافِيِّ وَأَخَذَ النَّاسُ
يَجُوبُونَ تِلْكَ الْبِلَادَ الَّتِي شَاهَدَهَا « مَارْكَو » عَرَفُوا أَنَّ كُلَّ

مَا ذَكَرَهُ صِدْقٌ وَحَقٌّ .

المطالعة الثانوية الجديدة

عن مجلة الهلال 1960 (بتصرف)

الشرح

- (1) البندقية ، مدينة في شمال شرقي إيطاليا على بحر إيجة بُنِيَتْ فوق
عِدَّة جُزُر. وكانت في القديم جُمهورية صغيرة .
- (2) لَوَّحَت الشمس وجهه ، غَيَّرَت لون بَشْرَتِهِ الى السواد بمفعول الحَرَ وَالْوَهَج .
- (3) تَرزَح رَزَّح رُزوحا ، صُفِّف عن الحركة حتى كاد جسمه يلتصق
بالارض بسبب الإغْيَاء أو الهُزَال أو ثِقَل الحِمْل .
- (4) يضربون في الارض ، ينتقلون من مكان بعيد الى آخر .
- (5) شَأو ، مصدر شَأوْتُ القوم: سَبَقْتُهُم. والشَأوُ ، الأَمَد الذي يُقَطع في
اتجاه الغاية .
- (6) جِنوة ، مدينة في شمال غربي إيطاليا على البحر الأبيض . كانت في
القديم دولة مُنافِسة للبندقية .

المعاني

- 1 - لماذا كان الرحالون يهيمون على وجوههم والحال أنهم في مدينتهم ؟
- 2 - كيف كانت الأخبار تصل الى حاكم الصين في ذلك الوقت ؟
- 3 - ما الذي دل ماركو بولو على تقدم الصين في ذلك الوقت ؟
- 4 - متى صدق الناس كلام « ماركو بولو » ؟
- 5 - ما الفرق بين الرحلة والمغامرة ؟ والاكذوبة والخرافة ؟

الفوائد اللغوية

- لما قامت الحرب وقع أسيرا ، لَمَّا مع الفعل الماضي تفيد الظرفية الزمنية وتتطلب
جملتين - الثانية منهما نتيجة الاولى .

وإذا دخلت لَمَّا على الفعل المضارع فماذا تُفيد وما هو عملها في الفعل ؟
- تشمل كلمة حَضَرَ ، سُكَّانَ المَدِينِ وَالْقُرَى الْمُسْتَقَرِّينَ بِهَا . فماذا تُفيد كلمة « بَدَّوْ » ؟
الحَاضِرَةَ ، المَدِينَةَ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا رِجَالُ الحُكُومَةِ .
الحَضَارَةَ ، مَظَاهِرَ الرِّقِيِّ العِلْمِيِّ وَالْفَنِيِّ وَالأَدَبِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ .

على متن البَاخِرَة

نَحْنُ فِي بَاخِرَة تَشُقُّ جِبَالَ الْأَمْوَاجِ الصَّاخِبَةِ وَتَتْرُكُهَا
خَلْفَهَا . وَمِنْ أَيْنَ لِلْأَمْوَاجِ اللَّحَاقُ وَأَمَامَهَا « رَفَاسٌ » ⁽¹⁾ فُولَادِي
يَدُورُ كَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ ⁽²⁾ ؟

أَمَّا وَجْهَتُنَا فَهِيَ بِلَادٌ كَثِيرَةٌ لَا نَعْرِفُ مِنْهَا الْكَثِيرَ
وَلَا الْقَلِيلَ . وَلَا عِلْمَ لَنَا بِعَادَاتِ أَهْلِهَا وَلَا لُغَاتِهِمْ .
فَوَجْهَتُنَا عَلَامَةٌ اسْتِفْهَامٌ هَائِلَةٌ تَبْتَدِيءُ فِي فِرَنْسَا وَتَمُرُّ
بِإِيطَالِيَا وَالْيُونَانَ وَتُرْكِيَا وَالشَّامَ وَتُقَطِّطُهَا - فِي نَظْرِي
عَلَى الْأَقْلَ - مَدِينَةُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَهِيَ آخِرُ وَأَهْمُ بَلَدٍ فِي
رَحْلَتِنَا هَذِهِ .

كُنْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مَقْعَدِ مُرِيحٍ وَأَمَامِي شَوَاطِيءُ
جَزِيرَةِ « سَرْدَانِيَا » الْجَرْدَاءِ ⁽³⁾ وَإِلَى جَانِبِي رَجُلٌ سْوَيْسَرِيٌّ
يُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا ... لِأَنَّ أَفْكَارِي كَانَتْ
مُنْصَرَفَةً لِمَا سَتَكْشِفُهُ لَنَا الْبَاخِرَةُ وَالْقِطَارُ مِنْ بُلْدَانِ
طَالَمَا حَلَمْتُ بِزِيَارَةِ بَعْضِهَا . وَإِذَا بِالْحَلْمِ يَتَحَقَّقُ
بِحَوَاشِيهِ .

وَهَا نَحْنُ نَنْظُرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ أَرْضًا تَبْدُو، قَالَ
عَنْهَا أَحَدُ النُّوتِيِّةِ إِنَّهَا جَزِيرَةُ كُرْسِيكَا . وَكُنْتُ أَوْدُ أَنْ أَصْرَخَ
بِمِلءِ فَمِي ، الْأَرْضُ ! الْأَرْضُ ! كَمَا صَاحَ « كَرِيستُوف

كُولُومْبُ « مِنْ قَبْلِ لَوْلَا الرَّجُلُ السُّوَيْسِرِيُّ الَّذِي لَا يَتْرُكُ صِرَاحًا لِصَارِحٍ .

وَأَقْتَرَبْنَا حَتَّى صِرْنَا بِحَيْثُ نُبْصِرُ الْجَزِيرَةَ عَلَى كَثْبٍ فَنَتَبَيَّنُ الْمَسَاكِينَ وَالْمَزَارِعَ . فَأَخَذْتُ مِنْظَارًا مِنْ أَحَدِ الرَّفَقَةِ وَجَعَلْتُ أُدِيرُهُ فِي شَوَاطِئِ الْجَزِيرَةِ ...

عن علي الدوعاجي
جولة بين حانات البحر المتوسط
ص ، 11
الدار التونسية للنشر 1973

الشرح

- (1) رُقَاس ، مِرْوَحَةُ السَّفِينَةِ .
- (2) المُبْرَم ، اسم مفعول من أْبْرَم ، المُؤَيَّدُ بِالْحُجْجِ وَالْأَدَلَّةِ بِحَيْثُ لَا مَفْرَةَ مِنْهُ لِقُوَّةِ إِحْكَامِهِ .
- (3) جَرْدَاء ، مؤنث أجرد. صفة مشبهة من جَرِدَ يَجْرُدُ. الأَرْضُ الْخَالِيَةُ مِنَ النَبَاتَاتِ .

المعاني

- 1 - ما هي وَظِيفَةُ الرُقَاسِ ؟
- 2 - لماذا لم يَفْهَمِ الكَاتِبُ حَدِيثَ الرَّجُلِ السُّوَيْسِرِيِّ ؟
- 3 - أذْكَرُ ثَلَاثَ فَوَائِدَ لِلسَّفَرِ .
- 4 - أذْكَرُ ثَلَاثَ صُعُوبَاتٍ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهَا الْمَسَافِرُ .

الفوائد اللغوية

- « كُنْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مَقْعَدٍ مُرِيحٍ » أَسْنَدَ كَانَ إِلَى الضَّمَائِرِ التَّالِيَةِ ،
أَنْتِ ، أَنْتَمَا ، أَنْتُمْ ، أَنْتَنِ ، هَمَا ، هُمَا .
- هَا : تَكُونُ بِمَعْنَى حُذِّ وَلِذَلِكَ يُمَكِّنُ أَنْ تَلْحَقَهَا كَافُ الْخِطَابِ
وَتَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ فَقَطْ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ .
أَذْكَرُ اسْتِعْمَالًا آخِرَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ .

عُرْسُ الْفَرَنْجِيِّ فِي صُورَ

وَمِنْ مَشَاهِدِ زَخَارِفِ ⁽¹⁾ الدُّنْيَا الْمَحَدَّثِ بِهَا زَفَافُ
عُرُوسِ شَاهِدَنَاهُ بِصُورَ ⁽²⁾ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ عِنْدَ مِينَائِهَا. وَقَدْ
أَحْتَفَلَ لِذَلِكَ جَمِيعُ النَّصَارَى رِجَالًا وَنِسَاءً . وَأَصْطَفُوا
سِمَاطِينَ ⁽³⁾ عِنْدَ بَابِ الْعُرُوسِ وَالْبُوقَاتِ ⁽⁴⁾ تَضْرِبُ وَالْمَزَامِيرُ
وَجَمِيعُ الْأَلَاتِ اللَّهْوِيَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ تَتَهَادَى ⁽⁵⁾ بَيْنَ رَجُلَيْنِ
يُمْسِكَانِيهَا مِنْ يَمِينِ وَشَمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهَا.
وَهِيَ فِي أَبْهَى زِيٍّ وَأَفْخَرِ لِبَاسٍ تَسْحَبُ أَذْيَالَ الْحَرِيرِ
الْمَذْهَبِ سَحْبًا عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَعْهُودَةِ مِنْ لِبَاسِهِمْ . وَعَلَى
رَأْسِهَا عِصَابَةٌ ذَهَبٍ قَدْ حُقَّتْ بِشَبَكَةِ ذَهَبٍ مَنْسُوجَةٍ، وَعَلَى
لَبَّتِهَا ⁽⁶⁾ مِثْلُ ذَلِكَ مُنْتَظِمٌ، وَهِيَ رَافِلَةٌ فِي حَلِيهَا وَحَلَلِهَا
تَمْشِي فِتْرًا ⁽⁷⁾ فِي فِتْرِ مَشِيِّ الْحَمَامَةِ أَوْ سَيْرِ الْعَمَامَةِ .

وَأَمَامَهَا جِلَّةٌ رِجَالِهَا مِنَ النَّصَارَى فِي أَفْخَرِ مَلَابِسِهِمْ
الْبَهِيَّةِ تَسْحَبُ أَذْيَالَهَا خَلْفَهُمْ، وَوَرَاءَهَا أَكْفَاؤُهَا وَنُظْرَاؤُهَا
مِنَ النَّصْرَانِيَّاتِ يَتَهَادَيْنَ فِي أَنْفُسِ الْمَلَابِسِ وَيَرْفُلْنَ ⁽⁸⁾
فِي أَرْفَلِ الْحَلِيِّ . وَالْأَلَاتُ اللَّهْوِيَّةُ قَدْ تَقَدَّمَتْهُمْ . وَالْمُسْلِمُونَ وَسَائِرُ
النَّصَارَى مِنَ النُّظَارِ قَدْ عَادُوا فِي طَرِيقِهِمْ سِمَاطِينَ
يَتَطَلَّعُونَ فِيهِمْ وَلَا يُنْكِرُونَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَسَارُوا بِهَا حَتَّى
أَدْخَلُوهَا دَارَ بَغْلِيهَا ⁽⁹⁾ وَأَقَامُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فِي وَليْمَةٍ .

إِبْنُ جُبَيْرٍ

من رحلة بن جبیر ص ، 278 دار صادر - دار بیروت

الشرح

- (1) زخارف ، ج زُخْرَف ، الزَّيْنَةُ وكمال حُسن الشيء .
- (2) صور ، مدينة تقع في لبنان قرب فِلِسْطِين على البحر الأبيض المتوسط .
- (3) سِماط ، كلّ صَفٍّ من الرِّجال .
- (4) البوقات ، جمع بوق وهو آلة مُجَوِّفة مستطيلة يُنْفَخ فيها وَيُزْمَر .
- (5) تنهادى ، نَمَشِي الْمَهْوَيْنِي وَتَمَّايِل .
- (6) لبتها ، اللَّبَّة: موضعُ القِلادة من الصدر .
- (7) فتر ، فتر: ما بين طَرْف الإبهام وطَرْف السَّبابة إذا فَتَحْتَهُمَا .
- (8) يرقلن ، جِرْزَن دُيُولَهُنَّ وَيَتَبَخَّرَنَ فِي مَشِيَتِهِنَّ .
- (9) البعل ، السِّد الْمَالِكُ لِلشَّيْء . ويُقصد هنا الزَّوْج .

المعاني

- 1 - ما هي التقاليد الطريفة في هذا الزواج ؟ وهل تختلف عما عهدته في الأوساط التونسية. يبيّن ذلك مُبرزا الفوارق .
- 2 - يبدو أن هذا العرس قد أُقيمَ في وسط تَرِيّ . أجزز العلامات الدالة على ذلك .
- 3 - هل في النص ما يدل على تعايش الأديان في لبنان تعايشاً سَلْمِيّاً ؟

الفوائد اللغوية

- اصطفوا سِماطين عند باب العروس والبوقات تضرب والمزامير وجميع الآلات اللهوية حتى خرجت تنهادى بين رجلين .
- هذه عادة من عوائد حفلات الزفاف . صف زفافاً تقليدياً في إحدى المدن التونسية وعدّد آلات الطرب فيه خاصة .
- تمشي ... مشيَ الحمامة أو سيرَ الغمامة .
- ماذا أفاد المفعول المطلق في هذه الجملة ، التأكيد أم التشبيه ؟

الكاتب

ابن جَبِيْر ، (540 - 1145 / 614 - 1217) رحالة أندلسي الأصل . حَجَّ ثمّ قام برحلتين إلى بلاد الشرق . ألف « رحلة » في شكل مذكرات يومية تمتاز بالدقة .

مِن نَافِذَةِ الْقِطَارِ

أَنْتِ فِي رِخْلَةٍ طَيِّبَةٍ تَخْتَوِيكَ مَرْكَبَةٌ نَظِيفَةٌ ، وَقَدِ
أَطْمَأَنَّ بِكَ الْجُلُوسُ عَلَى مَقْعَدٍ وَثِيرٍ . عَيْنَاكَ تَشْهَدَانِ
مَنَاظِرَ مُمْتَعَةٍ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ تَمُرُّ بِكَ ، وَالْهَوَاءُ دُونَكَ
رُخَاءً ، لَا غُبَارَ عَلَيْهِ ، وَالْقِطَارُ الْمُجْدُ فِي سَيْرِهِ لَا يَنْفُثُ ⁽¹⁾
حَوْلَكَ مِنَ الدُّخَانِ مَا يُعَكِّرُ صَفْوَةَ الْأَنْفَاسِ ، وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ
ضَوْضَاءٍ وَلَا جَلْبَةٍ ...

أَنَا تَجِدُكَ قَدْ سَمَوْتَ عَلَى سَفْحِ ⁽²⁾ الْجَبَلِ ، وَطَوْرًا قَدِ
أَنْحَدَرْتَ عَنْهُ ، وَحِينَا تُحَسُّ بِأَنَّكَ عَلَى صَعِيدِ الْأَرْضِ
يَمْضِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ! ...

وَرُبَّمَا أَلْفَيْتَ طَرِيقَ السِّيَارَاتِ يَضْحَبُكَ عَنْ كَثِيرٍ
مِنْكَ ، وَسُرْعَانَ مَا يَخْتَفِي عَنْكَ ، كَأَنَّهَا قَدْ غَارَ فِي بُطُونِ
الْخَيْالِ ، وَإِذَا هُوَ بَعْدَ حِينٍ يَلُوحُ لَكَ عَلَى مَبْعَدَةٍ ، وَقَدِ
اسْتَطَالَ وَالْتَوَى مُلْتَمِعًا فِي وَهَجِ الضُّوءِ ، وَأَشْبَاحِ السِّيَارَاتِ
تَتَخَايَلُ عَلَيْهِ مُنْطَلِقَةً فِي جُرْأَةٍ وَأَقْتِحَامٍ ! ...

وَتَمَّةً فِي قَاعِ الْوَادِي السَّحِيقِ ، يَتَرَاءَى لَكَ النَّهْرُ ،
وَكَأَنَّهُ سِلْكٌ مِنْ فِضَّةٍ يَتَأَلَّقُ . وَهُوَ يُعَايِشُكَ بِبَرِيقِهِ ،
نَائِيًا عَنْكَ ، دُونَهُ مَهَاوِرٌ ⁽³⁾ سَحِيقَةٌ تَحْفُ بِهَا مَزَالِقُ الصُّخُورِ
وَعَابَاتٌ تَتَشَبَّهُ أَشْجَارَهَا بِأَكْتافِ الْجِبَالِ !

وَإِنَّ النَّهْرَ لِيَصَافِيكَ وَتُصَافِيهِ ، وَيَأْلُفُكَ وَتَأْلُفُهُ ،
 حَتَّى لَيْشْفَلُكَ عَنْ مَشْهَدِ تِلْكَ الْفَنَاقِ الْمَعْلَقَةِ غَيْرِ
 بَعِيدٍ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ . وَرُبَّمَا حَانَتْ مِنْكَ الْتِفَافَةُ
 حِينَئِذٍ إِلَى بَحَارِ الثُّلُوجِ الْمُتَحَجِّرَةِ بِلَوْنِهَا الزُّمُرْدِيِّ
 الْمَتَوَهِّجِ ...

وَيَتَهَادَى بِكَ الْقِطَارُ فِي سَكِينَةٍ ، مُتَسَرِّبًا بِكَ مِنْ
 نَفَقٍ ⁽⁴⁾ إِلَى نَفَقٍ ، وَأَنْتَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ تُطَالِعُكَ أَلْوَانُ شَتَّى
 مِنَ الطَّبِيعَةِ الْحَيَّةِ ، وَتَرَى الْقِطَارَ وَقَدْ أَخَذَ يَغْبُرُ بَيْنَ
 جَبَلَيْنِ عَلَى قَنْطَرَةٍ ⁽⁵⁾ عَالِيَةٍ ، طَبَقَاتُهَا مَبْنِيَّةٌ بَعْضُهَا
 فَوْقَ بَعْضٍ ...

محمود تيمور

النبي الانسان. رحلة صيف. ص ، 124

الشرح

- (1) يَنْفُثُ ، يُخْرِجُ الدَّخَانَ بِقُوَّةٍ .
- (2) سَفَحٌ ، أَسْفَلَ الْجَبَلِ الَّذِي يَنْصَبُ فِيهِ الْمَاءُ
- (3) الْمَهَاوِي ، ج مَهْوَى : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ .
- (4) نَفَقٌ ، طَرِيقٌ يَخْتَرِقُ الْجَبَلَ .
- (5) قَنْطَرَةٌ ، جِسْرٌ مُتَقَوِّسٌ مَبْنِيٌّ فَوْقَ النَّهْرِ

المعاني

- 1 - بِمِ يَمْتَازُ الْقِطَارُ الَّذِي اسْتَقَلَّهُ الْكَاتِبُ ؟

- 2 - بِمَ يُمَكِّنُ أَنْ نُثَبِّتَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَرَاهُ مِنْ نَافِذَةِ الْقِطَارِ؟ وَمَا هُوَ وَجْهُ الشُّبُهَةِ؟
- 3 - لِمَاذَا قَالَ الْكَاتِبُ إِنَّ الْأَشْجَارَ تَتَشَبَّهُ بِأَكْتَاافِ الْجِبَالِ؟ وَأَنَّ الْفَنَادِقَ مُعَلَّقَةٌ؟ فِي أَيِّ بَلَدٍ يُمَكِّنُ أَنْ نَجِدَ هَذِهِ الْمَنَاطِرَ؟

الفوائد اللغوية

- قِطَارٌ رُكَّابٌ - قِطَارٌ بَضَائِعٌ : أَيُّهُمَا أَسْرَعُ؟
- قَاطِرَةٌ - مَقْطُورَةٌ : أَيُّهُمَا تَجْرُ الْأَخْرَى؟ وَالْعَرَبِيَّةُ مَا هِيَ إِذْنُ؟
- فِي مَحْطَةِ تُونِسَ الْعَاصِمَةِ يُوجَدُ حَظٌّ تُونِسَ صَفَاقَسَ - مَسَارُ الْقِطَارِ فِي هَذَا الْخَطِّ ، تُونِسَ . جِبَلُ الْجَلُودِ ... هَلْ نَكَ أَنْ تَكْمَلَ الْمَسَارَ؟
- وَفِي جِبَلِ الْجَلُودِ يُوجَدُ مَوْقِفٌ وَتَقَاعٌ سِكِّكٌ ثُمَّ تَقَاعٌ مُعْبَدٌ مُسَيِّجٌ .
- طَيِّبَةٌ - نَظِيفَةٌ - وَثِيرٌ - سَحِيقٌ - بَعِيدٌ - حَيَّةٌ - هَذِهِ كُلُّهَا صِفَاتٌ مُشْبِهَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهَا تُلَازِمُهُ تِلْكَ الصِّفَةُ دَائِمًا أَوْ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ أَوْ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ قَوِيَّةٍ - فَمَا هِيَ الْأَفْعَالُ الَّتِي إِشْتَقَّتْ مِنْهَا؟

الإنسان الرائد

هَنَّاكَ حَطَّ الرَّائِدُ ⁽¹⁾ الْإِنْسَانَ يَسْتَجْلِي الْقَمَرَ
مِنْ بَعْدِ مَا طَوَى الْفَضَا مُقْتَحِمًا هَوْلَ الْخَطَرِ
جَازَ السَّمَاءَ، مُصْعَدًا إِلَى سَمَاوَاتِ أُخْرَى
يَخْدُوهُ ⁽²⁾ مِنْ إِيْمَانِهِ عَزْمٌ قَوِيٌّ مُقْتَدِرٌ
وَهَمَّةٌ يَشُوْقُهَا ⁽³⁾ مَا حَجَبَتْ أَغْلَاقُ سِرِّ
هَنَّاكَ فِي وَقْفَتِهِ الْأُولَى عَلَى حَرْفِ سِدْرٍ ⁽⁴⁾
ظَلَّ يُنَاجِي نَفْسَهُ، يُؤَلِّمُهُ مَا يَذْكُرُ :
أَنَا الْإِنْسَانُ هَهُنَا ، أَنَا الْقَرِيْبُ ⁽⁶⁾ الْمُنْتَصِرُ
وَهَذِهِ رِجْلِي بِهَا أَمْشِي عَلَى مَهْدِ الْقَمَرِ
لَكِنِّي ، وَاحْزَنِي ! أَطْوِي الضُّلُوعَ عَنْ كَدْرٍ
فَفِي فِجَاجِ الْأَرْضِ مِنْ دُونِي جَحِيْمٌ يَسْتَعِرُ
أُضْرَتَهُ أَثَارٌ وَأَحْقَادٌ وَعُلُوءٌ ⁽⁷⁾ الْبَطْرُ ⁽⁸⁾
يُبِيدُ مِنْ أَجْيَالِنَا ، فَلَيْسَ يُبْقِي أَوْ يَنْدُرُ

أحمد المختار الوزير

الإنسان الرائد

الفكر - السنة 15 عدد 1

1969

الشرح

- (1) رَائِدٌ ، اسم فاعل من رَادٌ ، مَنْ يَسْتَكشِفُ وَيُمَهِّدُ الطريقَ لغيره .
- (2) يحدو ، حداهُ على الأمر ، بعثه وساقه اليه .
- (3) يشوق ، شاقهُ شَوْقًا ، أهاجَ عاطفته فاشتدَّ به الحنين .
- (4) حَزَفُ الشيء ، طَرَفُهُ وجانبه .
- (5) سُدِرَ ، بحر واسع ، وقد يكون بحرًا من بحار القمر .
- (6) قريع ، صفة مشبهة ، المتغَلَّبُ ، الممتاز على غيره .
- (7) غلواء ، مبالغة في الشيء ومُجاوِزةً للحَدِّ .
- (8) بَطَّرَ ، مصدر بَطَّرَ يَبْطِرُ ، طغى وتكَبَّرَ لَمَّا تكاثرت عليه النِّعم والخَيْرَاتُ .

المعاني

- 1 - ما الذي يدفع رُوَادَ الفضاء الى إقْتِحَامِ الأهوال والأخطار ؟
- 2 - هل في انتصار الرائد انتصارٌ للإنسان عُمومًا ؟ لماذا ؟
- 3 - لماذا كان الرائد يتألم عند ما يَتَدَكَّرُ الأرض وساكنيها ؟
- 4 - أذكُرْ أمثلةً من الأثَارِ والأحقادِ وغلُواءِ البَطْرِ التي يُشيرُ اليها الشاعر .

الفوائد اللغوية

- يَسْتَجْلِي . ما هي صيغة هذا الفعل ؟ ماذا أفادت ؟
- ماذا تفيد هذه الصيغة في يستحسِن - يَسْتَحْزِرُ - يَسْتَعِيدُ
- رَكِبَ فقرة تستعمل فيها المفردات التالية ،
- رائد الفضاء - المَرْكَبَةُ القمرية - القاعدة الفضائية - الصاروخ - عُرْفَةُ الطيِّسَارِ .

النساء والطبيعة

- السيطرة على الطبيعة
- والاستثمار من أجلها
- الكوارث الطبيعية ووقايتها

أَنْظِرِي السُّدَّ

غَيْلَانُ ، لَوْ أَسْرَعْتَ مَيْمُونَةَ . إِنِّي أَرَى الْعُمَّالَ مُقْبِلِينَ
إِلَى السُّدِّ ^(١) وَأَحِبُّ أَنْ تَنْظِرِيهِ فِي سُكُونِهِ
وَعَظَمَتِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَشْرَعُوا فِي عَمَلِهِمْ وَيَقُومَ
الْفُبَارُ وَتَغْلُو جَلْبَةُ الرِّجَالِ وَتُدْوِي زَلْزَلَةُ
الصُّخُورِ وَيَتَنَفَّسَ السُّدُّ أَنْفَاسَهُ الشَّدِيدَةَ ...

مَيْمُونَةُ ، أَيُّ سُدِّ يَا غَيْلَانُ ؟ ... أَلَمْ تُسْرِقْ جَمِيعَ آلَاتِكَ فِي
الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ؟

غَيْلَانُ ، بَلَى ! وَلَكِنِّي جَعَلْتُ مِنَ الْأَيْدِي وَالْعَزَائِمِ
وَالسُّوَاعِدِ وَالْقُلُوبِ صَوَاقِرَ ^(٢) وَفُؤُوسًا وَمَعَاوِيلَ ^(٣)
وَعَلَبْتُ الصُّخْرَ بِالصُّخْرِ وَأَسْتَفْنَيْتُ عَنِ
الْحَدِيدِ وَالصُّوَاقِرِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِيلِ .

مَيْمُونَةُ ، ثُمَّ أَلَمْ يَذْهَبِ النَّوْبَاءُ بِنِصْفِ رِجَالِكَ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِيِ ؟

غَيْلَانُ ، بَلَى ! وَلَكِنِّي قُلْتُ لِلنِّصْفِ الْبَاقِينَ ، خُذُوا
بِثَارِ أَصْحَابِكُمْ فَأَغْلِبُوا مَا غَلَبَهُمْ وَأَقِيمُوا سُدًّا
أَرَادُوهُ فَمَاتُوا فِيهِ . فَعَمِلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَمَلٌ
ثَلَاثَةَ . فَكَأَنَّمَا وَرَثُوا عِزْمَ أَصْحَابِهِمْ وَسَرَتْ إِلَيْهِمْ
قُوَاهُمْ .

مَيْمُونَةٌ ، ثُمَّ أَلَمْ يَنْفَجِرْ عَلَيْكَ مَاءٌ دَفَقَ فِي الشَّهْرِ
الثَّالِثِ ، جَرَفَ أَعْلَى سُدِّكَ وَحَطَمَ شَهْرَيْنِ
كَامِلَيْنِ مِنْ عَمَلِكَ وَجَهْدِكَ ؟

عَيْلَانُ ، بَلَى ! وَلَكِنَّا تَأَلَّبْنَا ⁽⁴⁾ عَلَى الْمِيَاهِ ، فَرَفَعْنَا
مَا حَطَّتْ ، وَعَمَّرْنَا مَا أَخَلَّتْ ، وَرَدَدْنَا السَّيْلَ ،
وَنَفَيْنَا الْجُرْفَ . ⁽⁵⁾

مَيْمُونَةٌ ، ثُمَّ أَلَمْ تَهْلِكْ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ قَافِلَةَ الْحَدِيدِ
أَثْنَاءَ طَرِيقِهَا إِلَيْكُمْ حِمْلًا وَحَامِلًا ؟
عَيْلَانُ ، بَلَى ! وَلَكِنَّا قَطَعْنَا جِدَالًا ⁽⁶⁾ عِظَامًا صُلْبَةً مِنْ
الْغَابِ فَأَقَمْنَاهَا مَقَامَ الْحَدِيدِ .

مَيْمُونَةٌ ، ثُمَّ أَلَمْ تُصِيبْكَ مِنْذُ شَهْرِ حُمَى هَدْتِكَ وَأَقْصَتْكَ
عَنْ سُدِّكَ وَتَرَكْتَ رِجَالَكَ كَالْعُمِيِّ أَوْ كَالْأَيْتَامِ ؟
عَيْلَانُ ، بَلَى ! وَلَكِنِّي أَقَمْتُ كَبِيرَ الْبَنَائِينَ مَقَامِي
فَقَامَ بِالْأَمْرِ أَحْسَنَ قِيَامٍ ...

عن محمود السعدي (بتصرف)

السد ص ، 126

الشركة التونسية لفنون الرسم 1955

الشرح

(1) سُدٌّ : ج سدود ، بِنَاءٌ يُتَّخَذُ عَلَى نَهْرِ لِحَجْرِ مِيَاهِهِ وَالتَّحَكُّمِ فِيهَا وَاسْتِغْلَالِهَا .

- (2) صَوَاقِر ، ج صَاقِر ، فأس تُكسَّرُ بها الحجارة .
 (3) معاويل ، جمع مِغْوَل ، أداة لِحْفَرِ الأرض .
 (4) تَأَلَّب ، أَلْبَبُ ، تَجَمَّعَ وَتَحَشَّدَ .
 (5) جُرْزَف ، الجانب الذي أَكَلَهُ الماءُ من حاشية النهر .
 (6) جِذال ، م . جِذْل ، أَصْلُ الشجرة الباقي بعد قَطْعِ فروعها .

المعاني

- 1 - كيف تَمَكَّنَ غيلانُ من الإِسْتِغْناءِ عن الصواقرِ والفؤوسِ والمعاويلِ ؟
 2 - هل واجه غيلانُ وَعَمَّالَهُ الصعوباتِ والمراقيلَ بِقُوَّةِ عَزِيمَتِهِمْ فَحَسَبَ أَمْ لَجَأُوا إِلَى وسائلٍ أُخْرَى ؟ أَوْضَحْهَا .
 3 - ما هي الخِصَالُ التي إِمْتَّازَ بها غيلانُ والتي تَدْعُو إلى الإِعْجَابِ ؟

الفوائد اللغوية

- لماذا يُجِيبُ غيلانُ بِبَيْتِ عِوَضًا عن نَعَمَ ؟
 - « سُدًّا أَرادوه فَعَمَتُوا فِيهِ » . ماذا أفاد حرفُ الجَرِّ في هذا التركيب ؟
 رَكِّبْ جملة تستعمل فيها « فِي » بنفس المعنى .
 - السَّيْلُ - الوادِي - النهر - الجَدْوَلُ - الرَّافِدُ .
 دَقِّقِ الفرقَ بين هذه الكلمات واستعمِلْها في جُمَلٍ مفيدة .

الكاتب

محمود السعدي ، أديب تونسي معاصر، وُلد بتازركة سنة 1911 . اضطلع بمسؤوليات نقابية وسياسية زيادة على نشاطه التربوي والأدبي . من مؤلفاته رواية ، السد . وله أيضا ، مولد النسيان . حدَّث أبو هريرة قال ، ...

حَسَنَاتُ النُّكْبَاتِ

مِنْ حَقِّ الْإِنْسَانِ أَنْ يَفْتَزَّ بِمَا أَحْرَزَهُ حَتَّى الْيَوْمِ مِنْ
اِنْتِصَارَاتِ بَاهِرَةٍ فِي كِفَاحِهِ مَعَ الطَّبِيعَةِ. وَمِنْ حَقِّهِ كَذَلِكَ
أَنْ يَتَطَلَّعَ ⁽¹⁾ إِلَى اِنْتِصَارَاتِ أَعْظَمَ وَأَوْسَعَ مَا دَامَ لَهُ عِنَادُهُ،
وَدَامَتْ لَهُ الثِّقَّةُ بِنَفْسِهِ وَبِالسَّلَاحِ الْهَائِلِ الَّذِي فِي حَوْزَتِهِ .
وَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَزَّ بِاِنْتِصَارَاتِهِ فَيَحْسَبَ أَنَّهُ قَدْ
رَوَّضَ ⁽²⁾ الطَّبِيعَةَ إِلَى حَدِّ أَنْ يَتَحَكَّمَ فِي طِبَاعِهَا وَأَطْوَارِهَا،
وَيَبِيتَ فِي مَأْمَنِ مِنْ غَدْرِهَا وَانْتِقَامِهَا .

وَهَا هِيَ الطَّبِيعَةُ لَا تَنْفَكُ تُذَكِّرُ الْإِنْسَانَ مِنْ حِينٍ إِلَى
حِينٍ بِأَنَّهَا مَا بَرِحَتْ سَيِّدَةَ الْمَيْدَانِ. فَقَدْ يَعْنُ لِلْأَرْضِ أَنْ
تَتَجَشَّأَ ⁽³⁾ مِنْ تُخْمَةِ أَمْعَائِهَا ، وَلِلسَّمَاءِ أَنْ تَسْتَرْسِلَ فِي
الْبُكَاءِ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَلِلنَّسِيمِ أَنْ يَسْكُرَ فَيَرْكَبَ رَأْسَهُ
وَيَمْضِي يَعْدُو ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ وَيَسْرَعُ جُنُونِيَّةً ،
وَإِذَا النَّاسُ فِي دُغْرِ مَا بَعْدَهُ دُغْرٌ . فَالْبَرَائِكِينَ وَالزَّلَازِلُ
وَالْأَعَاصِيرُ قَدْ حَوَّلَتْ مُدْنَهُمْ وَقَرَاهُمْ أَطْلَالًا . وَعَبَثَتْ بِزُرْعِهِمْ،
وَبَغَثَرَتْ فِي طَرْفَةِ الْجَفْنِ جُهُودَ أَجْيَالٍ وَأَجْيَالٍ ، وَإِذَا
الْمَسَاكِينُ الَّتِي بَنَوْهَا حُصُونًا ضِدَّ الْمَوْتِ تَغْدُو فِخَاخًا لَهُمْ
وَمَقَابِرَ .

ميخائيل نعيمة

دروب - دار صادر للطباعة والنشر

بيروت - 1963

الشرح

- 1) يتطلع ، تطلع إلى الأمر ، طَمَحَ إلى معرفته أو إلى بلوغه.
- 2) رَوَّض ، رَوَّضَ المَهْرَ: دَرَّبَهُ على حركات معينة .
- 3) تَجَشَّأ ، تَجَشَّأَ الرجلُ: بمعنى أخرج من فمه الجُشَاءَ وهو ريح يَخْرُجُ من الفم مع صوت عند الشَّبَعِ .

المعاني

- 1 - ما هي الاشياء التي يَحْقُقُ للانسان أن يعتزَّ بها ؟
- 2 - كيف تُدَكِّرُ الطبيعةُ الانسانَ بأنها ما بَرِحَتْ سيدةَ الميدانِ ؟
- 3 - ما هي مظاهرُ قُوَّةِ الطبيعةِ كما وصفها الكاتب في النص ؟

الفوائد اللغوية

- في النص فعل مهموز اللام ومزيدٌ بحرفين - استخرجه ثم أسندهُ في جمل مفيدة الى ضميري الغائب المؤنث والمذكر المفرد .
- قد مع فعل مضارع تُفيد الشك والاحتمال ..
- ما هي الجملة التي استعملتُ فيها قد مع فعل مضارع في النص ؟
- انسج جملة على منوالها .

الكاتب

ميخائيل نعيمة ، أديب لبناني ولد سنة 1889 . درس بالاتحاد السوفياتي وبالولايات المتحدة . يُعتبر من بناء النهضة الأدبية في المهجر . له عدد كبير من المؤلفات في الشعر والنقد وروايات قصصية .

يَا ثُرُوءَ لِبِلَادِي كُلِّهَا ذَهَبُ

هَذِي الْجِبَالُ أَرَاهَا وَهِيَ وَاقِفَةٌ
تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا مِنْ أَرْضِهَا تَثِيبُ
عَلَى ذُرَاهَا ⁽¹⁾ أَيْدِي الشَّمْسِ قَدْ بَسَطَتْ
شُعَاعَهَا ، وَلَهَا الْأَمْجَادُ تَنْجِذُ
وَفِي مَخَابِئِهَا الْعُمَالُ قَدْ فَتَحُوا
نَهْرًا مِنْ الْحَبِّ وَالْأَخْلَامِ يَنْسَكِبُ ⁽²⁾
نَهْرًا عَلَى ضِفْتَيْهِ الْأَمْنِيَّاتُ رَسَتْ
وَهَزَّهَا مِنْ سَنَا ⁽³⁾ أَمْوَاجِهِ الطُّرْبُ
فَأَوْرَقَتْ فِي الزُّنُودِ السُّمْرِ عَزَمَتَهَا
تُحَوَّلُ التُّرْبُ خَيْرَاتٍ لِمَنْ ذَأَبُوا ⁽⁴⁾
فُسْفَاظَنَا يَا اخْضِرَّارَ الذُّرْبِ ⁽⁵⁾ فِي وَطَنِي
يَا ثُرُوءَ لِبِلَادِي كُلِّهَا ذَهَبُ
جِبَاهُنَا أَرْتَفَعَتْ وَالْخَيْرُ مُرْتَفَعُ
وَشَفْسُنَا لَنْ تُفْطِي وَجْهَهَا السُّحْبُ
وَذِي مَنَاجِمُنَا عَمُ الْإِخَاءِ بِهَا
وَكُلْنَا لِرُبَاهَا السُّمْرِ نَنْتَسِبُ
وَكُلْنَا أَدْرُعُ تَمْتَدُ فَاتِحَةٌ
أَخْضَانَهَا فِي حَنَانٍ وَهِيَ تَقْتَرِبُ

لِكَيْ تُقَبَّلَ فِي هَذِي الرَّبُوعِ تُرَى فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا أَتَيْبَ التَّعَبُ

محمد عمار شعابنية
مجلة الفكر عدد 1 أكتوبر 1976
ص ، 26 - 27 - (بتصرف)

الشرح

- (1) ذُرَاهَا ، ذُرُوءٌ، ذُرَى ، أعلى الجبال ونحوها
- (2) يَنْسَكِبُ ، يسيل في رفق .
- (3) سَنَا ، الضوء الساطع .
- (4) ذَأَبُوا ، جَدُوا في العمل وقاموا به بدون فتور .
- (5) السَّرْبُ ، الطريق المؤدية الى الغاية الواضحة .

المعاني

- 1 - أين تَقَعُ هذه الجبال التي أشار اليها الشاعر في البيت الأول ؟
- 2 - ماذا يَقْصِدُ بقوله ، نهرا من الحُبِّ والاحلام ؟
- 3 - ماذا يَسْتَفِيدُ اقتصادُ بلادِنَا من الفُضَاطِ ؟
- 4 - ما هي مشاعرُ العَمَّالِ نحو المناجم التي يعملون بها ؟

القوائد اللغوية

- إنسكب - إنجذب - انفعل. هذه الصيغة من مزيد الثلاثي تفيد وقوع الفعل على الفاعل بطوعية واستجابة سهلة لمدلول مادة الفعل .
- استعمل الشاعر ضمير التكلم مُفْرَدًا وجمعا بكثرة في كل مَالَهُ عَلاَقَةٌ بالطبيعة ومواردها. وفي ذلك إحساس قويٌّ بالوطنية والتضامن، وفيه اعتزاز بالوطن واستعداد للبتك والتضحية في سبيل سعادة جمع للمواطنين وإعلاء شأن الوطن الى درجة تقبيل تَرْبَتِهِ واحْتِضَانِهَا . هل انتقل اليك هذا الاحساس ؟

نُخْلَةٌ تَتَحَدَّثُ

قَالَ كَبِيرُهُمْ وَكَانَ يُخَاطِبُنِي بِغِلْظِيَّةٍ : الْآنَ حَقَّ الْحَقُّ ،
لَا مَكَانَ لِلْعَجْزِ فِي تَرْبَتِنَا . اذْهَبِي يَا نُخْلَةٌ مِنْ مِئَاتِ بَلْ
مِنْ آفِ النَّخْلِ الْمَيِّتَةِ هُنَا فِي السَّبْحَةِ ... سَنُحْيِي التُّرْبَةَ .
سَنَزْرَعُ مَكَانَكَ زَهْرَةً يَابِغَةً أَوْ أَقْحَوَانَةً زُرْقَاءَ ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ
آخَرَ ... اذْهَبِي إِلَى الْأَبَدِ .

- هَلْ صَحِيحٌ هَذَا الْعَزْمُ يَا سَيِّدِي ... ؟ مَا جَدَوِي
هَذَا ... ؟ هَلْ مِنْ فَائِدَةٍ ؟

هَلْ هَذِهِ نَهَايَةٌ مَنْ تَصْدَى ⁽¹⁾ لِلْأَحْدَاثِ مِنْ أَجْلِ
الْآخَرِينَ ... ؟ إِنَّ جَسَدِي مِنْهُوَكٌ ⁽²⁾ رَغَمَ الْحَرَارَةِ وَكَسَادِ الْجَوِّ
فَأَنَا بَاقِيَةٌ هُنَا مِنْ أَجْلِ الْجَمِيعِ . لَقَدْ أَقْتَلَعُوا أُخْتِي مُنْذُ
عَامٍ لِكِنْتُهُمْ ، وَبِزُرُودَةٍ ، لَمْ يُقَدِّمُوا عَلَيَّ إِعْدَامِي . شَيْءٌ مِنْ
الْكِبْرِيَاءِ ، شَيْءٌ مِنَ الْاسْتِعْلَاءِ . ⁽³⁾ كَأَنِّي بِهِمْ يُحَاوِلُونَ ذَلِكَ
الْمِرَارَ الْعَدِيدَةَ مِنْ أَجْلِ إِشْقَارِي بِخَطُورَةِ الْأَمْرِ . إِنِّي عَلَى كُلِّ
أَخْشَى ذَلِكَ الْقَرَوِيِّ الْمُتَعَجَّرِ الَّذِي يُصِرُّ بِفَأْسِهِ عَلَيَّ
الضَّرْبَةَ الْقَاضِيَةَ . زَوْجِي تَذَكَّرْتُهُ الْآنَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ عَامٍ
خَلَّتْ ... لَقَدْ أَعْدَمُوهُ هُوَ الْآخِرُ وَهُوَ فِي رَيْعَانٍ ⁽⁴⁾ شَبَابِهِ ...
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَادًّا النَّظْرَةَ ، قَوِيَّ الْبُنْيَةَ ، حُلُوَّ التَّمْرِ ، ذَكِيَّ
اللِّسَانِ ... كَانَ فِي قِمَّةِ عَطَائِهِ لِلْجَمِيعِ ... وَلِلْقَرْبَةِ وَحْتَى

لِلْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ . لَكِنَّهُمْ فَعَلُوهَا . هَلْ يَطِيبُ الْمُقَامَ
بَعْدَهُ ؟

يحي محمّد
أحاديث النسيان
منشورات قصص 1977

الشرح

- 1 (تصدّى ، تصدى للأمر ، أي تَمَرَّضَ له بشجاعة .
- 2 (منهوك ، اسم مفعول من نَهَكَ نَهْكَ . رجل منهوك ، رجل هزيل مُتْعَب
- 3 (استعلاء ، الشعور بالتفوق والغلبة .
- 4 (الريعان ، من كل شيء أوله وأفضله كَرِيْعَانُ الشَّبابِ .

المعاني

- 1 - ما هي مظاهر الغلظة في مخاطبة كبيرهم « للنخلة » ؟
- 2 - ماذا كان القراء المتعلّق بحياة النخلة ؟
- 3 - كيف كان موقف النخلة من ذلك القرار ؟
- 4 - لماذا وصفت النخلة القروي بالمتعجرف ؟

الخوائد اللغوية

- إشتخرج أسماء المفعول الموجودة بالنص . ثُمَّ رَكَّبْ جملته يقوم فيها اسم المفعول مقام فعل مبني للمجهول .
- أتحوانة زرقاء . تكون الأتحوانة عادة صفراء اللون في الوسط وبيضاء في الأطراف . ومن نفس الفصيلة الشّيحُ الرومي وهو ذو رائحة طيبة قوية، وكذلك الدّاليةُ وهي أصنافٌ كثيرةُ الألوان .

هذه الرمال ... لأبد لها من العلم ...

كَانَ أَبِي عَائِدًا إِلَى حَوْشِنَا ⁽¹⁾ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ... وَكَانَ
الْعَجَاجُ فِي نَوْبَتِهِ الَّتِي حَدَرْنَا مِنْهَا الْمَعْلَمُ ، فَلَفَحَ عَيْنِي
أَبِي مِنْ خِلَالِ الْكُوَّةِ ⁽²⁾ الَّتِي ظَلَّ يَتَبَصَّرُ مِنْهَا السَّبِيلُ ،
وَهُوَ مُحَكِّمٌ قَبْضَتَهُ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرْبُوشِ ...

لَقَدْ ظَنُّ أَبِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الْقَرْيَةَ سَتَغْمُرُهَا
الرَّمَالُ ، وَتَذْفِنُ دِيَارَهَا نِهَائِيًّا ... لَا تَنْدَهَشُ . لَقَدْ حَصَلَ
ذَلِكَ مُنْذُ خَمْسِ سِنِينَ ، فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ ، فِي
قَرْيَةٍ مِنْ تِلْكَ الْقُرَى ، تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَصَبِّ الْوَادِي
الْمَالِحِ ، الْوَادِي الَّذِي ذَكَرَ لَهُ الْمَعْلَمُ اسْمًا كُنَّا نَجْمَلُهُ .

وَسَخِطَ أَبِي ، وَفَرَزَ سُخْطَهُ ⁽³⁾ بَيْنَ أَسْنَانِهِ الْمُتَضَرِّسَةِ
لَعْنَةً مَرَّةً عَلَى أَوْلِيكَ الْأَعْوَانِ الَّذِينَ لَمْ يَغْرُسُوا بَعْدُ
أَشْجَارَهُمْ دُونَ كُثْبَانِ الصُّحْرَاءِ . هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ شَجَرَ
الْكَالِيْتُسِ يَمْنَعُ عْنَا الرَّمَالَ ؟ ... كَيْفَ هُوَ شَجَرُ
الْكَالِيْتُسِ ؟ أَكَمَا صَوَّرَهُ الْمَعْلَمُ عَلَى السُّبُورَةِ ؟ أَبِي لَا
يَعْتَقِدُ ذَلِكَ . لَمْ يَرَهُ قَطُّ وَلَنْ يَرَاهُ . لَمْ يَتَحَوَّلْ أَبَدًا إِلَى
خَارِجِ الْقَرْيَةِ لِيَرَى الْغَابَةَ النُّمُودَجِيَّةَ ... ⁽⁴⁾

وَأَتَتْ أُمِّي بِمَشْرَبٍ طَفَحَ بِاللَّبَنِ ، وَصَحْنَا تَكْوِمَ بِهِ
الشُّدَاخَ ⁽⁵⁾ ، فَشَرِبَ أَبِي وَأَكَلَ ثُمَّ تَجَشَّأَ وَقَالَ ،

« هَذِهِ الرِّمَالُ الَّتِي سَتَطْمِسُ قَرِيَّتَنَا لِأَبْدٍ لَهَا مِنَ الْعِلْمِ
 كَيْ تَقْهَرَ وَتُرَدَّ . لَا بُدَّ لَهَا كَذَلِكَ مِنَ الْمَالِ . إِنَّا فُقَرَاءُ .
 لِأَبْدٍ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ . إِنَّا نَرْفُضُ أَنْ نَهْرَبَ كَمَا هَرَبَ
 أَجْدَادُنَا . لَقَدْ أَبْلَغْتُ عَبْدَ الدَّائِمِ الْمَلْعُونِ أَنِّي لَنْ أُبِيعَ
 عَابَتِي وَإِنْ اجْتَمَعَتْ بِهَا رِمَالُ الصُّحَارِيِّ وَالْيَحَارِ . »
 ثُمَّ نَهَضَ وَزَمَلَ رَأْسَهُ ⁽⁶⁾ بِجِرَامِهِ الشَّاحِبِ وَمَسَكَ
 مِسْحَاتَهُ وَسَارَ ...

سمير العيادي

« الفوانيس المقترة » من مجلة

قصص عدد 31 - 32 ص ، 24 . 26

(بتصرف)

الدار التونسية للنشر 1974

الشرح

- (1) الحَوْش ، الدار وفنائها يُتَّخَذُ حظيرة تحفظ الاشياء والدواب .
- (2) الكَوَّة ، ثقب في الجدار يَدْخُلُ منه الضوء والهواء . ج كَوَى
- (3) فَرَزَ سُخْطَةً ، أظهر غضبه وأخرجه .
- (4) النمودجية ، التي تُتَّخَذُ مثالا يُنْسَجُ على منواله .
- (5) الشُّدَاخُ ، من النبات ، الرِّخْص الرطْب
- (6) تَزَمَلَ ، تغطى بجرامه ولَفَّ رَأْسَهُ بِظَرْفِهِ .

المعاني

1 - مِمَّ حَدَّرَ المَعْلَمُ تلاميذه ؟

2 - ما هو سبب سُخْطِ الأب ؟

- 3 - لماذا لم يكن الأب يعرف شجر الكاليتوس ؟
 4 - كيف يُمكن إيقاف زحف الرمال ؟
 5 - كيف يتصرف الجاهل أمام هذا الزحف ؟
 6 - العلم أولاً ثم المال . فإذا تعذر على الفقير إيجاد المال فهل يهرب أمام الكوارث الطبيعية ؟

الفوائد اللغوية

- عجاج - لفتح - رمال - تدفن الديار - الوادي المالح - كشبان - ستطمس .
 كلّها ألفاظ - لها علاقة بالصحراء . استعمل كل لفظ في جملة .
 - « شرب وأكل ثم تجشأ » حول الافعال الى المضارع مسند الى ضميري التكلم (أنا . نحن)
 وضمائر الخطاب (أنت - أنت - أنتما - أنتم - أنتن) .
 - « أبلغتُ عبدَ الدائمِ أنني لن أبيع غابتي » . عين المفعول به لأبلغتُ . عَيَّنَ خبر أن .
 عَيَّنَ المفعول به لأبيع .

الكاتب

سمير العيادي ، كاتب تونسي معاصر . نشر انتاجه في العديد من الجرائد والمجلات التونسية . يُدير حالياً دار الثقافة ابن رشيق بالعاصمة . من مؤلفاته ، صَخَب الصمت - عطشان يا صبايا (مسرحية) .

زُوبَعَةٌ فِي الصُّخْرَاءِ

أَلَا رَبُّ يَوْمِ خَالِكِ الْأَفْقِ أَقْتَمًا⁽¹⁾ تَرَبَّدَ غَيْمًا⁽²⁾ وَجْهَهُ وَتَجَهَّمًا⁽³⁾
 خَبَتْ⁽⁴⁾ شَمْسُهُ حَتَّى كَانَتْ شُعَاعَهَا قَدْ آتَبَلَعْتُهُ بَيْنَ أَفْلَاكِهَا السَّمَاءِ
 وَغَامَ الْفَضَا حَتَّى جَهَلْنَا مَكَانَنَا مِنَ الزَّمَنِ الْمَحْدُودِ ، وَالْأَمْرُ أَبَهُمَا
 وَدَمَدَمَتِ الْأَرْيَاحُ تَجْرِي طَلِيقَةً بِأَلْفِ جَنَاحٍ تَصْعَدُ الْجَوَّ سُلْمًا
 مُجَلِّجَةً ، تَسْفِي الرَّمَالَ بِشِدَّةِ وَقَدْ زَخَرَ الْأَفْقُ الْبَعِيدُ وَجَمَّجَمَا
 لَقَدْ جُنَّتِ الْأَشْجَارُ وَأَرْبَدَتْ لُونُهَا مِنَ الرَّهَجِ الْمَشْبُوبِ إِنْثَالٍ⁽⁵⁾ مُعْتَمًا⁽⁶⁾
 فَيَا عَجَبًا هَلْ طَارَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَزَلَزَلَهَا يَوْمَ النُّشُورِ وَهَذَا ؟

عن مصطفى خريف

شوق وذوق ص ، 301

الشركة التونسية لفنون الرسم 1965

الشرح

- (1) أَقْتَمَ ، صفة مشبهة ، ما كان لونه أغير مشوبًا بخمرة .
- (2) تَرَبَّدَ الْغَيْمُ ، تراكم في السماء وتكاثف .
- (3) تَجَهَّمَتْ ، جهم الوجه ، كان غليظا كريها .
- (4) خَبَتْ ، خَبَا ، خَمَدَ وَسَكَنَ حَتَّى انطفا .
- (5) الرَّهَجُ ، ما يُثار من العُبار .
- (6) إِنْثَالٌ ، إِنْصَبَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

المعاني

1 - عمد الشاعر مرارًا عديدة إلى التخصيص - مستخرج من النحل أمثلة على ذلك

- 2 - ما هي الألوان الغالبة على هذه اللوحة الشعرية ؟
 3 - اشتدت الزوبعة تدريجياً حتى بلغت أوجها . كيف عبّر الشاعر عن هذا التدرج ؟

الفوائد اللغوية

- أَلَا رَبِّيَ يَوْمٍ
 تُعْتَبِرُ رَبِّيَ حَرْفَ جَزَّوَتَاتِي إِمَّا لِلتَّقْلِيلِ أَوْ لِلتَّكْثِيرِ .
 فما هو المعنى الذي أفادته في هذا البيت ؟
- تتكون أحيانا بعض الأفعال أو الاسماء من حروف معاكبة للصوت الذي تدل عليه
 مثل ،
 دَمَدَمَتِ الأرياحُ وَجَلَجَلَسَتْ
 جَمَجَمَتِ الأفتى
 زُلْزَلَتِ الأرضُ
 هل تعرف أفعالا أخرى من هذا القبيل محاكية للصوت ؟

عاصفة هوجاء

فَكَرَّ الدُّكْتُورُ « هَالِين »، وَهُوَ يَعْقِدُ حِزَامَ الْمَقْعَدِ، فِي سَبَبِ قِيَامِ الطَّائِرَةِ فِي هَذَا الْجَوْ الْعَاصِفِ، وَلَكِنَّهُ تَصَوَّرَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ عَلَامَةٌ أَنْفِرَاجٍ قَرِيبٍ فِي حَالَةِ الطَّقْسِ ... وَقَفَّتِ النَّفَاثَةُ الْعِمْلَاقَةُ وَحِيدَةً ، عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ ، عَلَى رَأْسِ مَدْرَجِ الْمَطَارِ ⁽¹⁾ الدَّائِمِ الْإِزْدِحَامِ ، تَنْتَظِرُ الْإِذْنَ لَهَا بِالْقِيَامِ ...

وَبَعْدَ أَنْتَظَارٍ لَانِهَائِيٍّ أَقْلَعَتْ بِشُخْنَتِهَا الْبَشْرِيَّةِ ، تَارِكَةً الْأَرْضَ نَحْوَ سَمَاءِ كَالِحَةٍ رَهِيْبَةٍ ⁽²⁾ .

وَسَادَ صَمْتُ عَصِيبٍ دَاخِلِ الطَّائِرَةِ وَهِيَ تُصَارِعُ الطَّبِيعَةَ الْفَاضِيَّةَ فَتَهْتَزُّ وَتَهْوِي . وَتَنْطَفِي الْأَنْوَارُ بِدَاخِلِهَا ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْإِشْتِعَالِ .

وَأَمْسَكَ الدُّكْتُورُ « هَالِين » بِذِرَاعِي كُرْسِيِّهِ بِيَدَيْهِ مُبْتَلَةً وَهُوَ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَرَى شَيْئًا يَسْتَأْنِسُ بِهِ ... كَانَ الظَّلَامُ خَائِرًا لَا تَمْسَحُهُ إِلَّا وَمَضَاتُ الْبَرْقِ الْوَهَّاجِ الَّتِي تَكْشِفُ عَنْ خُيُوطِ الْمَطَرِ الَّذِي كَانَ وَقَعَهُ شَدِيدًا عَلَى الطَّائِرَةِ .

وَقَصَفَ الرَّعْدُ فَهَزَّ كِيَانَ الْمَرْكَبَةِ الضَّخْمَةِ ، وَأَنْطَفَأَتْ أَنْوَارُهَا ثُمَّ عَادَتْ ... وَمَرَّتْ سِتُونٌ دَقِيقَةً بِثَوَانِيهَا فِي ذَلِكَ

الطَّقْسُ الْمُوحِشُ ، وَرَكَابُ الطَّائِرَةِ وَحَتَّى مُضَيِّفَاتِهَا
مُسْمَرُونَ⁽³⁾ إِلَى مَقَاعِدِهِمْ يَنْتَظِرُونَ الصَّرْبَةَ الْقَاضِيَةَ ...

وَأخِيرًا وَجَدَتِ الطَّائِرَةُ مَخْرَجًا مِنْ خِلَالِ فَجْوَةٍ وَاسِعَةٍ
فِي الْغُيُومِ فَأَنْطَلَقَتْ نَحْوَ سَمَاءٍ تَتَلَأَلُ بِالنُّجُومِ بَعِيدًا عَنْ
غَضَبِ الْعَاصِفَةِ .

وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ سَمِعَ صَوْتُ الرُّبَّانِ⁽⁴⁾ فِي بُوقِ الطَّائِرَةِ يُرْحَبُ
بِالْمُسَافِرِينَ بِصَوْتِ نَاعِمٍ :

« سَيِّدَاتِي سَادَتِي ... مَرْحَبًا بِكُمْ عَلَى مَتْنِ طَائِرَتِنَا ...
لَا بُدَّ أَنْكُمْ لَأَحْظَتُمْ أَنَّنَا كُنَّا نَصَارِعُ عَاصِفَةً هَوَّجَاءَ
طَوَالَ السَّيِّئِ دَقِيقَةَ الْفَارِطَةِ ... وَبِفَضْلِ أَجْهَزَتِنَا الْحَدِيثَةِ
أَسْتَطَعْنَا تَفَادِي نَقْطِ الْخَطَرِ فِيهَا وَقَدْ أَصْبَحَتِ
الْعَاصِفَةُ وَرَاءَنَا... »

أحمد عبد السلام البقالي

« الطوفان الأزرق » ص 8 - 9

(بتصرف)

الدار التونسية للنشر 1976

الشرح

- (1) مدرج المطار ، مَسَلَّكَ خَاصٌ فِي أَرْضِ الْمَطَارِ تَتَنَقَّلُ فِيهِ الطَّائِرَةُ .
- (2) كَالِحَةٌ ، مُظْلِمَةٌ سَبَبُ فِئَادِ الطَّقْسِ وَتَرَاحُمِ الْغُيُومِ .
- (3) مُسْمَرُونَ ، مُثَبَّتُونَ فِي مَقَاعِهِمْ كَأَنَّهُمْ شُدُّوا بِمَسَامِيرَ .
- (4) رُبَّانٌ ، قَائِدُ الطَّائِرَةِ أَوِ الْعَامِلُ بِهَا .

المعاني

- 1 - متى يُطلَب من راكِب الطائرة أن يَمِـدَ جِزَامَ المَقْعَدِ ؟ ولماذا ؟
- 2 - في النص مُفْرَدَات وتراكيبُ تتصل بحالة الطقْس فأخْرِجْهَا .
- 3 - بِمَ كانت يدُ الدكتور مُبْتَلَّةً ؟
- 4 - ما هو الجِهاز الحديثُ الذي يُمَكِّنُ الرُّبَانَ من تفادي نُقْطِ الخَطَرِ ؟

الفوائد اللغوية

- لا بُدَّ : لا نافية لجنس الاسم الذي بعدها تعمل عمل إن : لاشك . لا مفرَّ . لأسبيلَ
لا شِعْرٍ في باطن الكف .
- سَارَتْ - أَقْلَعَتْ - مَشَتْ - حَطَّتْ - أَبْحَرَتْ - حَلَّقَتْ - أَرْضَتْ - مَخَرَتْ - أَرْضَتْ .
أَيُّ الأفعال يُسند إلى الطائرة - الباخرة - الدابة ؟

شَجِيرَاتُ بَائِسَةَ

قَامَتِ السِّيَارَةُ فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ وَسَارَتْ شَرْقًا حِذَاءَ
النَّيْلِ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ ثُمَّ اتَّجَهَتْ جَنُوبًا فِي زَاوِيَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ
وَضَرَبَتْ ⁽¹⁾ فِي الصُّخْرَاءِ . لَا يُوجَدُ مَأْوَى مِنَ الشَّمْسِ الَّتِي
تَضَعُدُ فِي السَّمَاءِ بِخُطُوبَاتِ بَطِيئَةٍ وَتَضُبُّ أَشِعْمَتَهَا عَلَى
الْأَرْضِ كَأَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَأْرًا ⁽²⁾ قَدِيمًا . لَا مَأْوَى
سِوَى الظِّلِّ السَّاخِنِ فِي جَوْفِ السِّيَارَةِ وَهُوَ لَيْسَ ظِلًّا .
طَرِيقٌ مِمَّلٌ يَضَعُدُ وَيَهْبِطُ . لَا شَيْءَ يُغْرِي الْعَيْنَ . شَجِيرَاتُ
مُبَغْثَرَةٌ فِي الصُّخْرَاءِ ، كُلُّهَا أَشْوَاكٌ ، لَيْسَتْ لَهَا أَوْزَاقٌ . أَشْجَارُ
بَائِسَةَ ، لَيْسَتْ حَيَّةٌ وَلَا مَيْتَةٌ . تَسِيرُ السِّيَارَةُ سَاعَاتٍ دُونَ أَنْ
يَفْتَرِضَ طَرِيقَهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ . ثُمَّ تَمُرُّ بِقَطِيعٍ مِنَ
الْجِمَالِ هِيَ الْأُخْرَى عَجْفَاءُ ⁽³⁾ ضَامِرَةٌ . ⁽⁴⁾ لَا تُوجَدُ سَحَابَةٌ
وَاحِدَةٌ تُبَشِّرُ بِالْأَمَلِ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ الْحَارَّةِ كَأَنَّهَا غِطَاءُ
الْجَحِيمِ . الْيَوْمَ هُنَا شَيْءٌ لَا قِيَمَةَ لَهُ ، مَجْرَدُ عَذَابٍ يَتَعَذَّبُهُ
الْكَائِنُ الْحَيُّ فِي أَنْتِظَارِ اللَّيْلِ . اللَّيْلُ هُوَ الْخَلَاصُ .

وَبَرَزَ لَنَا مِنْ وَرَاءِ التَّلِّ أَعْرَابِيٌّ جَاءَ يُهْمَزُ نَحُونَا
وَقَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى السِّيَارَةِ فَتَوَقَّفْنَا . بَدَنُهُ وَثِيَابُهُ يَلُونِ
الْأَرْضِ وَسَأَلَهُ السَّائِقُ مَاذَا يُرِيدُ ؟ قَالَ ، أَعْطُونِي سِيَجَارَةَ
لِوَجْهِ اللَّهِ . فَأَعْطَاهُ السَّائِقُ سِيَجَارَةَ . لَمْ أَرْ فِي حَيَاتِي
إِنْسَانًا يَشْرَبُ الشَّجَائِرَ بِتِلْكَ اللَّهْفَةِ ⁽⁵⁾ . جَلَسَ الْأَعْرَابِيُّ

عَلَى مُؤَخَّرَتِهِ وَأَخَذَ يَلْتَهُمُ السَّيْجَارَةَ بِنَهُمٍ⁽⁶⁾ فَوْقَ الْوَصْفِ
ثُمَّ أَخَذَ يَتَلَوَّى عَلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرْعِ ...
وَلَمَّا دَارَتْ مُحَرَّكَاتُ السَّيَّارَةِ هَبُّ وَاقِفًا وَجَرَى مُسْرِعًا
نَحْوَ خِيَامٍ مُهْلَهَلَةٍ قُرْبَ شَجِيرَاتٍ، نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ عِنْدَهَا
غَنِيْمَاتٌ وَأَطْفَالٌ عُرَاءَةٌ ... أَيْنَ الظِّلُّ يَا إِلَهِمِ ؟ هَذَا
الْقَحْطُ⁽⁷⁾ لَا تُدَاوِيهِ إِلَّا السَّمَاءُ ...

عن الطيِّبِ صالح

مَوْسِمُ الْهَجْرَةِ إِلَى الشَّمَالِ ص ، 108

دار العودة - بيروت - 1972

الشرح

- (1) صَرَبَ فِي الْأَرْضِ ، ذَهَبَ فِيهَا وَجَالَ لِقِضَاءِ شُؤْنِهِ .
- (2) ثَأْرٌ ، طلب الانتقام لجنابة جُنَيْتٍ عَلَيْهِ .
- (3) عَجْفَاءٌ ، مؤنث أعجف . صِفَةٌ مُشْبِهَةٌ مِنْ عَجْفٍ - ، حُرْمٌ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى أَصْبَحَ هَزِيلًا ضَعِيفًا .
- (4) ضَامِرَةٌ ، صفة مشبهة مِنْ ضَمَرَ ، هَزَلَ وَدَقَّ وَقَلَّ لَحْمُهُ .
- (5) لَهْفَةٌ ، اسم مَرَّةٍ مِنْ لَهَفَ ، كَانَ ذَا حِرْصٍ وَشَرِّهِ .
- (6) نَهْمٌ ، مصدر نَهَمَ ، الإفراط في الشهوة .
- (7) قَحْطٌ ، مصدر قَحِطَ ، العامُ ، أَجْدَبَ لِإِخْتِبَاسِ الْمَطَرِ .

المعاني

- 1 - حاول أن تستنتج اسم هذا البلد وموقعه من خلال النص .
- 2 - ما هي أسباب الجفاف الذي تُعانيه هذه الأرض وما هي نتائجه ؟

- 3 - كيف تُفترِّ لهفةً الأعرابي وهو يلتهمُ السجارة ؟
4 - ماذا يقصد الكاتبُ بقوله ، « هذا القحطُ لا تُداويه إلا السماء » ؟

الفوائد اللغوية

- حَوِّلِ الجملةَ (جلس الأعرابي ... مهلهلة) الى المثني ثم الجمع .
- « برز لنا من وراء التلِّ أعرابيٌّ » - هلِ التلُّ أعظمُ من الجبَلِ أم أصغرُ ؟ والهَضْبَةُ ؟
والرَبْنَةُ ؟ والتَّلْمَةُ ؟

الكاتب

الطيب صالح ، أديب سوداني معاصر . من أبرز المساهمين في النهضة الأدبية ببلاده . له رواية قصصية بعنوان ، مَوْسِمُ الهِجْرَةِ الى الشَّمَالِ .

...وَأَلْهَثَ الْجَدَاوِلَ الْجَفَافُ

أَلْمَوْتُ فِي الشَّوَارِعِ .
وَأَلْعُقْمُ⁽¹⁾ فِي الْمَزَارِعِ .
وَأَلْهَثَ⁽²⁾ الْجَدَاوِلَ الْجَفَافُ ...
صَرَخْتُ فِي الشِّتَاءِ ؛
أَقِضْ⁽³⁾ يَا مَطْرُ
مَضَاجِعَ الْعِظَامِ وَالثَّلُوجِ وَالْهَبَاءِ⁽⁴⁾
مَضَاجِعَ الْحَجَرِ !
وَأَنْبَتِ الْبُدُورَ وَتُفْتُحَ الزَّهْرِ !
وَأَحْرَقَ الْبَيَادِرَ⁽⁵⁾ الْعَقِيمَ بِالْبُرُوقِ !
وَفَجَّرَ الْعُرُوقَ !
وَأَثْقَلَ الشَّجَرَ !
وَجِئْتَ يَا مَطْرُ ...
وَشَقَّقْتُ الصُّخْرَ ...
وَفَاضَ مِنْ هَبَاتِكَ الْفُرَاتُ⁽⁶⁾ وَأَعْتَكَزُ ...
وَهَبَّتِ الْقُبُورُ ، هَزًّا مَوْتَهَا وَقَامَ ،
وَصَاحَتِ الْعِظَامُ ،
تَبَارَكَ الْإِلَهِ وَاهْبِ الدَّمَ الْمَطْرُ ...

بندر شاكر النيباب

أنشودة المطر . ص 150 دار مجلة شعر بيروت - 1960

الشرح

- (1) العُقْمُ ، مصدر عَقَمَتِ ُ المرأةُ ، كانت لا تحبل ولا تلد .
- (2) أَلْهَثَ ، أَلْهَثَ َ ، أخرج لسانه من التنفس الشديد لِمَا ناله من العطش أو الإعياء .
- (3) أَقْصَى مضجَعَه ، جملة خَشِنًا كَلَّةَ حَضَى . والمقصود ، حَرَمَهُ من النوم وَنَعَّصَ عليه راحته .
- (4) الهَبَاءُ ، التراب الدقيق المنثورُ على وجه الأرض .
- (5) البيادر ، ج يَبْدَرُ . الموضعُ الذي تُدْرَسُ فيه القُومح وسائر الحُبوب بالتَّوَرَجِ .
- (6) الفرات ، نهر يَخْتَرِقُ العراقَ وَيَلْتَقِي بنهر دِجْلَةَ عند شَطِّ العرب . يبلغ طوله 2900 كلم .

المعاني

- 1 - الى ماذا يرمز الشاعر بالعظام والثلوج والهباء ؟ لماذا عطفت هذه الكلمات على بعضها بالواو ؟
- 2 - « وَهَيْتَ القُبُورُ ... وصاحت العظام » هذا تعبير مجازي . ما هو المقصود به ؟
- 3 - جَعَلَ الشاعرَ المطرَ بمثابة الدم . لماذا ؟
- 4 - ثمة مقابلةٌ بين أول القصيدة وآخرها . أوضح هذه المقابلة .

الفوائد اللغوية

- « وَأَنْبَتِ البُذُورَ ولتفتح الزهر »
يأمر الشاعر المطر بفعلٍ أمر في الجملة الاولى وبفعل مضارع مجزوم مسبوق بلام الأمر في الجملة الثانية .
ركب جملا تستعمل فيها الأمر بنوعيه على هذا المنوال .
- صَوَّرَ زهرة بأجزائها ،
البِتْلَةُ ، كل ورقة في تُوَيْجِ الزهرة .
التُوَيْجُ ، غِلاف الزهرة الداخلي .

كُمُّ الزهرة ، غِلاف الزهرة الخارجي وهو غالباً أخضَرُ .
الساق ، المِحْوَرُ الحامِل للزَهْرَة .
الفِلْقَة ، كُلُّ جُزء في الورقة والزهرة بِإِلغُ التفرِيع مُستديرة .

الشاعر

بندر شاكِر السيَّاب ، (1926 - 1964) شاعر عراقي من الذين أسوا الشعر
الجديد . أصدر أغلب دواوينه وهو يعاني المرض وأشهرها ، أنشودة المطر .
ابنة الجلبي .

زَلَزَلُ إِيطَالِيَا

مَا لَمَسِينَ⁽¹⁾ عَوَجَلْتِ فِي صَبَاهَا وَدَعَاهَا مِنَ الرَّدَى دَاعِيَانِ ؟
 خُسِفَتْ⁽²⁾ ثُمَّ أُغْرِقَتْ ثُمَّ بَادَتْ قُضِيَ الأَمْرُ كُلُّهُ فِي ثَوَانِ
 بَغَتْ⁽³⁾ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ عَلَيْهَا وَطَفَى البَحْرُ أَيَّمَا طُفْيَانِ
 تِلْكَ تَغْلِي حِقْدًا عَلَيْهَا فَتَنْشَقُّ قُ أَنْشِقَاقًا مِنْ كَثْرَةِ الغَلِيَانِ
 فَتُجِيبُ الجِبَالَ رَجْمًا وَقَذْفًا بِشَوَاطِئِ⁽⁴⁾ مِنْ مَارِجٍ⁽⁵⁾ وَدُخَانِ
 وَتَسُوقُ البَحَارُ رَدًّا عَلَيْهَا جَيْشَ مَوْجِ نَائِي الجِنَاحِيْنَ دَانِي
 فَهِنَا المَوْتُ أَسْوَدُ اللُّونِ جَوْنٌ⁽⁴⁾ وَهِنَا المَوْتُ أَحْمَرُ اللُّونِ قَانِي
 أَيْنَ «رَخِيو»⁽⁷⁾ وَأَيْنَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَغَانٍ مَأْهُولَةٍ وَغَوَانِي ؟
 عَوَجَلْتِ مِثْلَ أُخْتِهَا وَدَهَاهَا مَا دَهَاهَا مِنْ ذَلِكَ الشُّورَانِ
 رَبُّ طِفْلٍ قَدْ سَاخَ⁽⁸⁾ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ يُنَادِي : أُمِّي ! أَبِي أَدْرَكَانِي
 وَفَتَاةٍ هَيْفَاءَ تُشَوِي عَلَى الجَمْرِ تُعَانِي مِنْ حَرِّهِ مَا تُعَانِي
 وَأَبٌ ذَاهِلٌ إِلَى النَّارِ يَمْشِي مُسْتَمِيئًا تَمْتَدُّ مِنْهُ اليَدَانِ
 بَاحِثًا عَنْ بَنَاتِهِ وَبَنِيهِ مُسْرِعَ الخَطْوِ مُسْتَطِيرَ الجَنَانِ
 تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ، لَا هُوَ نَاجٍ مِنْ لُظَاهَا وَلَا اللُّظَى عَنْهُ وَايِي⁽⁹⁾

حافظ ابراهيم

الديوان ، ج 3 ص ، 8 نشر محمود توفيق 1922

الشرح

- (1) مَسِين ، مدينة بجزيرة صقلية جنوبي إيطاليا دمرها الزلزال سنة 1908 .
 (2) خُف ، المكان ، ذهب في الأرض وغرق .

- (3) بَغَتْ ، بغي - بغيًا ، اشتد ظُلمُه . قارب بطغى .
 (4) شَواظ ، لهب لا دُخان فيه .
 (5) مارج ، شُعلة ذات لهب شديد .
 (6) جُون ، حالك السواد
 (7) ريجيو ، مدينة ايطالية تقع في مقاطعة كَالَابِر . دَمَرَهَا الزلزالُ سنة 1908
 (8) ساخ ، - في الطين ، غاص . قارب برَسَخ
 (9) وَاِنْ ، اسم فاعل من وئى - عنه ، تركه بسبب الضعف أو الإعياء .

المعاني

- 1 - ماهما الداعيان اللذان يُشير إليهما الشاعر في البيت الأول ؟
 2 - شَخَّصَ الشاعرُ الأرضَ والبحرَ والجبال . أَوْضَحَ ذلك .
 3 - صَوَّرَ الشاعرُ مشهداً مُؤثِّراً في الفقرة الثانية . كيف يبدو ذلك ؟

الفوائد اللغوية

- ماذا أفاد الاستفهام في البيت ،
 (ما لمسين عوجلت في صباحها ؟)
 وفي البيت ،
 (أين ريجيو وأين ما كان فيها ؟)
 - لماذا وَصَفَ الموتُ مَرَّةً باللون الأسود الجُون ومَرَّةً باللون الأحمر القاني ؟
 قد يكون الأحمرُ أيضاً حُمْرِياً وأَجْرِيّاً ومَرْجَانِيّاً وَعُنَابِيّاً وَأَرْجُونِيّاً وَدَمَوِيّاً
 وَعَعْنِيّاً . اِتِّبَحَثْ عن الفَوَائِدِ اللُّغَوِيَّةِ .

الشاعر

حافظ ابراهيم ، (1871 - 1932) شاعر مصري . عمل ضابطاً وشارك في حرب السودان . اشتغل عند رجوعه الى مصر بالقسم الأدبي في المكتبة الوطنية . له ديوانٌ يكثر فيه الشعر السياسي والاجتماعي ويمتاز ببلاسة التعبير .

فِيضَانُ

رَغَمَ الرِّيَّاحُ الَّتِي تَضْرِبُ وَجْهَهُ كَالسَّيَاطِ وَالْمَطَرُ الَّذِي
يَتَسَاقَطُ رَذَاذَا ظَلَّ القِطَارُ يَمُدُّ النُّظْرَ إِلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ
يَنْحَدِرُ بَيْنَ مُرْتَفَعَيْنِ صَخْرِيَيْنِ كَأَنَّمَا يَشْقُ بِمَحْرَكَاتِهِ
الصُّخْمَةَ غَايِرَ⁽¹⁾ الزَّمَانِ .

الرِّجَالُ يَصِيحُونَ فِي صَوْتِ مُنْفِعِ حَزِينٍ :

- مَاذَا حَدَثَ ؟

- هُمْ يَرْفَعُونَ الصُّغَارَ إِلَى الصُّخُورِ حَتَّى لَا
يَكْتَسِبَهَا⁽²⁾ المَوْتُ ...

- أَجَلٌ . النَّاسُ يَتَعَلَّقُونَ بِأَهْدَابِ بَعْضِهِمْ عَلَى
الصُّخُورِ ، فِي عِنَادٍ . كَدِيدَانِ المَاءِ ، وَعَلَى الأَشْفِيفِ المَهْدَدَةِ
بِالأمْوَاجِ وَالطُّوفَانِ .

- هُنَا وَقَفَ القِطَارُ بِالذَّاتِ . لِيَرَى مَا هُوَ أَشْوَأُ ...

- مِيَاهُ البَحْرِ تَلْتَقِي بِوَابِلِ⁽³⁾ مُنْهَمِرٍ مِنَ الوَادِي

الكَبِيرِ .

- إِنَّهُ جَوْ مُزْعَجٍ

- قَرْيَةٌ كَامِلَةٌ أَغْرَقَهَا المَطَرُ . وَالنَّهَارُ ، النَّهَارُ يَزْدَادُ

ظُلْمَةً ... آه أَنْصِتْ ... أَلَا تَسْمَعُ قَرْقَعَةَ عَجَلَاتِ المَرْكَبَةِ ؟

لَقَدْ غَمَرَتْهَا المِيَاهُ ...

- اِتَّصَفَتْ بِالْقَطَارِ لِتَرْبِطَ بِهِ مَصِيرَهَا ... كَأَنَّتِ
الْمَرْكَبَةَ صَفِيرَةَ نَحِيلَةَ سَوْدَاءَ، وَجْهَهَا الْمُسْتَطِيلُ يَنْبُ
عَلَى الطَّمُوحِ وَالْعِنَادِ ..

يحي محمد
نداء الفجر - نادي القصة -
الدار التونسية للنشر 1969

الشرح

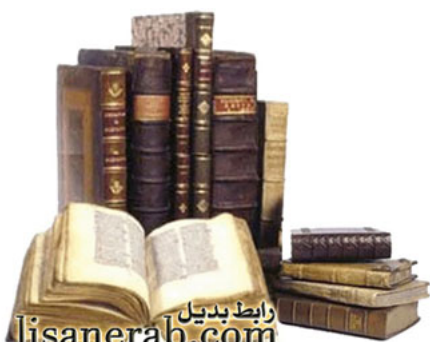
- (1) الغابِر ، الماضي المُتَقَضِي وكأنه أصبح غُبَارًا .
- (2) يَكْتَسِبُهَا ، اكتسح الشيء : ذهبَ به أو أخذه كُلَّهُ .
- (3) وإِبِل ، العَطْرُ الشَّدِيدُ يتساقط مُتتَابِعًا .

المعاني

- 1 - بماذا تَبَّهَ الكَاتِبُ النَّاسَ وَهَمْ يَحَاوِلُونَ الْإِفْلَاتَ مِنَ الْفِيضَانِ ؟
- 2 - مَاذَا كَانَ مَوْقِفُ الرِّجَالِ ؟
- 3 - اِسْتَنْجَ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى خُطُورَةِ هَذَا الْفِيضَانِ .

الفوائد اللغوية

- من معاني حروف الجر (ب) ، الظرفية المكانية ، والتعويض والسببية .
- رَكِبَتْ جُمْلَةً لِكُلِّ مَعْنَى . تَبَيَّنَ مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ (ب) الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ .
- اِسْتَخْرَجَ جُمُوعَ التَّكْسِيرِ الْوَارِدَةَ فِي النَّصِّ وَتَبَيَّنَ الْاَفْعَالَ الَّتِي اِسْتَقْبَلَتْ مِنْهَا .
- اِبْحَثْ عَنْ صُورَةِ لِقَطَارٍ وَعَيِّنْ اِسْمَ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ .



رابطہ پدیل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب



facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب



الصفحة	المؤلف	عنوان النص
5	المحور الأول : الإنسان في عمله اليومي

- تنوع الأنشطة من الريف إلى القرية إلى المدينة

7	البشير خريف	من حياة الجريد
10	محمد الحليوي	جهاد معلم القرية
13	محمود بلعيد	في بطحاء المرجانية
16	مصطفى الفارسي	مركب العمل
19	محمود تيمور	في خان الخليلي
23	عبد السلام البقالي	في سيارة أجرة
26	أ.ع. المازني	لكي تعيش متورة الحال
29	توفيق الحكيم	راهب الفكر

- تأثير العلوم والتكنولوجيا

32	البشير خريف	عمل خلّاق
35	مصطفى خريف	تحية الطيار
37	لين باول	طاقة الشمس
40	أحمد الفاني	من فوائد الملاحاة الفضائية

الصفحة	المؤلف	عنوان النص
43	عن المطالعة الثانوية	العلم والحضارة
46	تعريب جمال الدين الفندي	من صواريخ الأفراح إلى الأعمار الصناعية
49	نورالدين صَمود	المدخنة
52	توفيق الحكيم	عصر السرعة
55	عن المطالعة الثانوية	قصة المبرقة

- نبل العمل وما يقتضيه من إتقان وتضامن

57	عبد الوهاب ابراهم	كنز السعادة
60	عزالدين المدني	الثامنة إلى خمس
63	المنفلوطي	شرف العمل
66	محمد الهادي بن صالح	ألفاظ غريبة سمعها
69	محمود تيمور	إنه رجل واجب
72	يحيى محمد	المنظف البلدي
75	محمود تيمور	المجتمع متضامن

79 المحور الثاني : من مشاكل مجتمعنا المعاصر

- الإعراض عن العمل والبحث عنه

81	محمود بيرم التونسي	إنه عمل وكفى
84	الطاهر فيشة	بين فلاح وعمّاله « الكسالى »
87	عبد الواحد ابراهم	تهت وراء سراب

- النسرّوح

- 90 مصطفى الفارسي نازح من تفضرة
 93 عبد القادر بن الشيخ أحلام نازح
 96 محمد العروسي المطوي حياتي كلها في العربية

- الهجرة

- 99 سحي الدين خريّف رحيل في الشتاء
 102 حسن نصر ملصق الإعلانات
 105 علي عارف أغنية العودة
 108 علي الحوسي عبء ثقيل

- التشرّد

- 111 الهجيب بورقيبة يلعبون في الشوارع
 114 مصطفى خريف طريد الجوع
 116 أحمد مختار الوزير الشريد
 118 أحمد اللغماني المتسوّل

- السكن

- 120 محمّد صالح الجابري غريب بين سگان الحي
 123 طه حسين بيت مترف
 126 عبد الواحد ابراهم رسالة إلى وكيل عقاري

الصفحة	المؤلف	عنوان النص
129 محمد صالح الجابري	فئات من الناس
132 محمود بلعيد	بين أمس واليوم

- التلوّث

135 الطاهر ثيفة	هذا من صنع البشر
138 الطاهر الهمامي	المشي بالقلوب
141 عزّالدين المدني	مدينة بلاد يار
144 عن جريدة « العمل »	سرعة وضجيج

- الآفات الإجتماعية

146 حسن نصر	رجل سكران
149 أحمد حسن الزيات	المرابي
152 عزّالدين المدني	المقامرون
155 م . رشاد الحمزاوي	السارق ! السارق
158 نجيب محفوظ	يا للطمع الأشعبي
161 محمد الشعبوني	هول التكاثر
163 عبد العزيز قاسم	في البيت سبعة صبية
166 توفيق الحكيم	حوادث الطرقات
169 محمد الهادي بن صالح	توقّف حركة المرور
172 عبد الواحد ابراهم	بلغ الصبر منتهاه

175 المحور الثالث : الإنسان في خدمة وطنه

- مشاهد ملحمية ومواقف بطولية

177	البشير خريف	9 أبريل 1938 بتونس
180	حسن نصر	مظاهرة
183	منور صمادح	إننا خلقنا للكفاح
185	م . رشاد الحمزاوي	بطولة دادة فاطمة
188	الجنيدى خليفة	ألوان من التعذيب
191	محمد الشعبوني	صرخة الأحرار
193	أحمد اللغماني	أبطال تونس
195	ناجية ثامر	بطولة امرأة
197	منور صمادح	ذكرى حشاد

- النهوض بالوطن - المواطنة

199	محي الدين خريف	أنا إنسان جديد
202	محمود تيمور	العمران في كل صقع
205	عبد القادر بلحاج نصر	كان سعيدا
207	جبران خليل جبران	هذه نكبتني
210	محمد المختار جنات	التعلق بالموطن

الصفحة	المؤلف	عنوان النص
213	المحور الرابع : التقاليد والأعياد
215	الميداني بن صالح	ابتهالات امرأة مطيعة
218	ابن بطوطة	من عادات الهنود
221	علي عيسى	صخرة العطش
224	عبد المجيد عطية	عند الدرويشة
227	محمد البشروش	مكتوب
230	ا.ع. المازني	زوجها يأبى أن يصدقها
233	الطيب التريكي	ليلة العيد
236	حمادي الباجي	عيد الشهداء

المحور الخامس : الإنسان في أوقات فراغه

241	محمد مزالي	منظّمات الشباب
244	عبد الله القويري	أوقات ضائعة
247	علي الدوعاجي	الإخلاص للمشاريع
250	البشير خريف	لا ينقصه شيء
253	أحمد أمين	ليست الراحة استراحة
256	توفيق الحكيم	الثقافة ليست بضاعة مادية

المحور السادس : تطلّع الإنسان إلى العالم الخارجي

261	محي الدين خريف	في جزيرة الأحلام
264	حسن محمود	قصص وأسفار

الصفحة	المؤلف	عنوان النص
267	عن المطالعة الثانوية	الملاح المغامر
271	علي الدوعاجي	على متن الباخرة
274	ابن جبير	عرس إفرنجي في صور
276	محمود تيمور	من نافذة القطار
279	أحمد مختار الوزير	الإنسان الرائد
281	المحور السابع : الإنسان والطبيعة	

- السيطرة على الطبيعة واستثمار مواردها

283	محمود المعدي	انظري السد
286	ميخائيل نعيمة	حسنات النكبات
288	م . شعابنية	يا ثروة لبلاي
290	يحي محمد	نخلة تتحدث

- الكوارث الطبيعية ومواجهتها

292	سمير العيادي	هذه الرمال لا بد لها من العلم
295	مصطفى خريف	زوبعة في الصحراء
297	عبد السلام البقالي	عاصفة هوجاء
300	الطيب صالح	شجيرات بائسة
303	بدر شاكر السياب	وألهث الجداول الجفاف
306	حافظ إبراهيم	زلازل إيطاليا
308	يحي محمد	فيضان



مطبعة دار الفروق

طريق عمان سعرة ٤٥

بغداد ٣٨١٠١٠٠

شالمة شهر السنة ١٩٨٦



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

ثمن البيع للعموم



من واقع الحياة

نصوص مختارة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي

